



451  
451  
51A



# الجزء الأول

من

## كتاب

(في بيان الجاهل به الذي يربح أحاديث البخاري)

تأليف

(المعروف بالشيخ المصنف في التاريخ)  
في حنبلة صحاحه بتأليف وحيدة لخصرة المؤلف حفظه الله

في الطبعة الثانية

(سنة ١٣٤٠ هجرية)

في حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

شركة المطبعة والنشر في دار الإفتاء بمصر ٩٧-٩٩





# الجزء الاول

من

١٩٤٧ - ١٩٤٨

كتاب

( هداية الباري - الى ترتيب احاديث البخاري )

تأليف

( السيد عبد الرحيم عبد المصطفى الطهطاوي )

مذيبة صحافته بتعليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله



الطبعة الثانية

( سنة ١٣٤٠ هجرية )

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مكتبة مركز البحوث والدراسات الإسلامية دار الفؤاد بشارع كينون ٩٧-٣٩

١٩٤٧ - ١٩٤٨

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا اله الا هو عليه توكلت واليه أنيب . ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
 ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا (١)  
 ﴿ أحمده ﴾ جل شأنه ( لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا  
 من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا  
 من قبل لفي ضلال مبين ) (٢)

## ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله ملهم التيارات . والصلاة المتأخية بالتسليم على كوكب الأكران .  
 ومهيط الرقائ . وآله حفاظ الخير . وحفاظ الأثر ( ويمد ) فهذه كانت تحت لك  
 قصارى الإعجاز علقها على كلام صاحب الإعجاز . ليست بالبيان المستعصى .  
 ولا بالبيان المستقصى . فقد وكلت فيها الجليات للناظرين . والخلافات للمذهبية  
 للباحثين . تقاديا من الأملال . ونجافيا عن ذرعة الأهمال . غير تارك الإشارة إليها  
 من طرف حق . تنبيها للباحث الحق . ولئى رجاء فى أن تكون تلك المباني من  
 القُرُبات . ولتقصى المغانى من المفربات . فهذا هو المقصد بالذات

(١) أى من يفوض شأنه إليه جلّت قدرته فهو كافيه وكافله فانه ليس وراء  
 منتهى قدرته قدرة والقدير يبالغ ما يريده لا يتعصاه شيء وكل شيء عنده بمقدار  
 (٢) التريكية التطهير . والحكمة هنا العلم بالأحكام التى لا يدرك علمها الا ببيان  
 صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم . أى انه سبحانه تطول على المؤمنين وتفضل  
 عليهم اذ بعث بينهم رسولا من جنسهم عربيا مثلهم يتلو عليهم ما أوحى اليه من  
 الآيات الينيات الدالة على التوحيد والرسالة وغيرهما . ويخبرهم من رجس الجاهلية  
 ودنس عقائد الوثنية . ويخبرهم بحليهم أفاض الكتاب . ويبين لهم كيفية أدائه .  
 ويوقهم على ما به تكمل نفوسهم مما شرع لهم على لسانه من الدين وانهم كانوا قبل  
 البشة لى جهالة جهلاء وفى حيرة عن الهدى عمياء لا يعرفون جادة الرشاد .  
 ولا طريق السداد .

﴿وأشكركم﴾ تعالى (أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً<sup>(١)</sup> . محمد رسول الله) صلى الله تعالى عليه وعلى آله أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى

﴿وبعد﴾ فلارب أن علم السنة هو التالي في الرتبة والذكر للذكر الحكيم . فهو نور مقتبس من نوره يهدي به الله من يشاء الى صراط مستقيم<sup>(٢)</sup>

وبه ظهر تفصيل ما أُجِّل في الآيات القرآنية . وتفسير ما خفي من هوامض الكلمات الربانية

فهو المتسر للكتاب وانما نطق النبي لنا به عن ربه<sup>(٣)</sup>

وأن كتاب الجامع الصحيح للامام البخاري مُقدم أصحاب الحديث . في القديم والحديث . قد أتى من الصحاح بما رجح على غيره من الأسفار<sup>(٤)</sup> أسفر عن كل ذلك البيان كل الأسفار .

(١) أي أنه تعالى أرسل المرشد الحكيم بالرشد ودين الاسلام ليعليه على سائر ما يبدان به من الشرائع والمثل يفسخ ما كان حقاً من بعض الأحكام المتبدلة بتبدل الأعصار وادحاض الباطل وازهاقه ( أن الباطل كان زهوقاً ) وحسبك الله شاهداً على أن ما وعده به جل سلطانه من تشييد شرعته واظهارها على غيرها لا محالة كائن وقد حقق الله ذلك ( فلا تحسبن الله عثلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام )

(٢) القرآن الحكيم نور بين كما قال تعالى ( وأزلنا اليكم نوراً مبيناً ) والحديث مستمد منه فهو نور يهتدى به في ظلمات الحيرة والله يهدي لنوره من يشاء ويهدي به من يشاء هدايته من أودع فيه الاستعداد القلبي الى طريق قومه يبلغ مجتازه سعادة الماش والمعاد

(٣) يشير الى معنى قوله تعالى ( وما ينطق عن الهوى ) الآية أي ما أتى به من بيان الكتاب وكشف الغائب ليس صادراً عن هوى نفسه وانما نطق به عن وحي أوحى اليه عليه الصلاة والسلام

(٤) الأسفار بالفتح جمع سفر الكتاب البعيد ما بين الطرفين وما في الفقرة التالية بالكسر ومعناه الإبانة

كتاب راوي

يَدَّ أَنْ رَاحَتَهُ فِيَعَاءَ. <sup>(١)</sup> وَحَيَاتِهِ وَاسْمُهُ الْأَنْعَاءَ. وَانَّهُ إِذَا أَرَادَ رَأْدَ الْحَدِيثِ أَنْ يَنْظُرَهُ فِي أَيْ بَابٍ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهِ إِلَّا بِمَدِّ جَهْدٍ جَدِيدٍ <sup>(٢)</sup> وَطَوَّلٍ بِحَثٍ وَتَقْيِيقٍ فِي زَمَنِ مُدِيدٍ. وَرِعَا عِزَّ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَسْرِعُ إِلَيْهِ الْقَهْمُ. وَيُسْرِعُ إِلَيْهِ الْوَعْمُ. وَذَلِكَ لِمَنْ عَنَاهُ ذَلِكَ الْإِمَامُ. وَاسْتَدْعَاهُ الْمَقَامَ وَلَطَالَمَا خَطَرَ بِالْخَطَايَا الْخَطَايَا أَنْ أَرْتَبَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَجْمَعِ مَعَ حَذْفِ أَسَانِيدِ الْمُرَوِّى. وَالِاتِّصَالِ عَلَى الرَّاويِ الصَّحَابِيِّ وَاتَّقَصَّرَ فِيهِ أَيْضًا عَلَى أَحَدِ الْمَكْرُورِ تَذْلِيلًا لِسَبِيلِهِ. لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَوِيَ أَوْ يَرْتَوِيَ مِنْ سُلْسِيلِهِ <sup>(٣)</sup> وَلَكِنْ تَجِبُ اتِّلَافُ أَيْدِي. وَضَعُ الرُّوَيْتِ أَقْدَمَنِي. فَاحْجَبْتُ عَنْ هَذَا الْمَسْرُورِ. <sup>(٤)</sup> وَصَرْتُ أَقْدَمُ قَدَمًا وَأَوْخَرُ أُخْرَى. <sup>(٥)</sup> حَتَّى أَنَّ إِبْنَانَ تَحَقَّقَ الْأَمْنِيَّةُ. <sup>(٦)</sup> وَنَشَرْنَا أَنْطَوْتَ عَلَيْهِ النَّبِيَّةُ. فَاتَّبَعْتُ لِي الْوَقُوفَ عَلَيَّ (التَّجْرِيدِ الصَّرِيحِ لِأَحَادِيثِ الْجَمَاعِ الصَّحِيحِ) فَأَلْفَيْتُهُ أُنًى بِالنَّايَةِ الْمُقْصُودَةِ وَالضَّلَالَةِ الْمَشْهُودَةِ. <sup>(٧)</sup> هَذَا كِفَايَتِي مَوْثِقَةً هَذَا الْعَمَلِ الْخَطِيرِ مِنْ حَذْفِ الْمَكْرُورِ وَالْأَسَانِيدِ وَالِاتِّصَالِ عَلَى الرَّاويِ الْآخِرِ. فَمَرَجْتُ عَلَيْهِ احْتِدَادًا عَلَى بَارئِي وَأَنَا بِرَأْيِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ. مُتَوَخِّيًا تَمَامَ الْأَرْبِ. وَخِدْمَةِ أَحَادِيثِ مُنْجَبَةِ الْعَرَبِ. صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

(١) يَدُ بِمَعْنَى غَيْرِ وَالْفِيحَاءُ الشَّاسَةُ الْأَطْرَافِ وَذَلِكَ جَازٍ عَنْ سَمْعِ ذَلِكَ الْكِتَابِ وَانَّهُ جَامِعٌ مِنْ بُرْمَاتِ الْقَوَائِدِ مَا لَذَّ طَابَ وَيَدْعُو بِعَيْنِهَا إِلَى مَلَأِ الْوُطَابِ  
(٢) جَهْدٌ وَصَفٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَهْدِ بِمَعْنَى الْمَشَقَّةِ أُنًى بِهِ لِلتَّأْكِيدِ كَأَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَنَدْخُلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا)

(٣) السُّلْسِيلُ عَيْنٌ فِي الْجَمْعِ بِمَعْنَى هَذَا السَّفَرِ الْجَلِيلِ مِنْ حَيْثُ عَذَّبَهُ وَارَاقَهُ الْعَلِيلِ  
(٤) الْأَحْجَامُ عَنْ الشَّيْءِ الْكَفُّ عَنْهُ رَهْبَةً مِنْهُ. وَالْمَسْرُورُ مَعْبُودٌ بِمَعْنَى السَّرِيلِ وَبِالْمُرَادِ الْآخِرِ عَنْ مُطْلَقِ السَّرَفِ هَذَا الْعَمَلِ

(٥) جَازٍ عَنْ التَّزِيدِ فِي الْأَمْرِ

(٦) إِبْنَانُ الشَّيْءِ حِينُهُ

(٧) أَيْ قِيَصُ لِي الْوَقُوفِ عَلَى ذَلِكَ الْكِتَابِ فَوَجَدْتُهُ أُنًى بِبَعْضِ الْفَرْضِ الَّذِي أَرَى إِلَيْهِ

والوى كتاب

وسلم فرتبت أوائلها على الحروف . ورصفتها على السنن المعروفة . شافهاً ذلك بمنزلة الخبر الى الكتاب والباب . تيسيراً لمستثمر معانيه في شروحه من أولى الألباب : وأسميته بعد أن أتممته ﴿ هداية البارى . الى ترتيب أحاديث البخارى ﴾

وياك يا مرجو الاجابة أسأل . وبصاحب الوسيلة أوصل . ان تجعله عملاً زكياً . (١) فكن به خفياً . واجعل رب رضى . واقنع به من كان ذنباً أو قصياً . انك الهيب دعوة الداعي حقياً أو عصى . تقصلاً كما اقتضاه وارف فضلك . واحتفاءً بخاتم رسلك . صلى الله تعالى عليه وسلم القائل ( انما الاعمال بالنيات )

### ﴿ حرف الهمة ﴾

آمركم بأربع وإنها كم عن أربع (٢) الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وأني رسول الله . وأقام الصلاة (٣) وآتاه الزكاة (٤) وأن تؤدوا الى المؤمنين

(١) أى اجمله طاهراً من المحبطات فهو لا ريب منافية للاخلاص الذى هو قوام العمل . حاجبة عن القبول الذى هو غاية المبتغى ونهاية الأمل

### ﴿ حرف الهمة ﴾

(٢) الخطاب لحنى من ربيعة واقتصر من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم على بعض الأوامر والنواهي ولم يقصد اعلامهم بإسار الاحكام فعلاً وزكاً لحكمة اقتضاها حاكم وقتئذ . ثباتها مع سبب هذا الحديث ومباحث أخرى في غير هذا الوجه (٣) عقب تلى الاشارة بالصلاة لانها أعظم دعام الاسلام بعد التوحيد وأعلى مراتب الخنوع والخضوع لان وضع أشرف الأعضاء على أهون الأشياء وموطئ الأقدام غاية التذلل الى البلى الكبير

(٤) اقتران الزكاة بالصلاة في الخير ومجاورتها لها في اثنين وثلاثين موضعاً من الكتاب دليل على كمال الاتصال بينهما في الفضيلة اذ الاولى أفضل العبادات البدنية والثانية أفضل العبادات المالية لا انطوت عليه من التواند والحكم وحسبك الايمان الى أنها مظهر شكر النعم على ما أتاحه من النعم وفيها إسباغ باليأس الفقير وفيها أيضاً

باب  
يعين إلى  
مجانة النفاق

كتاب  
مواهب  
الصلوات  
اللايمان  
.....

ما غنم (١) وأمر من الدُّبَاءِ وَالْحَنَسِ وَتَلْمِيسِ وَالتَّيْبِيرِ (٢)  
آية الايمان حُبُّ الْاَنْصَارِ . وآية النفاق بُضُّ الْاَنْصَارِ (٣)  
آية النفاق ثلاث . اذا حدثت كَذَبَ . واذا وعدَ أخلف . واذا  
اشتمن خان (٤)

قليل الاجرام الذي تدفع اليه ثقافة غالباً . وفي ايمانها أيضاً وقاية النفس من الفسح بالمال  
(ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)

(١) يعبر الى قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله حمسه) الآية  
(٢) الدُّبَاءُ اليقطين اليابس . والحَنَسُ الجرار الخضره . وتَلْمِيسُ التلطي بالعار . والتَّيْبِيرُ  
ما يضر في اصول النخل فيوعى فيه . المراد النهي عن الانتهاز في هذه الاعوية كما في  
الحجر والحكمة فيه قرب المهد يحرم الحجر فلا يتجاوز فيها يذكر شاربها بهمد شربها  
والذكر يشير الشوق اليها والشوق اذا قوى يكون سبباً لضراوة النفس والاقدام على  
تجاوزها . فسداً للذرية وحسباً للمادة التجويز قضت حكمة التشريع بالمباينة في القطام  
عنها بحظر الانتهاز في هذه الآنية في تلك الآخرة اذ ما من حرام الاوله حريم يطيف  
به وقاربه ولكن لا لشهره التحريم وتوطد أمره في النفوس أبيض الانتهاز في كل وهاء  
مع النهي عن شرب كل مسكر فانه (رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)  
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) الايمان التصديق مع الثقة وقبول السرعة . والانصار الارس والخزرج وهم  
الذين تبعوا الفار والايان بحيون من هاجر اليهم النج ما أنت به الآية من التناء عليهم  
والنفاق اسم اسلامي لم تعرفه العرب للمنى الخصوص وهو اظهار الاسلام واضهار  
الكفر وان كان أصله معروفاً في اللغة . وهو عاقلة السر للملاينة . أى علامة كمال  
التصديق حب الانصار لحسن وفائهم بما عاهدوا عليه من ابوائهم صلى الله تعالى عليه  
وسلم ومؤازرته والسعى في اظهاره وأصحابه . ومؤاساتهم باقتسامهم وأموالهم وقيامهم  
بمجتهم حق القيام مع ما دلتهم جميع من وجد من القبائل . والبض المشار اليه من حيث انهم  
انصاره صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يتناقض التصديق ويترأى منه الايمان . الحديث محقق عليه  
(٤) ليس العدد للحصر بل صدر ذلك بقضية المام لانه روى في الصحاح ما يروى  
على ذلك . ويراد بالنفاق هنا المعنى لا الايمانى المستلزم للكفر للمنى في الدرك الاسفل  
من النار . والكذب أس النفاق وهو آفة لسانية وغائلة لسانية ماحقة للفضيلة ماحية  
للثقة ناعية الى المرء حياته الأوفية متادية عليه باخس عنوان . وخلف الوعد بلاب من  
أبواب النفاق وهو اما يكون وصمة شائنة اذا كان العزم عليه مقارناً للوعد . اما من  
عزم على الوفاء فاعترضه في طريقه عارض لم يكن في عداد المنافقين وان جرى عليه  
ما هو في صورة النفاق فلا يجد به أيضاً أن يأخذ حذره من صورته كاحترازه من  
حقيقته ولا يسوغ له أن يجعل نفسه معذوراً من غير ضرورة حاجزة . وبالحياة التصرف

باب

كتابة العلم

وروى

العلم

٢٥٩

ايتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده <sup>(١)</sup> قال عمران  
الذي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجد وعندنا كتاب الله حسبنا <sup>(٢)</sup> فاختلقوا  
وكثر اللبس فقال قوموا عني ولا يليني عندى التنازع <sup>(٣)</sup> <sup>سريع</sup>  
ايتوني بكتاباً أكتب لكم كتاباً لن تضلوه بعده ابداً . قال فتنازعوا  
ولا يليني عندى نبي تنازع . قالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٤)</sup>  
قال دعوني فالذى أنا فيه خير مما تدعونى إليه . وأوصي

في الامانة بغير وجه شرعى وليس ذلك قاصراً على أمانات الناس دون ما افترض  
الله على عباده وانتمنهم عليه فقدمى ذلك خيانة في قوله الكريم ( يا أيها الذين  
آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ) الحديث رواه مسلم  
والترمذى والنسائى

(١) أى اقوى بدوات كتاب لا تمر من يكتب لكم كتاباً لا تضلوا الطريق بعده أبداً  
(٢) أى كافيته فلا نكفاه صلى الله عليه وسلم ما يثق عليه في هذه الحالة من  
املاء الكتاب وكان ذلك في مرض موته ولم يكن الامر للوجوب وانما هو من  
باب الارشاد لان الاوامر قد يشارنها ما يصرفها عن الوجوب . فكانه ظهرت بقرينة  
دلت على ان الامر ليس على التحم بل على الاختيار فاختلف اجتهاد الصحابة في  
ذلك وصمم عمر رضى الله عنه على الامتناع لما قام عنده من القرائن بأنه صلى الله  
عليه وسلم قال ذلك من غير قصد جازم . ولأنه لو كان الكتاب مما لا سبيل الى  
تركه لم يتركه عليه الصلاة والسلام لأجل اختلافهم . وفي تركه الانكار عليه دليل  
على تصويب رأيه وذلك لو كان المراد منه بيان الأحكام ورفع الخلاف فيها فقد علم  
الفاريق حصول ذلك من قوله تعالى ( اليوم أكملت لكم دينكم ) وعلم انه لا تقع  
واقعة الى اقتراب الساعة الا وفى الكتاب نبياها نصاً او دلالة . وفي تسكين النبي  
صلى الله عليه وسلم في وطأة المرض املاء ذلك مشقة ولئلا يسد باب الاجتهاد على  
أهل العلم والاستنباط فرأى الاتصاف على ذلك تخفيفاً عليه عليه الصلاة والسلام  
وتفضيلة المجتهدين

(٣) أعظمهم الى أدب نفسى أحسنهم عنه عظم الخطب . وفيهم الى نهى الى  
عن رفع الاصوات والمجهر بالقول عنده في قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا  
اصواتكم فوق صوت النبي ) أى كما هو الشأن عند ما يكون للزعة عند المهيب العظيم  
محافظة على رماية أبهة النبوة وجلالة مكانة صاحبها صلى الله عليه وسلم ( ولا تخفروا  
له بالقول كخبر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأتم لا تشعرون ) . الحديث متفق عليه  
(٤) أى هجركم كما قد ورد عليه عليه الصلاة والسلام من الروايات الالهية والنبويات  
لربالية كما يرشد اليه ما يتلو



كتاب	رواي
باب	
جواز الوعد	
لاستعلا	
مروحاتي	
الم	

ثلاث . أخرجو الشريكين من جزيرة العرب <sup>(١)</sup> وأجيزوا الوعد بنحو ما كنت أجيزهم <sup>(٢)</sup> ونسيت الثالثة <sup>(٣)</sup>

ابنك له فاقه عكك <sup>(٤)</sup> تربت بينك <sup>(٥)</sup>

اجلعي فأعتني فأما الولاء لمن أعتق <sup>(٦)</sup> (قال) ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله <sup>(٧)</sup> من اشترط شروطا ليس في كتاب الله عز وجل فليس له وإن اشترط ما نهى الله عن

(١) الكلام على زمن اجلائهم وتفسير معنى الجزيرة من حيث هي وبيان أطراف جزيرة العرب وما يجوز للشريكين قربانه من موافقها في تخصيص ليس هذا موضعه

(٢) اجازة الوعد منحهم الجواز. وذلك احتفاء بوقدتهم. وترغيباً للمؤلفة قلوبهم وعوناً لهم على قضاء أوطر في السفر

(٣) قيل هي قوله صلى الله عليه وسلم لا يحدنوا قبري وثناً بعد وقيل أنها الوصية بالكتاب أو بالراحم. الحديث متفق عليه

(٤) الأمر القواني. ومرجع الضمير أبلغ أخو أبي القيس زوج مرضعتها. وكان استاذنها في الفحول عليها بعدما زلت آية الحجاب (يأبها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) ألغى ما قبل حتى تستأذنه صلى الله عليه وسلم وقد صدر منه الآن من قولنا بيان السبب المبيح

(٥) هذه كلمة تقوموا العرب ولا يريدون حقيقتها إذ معناها اغتصرت بينك ولصقت بالقراب وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٦) الأمر لائمة وفي رواية اجليها فاعتقها ألغى والضمير المنصوب مرجعه بيرة وكانت امرأة مكاتب اجات نصبتها في كتابها ولم تكن قضت منها شيئاً قالت لها طاعة ارجي لي أهلك أي سادتك فإن أحبوا أن اتقي عنك كتابك ويكون ولاؤك لي فلت — ظاهره أنها طلبت أن يكون الولاء لها إذا أدت جميع بدل الكتابة وليس ذلك مراداً وكيف طلب ولأ عتيق التبر وإنما مرادها أن تشتريها شراء صحيحاً ثم تنصها كما في رواية أخرى — فذكرت ذلك بيرة لأهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن نحسب عليك فضل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخير. والولاء حق ميوث المعتق (بالسكر) من المعتق (بالقهر). والمعنى اشترها فاعتقها فأما حق الميوث لمن أعتق وليس للبائع وإن شرط له. وفي الموضوع مباحث موضعا غير هذا الوجه

(٧) أي ما شأن أناس يشترطون شروطاً ليس في حكم الله جوازها أو وجوبها لا إن كل شرط لم ينطق به الكتاب فهو باطل

باب  
ما يجوز من  
شروط  
الكتاب  
حجت كس

رواي  
عامة  
الكتاب  
لما  
نمازي  
الكتاب

ذكر  
الحق  
الحق

شرط الله أحق وأزنى (١)

أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك (٢)

ابنى أحجاراً أسنة نض بها (٣) ولا تأتني بمظلم ولا يروثة (قال) فأنتيه  
بأحجار أهلها في طرف ثوبي حتى وصّمت ألي جنبه ثم انصرفت حتى اذا  
فرغ مشيت معه فقلت ما بال المظلم والروثة قال ما من ظلم الجن وانه  
أتاني وقد جن نصيين (٤) ونفم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله أن لا يمروا  
بمظلم ولا روثة الا وجدوا عليها طمأ (٥)

(١) أى قضاؤه أحق بالاتباع وأقوى من الشرط البائنة له . وليس أغفل  
التفضيل فيها على إبه . فالرأى أن شرط الله جل شأنه واجب النفاذ وهو القوى  
وما سواه واه متداعى الأركان وفى حوز البطلان . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) المشهور فى تفسير الآية أنها أول خير ما رواه شرط البعض أن يكون صدقاً .  
وعن سبويه أنها خير مؤثر فى البشارة جزاً أو سروراً . وكذا استعماله فى الخير وقوله  
تعالى (نبشروهم بمذاب أليم) ظهر عليه . ومن باب التمسك على الأول . والمطالع  
للراوى . وكان أحد الثلاثة الذين تحفظوا عن غزوة تبوك وقد بشره صلى الله تعالى  
عليه وسلم بجزية الله عليه فما أوجده جل شأنه إليه حيث قال (وعلى الثلاثة) وم  
كسب بن مالك وهلال بن أمية و امرأة بن الربيع (الذين خلفوا حتى اذا ضاقت  
عليهم الأرض بما رحبت) أى برحبها وسعتها لأعراض الناس عنهم وعلمهم بحالهم  
وعادتهم لم لأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وهذا مثل لشدة الحجة والمراد  
أنهم لم يقرؤا فى الدنيا مع سعتها فهو كما قيل

كان بلاد الله وهى فسيحة • على الخائف المطلوب كفة حائل  
(وذهبت عليهم أنفسهم) أى قلوبهم فلا تسع سروراً لما أقسموا من التمسك والوحشة  
وفى هذا فرق من ضيق الأرض عليهم الى ضيقهم فى أنفسهم وهو فى أقصى درجات  
البلاغة (وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم) أى وفقهم للتوبة (ليؤبوا  
ان الله هو التواب) المبالغ فى قبول التوبة (الرحيم) المتفضل عليهم بفنون الآلاء  
مع استحسانهم لها فأتين المغاب . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) ابنى أى اطلب لى يتال بينك الشئ أى طلبت لك والأمر للراوى والاستنفاض  
الاستعطاء (٤) بلدة مجزيرة بين الشام والعراق (٥) قال الشوكانى فى ذيل الأوطار

باب  
مولي القوم  
من أنفسهم

عبد  
الأسيرين

كتاب

الزهد

الزهد

روى

أنس

ابو حمزة

ابن أخت القوم منهم <sup>(١)</sup> أو من أنفسهم  
أناكم أهل اليمن هم أرق أقدمة . وألين قلوباً <sup>(٢)</sup> الإيمان بيمان <sup>(٣)</sup>  
والحكمة بمانئة <sup>(٤)</sup> والفقر والخلاء في أهل الابل . والسكينة والوقار  
في أهل النعم <sup>(٥)</sup>  
أنا في آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني <sup>(٦)</sup> أنه من مات من

روى أبو عبد الله الحاكم في دلائل النبوة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال لا ين مسعود ليلة الجن أولئك جن نصيبين جاثي فساوون الزاد فصنهم بالظم  
والزوت قال وما ينني عنهم ذلك يا رسول الله قال انهم لا يجدون عظماً الا وجدوا  
عليه لحم الذي كان عليه يوم أخذ ولا يجدون روثاً الا وجدوا فيه حبه يوم أكل  
فلا يستنج أحد لا بظم ولا بروث اه وظاهر النهي كونهما من طعام الجن . وأما  
حكم الاجزاء فيه خلاف مذهبي ينظر في موضعه . وهذا الحديث لم أر لفظه لنهر  
البخاري من أصحاب السنن

(١) أى لأنه ينسب الى بعضهم وهي أمه فينهم نورث ذوى الارحام اذا لم  
يكن لهم عصبة ولا صاحب فرض على قول من يرى ذلك والتخالف بحمل ذلك على  
أنه منهم في التنازع والتضايف والتسافل والتناصر لانه ليس في اللفظ ما يقتضى  
التورث . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٢) وصف الاقدمة بركة والقلوب باللين لان القواد غشاء القلب على قول فاذا رق  
هذه القول منه وخلص الى ما وراءه فاذا صادف القلب ليتا طلق به ونجس فيه واذا  
غلظ بعد وصوله الى ما وراءه فيذلك ينسب القلب عن الحق وعرض عن قبوله ولم تنف  
الآيات والتندر ( وما تنفى الآيات والتندر عن قوم لا يؤمنون ) (٣) يمان أصله عى  
فحذفت الياء وعرض عنها الألف . أى الإيمان منسوب الى أهل اليمن لانهم  
اليه من غير كبر مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم لان صفاء قلوبهم ورفقها ولين جوعرها  
يؤدى الى عرفان الحق والتصديق به والالتقاد اليه . ومن اتصف بشيء وقوى  
إيمانه به لسبب ذلك التمس اليه اشعاراً بكل حاله فيه (٤) تقدم لك معنى الحكمة أول  
الكتاب من انها العلم بالاحكام الخ - وما بالهد من قسم - . قد اثبت لهم صلى الله  
تعالى عليه وسلم العلم على وجه لا يلحق بهم غيرهم فيه . ومن جم الله تعالى له الإيمان  
على الوجه الأكل واللم على الوصف الآثم فقد ظهر بسعادة الساجدة والآجلة وقال  
الخير السابق واللاحق على ألمع وجه وأكل طريقة (٥) في تخصيص الفقير والخلاء  
بأصحاب الابل وتخصيص السكينة والوقار بأهل النعم ما يدل على أن غلظة الحيوان  
وطاؤثر في النفس وتدى اليها هيات ولخلاق تناسب طباعها وتلائم أحوالها .  
الحديث متفق عليه

(٦) جزم البخاري بهذه الرواية في كتاب التوحيد



راوي

أحمد الجار

محرر

سورة التوبة

أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق (١)

أتاني الليلة آيت من ربي قال صل في هذا الوادي المبارك (٢) وقل عمرة في حجة (٣)

أتاني الليلة آتيان (٤) فابتنيتي (٥) فابتنيتي الى مدينة مبنية يلين ذهب ولين فضة فتلقتنا رجال شطرنج خلقهم كالحسن ما أنت راء وشطرنج كاتيج ما أنت راء (٦) قال لهم انهبوا قهوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء منهم فصاروا في أحسن صورة قال لي هذه جنة عدن وهذا مبرزك . قال أما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن (٧) وشطرنج منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم (٨)

(١) هذا مترك الظاهر لان القواعد استقرت على أن الحقوق لا تسقط بمجرد الموت على الايمان ولكن لا يلزم من عدم السقوط ان لا يحكم الله تعالى بها عن يريد ادخاله ساحة الرضا ومن ثم رد صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي ذر استعباده . ويحتمل ان يكون المراد بدخوله الجنة صغيره اليها بعد أن يدخل في ظلمات ظلمه ويذوق عقوبة جرمه . وهذا دليل على ان الكبار لا تسلب اسم الايمان ولا تحيط العمل ولا توجب خلود المقتربين للجنة في دار البوار . ولا تقتطعن رحمة العزيز المتعار ( ان الله لا يفران يشرك به ويقر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيماً ) الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) أي وادي التقي وهو من اودية المدينة (٣) أي قل جعلت احرامى أي الحرم به عمرة مع حجة فيكون الناصب للمفرد الفل المقدر لا القول ويكون الكلام باسمه محكما به . وقيل في اعرابه غير ذلك وهذا يفيد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا أو أمر أن يقول ذلك لاصحابه عليهم الرضوان ليعلمهم مشروعية الاقراء . الحديث رواه أبو داود وابن ماجه

(٤) ملكان وفي رواية أنهما جميل وميكائيل (٥) أي أبغضائي من نومي أي رأى صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام انهما ايقظاه فرأى ما رأى ووصفه بعد ان افق (٦) يحتمل ان يكون بعضهم في غاية الحسن والبعض الآخر في منتهى القبح وان يكون كل واحد منهم مشتتلا على الوصفين . وجامعا بين الضدين وهذا هو الظاهر لظهور مطابقة التعليل الآتي آخر الحديث (٧) كان هنا تامة والجملة بعدها حالية (٨) يشير الى قوله تعالى ( وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا ) الخ أي مزجوا

كتاب	رواي	باب
كتاب الأحكام	سيرة	واحد لله ابراهيم خليل
الادب	عمر	وحدة الله
المظالم	٣٥ ٥	الحجوة من دعوة المظلوم

أتاني الليلة آتيان (١) فأنيما على رجل طويل لا أكاد أري رأسه طويلا  
 وأنه ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم (٢)  
 أثرون هذه طارحة ولهما في النار (٣) قال: قلنا لا وهي تقدر على أن  
 لا تطرحه (٤) فقال الله أرحم بعباده من هذه بولهما (٥)  
 اتني دعوة المظلوم قلنا ليس بينها وبين الله حجاب (٦)

ملا مرضيا بشي نوعه أي جمعا بينهما في حياتهم الدنيا . فارة تدعوم التفصيل الى  
 سعادتهم في معاشهم ومآلهم . وطررا تهربى بهم الاوهاء لنشوة لوجوده في هوة  
 الخفيض وتنفضي بهم الحياة بين هذه الجوانب من الفضائل والمثالب . ويركهم  
 التجاوز ويعطول عليهم الكريم بحو السيئات بالحسنات ( ان ريتا لقوف شكر ) والله  
 تعالى وفي التوفيق الى اقوم طريق

(١) أي آتاني في منامي فعندى حتى آتينا الخ (٢) أي لانه ما من أمة خلت  
 الا وكانت أطول من لاحتها حتى انتهى القصر الى خروا أخرجت الناس . مضد  
 ذلك الحديث الآتي في حرف الخاء خلق الله آدم وطوله سبعون ذراعاً الى ان قال فلم  
 يزل الخلق ينقص حتى الآن لاسيا وقد مضت قرون كثيرة من عهد ابراهيم عليه السلام  
 الى هذه الامة يتبين فيها الفرق بينهما في الله وأمام الله سبحانه وتعالى اعلم  
 (٣) سببه انه قدم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبي فاذا امرأه من السبي تسمى  
 أي تسمى مسرة ايضا فقيدها فوجدته قاصبة يطنها وأرضمه فعدل الحبر . أي  
 أظنون ذلك . قلله تحريراً لما في هوسهم وتحميداً لما سيقره عليهم من رحمه الله تعالى  
 التي تلاشى دونها رحمة المآلوه (٤) أي لا تطرحه غير مكرمة أبداً (٥) لفظة العباد  
 عام ومعناه خاص بالؤمنين كقوله تعالى (ورحمي وسمت كل شيء فسأكتبها للذين  
 يتقون ) فهي عامة من جهة الصلاحية خاصة . ن كبت له رقية إشارة الى انه ينبغي  
 للمرء ان يحمل ثقته في جميع شؤبه بالله جل شأنه وحده وأن كل من فرض فيه  
 رحمة ما حتى يقصد لأجلها فله سبحانه أرحم منه . فليتوخ الخازم لامره القاصد  
 لحاجته من هو أكثر رامة وأعظم رُحماً . الحديث متفق عليه

(٦) أي احذر ارتكاب اعظم الموجب لعدم المظلوم عليك وإن كان طامعاً . فحبر  
 أحد مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وإن كان قاتلاً ففجوره على نفسه وليس لله  
 حجاب يحجبه عن خلقه . وفي الحجاب كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح  
 به مرفوعا ثلاثة لا ترد دعوتهم . الصائم حين يخط . والامام العدل . ودعوة المظلوم  
 يرفعها الله فوق السماوات وتفتح لها أبواب السماء وقل رب لأصرك ولرب بعد حين

باب  
الاعباد في  
طية الكلام

رواه الشيخان

كتاب	رواي
الطية	الشيخان
الادب	صدي
المناقب	أنس

اقروا الله واعملوا بين أولادكم<sup>(١)</sup>  
 اتقوا النار ولو بشق تمرة<sup>(٢)</sup> فإن لم تجد فبكلمة طيبة<sup>(٣)</sup>  
 أثبت أحدنا عليك نبي وصديق وشييدان<sup>(٤)</sup>  
 آمم لكع . آمم لكع<sup>(٥)</sup>

رواه الترمذي (ان في ذلك ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .  
 الحديث متفق عليه

(١) أى احذروا عقابه جل سلالته وسواهم فيكم في الدحل كما يحبون أن يروكم جميعا  
 فان اعظام المماش وسعادة الماد دائران مع المدل . والتفصيل غير اعصار البفض  
 ويجر الى المقوق ومنع الحقوق . والمدل يقود الى الوفاق ويقص عن الشقاق فاعدوا  
 بين أولادكم ( واتوا الله الذى اليه تحشرون ) وقد تمسك بهذا من حرم تفضيل الأولاد  
 بعضهم على بعض في التفيكات . وأوجب على الوالد وان علا التسوية بين فرعه وان سفل  
 وحل الجمهور الأمر على التدب والتوى على التتريه . وانظر أدلة هذا الخلاف وما استثنى  
 من هذا الحديث مع بيان سببه في غير هذا الوجيز . أخرجه مسلم والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه

(٢) أى اتقوا اصلاء النار بمجاقات أسباب دخولها وبالحسنات الساجية لموجب  
 السقوط في هونها ولا تخفروا شيئا تقدمونه لا تخزنكم ولو بلغ النهاية في النلة فانه ينفع اذا  
 قاربه الاخلاص ( يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله تلب سليم ) (٣) فيه التفات أى  
 فان لم يجد مريد الا لائق ما يسدده الى الترحيمية أو حكايا كان ذاعسرة أو لا احتياجه اليه  
 ليصرفه على من يعول فبكلمة طيبة . كأمر عمر وفد . أو نهى عن منكر . أو اصلاح بين  
 الناس . أو غير ذلك من ضرب الحسنات القولية فانها لمصدقة وفيه للماع الى قوله تعالى  
 ( ومثل كلة طيبة ) الآية . الحديث متفق عليه

(٤) أثبت أى أسكن . وأحد الجبل المعروف بالمدينة . سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 صعد أحداوا بركو وعمر وعثمان عليهم الرضوان فرجع بهم أى اضطرب شديد أفضاله  
 صاحب المعزة ذلك فسكن واستقر . ولا ريب أن هذه الرغبة ليست من جنس  
 الرغبة يقوم موسى عليه السلام لا حرفوا الحكم عن مواضع بل تلك رغبة الترضب  
 وهذه هزة الطرب . ولذا نص على رتبة النبوة والصدقية والشهادة التي توجب  
 سروره لأرجفاته . الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس بفناء يتول رضى الله عنها  
 والمدة للانهام . وثم اسم يشار به للمكان البعيد . وقد استعمل القريب . ولكله  
 صان والمضى منها هنا التبعير والمراد به الحسن ابن يقصه صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنه

باب

الربوب

الربوب

الربوب

الربوب

قال فحببه شيئا<sup>(١)</sup> فظننت أنها تلبسه سخا يا أو تقسسه فجاء يشتد حتى عافقه وقبله<sup>(٢)</sup> وقال اللهم أحببه وأحب من يحببه<sup>(٣)</sup>  
اجتنبوا السبع الموبقات<sup>(٤)</sup> قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله<sup>(٥)</sup> والسحر<sup>(٦)</sup> وقتل النفس التي حرم الله الإلحاق<sup>(٧)</sup> وأكل الربا<sup>(٨)</sup> وأكل مال اليتيم<sup>(٩)</sup> والتولي يوم الزحف<sup>(١٠)</sup> وقذف المحصنات الفاحشات المؤمنات<sup>(١١)</sup>

(١) أي منعه فاطمة من المبادرة إلى الخروج زنا ليس بالطويل (٢) السحاب قلاية تنفذ من قرقل وحلب وليس فيها شيء من الجواهر ويشد أي يسرع في مسجعه (٣) لا ينبغي ما في ذلك الحب بطريقه وما يقرّب عليه . الحديث أخرجه مسلم والتسائي وابن ماجه

(٤) الموبقات المهلكات والتعصيص على عدد لا يتناقض زائدا عليه إذ ما نص عليه الكتاب وما بيته السنة من الكبائر يربوا على ذلك بكثير وتبع ذلك يدبر عرسه المني كونوا من هذه الموبقات على جانب ونجا فوا يجوزكم عن مضاجعتها فانها تزل مهلكة (٥) ذلك أكبر الكبائر وما أكبر ذنباً لا يتناوله عفو ولا تسمله مغفرة (٦) ان الله لا يقدر أن يشرك به (٧) الشرك به (٨) المحرثات بالكتاب (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) وهو أمر غريب يشبه الخارق للمادة وليس به صارف للشيء عن وجهه فتأثيره على القلب . صادر عن نفس شريرة بلغت في الغيبة ما انتهى (٧) أي بفعل موجب للقتل شرعا (٨) في انتشار أربا وفشو دام في الأمم ما ينبغي عن حده وترسيفه . والكلام عليه واسع شاسع الأطراف ليس هذا موضعه . وقد آثر في شأنه من الأبناء ما فيه مزدجر وحسبك قوله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) الآيات . وما روى عن ابن مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل الربا وموكله وشاهد به وكاتبه . رواه غير واحد من الجماعة (٩) اليتيم من النوع الإنساني من فقد أباه وهو دون الحام . وللرأب يأكل ماله الاستيلاء عليه أي وجه عظوم . ولجرح ذلك من التعزير غير (١٠) الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ظاراً وسيصلون سعيراً (١١) أي الأدبار والفرار من الجهاد يوم زحف جيش العدو وذلك لما فيه من كسر قلوب بقية المسلمين والسعي في اهلاكم . وقد خاطب جل شأنه المؤمنين في شأن هذه الكبيرة بما فيه إبعاد وارعاد حيث قال (يا أيها الذين آمنوا انما لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً للقتال أو متصمراً إلى فنة فقد به بنفسه من الله وما واه جهنم نفس المعير<sup>(١٢)</sup> قذف المرأة ربهيا بربا . والمحصنات النكاحات اللاتي حفظن من ذلك . انه فلا ت أي عن الله أحش وما يره به أي لم يخطر ذلك لمن يبال لكونهن ملبوسات على الخمر عموقات من عنصر الطهارة في هذا الوصف من الدلالة على كمال التراهمة ليس في مملوّه . وللرأب بالمؤمنات للتصفت

كراجة الصلاة و النابر

کتاب	راوی
أبو اب الوز	ابن عمر
۳۳	ابن عمر

اجلوا آخر صلاتكم بالليل ورا (۱)

اجلوا فی بیوتکم من صلاتکم ولا تسخنوها قیورا (۷)

اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هِنَا مِنْ يَهُودَ <sup>(٤)</sup> قَالَ فَجَمُّوا لَهُ قَالُوا فِي سَائِلِكُمْ  
 مِنْ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ . قَالُوا نَحْنُ قَالِ لِمَ مِنْ أَبُوكَ قَالُوا فَلَا نَ  
 قَالَ كَذِبْتُمْ فَأَبُوكَ فَلَا نَ <sup>(٥)</sup> قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ قَبْلَ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ  
 سَأَلْتُ عَنْهُ . قَالُوا نَحْنُ يَا أَبَا الْقَلْصَمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذَبْنَا كَمَا عَرَفْتَ فِي آيِنَا

بِالِإِيمَانِ بِكُلِّ مَا حُجِبَ الْإِيمَانُ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَاتِ فَلَا تَزِرُكُمُ إِيمَانًا حَقِيقًا عَمَلِيًّا كَمَا بَيَّنَّهُ عَنْهُ تَأْخِيرُ الْمَوْصُوفِ مَعَ أَصَالَةِ وَصْفِ الْإِيمَانِ قَائِلَهُ لِلْإِذْنِ أَنَّ الْمُرَادَ الْعَيْنِي الرَّصَنِيَّ الْمَرْبُوعَ عَنْ ذَلِكَ لِلْعَيْنِ الْمَصْصَحِ لِطَلَاقِ الْأَسْمَاءِ فِي الْجُمْلَةِ . وَقَدْ تَوَعَّدَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ مَرْتَكِبِي ذَلِكَ وَلَسْنَهُمْ بِقُوَّةِ تَعَالَى ( إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ التَّائِبَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّيَّمِيُّ

(١) أى اجعلوا غاية تهجدكم بالليل ورتلوا أوزن تهجد لم يسهل الحديث التزمذى وحسنه لاوتران في ليلة . وأخرجه أيضا ابن حبان وصححه . ومشروعية الايتار آخر الليل لمن وثق باليقظ . أما من خشى القنوت فليوتر قبل نومه لا في متنى الاخبار عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أيمخ خلف أن لا يقومهم آخر الليل فليوتر ثم ليقوم ومن وثق بقيام من آخر الليل فليوتر من آخره فان قرأته الليل محصورة وذلك أفضل . رواه احمد ومسلم والترمذى وابن ماجه هذا وليس الأمر في الحديث الملوچوب لوجود الصارف عنه . متفق عليه

(٢) من التمييز والمراد بالصلاة النافلة . أما القرينة فأدلوها في المسجد أفضل لما في المتن عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة . ورواه الجماعة الا ابن ماجه . وأما حشمل النافلة في البيت لكونها أصنى وأبعد من الزيادة وأصون من المحظطات ويعبرك البيت بذلك وتنزل فيه الراحة والملائكة . وقد استثنى من الموم الشعائر الظاهرة كاليمين والتواضع وغيرها فأدلوها في المسجد أفضل . وللرأى من الفقه عن إجماع البيوت قبولاً هجرها من العبادة وممارتها بالصلاة . الحديث متفق عليه

(٣) سببه أنه لما فصحت خبير أهديت له صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال ذلك (٤) أي إسرائيل وهو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهما السلام



باب

كتاب الترمذي

الجهاد

كتاب روى

فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخففونا فيها (١) فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اخمضوا فيها (٢) وانه لا تخففكم فيها أبدا (٣) ثم قال هل أنتم صابرون عن شيء أن سالتكم عنه . قالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جلتكم في هذه الشاة نسبا قالوا نعم قال ما حكمكم على ذلك قالوا أردنا أن كنت كاذبا نستريح منك (٤) وإن كنت نبيا لم يضر لك (٥) أحب الحديث إلى أصدقته (٦) فاختاروا إحدى الطائفتين أما السبي وأما المال (٧) وقد كنت استأثيت إليكم (قال) وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتظروا بضغرة ليلته حين قفل من الطائف (٨) فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير ردة إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا أنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين فأنهى صلى الله تعالى عليه وسلم أهلكهم ثم قال أما بعد فإن اخوانكم هؤلاء قد

(١) في رواية تخففونا بفتحين على الأصل فاسقاط التثنية في هذه الرواية لسبب ناسب ولا يجازم لغة هذا ويشيرون بالقدر اليسير إلى ما ناهاه عليهم الكتاب في قوله تعالى (وقالوا ان نمط النار ألا أيلما مملوءة قل انمضتم عند الله عهدا قلن يخلف الله عهدهم لم يقولون على الله مالا فملون) (٢) الخسرة كلمة زجر أي ازجروا عن معتقكم وارهبوا عن كلامكم واسكنوا سكوت ذلة واسكنوا فيها سكوت هوان فليس منها بمخرجين (٣) أي لا تخرجون منها ولا يقيم بعدكم فيها من دخلها من عصاة المؤمنين بل يطول تعالى عليهم بالخروج وحينئذ فلا يصور معنى الخلافة (٤) تستريح بالرفع وهو سائق قال ابن مالك \* ويبد ما مضى وفك الجزء حسن \* (٥) أي ضرا عاجلا يقضى إلى القناه بل كان يعاوده حتى مات به كما في الخبر فلم تنهه صلى الله تعالى عليه وسلم مكرمة الجمع بين منهى النبوة والشهادة ولا يرد على ذلك قوله تعالى (واقر بيمينك من الناس) لأن الآية نزلت عام غزوة تبوك وهذه الواقعة كانت قبل ذلك بخير الحديث أخرجه النسائي

(٦) قام صلى الله تعالى عليه وسلم لوقد هوازن حين جاءه مسلمين فسأوه أن يرد إليهم ما أخذ منهم غنيمة من السبي والمال فخيرهم في استرداد إحدى الطائفتين (٧) السبي في الأصل الأمر والمراد السبي (٨) انتظروا ليفدوا طائفتين لله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيرد إليهم ذلك ولكنهم أبطلوا حتى قسمت التنيمة على التائبين فوجدوا بعد ذلك \* وكفى من تخلف الأبطال \* والبضع في الصد بالسكر وقد يفتح ما بين الثلاث إلى التسع على المشهور . والقول الرجوع

باب  
كتاب  
وادي  
الوكة  
البحر  
من بلاد الشام

جاؤنا ثائين والي قد رأيت أن أرد إليهم سنينهم فتن أحب منكم أن يطيب بذلك فليصل<sup>(١)</sup> ومن أحب منكم أن يكون على خطه حتى نطيه إياه من أول ما يئىء الله طيننا فليصل<sup>(٢)</sup> فقال الناس قد طيننا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم<sup>(٣)</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتالا ندرى من أذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم<sup>(٤)</sup> فرجع الاس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوه وأذفوا أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود<sup>(٥)</sup> وأحب الصيام الى الله صيام داود. وكان يتم نصف الليل وقوم ثلثه وتام سدسه<sup>(٦)</sup> ويصوم يوما ويفطر يوما<sup>(٧)</sup>

أى يطيب نفسه يدفع السي الى هوازن عثا من غير بدل<sup>(٢)</sup> أى له بل بدله من أول فيه الخ. والى هوما حصل للسلدين من أموال الكثرة من غير حرب ولا جهاد. وأصل ذلك الرجوع كأنه كان لم في الأصل فرجع إليهم ومنه (حقق) الى أمر الله<sup>(٣)</sup> أى جعلناه طيباً لم لاجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك من حيث كونهم رضوا بذلك وطابت به قوسهم<sup>(٤)</sup> السراق جمع عريف وهو الغنم أمور القبيلة أو الجماعة من الناس لى شؤونهم ويتعرف الامير منه أحوالهم. وأراد بذلك صلى الله تعالى عليه وسلم التقى عن أمرهم استعانة لنفوسهم. الحديث أخرجه أبو داود والنسائي<sup>(٥)</sup> الهبة المبرونة عند البشر حالة عليه جل شأنه قضيتها إليه تعالى بمعنى إرادة أمرها وهو الاحسان الى فاعل ذلك<sup>(٦)</sup> انما كان قيام ثلث الليل اثر نوم نصفه وتقيب ذلك القيام بنوم السادس أحب اليه سبحانه وأفضل. لانه أخذ بقرنى على النفوس التى يغشى منها السامة المفضية الى هجر العمل. ولان النوم بعد القيام يريح البدن وينهب بنصب السهر وذبول الجسم ولانه أبعد من الزيادة لان من نام السادس الاخر أصبح ظاهر اللون سلم. سوى فهو أقرب الى ان يغشى عمله عن من يراه وفيه أيضاً من المصلحة استعجال صلاة الصبح وطاعات التها ريشا وطايل<sup>(٧)</sup> يرشد الى ان صوم يوم وافطار يوم أحب الى الله عز وجل من غيره وان كان أكثر منه. وما كان أحب اليه جل جلاله فهو أفضل والاشتغال به أولى من صوم الدهر لا فيه من تقويت بعض الحقوق ولان النفس قد تصود عليه فيفوت الغرض المقصود منه من قع النفس عن شوبتها وهزم جيش سورتها وجبرس قوى الاعضاء من احتراسها لحكم الطبيعة فيما يضرها في معاشها ومعادها واسكان كل عضودنها عن تنجاسه. ويقوتها أيضاً يذكرها بحاج الاكباد الجماعة من

باب	كتاب	وادي
لجاء آدم وموسى للتوريط في البحر	التوريط	عقة
<p>الحديث آدم وموسى (١) قال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة (٢) قال له آدم لموسى اصطفاك الله بكلامه (٣) وخط لك يده (٤) أتؤمننى على أمر قدّره الله عليّ قبل أن يخفى بأربعين سنة (٥) فصج آدم موسى فصج آدم موسى (٦) ثلاثا (٧) أحقّ الشروط أن تُوفّقوا به ما استخلفتم به الفروج (٨) أحلّوا من أحرامكم بطواف البيت (٩) وبين الصفا والمروة (١٠)</p>		
<p>أهل الموج والخاصة فتضم بقوات ذلك كله حكمته . والحكم مرجعية في الأمور التشريعية الحديثة . أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (١) أى قاصدا وتناظرا (٢) أى كنت سببا لذلك . وهذه الجملة مبنية لسابقتها ومفسرة لها أجل . واللجنة المشهود فيها أنها جنة الخلد وأخذ فريق الى لها جنة أرضية والكل القبولين أمة متضافرة أودعها ابن القيم في كتابه حادى الارواح فالتفت نظرنا اليه (٣) فيه تليح الى عوّه تعالى (وكلم الله موسى تكليم) (٤) أى كتب لك الوصية بقدرته (٥) أى أنصفتنى على أمر قدّره العزيز العليم على وأنيته في أم الكتاب قيل كوفى بأربعين سنة وحكم بأن لا محالة كان فكيف تنقل عن العلم السابق وتذكر الكسب وتنسى القدر وأنت من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون أسرار الاشياء ولا يتفكرون الى ظواهرها . والمراد بالعدد الكثير . بدليل حديث أبى سعيد عند البراه أتؤمننى على أمر قدّره الله على قيل ان يحقّ السموات والارض وأربعة التكمين بالعدد شائنة في كلام العرب وليست خاصة بعدد السبعين (٦) أى غلبه بالحجة بان الزممان ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به معصكنا من تركه بل كان قدرا من الله جل شأنه لا بد من امضاءه . وهذه الحاجة لم تكن في عالم الاسباب الذى لا يجوز فيه قطع النظر عن الواسط والاكساب وانما كانت في العالم العلوى عند مفتضى الارواح (٧) أى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك القول ثلاث مرات . قديرا لما سبق وتأكيدا له وتثبيتا للاقتناع على توطيئ هذا الاعتقاد . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٨) أى أحقّ الشروط بالوفاء شروط النكاح . لأن امره أحوط وبابه أضيق والمراد شروط لا تنافى مقتضى عقده بل تكون من مقاصده كاشتراط المشرة بالمعروف التى جاء بها الفرقان (قصاصك بمعروف أو تسرع بحسان) وأما الشروط التي تخالف مقتضاه كاشتراط فراق زوجة مثلا فلا يجب الوفاء بها بل تنقض ويصح النكاح فهو عام مخصوص وهذا الحديث . رواه الجماعة (٩) قاله صلى الله عليه وسلم والصحابه عليهم الرضوان عمرو بن العاص مفردا وذلك في حجة الوداع (١٠) أى وبالنسب بين جبل الصفا والمروة</p>		

وقضروا ثم أميدوا حلالا حتى اذا كان يومُ التروية فأمهلوا بلحج واجعلوا التي قدمن بهامشة<sup>(١)</sup> قالوا كيف نجعلها مشعة وقد سميها الحج قال اقلوا ما أمرتكم فلو لا اني سقتُ الهدى فطعت مثل الذي أمرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى عله<sup>(٢)</sup> فقلوا أحيانا يأتي مثل صلصلة الجرس<sup>(٣)</sup> وهو أشده علي<sup>(٤)</sup> فيفصم عني وقد وهيت عنه ما قال<sup>(٥)</sup> وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا<sup>(٦)</sup> فيكلمني

(١) يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يتركون فيه من الماء ما بعده أي يستقون ويسقون. والمراد بالاملال الاحرام. بالتمعة العمرة واطلاقها عليها من شروب الجواز أي اجعلوا الحجة للتردة التي احرمت بها حمرة بان تجعلوا منها فتصهروا متمعين. وفي التركيب تقديم وتأخير أي اجعلوا التي قدمن بها معة وأهلوا من احرامكم بطواف البيت الح. وقد اختلف في هذا التسخ هل هو خاص بالصعبة تلك السنة خاصة او غير مؤقت. فيه كلام ينظر في كتب القروغ. وانما أمروا به وقصد ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج. وكانوا يرونها من أجبر التجور في الارض (٧) الهدى ما يهدي الى البيت الحرام ليتحر. وبلوغه محل نحره بجي. الحديث متفق عليه

(٣) هذا جواب من لا يتعلق عن الموى صلى الله تعالى عليه وسلم للحرث ابن هشام حين قال له يا رسول الله كيف يأتيك الوحي. وأصل الصلصلة صوت الحديد اذا حرك وهي هنا صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفيه أجسته. والحكمة في تقديمه ان يفرح سمع الوحي فلا يبقى فيه منسح لغيره : ولا يلزم من التشبيه التساوي في كل الصفات بل ولا في أخصها بل يكفي الاشتراك في صفة ما فلا يلة ان صوت الجرس منموم فكيف يشبه به الممود مع ان الملائكة تنفر عنه. لان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طنين. فمن حيث القوة وقع التشبيه به. ومن حيث الطنين وقع التنفير عنه (٤) فائدة هذه التلميح ما يترتب على المحقة من زيادة الزاني ورفع الدرجات. وانما كان هذا التروح من الوحي أشد عليه عليه الصلاة والسلام من غيره لانه كان يرد فيه من الطبايع البشرية الى الاوضاع الملكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة كما في خبر اذا قضى الله الامر في السماء الح. الآتي في هذا الحرف

(٥) أي يقطع وينجلي عني ما يشغلي من الكرب والشدة وقد حفظت عنه ما أوحاه الى (٦) أي مثل رجل كدحية او غيره. وفيه دليل على ان الملائكة لهم قدرة على الشكل والظهور بالصورة البشرية كما يأتي بالفتح بل في قصة الروح الامين مع

باب	كتاب	رواي
كيف كان بفه الوحي المجاهد ياذن الاولين ما جاء في دماء الذي الخ.	المجاهد	عائشة ابن عمر عائشة
باب	كتاب	رواي
باب	كتاب	رواي

فأعي ما يقول . قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد  
البرد فيضم منه وإن جبينه ليتفصد مرقا (١)  
أحى والذاك (٢) قال نعم . قال فقيهما فجاهد (٣)  
أخبروه أن الله يحبهم (٤)  
اختن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثمانين سنة  
بالقدوم (٥)  
أخذ الراية زيد فأصيب (٦) ثم أخذها جعفر فأصيب . ثم أخذها  
مرم عليها السلام حيث قال (فتمثل لها بشراً سوياً) (٧) أي ليسيل عرقاً من كثرة معاناة  
النصب عند نزول الوحي إذا نه أمر طارئاً زائداً على الطابع البشرية . الحديث متفق عليه  
(٢) سببه أنه جاء إليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل قاسم ذنه في الجهاد فقال له ذلك  
(٣) لسئل الحسكة في أيتار الجهاد فيها خشية ضياعها أو أحدهما . وكون برهما  
والاحسان اليهما فرض عين . والجهاد فرض كفاية مالم يمتنع . وفروض الاعيان لها  
أرجحية التقديم على فرض الكفاية . أي فجاهد نفسك أيها البار في سبيل مرضاتهما  
وتدفع مرأية الله تعالى فيهما وامتثل جواد الجود في برهما وتقدم مواضي السيف  
لتقطع بها في ميدان القتال التواطع عنهما وجهاد حق جهادك في حقوقهما ولا تلغ نفسك  
ولا هوى في عقوبتهما ( فلا قل لها آف ولا تهربا وقل لها قولاً كريماً واخفض  
لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ) . الحديث أخرجه  
مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بمث رجلا على سرية فكان يحتم قراءته  
في صلاته التي يصلها بأصحابه بسورة الاخلاص . فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأشئ شيء يصنع ذلك فساأوه فقال لأنها صفة الرحمن  
وأنا أحب أن أقرأ بها فقال الخير . وتقدم لك غير بعيد معنى ذلك الحب . وما بالهد  
من قدم . وفي رواية حيك إياها أدخلك الجنة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي  
(٥) القدوم اسم موضع بالشام . والخطان معروف وقد اختلفت فيه الأمة اختلافا  
يدور بين الوجوب والسنية ينظر مع أدلته في غير هذا الوجيز . وله من القوائد  
الشعرية والطبية ما ليس من شوارد القول في قطع الخلقة عنه من البول الذي هو  
أس الطهارة وبذلك يحصل الاتقاء من الضرر الذي يلحقه بسبب احتباس البول  
فانه يجمع عن احتياسه فيها تولد جراثيم (ميكروبات) يحدث منها التهاب موضعي ضار  
بالحمة . ولذا تنبه لذلك الراقون من السبعين وخصوصا الافرنج فلجؤا الى  
الختان خضوصا الى النجاة من الضرر ورجوعا الى الاستحسان . الحديث متفق عليه  
(٦) زيد بن حارثة وذلك حين أمره صلى عليه وسلم على سرية أرسلها

باب	كتاب	وروى	
الرواية	الكتاب	أبو	عبد الله بن ربيعة فأصيب . وإن عني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدري فان (١) ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة فصنع له (٢) أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب (٣) ثم أخذ بن رواية فأصيب وعينه تدري فان حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم (٤)
مناقب	الكتاب	الادب	أخى الأسماء عند الله يوم القيامة وجل تسمى ملك الأملاك (٥) أخوانكم خوكم (٦) جلهم الله تحت أيديكم (٧) فمن كان
			<p>في جمادى الأولى سنة ثمان لتزمونة - موضع بأرض البلقاء من أطراف الشام - وقال إن قتل زيد جعفر - أي أميرم - وإن قتل جعفر فبعد الله بن ربيعة كافي الخير الآتي من هذا الحرف (١) هذا مدرج من كلام الراوى . والمراد بخراف البين سيلان دمهما (٢) أي أخذها من غير تأمير منه وصلى الله تعالى عليه وسلم . ولكنه رأى للصحة في ذلك لكثرة العدو وشدة البأس وخوف هلاك المسلمين . ورضى عليه الصلاة والسلام عاجل فصار ذلك أصلا في الضرورات إذا عظم الأمر واشتد الخطب . وتضاعف الحرف سقطت الشروط . الحديث أخرجه النسائي</p> <p>(٣) فيه وفيما نحوه حذف للمعول (٤) يريد بخالد بن الوليد للصرح به في الرواية الأولى . وروى مرفوعا لا يؤخذوا خالدا فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار أخرجه الحاكم وابن حبان . ولهم للشاهد والتفويحات ما ينطق عنها أسفار التاريخ والله تعالى ولى التوفيق</p> <p>(٥) أخى الأسماء أي أحفظها . والمراد بالأسماء المسمى بدليل الخير . والتقيد بيوم القيامة مع أن حكمه في الدنيا كذلك للإشارة بترتب ما هو مسبب عنه من ملاقة الجزاء في يوم عصبه سواء سمي نفسه بذلك أو سمي بهذا الاسم فرضى به واستمر عليه . وذلك لأن هذا من صفات الحق جل شانه فلا يليق بمخلو أن يصف نفسه بصفت الزبويبه وأما يتم بتعويله بوجوه . الحديث يرشد إلى تحريم التسمي بهذا الاسم ووافق هذا ما حكم الحاكمين والأسماء الخاصة بذى الجلال والإكرام . متفق عليه</p> <p>(٦) أي أخوانكم في الدين أو في الآدمية أي أنكم مفرعون من أصل واحد وموخر لما بعدهم قدم عليه إماما بشأن الأخوة . ولقول الخدم والعبيد الذين يصفون الأمور أي يصفونها . الواحد خال (٧) مجاز عن القدرة أو الملك يريد أنهم مسخرون لمصالحكم كما قال تعالى (وجعلنا بضعكم لبعض سخرى) الآية . أي أن أولئك الخول أخوانكم ومشاركونكم . كفى في البشر يقول لكن قضى النظام الإلهي بهذا التسخير فلا يسوقوا التصرف فيهم رعاية لحقوق الأخوة ولذا قرع عليه ما يؤبه</p>

كتاب	رواي	باب
الاجال	ابو ذر	لناس من رجال الجاهلية
الموت	ابو ايوب	لا يؤكل شيئاً من الاجال
النس	ابو جهم	إذا أكل عاده بطله الح
<p>أخوه تحت يده قيطمته مما يأكل <sup>(١)</sup> وليبسه مما يلبس ولا تكفوم ما ينلهم <sup>(٢)</sup> فإن كفتموم فأعينوم <sup>(٣)</sup></p> <p>إذا أتى أحدكم الناطق فلا يستقبل القبلة <sup>(٤)</sup> ولا يولها ظهره شرقاً أو غرباً <sup>(٥)</sup></p> <p>إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليأوله لقمة أو لعمتين أو أكلة أو أشكنتين <sup>(٦)</sup> فإنه وليّ علاجه <sup>(٧)</sup></p> <p><sup>(١)</sup> الأمر في هذا وما يجره للتدب بالمراد المؤسسة لالساواة من كل وجه <sup>(٢)</sup> التكليف الأمر بما يدخل مشقة على النفس أي لا تأمرهم بما هو فوق طوقهم ولا تسمه قدرتهم قال تمالي ( لا يكتسب الله ثمناً إلا وسماً ) فضلائمه ورحمة وارثاً لنا فكيف بنا لمخالفة ذلك فمن سخر قلوبهم لنا وجعلهم تحت أيدينا . والتي في الخبر للتعريم <sup>(٣)</sup> الامانة بالنفس أو النور وذلك لتصفية ما حلوا به من الاصر . فهي أولاً عن الارهاق اقضاء للافس عن ملابسة الظلم ولكن لما كان الظلم من شيم النفوس وإنها لا تقف ظالماً موقف الانصاف بل تصفاه الى تكليف الخدم بما لا يطاق أرشد الى مظاهرتهم على ما كفوه تنبيها الى الزافة والرحمة . يف لا وهو ( بالمؤمنين رؤوف رحيم ) الحديث متفق عليه</p> <p><sup>(٤)</sup> الناطق الموضع الملعون من الأرض كانوا يبدونه لمضاه الحاجة فمروا به عن الحديث نفسه كراهية منهم لذكره بخاص اسمه لأن من طدة العرب استعمال الكنائيات صوتاً للالسة مما تعان عنه الأصابع والأبصار . ثم كثر استعماله فيه حتى صار اطلاقه عليه حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة القنوية <sup>(٥)</sup> هذا محمول على محل يكون التشريع أو التضريب فيه عائقاً لاستقبال القبلة كالدبنة وما في معناها . ولا يتناول الأمر ما كانت القبلة فيه الى المشرق أو المغرب فانه يلزم فيه الانحراف الى جهة الجنوب أو الشمال هذا . وظاهر الخبر عموم التحريم في الصحراء والبيان وفيه خلاف يظفر في غير هذا الوجه . هذا ولا يخفى ما فيه من التاذيب النفسى واكبار شأن القبلة واحترام جهتها بالقلب والقلب . والله تعالى ولي الارشاد . الحديث متفق عليه</p> <p><sup>(٦)</sup> شك من الراوى . وأكلة بضم الهمزة مرادف لمجوده . وبالفصح المرة من الأكل وليس مرادفها . ولمس تقييد ذلك بما إذا كان الطعام قليلاً ومقتضاه أنه إذا كان كثيراً فيكون حظه منه أكثر <sup>(٧)</sup> أى بشر صنده وقلبي مشاقه وتكديح فاره ودخاها وتعلقت به نفسه . ويصح به حمله لوجود المعنى فيه وإن غاوت في الأمر . الحديث يربا بلره عن التطور برذيلة الاستتار ويرشده الى فضيلة التطول على الخادم بأطامه من ذواق قدمه اليه . وقد فوض المرشد الحكيم الامر الى مسيد ولم يضيق عليه وأخرجه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه</p>		

إذا أتيت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة (١) ثم اضطجع على شقك الأيمن (٢) ثم قل اللهم أسأت وجعي إليك (٣) وفوتت أمري إليك (٤) وأجأت ظهري إليك (٥) ورغبة ورهبة إليك (٦) لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك (٧) اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت (٨) ونبيك الذي أرسلت فإن مت في ليلتك فأنت على الصراط (٩) وأجلن آخر ما تكلم به (١٠) (قال) فرددتها علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما

(١) أي إذا أردت أن تأتي موضع نومك فطهر الخ . أي للالتفات إلى روحه بنية فيكون على هيئة كلمة . روى عن مجاهد أنه قال قال لي ابن عباس لا تبين ألا على وضوء فإن الأرواح تبت على ما قبضت عليه وهذا وإن كان موقوفاً لكنه في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالراي

(٢) أي لا به أمنع لتقل النوم وأسرع للافاقة (٣) يريد بالوجه الذات فاطلاقه عليها من ضروب الجواز . وتخصيصه بالذكر لأنه أشرف الأعضاء ويجمع الحواس . فيدعى التفرغ إلى سبحانه في جميع الشؤون والأقبال عليه بالقلب والقالب (ومن يسل وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور) (٤) أي رددته إليك وجعلتك الحاكم فيه (٥) أي اعتمدت عليك واعتمدت بك (٦) إليك معلق بالأول ويذكر الثاني ما تدعوه الرغبة أي رغبة منك فهو كقولهم تعالى (والذين تبوءوا الدار والايمان) أي نزلوا النار واطلصوا الايمان والعرب يستعملون ذلك كثيراً في تراكيهم كقول الشاعر

ورأيت بلك في الوغى • مضجداً سيفاً ورعاً

للمراد وحملها رعباً والتفدياً يكون بالسيف (٧) هنا كالتصديق لقلوبه أي لأنه لا التصديق إلا إلى كفك ولا نجاة من عقابك إلا بسفوك (٨) الكتاب القرآن والايمان به يستعزم التصديق بإسائر الكذب المأوية لأنها من مدلوله أو هو مفرد مضاعف فيتناولها (٩) للمراد بالقطر ههنا السنة (١٠) في رواية من آخر ما تكلم به وهي تبين أنه لا يمتنع أن يقول بعد هذه الكلمات شيئاً من الشروع من الذكر . هذا ولا تكن التأم بتملة الميت والنوم أخو الموت كان التأم مفترقاً إلى من يحرس نفسه من طواريء الآفات . ويحفظ بدنه من طواريق الملمات وكان ربه وفطره هو المتولى لذلك وحده علم النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يقول كالتضيض والاتصاء والرغبة والرغبة يستدعي بها كمال حفظ الله جل سلطانه وحراسه لنفسه وبدنه . وأرشده مع ذلك إلى أن يستذكر الايمان ويتنام عليه ويجعل الحكم به آخر كلامه — فتضمن هذا الهدى في التنام مصالح القلب والبدن والروح في التزم واليقظة والدنيا والآخرة فصولات الله تعالى وسلامه على من نالت



باب	كتاب	راوي
عن ابن عمر	الوضوء	البراء
عن الزهري	الانكاح	عنه
	تدقيق الحديث	عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آمَنْتُ بِكَتَابِكَ الَّذِي أُنْزِلَتْ وَرَسُولِكَ قُلْ لَا وَنِيَّكَ  
الَّذِي أُرْسِلْتُ (١)

إِنَّمَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ تَعْلِيمًا بِالسَّكِينَةِ (٢) فَأَحْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا  
فَانْكَمُوا فَاعْمُوا (٣)

إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا كَادَى جِبْرِيلُ أَنْ يَحِبَّ اللَّهُ فَلَنَا فَأُحِبُّهُ (٤)  
فِيحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فَلَانَا فَأَجْشَوْهُ  
فِيحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يَوْضَعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ (٥)

به أمته كل خير. (١) إنما منع صلى الله تعالى عليه وسلم البراء من ذلك لأنه أراد  
أن يجمع بين الوصفين صريحاً إشارة إلى أنه كان نبياً قبل أن يكون رسولا . ولأن  
أقفاط الأذكار توقيفية في تعيين القفط وتقدير الثواب فربما كان في القفط سر ليس  
في الآخر ولو كان يرادفه في الظاهر . وتمسك بهذا من يرى منع الرواية بلنهي وعن  
لا يرى يرى أن لا صحة فيه على المنع لأن لفظ الرسول ليس بمعنى لفظ النبي ولا تلازم بينهما  
ولا خلافت في المنع إذا اختلف المعنى . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي (٢) السكينة هنا الوقاء والتأني حالة التيسار . أي أن أردتم اتيان الصلاة فاقربوا  
السكينة في الخمر . السرعة تنهض بها المؤمن حديث حسن . وإذا كان الأمر  
بإلزامه السكينة في حال السبي إلى الصلاة ففيه بالطريق الأولى . هذا ولا يشكل  
على تعدد اسم الفعل بلقاء فمديه بدونه في قوله جل شأنه ( عليكم أهكم ) لأنها  
تترادف في مقوله كثيراً فمضغه عن العمل (٣) ظاهره أن ما يأتي به السبيوق هو آخر  
صلاته لأولها وفيه خلاف فتخرج عليه أحكام تفصيلها في كتب الفروع . الحديث  
متفق عليه

(٤) حب الله تعالى لعبده بمعنى إرادة أموره له من الفيض الرباني والمطف الرحاني  
(٥) أي في قلوب أهل الأرض فلا يراه أو يسمع به أحد من الكل إلا أحبه  
زاد الطبراني ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن ودا ) أي مودة في القلوب لا يتأنهم وصالح أعمالهم . والمنتهور أن  
ذلك المصل في حياتهم الدنيا عند الحديث . ومفهومه مصرح به في صحيح مسلم ولفظه  
وإذا أبغض الله عبداً دعا جبريل فيقول أي أبغض فلاناً فأبغضه فيبغضه جبريل ثم  
ينادي في أهل السماء أن الله يبغض فلاناً فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء  
في الأرض . وفيه أن توارد القلوب على حب عبد أو قاطبة على يبغضه دليل على  
ما عند الله تعالى من الحب أو البغض . يجعلنا الله من المحبوبين لديه يمدحني وسيله  
إليه صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

باب

السيد اذا غلبته الخ مروج السله الخ

داوي كتاب  
عدي بن حاتم  
ابن عمر  
محدث الصلاة

اذا اُرسات كلبك وسبيت فأمسك وقتل ففعل (١) وان أكل فلا تأكل فانما أمسك على ٤. واذ خالط كلاباً لم يذكّر اسم الله عليها فأمسكن وقتل فلا تأكل (٢) فانك لا تدري أيها قس (٣) وان رميت الصيد (٤) فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا أثر سهمك ففعل (٥) وان وقع في الماء فلا تأكل (٦)

اذا استأذنكم نسألكم بالليل الى المسجد فأذنوا لمن (٧)  
اذا استنجح الليل (٨) أو كان جنح الليل (٩) فكفوا صبيانكم

(١) المراد بالكلب المعلم وهو الذي يسوقه بغراء صاحبه ويرعى بازجاره بمشدّة العدو واذا اصطاد لم يأكل من الصيد مع التكرار . ومراجع ذلك الى المكتبة أهل الجوهرة بالجوارح . والنسبة تكون حال ارساله ٤ . والمراد بأماكه امساكه عن الأكل من الصيد . والباحة الأكل . والله مل مأخوذة من قوله لجل شأن (نكاو اما . مسكن عليكم) الآية (٢) ظاهره وجوب التسمية ويؤيده الكتاب (٣) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه ناسق (٤) فلو درى أنه أرسلها من هو أهل الذكاة أو وجد الصيد حيا قد كاه حل لان الاعتقاد على الذكاة لا على الامساك (٥) أى رميته بسهمك (٦) مفهومه انه لو وجد به أثر سهم رايه آخر لا يسوغ أكله (٧) أى لا خيال هلاكه بفرقه في لاء فلو تحقق ان السهم أصابه فقتله فوضع في الماء جاز تناوله . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٧) ظاهره الاطلاق وفرق كثير من القهاء بين النوب والعجائر . وعمل الاذن اذا أمنت الفتنة منهن وعلمن . ثم صلاتهن في بيوتهن أفضل لحر لاعتنوا النساء أن يخرجن الى المساجد ويبرهن خيطن رواه أحمد وأبو داود . ويؤكد ذلك بعد وجود ما أحذرن من الزينة والتبرج نوح الجاهلية الأولى المحرك لفاضة الشهوة ولذا قالت أم المؤمنين عائشة : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث نساء المؤمنين للسجدة كما تمت نساء بني اسرائيل . واه الشيطان . واستنبط من هولها أنه يحدث للنساء فتاوى بقدر ما أحذرن كما قاله الامام مالك . وليس هذا من المحسك بل الصالح المبينة للشرع كما هو وما مراده كبرادها أي يحذرون امر استعفى أصول الشريعة فيه غير ما اقتضته قبل حدوث ذلك الأمر . ولا غرو في تسمية الأحكام للاحوال . وهذا الحديث رواه الجماعة الا ابن ماجه (٨) أى أقبل (٩) أولئك ركان قامة . والمجنح الناحية من الليل والمراد الأولى منه



ب	كتاب	ولوي	إذا أسلم العبد قسماً أسأله (١) يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك التقصاص (٢) الحسنة بغير أمثالها إلى سبعمائة ضعف (٣) والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها (٤)
ب	الابواب	ابواب الجندي	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم (٥) واشتكت النار إلى ربها ضالت يلوب أكل بعضي بعضاً (٦) فأذن لها بنفسين: فمن في الشتاء ومن في الصيف . أشد ما تمجدون من الحر (٧) وأشد ما تمجدون من الزمهرير
ب	الابواب	الابواب	إذا أطال أحدكم النسيئة فلا يطرُق أهله ليلاً (٨)
ب	الابواب	الابواب	(١) أي بأن دُخِرَ فيه رياء من الشكوك . عظم الله ما في الأعمال . مراقبته جل شأنه في شؤنه . والتكثير من الخطيئة أو الإلحاح في الطاعات . وقوله زلفها أي أسلفها وقدمها (٢) عبر بالماضي لتعقّب الوقوع كافي له (ونادى أصحاب الجنة الآية) وللمراد بالتقصّاص هنا إطلاق الجراء لا ما وضع له بدليل ما بعده (٣) هذا ليس غاية للتضميف بل يجاوزه إلى أضعاف كثيرة كما في خبر أن الله كتب الحسَنَات والسَيِّئَات إلخ الآتي في موضعه وقوله تعالى ( والله يضاعف لمن يشاء ) (٤) فيه دليل لاهل السنة على أن العبد تحت مشيئة العفو والتقدير ان شاء يجاوز عنه وان شاء أخذه وردّه على الخصم العاطف لأهل الكِبَار بالدار والله سبحانه أعلم . الحديث أخرجه الترمذي
ب	الابواب	الابواب	(٥) الإبراد المذخور في البرد كما ظهر بالدخول في الظهور . وجه جهنم وجهها . المعنى أبردوا الصلاة إلى المحطّات قوة الوديع وسورة الحر . وظاهر الأمر الوجوب لكن القرينة صرفته إلى التنبه لأن الملة فيه دفع المقتض من المصل لسد الحرق الطهيرة فصار من باب التفقّة (٦) شكاية النار بلسان انتقال كما يعطيه الظاهر والقدرة لا يعاصها شيء والله على كل شيء قدير . لو بلسان الحلال فشكلها إذا جازت عن غلبتها . وأكل بعضها بعضاً مجاز عن ازدحام أجزائها . وتنسبها بما زعن ما يصدر منها والله تعالى بحقيقة الحلال عليم (٧) خبر بعتداء محذوف تحذيره ما أشد إلخ . والزمهرير بضمة الهمزة لا ما منع من حصول الزمهرير بمن نفس النار لأن من طبقاتها طبقة زمهريرية . الحديث دليل على أن النار مخلوقة موجودة الآن وهو أمر لا مبرية فيه عداها لئلا تخلو الدنيا من النارين إنما نحن يوم القيامة . أخرجه مسلم والنسائي
ب	الابواب	الابواب	(٨) التثبيد بطول النسيئة بشرط أن علة التهيأ إنما توجد حينئذ . والحكم بدوام

كتاب	وادي	بسم
الصوم	مر	بسم
التسبيح	ج	بسم
<p>إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم (١)</p> <p>إذا اقترب الزمان لم تكذب ورويا المؤمن تكذيب (٢) ورويا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (٣)</p> <p>عليه وجودا وعدما. والطروق المجرى بالليل من سفر أو غيره ويقال لكل آت بالليل طارق ولا يقال في النهار الإبحازا وحينئذ فقوله ليلا بعد التأكيد ولقد غم يوم التجوز بالطروق بأن يراد به مطلق الدخول ليلا أو نهارا. الحكمة في النهي عنه أنه ربما وجد أهله على غير أعية مما يلزم المرأة فيفضي ذلك إلى الفتنة ووقوع التشاكس بينهما فيؤثر ذلك إلى وخامة العاقبة. أو أنه يكون سببا لما يمنع من سوء الظن به وكأنه إنما قصد الطروق التماسا للفرقة وتطامعا على الحرية حتى توشى وقت الثرة والتفلة. الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي</p> <p>(١) قيد بالغروب إشارة إلى محقق الإقبال والإدبر وإتباعا بواسطته لا بسبب آخر فالأمور الثلاثة وإن كانت ملازمة في الأصل لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد ينظر إقبال الليل من جهة المشرق وإدبر النهار من جانب المغرب وفي الحقيقة لا إقبال ولا إدبر بل لوجود عارض يحجب الشمس كالسحاب والكسوف فلذا وقع التصريح بالغروب. والمراد من أفطار الصائم دخول وقت افطاره أو أنه ما افطر احكاما لأن الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي. الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي</p> <p>(٢) المراد باقتراب الزمان دنوا الساعة لما في الترمذي في آخر الزمان لم تكذبوا بالثؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا. المعنى إذا اقتربت الساعة وقبض أهل العلم ودرست معالم الشريعة فكان الناس على مثل الفتنة محتاجين إلى المذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الأمم تذكر بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ولما كان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمهم ولا نبي بعده عوضوا عن النبوة بالرؤيا الصالحة الصاعدة التي هي جزء من أجزاء النبوة الآتية بالباشارة والنداء (٣) أي من علم النبوة لأنها ختمت به صلى الله عليه وسلم وأغلق بابها. وجزء النبوة لا يكون نبوة فهو نظير قوله عليه الصلاة والسلام السمت الحسن والتؤدة والأخصاء جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة أي من شتائل أهلها. ولما حصر النبوة في هذا العدد وحسبكون الرؤيا جزءا منها فقد توقف في بيانه الإمام الغزالي وابن السري في كونه لا يعرف إلا من قبل النبوة. ولكن بالتنقيب في كتاب الجواهر والدرر للقطب الشيرازي رأيت كيف هذا النقيب ومعه أنه أن المراد بالنبوة نبوة صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لا مطلق النبوة الشاملة لسائر الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم. ووجه تخصيص هذه الأجزاء السدسية أنه مكث عليه الصلاة والسلام بروحاني آية في المنام ستة أشهر فإذا لبسها إلى مدة رسالته التي مدتها ثلاث وعشرون سنة مجد الرؤيا جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة والله تعالى ولي التوفيق الحديث متفق عليه</p>		

باب  
مداد العبد  
مع جرم  
التصريح  
على الرمي  
في  
الرمي

دروي  
كتاب  
البراء  
الجلال  
الآذان  
يوسيد  
المجاد  
و  
الامعة  
و  
و

إذا أئتمد للمؤمن في قبره أتى <sup>(١)</sup> ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قر له 'يَبْتَئُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت <sup>(٢)</sup>  
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني <sup>(٣)</sup>  
إذا أكتبوكم فليكتبكم بالنبل <sup>(٤)</sup>  
إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يكتفها <sup>(٥)</sup> أو يلبسها <sup>(٦)</sup>

(١) أئتمده بعد إعادة الروح اليه . ولا مانع في العقل أن يمد الله تعالى الروح في الجسد أو في جزء منه على الخلاف المعروف ولذا لم يمنعه العقل ورود به الشرع كان واجب القول والاعتقاد . وقوله أي أتاه الملكان الموكلان بالسؤال <sup>(٢)</sup> الحديث فسر القول الثابت في النظم الكريم بكلمة التوحيد . وثبوتها رسوخه وتكثرها في الجنان واعتقاد حقيقتها وأطمئنان القلب بها . ثبتنا الله جل شأنه بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة . هذا الحديث رواه الجماعة

(٣) المراد بقائمة الصلاة ذكر الألفاظ المشهورة للمصرة بالسروج فيها . والتي عن تمجيل القيام إليها لأحبال سنوح ما يبقه عن الخروج فيشق عليهم الانتظار أي فلا تجعلوا الأيام إليها ولا تأخذوا مصافحكم حتى تروني . وقد وقع خلاف بين الأئمة في وقت القيام إلى الصلاة فخصه في كتب القروع . الحديث أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه

(٤) قال صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر حين اصطفت المسلمون الكفار قريش . والكتب القرب . والنبل السهام أي إذا ادبوا منكم وقاربوكم قريبا فاجيبهم بالسهم لا تقرب التحام يفضي إلى المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف فليكتبكم أن ترميهم بالنبل . وحكمة الأمر بالرمي عند القرب أنهم أذرعهم على بعد قد لا يصير السهم رمحا في الترض المقصود مع ما فيه من ضياعها فستبأؤها أولى وجعلها من الصدة أحزم . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) المراد لازم للمسح وهو إزالة ما عليها فيتناول الحسك غسلها بل هو أدخل في الحسك . وعلة الأمر بالمسح مبنية في بعض الروايات . ففي منق الأخبصار من جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر ببلق الأصابع وقال انكم لا تدرن في أي طماحكم البركة . رواه أحمد ومسلم <sup>(٦)</sup> أي يلبسها غيره ممن لا يتقن ذلك . الحديث رواه الجماعة إلا رقمي

إذا بقي السلطان بينهما فالتقاتل والمقتول في النار (١) (قل)  
 قتلت بإرسل الله هذا القاتل فما بال المقتول (٢) قل أنه كان حرباً  
 علي قتل صلح (٣)

إذا آمن الامم فأمنوا (٤) فإن وافق تأمينه تأمين الملائكة ففر  
 له ما تقدم من ذنبه (٥)

(١) هذا إذا كان فالهما بدون ما ويل سائق أما إذا كانا معادين فأمرهما عن اجتهاد  
 لاصلاح الدين فالصيب منهما لأجران والمخلف أجر . ولا يقال أن قوله قاتل والمقتول  
 في النار يشعر بذهب المقتول التأمين وجوب العقاب العاصي لأن التأمين أهم يستحقان  
 النار وقد ينفى عنهما أو عن أحدهما فلا دخلتها كقائل تعالى (فجرؤوه جهنم) أي هي  
 جزاؤه وليس يلزم أن يجازى (٢) أي فأنشأ به وما جرهما الذي انفرقه (٣) مفهومة أن  
 من عزم على المعصية ووطن نفسه عليها أتم في اعتقاده وعزمه واستحق جزاء جرمه بخلاف  
 المم بها بدون ملايسها كافي حدث إذا لم يعمد ينفذ فلم يصحها فلا تكبوها عليه .  
 وذلك لأن المم أضغف من الزم . وقد يراد به الزم منه كافي الخبر الآتي . ان الله  
 كتب المسكت والامنيات فمن هم بمحنة لا يلبس إلا على الأثر فيها ظاهره  
 التناقى ليس به رغبة إلى ولا وقوف . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي  
 (٤) أي أنا أراد التأمين بعد قراءة فاتحه الكتاب فأمنوا بمسكتين له كما قاله  
 البرور وعلاه امام الحرمين بأن التأمين أدلة الامام لا لا يمينه فلذا لا يلحق عنه  
 (٥) اخلفن هؤلاء الملائكة فقبلهم الحفظ فقبل أهل السماء ويضفده الخير الآتي  
 إذا دل أحدكم تأمين وقالت الملائكة في السماء آمين الخ . هذا والتفر في هذا الخبر ونظائره  
 خاص بالصائغ لانها التي تكسر بقايات ولكن بشرط اجتناب الكاثر كما عليه جمهور  
 أهل السنة في الصبح الصلوات الخمس والحكمة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفورات  
 الصائمات البسبت الكاثر ولا يرد عليه قول المصنفين أن الصائغ مكفورة بمجرد الاجتناب  
 ربه دخله . إن شريفنا بنس الآية (ان تحبوا كباثر ما تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم)  
 لا لا يمتد الاجتناب إلا بلاء مراسم العبودية فمن لم يعملها لم يكن محافيا للكاثر فوقف  
 المتكسر على فعلها . والله لم يعمل القنب على ما يمتد الكبرة لانها لا يد لها من التوبة للاجتماع  
 على فرضيهما على الصوم لموله تعالى (وتووا الى الله جميعا الآية) . يلزم من تكفير الكاثر  
 بتوبتهما بلان فرضيهما وهو خلاف النص . وإذا شملها فهو فذلك فضل الله يؤتيه من  
 شاء وما دون الشرك موقع احسان وموضع غفران (ان الله لا يفر أن يشرك به وانه  
 ما من ذلك لمن يشاء) والتصور جل شأنه أنها تامة مع اسرافنا على اقتضاها عن اليأس من طوله

كتاب روى

الاجل اوبكر

أجل سنة الصلاة

أجل سنة الصلاة

وان ما كان الآية من الامم والظهور

باب	رواي	كتاب
والعس وصاحبا	التفسير	أبي أنس روضة
يخرج إلى	الباب	أبو هريرة
الأكابر	الأنساب	مالك ابن الحويرث

إذا انبث أشقاها انبث لها رجل عزير عازم منيع في رمله مثل أبي زمة<sup>(١)</sup>

إذا اتصل أحدكم قليد باليمن<sup>(٢)</sup> وإذا اتزع قليد بالشمال<sup>(٣)</sup> لشكن اليمن أو لهما منمل آخرهما تترج

إذا أتماخرجتا فأذنا تم أقيام ليومكما أكبركما<sup>(٤)</sup>

إذا أنزل الله قوم عذابا أصاب المذاب من كلف فيهم<sup>(٥)</sup> ثم

بالمغفرة ويشربا مشروب الية دلونا ويتناول بمرجاؤا فعال (يعايدى الذين أسرفوا على أنفسهم لانه لو من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) الحديث رواه الجماعة

(١) سبه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب ذات يوم وذكر ما قصده من الموعظة الحسنة وذكر أنه صالح والذي عقرها ثم أراد أن يمثل للقوم ذلك العاقر رجل من كفرة أمته في عربه في يومه ومنته فعال إذا انبث أشقاها تلخ أى تلخ لعرقها أشقى غود . وهو مدآرين سالف الذى قال تعالى في حقه فنادوا صاحبهم ضا طى قمر . والدارم الحديث الثرير . والمدح ذو المنعة والرهط قوم الرجل وفيه . ومن ثلاثة أوسب : إلى عشرة أو مادن العشرة وما يهيم امرأة ولا وحده من لفظه . وأوزمة هو ج . عبد الله بن أبي زمة وروى الحديث . متفق عليه

(٢) إذا أراد أحدكم أن يابس نمله قليد بالقدم اليمنى لانه من باب التكريم وما أن كذلك فيشرح فيه التيامن في هذا وغيره . يشهد لذلك خبر عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجبه التيامن في شمل وتزجه وطوره وفي شأنه كاهرواه الشيطان وحده شاذن توضحا تم أوليسم قابدوا بعامتكم رواه ابن حبان والبيهقي والطبراني (٣) لأنه كس ما تقدم فيسحب فيه التيامن . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٤) الخطاب لرجلين أحدهما روى الخير حين أتياه صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان السفر ويريد باكرهما أستهما . وصديقه شعر بأنه كان أعلمهما أو أنهما استويا الفضل فكان لأستهما أرجحية التعديج . والله تعالى اعلم

(٥) شمل المذاب للتل على الذين ظلموا أنفسهم من كان بين ظهر انهم من لم يشاهمهم في القالب ولم يشاكلهم في الطريقة . فشوم الحسية تصدى ولذا حذر . إلى وأذر بقوله (وإذا ذنبة لاصمين الذين ظلموا منكم خاصة) ولا يرد اشكال على عموم الاصابة بقوله سبحانه . ولا تزد وأزدة وزد أخرى لانه كما يجب على معر في الامم الارعواه الاتهام عن اارة معبر على غيرهم الأخذ على أي م وفيهم ع . معار حدة ولعل شاذ



باب  
هذا أول لغة  
هم هذا  
الخ

هذا علم بالهزة

كتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب
بشوا على أعمالهم (١)	إذا أتق الملم ثقة على أهله وهو يتحسبها (٢) كانت له صدقة (٣)	إذا أتقت المرأة من طعام بيتها (٤) غير مفسدة كان لها أجرها	بما أتقت وزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم	أجر بعض شيئا (٥)	لذا أوى أحدكم إلى فراشه فليفض فراشه بداخله أزاره (٦) فإنه	لا يدري ما خلفه عليه . ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبي وبك أرفعه	وتتمكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم	الذائعون ( ) والافتد اشتروا في الآثم وإن اختلف جرم الفريقين في الحكم (١) أى	يسمى كل واحد منهم على حسب عمله . وعقابه هي قضية ما قدمت يده . روى مرفوعا أن	الله إذ أزل سلطوته بأهل نعمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بشوا على نياتهم	وأعمالهم أخرجه ابن حبان في صحيحة فلا يلزم من كونهم يهلكون مهلكا واحدا	أنهم شركاء في الجزاء ( يوم يجزى كل نفس بما كسبت ) . الحديث متفق عليه	( ٢ ) أى يريد بها وجهه الله تعالى وإجاء مرضاهم وتوايه للرجوع منها . ويجعل الاحتساب	قيدا يضمن أن الأجر لا يحصل إلا إذا كان مقرونا بالنية . إنما الأعمال بالنيات ( ٣ ) أى	كأصدقة في للتوبة والأجر والأحرمت على من ليس مصرقا للزكاة . والصارف له	عن ظاهره الإجماع على جواز الاتفاق على من حرمت عليهم الصدقة من الأهل .	وأطلاقها على النفقة من ضروب الجواز . والتشبيه واقع في أصل الثواب لافي السكية	ولا في الكيفية . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي	( ٤ ) أى من طعام بيت زوجها المسترفة فيه بذنه صريحا أو مفهوما من أطراد	المرف . وقيد بالطعام لأن النفس تسمح به مدة بخلاف التقدين فإن اتفاقها منهما بغير	أمره عند اضطراب المرف غير جائز ( ٥ ) أى لا يسام كل منهم غيره فيها أو يمين من الأجر	وهم في أصل التراب سواء وإن اختلف كما وكيفما . الحديث رواه الجماعة	( ٦ ) قال الجند البيرازى داخلة الأزار طرفه الذى على الجسد وعلى الجانب الأيمن وأثر	الأزار لأنه لباس العرب . ولما يخصص بنفض بداخله تغيل أنه لم يأت به مع من قرب	المواضع ثم الذارع إليه . وأشار بضمهم إلى أن الحكمة في ذلك أن تكون يده حين	النفض متجافية فلا يكون هناك شيء فيصيب يده ما يكره . قال الحافظ ابن حجر وهي

باب	راوي	كتاب
التسود والقراءة عند النوم ما يكره من المدح	أبو حمزة أبو حمزة أبو حمزة	الشيخان اليوم الصلوة
الحديث بالسجدة من السجدة الاستسجار درا	أبو حمزة أبو حمزة أبو حمزة	الوضوء الغسل
يتروك الجنب إذا توضأ		
<p>ان أسكت نفسي فارحها <sup>(١)</sup> وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين <sup>(٢)</sup></p> <p>إذا بايت قتل لا غلابة <sup>(٣)</sup></p> <p>إذا تحم أحدكم فلا ينمخن قبيل وجهه ولا من يمينه وليصق من يساره أو تحت قدمه اليسرى <sup>(٤)</sup></p> <p>إذا توضأ أحدكم فليجعل في أذنه ماء ثم لينثر . ومن استنجس فليوتر . وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليقبل يده قبل أن يسطها في وضوئه <sup>(٥)</sup> فان أحدكم لا يدري أين بات يده <sup>(٦)</sup></p> <p>إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب <sup>(٧)</sup></p>		
<p>حكمة النفس بطرف الأزار دون اليد لاختصاص الدخلة <sup>(١)</sup> يعني إلى قوله تعالى ( الله جوف الأنس حين موتها ) الآية <sup>(٢)</sup> أرشده صلى الله تعالى عليه وسلم إلى سؤال ذلك لا لي مطلق الحفظ لأن عناية الحفيظ بهاته يصلح عياده أكبر ( وهو يحول الصالحين ) ورعايته بهم وأقر فن سأل ذلك فقد طلب الوقاية بما يرد على النفس بالخرسان والويل . في الحال والمآل ( قاله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ) . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي</p> <p><sup>(٣)</sup> الغلابة الحديثة . أي لا خديعة في الدين فان الدين النصيحة أي عماده وقوامه النصيحة هذا أمر من المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ذكره أنه يندفع في اليوم ولقنه هذا القول ليتلفظ به عند المساء ليطلع به صاحبه على أنه ليس من ذوى البصائر من معرفة السلع ومقادير القيم فيرى له كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك العصر أحماء يفتنون إلى الحق بأدنى داعية إليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي</p> <p><sup>(٤)</sup> تخصيص جهة اليسار بالقاء ما يقطعه التيم فيها دون غيرها لأن ما سواها يحرم لمضى فيه ليس من شوارد فكرة التأمل بخلافها قلنا جهة قرينه ويس الترين . الحديث متفق عليه</p> <p><sup>(٥)</sup> للكلام على حكمة الاستئثار تقدم لك في خير إذا استيقظ أحدكم الخ فانتظره والوضوء بالقص الطهور وأما بالغص فهو التيم <sup>(٦)</sup> التروية العلم ولكن يضرب من الحبل . يريد نفي دعاية المستيقظ بما لا تقه يده حال ملاسته للنوم ولما لا لاستماتؤثر في الماء . ومفهومه أن من أدى لا يترجم غسلها وإن كان متدوبا إليه . ومن قال بأن الأمر للتعبد لا يفرق بين شاك ومعيق . الحديث رواه الجماعة</p> <p><sup>(٧)</sup> أي إذا أراد الارتاد وهو جنب فليرقد بعد الوضوء . قيل والحكمة فيه تخفيف</p>		

باب  
هل يقال  
رمضان الخ  
إذا قلنا  
الحال الخ

كتاب  
(الموع)  
رواي  
السنن

إذا جاء رمضان<sup>(١)</sup> فتحت أبواب الجنة<sup>(٢)</sup>  
إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب النسل<sup>(٣)</sup>  
إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران<sup>(٤)</sup> وإذا حكم

الحديث لا يباع القول بجزاز تقرى التسلي فيتوبه فيرفع الحديث من تلك الأعضاء  
المخصوصة إلى يومها وما بين أي شعبة يستدرجها فتات إذا اجتنب أحدكم من الليل ثم أراد  
أن ينام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه الجماعة  
(١) هذا يخص في أن يقال لشهر رمضان رمضان والجمهور على جواز ذلك . ولا  
يعارضه ما روى من قوله لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر  
رمضان أخرجه ابن عدى في الكمل وضعفه كافي التصح والاحوط لا إضافة توريد الكتاب  
بها ولا ينم عليك هلال الآية (شهر رمضان) (٧) القبط يجهرون به يجعل أن يكون التصح على  
حقيقته ليكون علامة للملازمة على دخول رمضان وتطهير حرمة وتوقيفها لم على استعداد  
فعل الصائم . وفيه ما علم المكلف ذلك باختيار الصادق ما يرد في نشاطه وخطاه بارجية  
كلمة . ويجوز أن يكون ذلك عبارة عما يقتضيه جل شأنه تعالى على عباده من ضرور  
الطاعات المؤدية إلى ذلك التصح والله اعلم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) الشعبة الطائفة من الشي والقطعة منه والمراد هنا أطرافها الأربعة وقوله جهدها  
كتابة عن معالجة الأيلاج عند غنيها . ووجوب النسل لا يقيد بالانزال بل بحب عليه  
بذلك وإن لم ينزل كافي رواية الإمام أحمد ومسلم . قال الفوكاني في نيل الاوطار ما يحسبه  
هذا يدل على أن إيجاب التسلي لا يوجب على الانزال بل بحب بمجرد التقاء الحائضين وقد  
ذهب إلى ذلك الخلفاء الأربعة والفقهاء والجمهور والصحابة والتابعين ومن بعدهم  
وخالف طائفة في ذلك متمسكين بحديث الماء من الماء . وجعله الأولون منسوخا بهذا  
الحديث ولكن لا يتم دعوى النسخ التي جزموا بها إلا بتسليم تأخره وقد ذكر الخازمي  
في الناسخ والمنسوخ آكارا تدل على النسخ . ولو فرض عدم التأخر لم ينهض حديث  
الماء من الماء لمعارضته لأنه مفهوم وحديث أبي هريرة منطوق والمنطوق أرجح من المفهوم  
أ . وهذا الحديث أخرجه معمر وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٤) أي إذا أراد أن يحكم فاجتهد الخ لأن الحكم متأخر عن الاجتهاد فلا يجوز له الحكم  
قبله أخافا فهو من باب قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستمع له) الآية وأصابه الحاكم  
مصادفة لما في نفس الأمر من حكم الله جل شأنه . والأجران أجر الاجتهاد وأجر الإصابة  
أما من ظن أن الصواب في جهة فصبوب اليه فصا داف أن الحق غيره فله أجر اجتهاده . وهذا  
فيمن كان أملا الاجتهاد والحكم أما فقد أهلية فيه ما فلا يجوز له الحكم فان قضى فلا أجر  
له بل هو أتم في أقضيته ولا يشق قضائهما سواء طبق الحق أم خالفه لأن إصابته أخافية ليست



باب	كتاب	أدوى
طلب الولد	التشكاك	حار
لذا قال أحدكم أمن الخ	بما لا يخفى	بما لا يخفى
في إجابة الولد	التشكاك	لن مر
<p>إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلها حتى تستعذ الخفية وتتمشط الشعيرة (١)</p> <p>إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه (٢) فأبت فبات غضباناً عليها (٣)</p> <p>لمنتها الملائكة حتى تصبح (٤)</p> <p>إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليأثمها (٥)</p>		
<p>من مفارقة ما مورد به أو مفارقة منهي عنه. وآية ذلك التصفد عواء أ كثر التهمك في الطغيان وإسماكم عن مفارقة المأثم . ولا يقال أنا ترى غير معصية في شهر رمضان من غير واحد فلو كانت معصية لم يقع ذلك ولا يجوز فتح حصوله لأنه لا يلزم من التصفد عدم صدور سبعة فيه لأن ذلك أسباباً أخر كتبت النفوس وتواصل المصبيان فيها وعدم تهذيبها من مستهجنات الطباع ومردة الأساخوان الشياطين . وتغفل الآداب الداعي إلى الميالة والمجادة كما لا يخفى على حكم خبير بطل النفوس وأمراض القلوب والله تعالى الهادي إلى أقوم طريق . الحديث متفق عليه</p> <p>(١) الفخول الأول بمعنى القدوم من السفر . وقصارى النهي عن الفخول الثاني عدم غشيان الأهل حتى تهلل ما بعد التاية . والاستعداد استعمال الحديد أي المومني في إزالة الشعر المشروع إزالته والمراد لازمه فلا يقيد به . والمعية التي غاب عنها زوجها . والشعثة المنتشرة الشعر الغيرة الرأس . ليس بالحق على صاحب الروية استقصاء المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم للأدب الشخصية ولا سيما فيما يختص بشؤون الزوجية فإن ذلك إجماع بالالتزام . فافهم من الصحابي عن قضيل الجفام والاقرباب من دواهي الويام والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه</p> <p>(٢) كناية عن إرادة الاستمتاع بها . والكتنا يقص الأعياء التي سعى منها شاة الاستعمال (٣) قيد يجهه به وقوع الجزء الآتي بحق ثبوت معصيتها بنفسها نفسها . ومنع الحقوق في الأضياع أوفى الاموال من الموجبات لمسخط الملك المقدر على إنزال نوازلها أهل العبيان (٤) ظاهر اختصاص العن عا إذا وقع ذلك منها ليلاً كما يفيد التوكيد وكان السرف في ذلك الاختصاص تأكد ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث عليه فلا يلزم منه جواز الامتناع لها نهراً فالظرفان مصححان في الحكم . ولا يؤخذ من صدور القن من الملائكة على هذه الآية جواز لمن المسلم المتقرب ومن أجازاه أراد معناه العرفي القدي هو مطلق السب لا القوي القدي هو الأبعد عن رحمة الله تعالى لأن هذا لا يليق أن يدعى به على مؤمن يرجو رحمة ربه ويخاف عقابه . الحديث متفق عليه</p> <p>(٥) الوليمة طعام المرس خاصة . وقيل كل طعام صنع لمرس أو غيره مشتقة من الويام</p>		

في جند اذا علم الجازة الروا السالفة من الله • مع آيات عثمان

روا	كتاب
جند	الجازة
أوسيد المروى	الشم
ماتة	الصم
<p>اذا رأى أحدكم جنازة فلان لم يكن ماشياً معها ظم حتى يَنْقُصَهَا (١)  أو تَحْقُصَهَا (٢) أو توضع من قبل أن تخلقه (٣)  اذا رأى أحدكم رؤيا يحجبها فاعلمها من الله (٤) فليعتد الله عليها  وليحدث بها (٥) واذا رأى غير ذلك مما يكره فاعلمها من الشيطان (٦)  فليستدبها من شرها ولا يذكرها لأحد فاعلم لا تضره  اذا رأيت الدين يقيمون ما تشاء منه (٧) تأرتك الدين سمي الله  فاحذروهم (٨)</p>	
<p>أى الجمع. وقضية الأمر الوجوب لعدم وجوب الصارف والحكم على من لم يجب بالمصيان لا  روى مرفوعاً عن الطعام طعام الوثنية يمنهم في أيديها ويدعى إليها من يلبها ومن لم يجب  المعصية فقد عصي الله ورسوله ورواه مسلم . والمصيان لا يطلق الا على ترك الواجب .  واختلف فيها سوى وثنية التكاح وقد دار الخلاف بين السجوب والتدب ولكن لا الحكمين  شر وطعنهم بعدم انتظار مع تحصيل الخلاف في المطولات . الحديث أخرجه مسلم وأبو  داود والنسائي</p>	
<p>(١) أى لأن الموت فزع وفي القيام تنظيم لأمر التاهر فوق عبده والعام بها مره (٧)  شك من الرواى . واسناد ذلك اليها عجاز والمراد حاملها (٣) أوهنا للتخميم . تمسك بهذا  الحديث من يرى القيام فذهب الامام أحمد وطائفة الى اقول به والأئمة على صحته والدليل  ينظر في غير هذا الوجيز . والحديث أخرجه الجماعة</p>	
<p>(٤) المشهور لغة في الروا اختصاصها بالمأمنين كان هذا هو المراد . ولكننا عند  كثيرنا في حقيقة معنى الروا يقتل القر في القرية ومنه قوله جل شأنه ( وما جعلنا الروا  التي أرتاك إلا فتنة للناس ) فلا دليل للزاع في هذه الآية على ان الامراء كرماء . وربما  ما يرد عليه كالأخفى على التأمل . واضافة الروا الصالحة اليه الى انه سريفة والا  قال كل بقدير العزيز العظيم (٥) الحديث وما يلو من آداب الروا يلو واحدك آداب اخرى  أوردنا الحافظ في الفتح وغيره في غيره (٦) أى لا نهو الذي يحيل فيها (يجزن الذين آمنوا)  فأعلم الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم الناس بكيفية وأرشدنا الى دفعه ثلاثا يلزمه أربه في  تخزينهم (وليس يضارهم شيئا الا باذن الله) الحديث أخرجه الترمذى والنسائي</p>	
<p>(٧) التقاية من الكتاب هو قسم المحكم وهو ما كان ظاهر الدلالة والاولى الرضى عن  المدارك بل يجهت الى تأويله الذى يجب أن يعمل عليه فهو ما استأثر تعالى بلمه . وذلك  كالخوف المقطعة في أوائل السور . وفيها أقوال أخرت من عنها أفسار التفسير (٨)  أى احذروا الاصنام الالهيم فيهم الذين يقيمون ما تشاء منه اجتناء الفتنة واجتناء دويله أى</p>	



وإذا سمع نقيق الحمار فتوضوا بالله من الشيطان فإنه رأي شيطاناً (١)  
 إذا شرب أحدكم فلا يفتن في الأناة (٢) ولذا آتت للتلاء فلا يمس  
 ذكره يمينه ولا يمسح بيمينه (٣)  
 إذا شرب الكلب في أناء أحدكم فليصبه سبعاً (٤)  
 إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت  
 حتى يجلس بين الجنة والنار (٥) ثم يذبح ثم ينادى متاد يا أهل الجنة  
 (١) أي وحضور الشيطان مظنة أن يسه طائف منه فيطلب حيث لا يلاحظ  
 والنموذج رب القلق والناس من شر الوسوس الخناس ( قاله خير حافظاً وهو أرحم  
 الراحمين ) الحديث رواه مسلم وأبو دود والترمذي والنسائي  
 (٢) انتهى للتأديب لارادة الميالة في النظافة إذ قد يخرج مع النفس ما يخالط  
 الشراب أو يروح الأناة بخار رديء يمدته فيفسد الماء لطائفه فيقتدره الغارب  
 فتسبب الأناة عن التمس حال النفس تنزهاً عن ذلك (٣) أي تشريعاً لليمين وصوتاً  
 لها عما فيه أذى . والتخصيص على ما للرجال لا منهن بل لكونهم هم المخاطبين  
 في الثأب والنساء شقائق الرجال في الأحكام لا ماورد فيه تخصيص . والله تعالى  
 ولي الأرشاد . الحديث أخرجه الترمذي  
 (٤) قال الحافظ ما محبوه كذا هو في الموطأ والمشهور عن أبي هريرة من رواية  
 جمهور أصحابه عنه إذا ولغ وهو المعروف في اللغة يقال ولغ الكلب بلغ بقتل فبها إذا  
 شرب يطرف لسانه وكذا أخرجه مسلم وغيره . ومفهوم الشرط يقتضي قصر الحكم  
 على ذلك المكان حيث كان الأمر بالنسب للتخصيص يحدى الحكم إلى القلق ويكون  
 ذكر اللوغ للقالب . والأمر بنسب الأناة سبعاً يدل على الوجوب وإليه كما في نيل  
 الأنوار ذهب طائفة من الصحابة والأئمة . وخفت النزوة الخفية إلى التلب لوجود  
 التماس هذا من الوجهة الشرعية . أما الميالة في التسبب من الوجهة الصحية فلان  
 في لماب بمض الكلاب جرثوم ( ميكروبات ) لو وصلت إلى باطن اللسان بواسطة  
 ما في الأناة من مشروب أو مطعم لولد منها نوع من الديدان أو نجم عنها داء  
 الكلب فاحتضت المسكة بنسب الأناة سبعاً أولاً من الغراب كما في رواية مسلم . لان  
 المادة الزاوية لا تخلو من التوشاد المتأصل لتلك الجرثوم .  
 ولما كان هذا النوع من الكلاب لا يتميز عن غيره من الشارح الاحقراس عن  
 الجنس تفادياً من الإصابة بلك الموارض . والله تعالى ولي الأرشاد . الحديث متفق عليه  
 (٥) أي جيء به في صورة كبش كما رواه أبو سعيد يؤتى بالموت في صورة كبش  
 أميل إلى - وأظفره في حرف الباء - أي يشاهدونه بأبصارهم فضلاً عن أن يذكروه  
 بصائرهم لأن الملقى إذا ارتقت عن مدارك الأنفاس واستقلت عن مدارج النفوس سكرو  
 شأنها صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى تصور في القلوب وتستقر في النفوس



لا موت<sup>(١)</sup> وبأهل النار لا موت<sup>(٢)</sup> فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم  
 ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم  
 إذا صلى أحدكم الله شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يحتلز بين  
 يديه فليدفعه<sup>(٣)</sup> فإن أبي ظلماته<sup>(٤)</sup> فاعلم هو شيطان<sup>(٥)</sup>  
 إذا مضيت الأمانة فانتظر الساعة<sup>(٦)</sup> قال كيف أضاعتها يا رسول الله  
 قال إذا استند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة<sup>(٧)</sup>  
 إذا طلعت حجاب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع<sup>(٨)</sup> وإذا غاب  
 حجاب الشمس فأخروا الصلاة حتى تتيب<sup>(٩)</sup>

(١) فيه المانع إلى قوله تعالى (لا يدعون فيها الموت) الآية (٧) يشير إلى قوله سبحانه (لا يفتنى  
 عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها) كذلك تجزى كل كفور (والله تعالى الهادي  
 إلى سواء السبيل الحديث متفق عليه  
 (٢) أى بالآشارة ولطيف المنع (٧) المراد من المقاتلة قوة المنع من غير أن يتهمى  
 إلى عمل مناف للصلاة (٣) أى إنما فعله قبل شيطان . ويحتمل إبقاء الكلام على  
 ظاهره وإطلاق الشيطان على مارد الانس سامع شائع كما قال جل شأنه (وكذلك جعلنا  
 لكل نبي عدواً شيطان الانس والجن) الآية الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه  
 (٤) هنا جواب سؤال أعرابي عن قيام الساعة (٥) ذلك أن الأئمة قد اتهمهم الله  
 جل شأنه على عباده وفرض عليهم انتصيح لهم وهم مطالبون بحسن الاختيار في تأمر  
 رجال الدين وتولية أئصار الحق فإذا عدوا عن الاعتدال وحكوا أهواءهم وقعدوا  
 الأمر لغير أهله وفوضوا الأعمال إلى عمال يضربونها ويقوضون أركانها فقد ضيعوا  
 الأمانة التي قدّم الله تعالى إياها واتهمهم عليها واضاعتها من أشراف الساعة وقد كان  
 (قد جاء أشرافها) . الحديث بما انفرد به البخاري عن بقية الكتب الستة  
 (٦) حاسب الشمس طرقها الأعلى . سى به لاه أول ما يدومنها فيصير كحاسب  
 الانسان . وأمر بارجاء الصلاة إلى ارتفاعها لأنها تطلع بين قرني شيطان كافي الخبر . قيل  
 أنه ينتصب في عداة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين جانيه رسلتان السجدة  
 له إذا سجد عبثتها لها وكذا عند غروبها قالن حينئذ لتلك المشاهدة . وقد استمر النار  
 ذلك في أشياء كثيرة . وقد حمى صلى الله تعالى عليه جانب التوحيد أعظم حماية حتى  
 أنه نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ووقت غروبها لتلا تكون ذريعاً إلى التفتيه  
 بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين وكون الشمس تطلع كل يوم بين  
 قرني شيطان لا ينافيه تصفيد الشياطين في رمضان كانوا هم إذ قد تطلع بين قرنيه وهو  
 معفد على تسليم عموم التصفيد (٧) استثنى إمامنا الأعظم عصر يومه والدليل ينظر في  
 موضعه . وتقدم لك ما يشير إليه في حديث إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر  
 الخ فانظره والله تعالى ولي التوفيق

كتاب	رواي
الرقائق	ابن عمر
المصلا	ابن سيرين الطبري
الرقائق	ابن عمر
في آيات الصلاة	ابن عمر

يحيى  
 صفة الجنة والنار  
 يرد المسجل  
 من الخ  
 روح  
 الإحابة  
 الصلاة بمصطفى

باب	داوي	كتاب
إذا طس كيف يشمت إذا ضرب البد الخ	الادب	٢٠٠
فصل ثامن	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....
	٢٠٠	.....

إذا عطس أحدكم فَلْيَسْتَلِ الحمد لله (١) وليقل له أخوه أو صاحبه  
برحمك الله فإذا قال له برحمك الله فليقل يهديك الله وَيُصْلِحْ بِالسَّكَمِ (٢)  
إذا قاتل أحدكم فَلْيَجْتَنِبِ الوجه (٣)  
إذا قال أحدكم آمين (٤) وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت  
أحدهما الأخرى فغير له ما تقدم من ذنبه (٥)  
إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد (٦)

(١) انما أمر صلى الله تعالى عليه وسلم العاطس بالحمد لما حصل له من النعمة بخروج  
ما احتقن في دماغه من الأنفحة فان العطسة كإزالة الأذى تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة  
مزاجه فهي نعمة من الله جل شأنه كيف لا وهي جمالية للحظة المؤدية إلى أداء الطاعات  
المقصودة من العبادة فاستدعى الحمد عليها . ولما كان ذلك بنوع الوضع الشخصي ويوجب  
اضطراره بغير اختيار ولذا قيل ان العطسة إزالة البدن أريد إزالة ذلك الاضلال بالذات له  
والاشتغال بجوابه (٢) البال الشأن . والله له بالهداية والصلاح مقتضى قوله تعالى  
( وإذا حيئتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ) وحيث ان المسمت دله بالرحمة أمر بان  
يقايله بدعوتين صالحتين الأولى بالهداية المتضمنة لصلاح الآخرة والثانية لصلاح حاله في  
الدنيا فهو لا يرغب دله له بخير الفارين وسعادة المزلعين . الحديث أخرجه أبو داود  
والنسائي

(٣) المراد من القتل الضرب وبه ورد . ونهى عن ضرب الوجه لانه يجمع المذاك  
والجواس ويغنى منه تعطيلها كلها أو بعضها . والشين فيها هو ظاهر ظاهر التحش  
وظاهر انتهى التحريم . وثبت عند مسلم تعليق آخر . في الحديث فان الله خلق آدم على  
صورته والاكرون كما في القبح على ان الضمير يعود على المضروب كما تقدم من الأمر  
بإكرام الوجه ولولا ان المراد التطيل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباطا بقبها . وفيه أهوال  
آخر تنظر في الطولات . الحديث متفق عليه

(٤) قيل ان ذلك القول اثر قرأة فاتحة الكتاب في الصلاة أو خارجها كما هو قضية  
الأخلاق لكن سنعترك عليه الحافظ عاروا مسلم إذا قال أحدكم في الصلاة الخ وقال فيحمل  
المطلق على المفيد ثم عند أحد إذا أمن القاريء فأمنوا فهذا يمكن حمله على إطلاقه ويمكن  
أن يراد بالقاريء الإمام فان الحديث واحد اختلف الفاظه (٥) تقدمت القول عتبه  
حديث إذا أمن الإمام الخ فأقمت فترك إتيه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٦) المراد من السماع القبول أى تقبل الله تعالى حمد الحامدين . وكثيرا ما يراد من  
السماع هذا المعنى ومنه قول الشاعر



روى كتاب

السمع

الجملة

.....

لقوله كالسلسلة على صفوان<sup>(١)</sup> فإذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم<sup>(٢)</sup>  
 قالوا ليلى قال الحق وهو البلي الكبير<sup>(٣)</sup> فيسمها مسترقو السمع<sup>(٤)</sup>  
 ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر فربما أدرك الشباب المستمع  
 قبل أن يرى به إلى صاحبه فيصير رقة<sup>(٥)</sup> وربما لم يدركه حتى يرمى بها  
 إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يأمسوها إلى الأرض فطقت على  
 ثم الساحر فيكذب بها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا  
 وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء<sup>(٦)</sup>  
 إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنيئت والامام يخطب قد نوت<sup>(٧)</sup>

(١) أي كوضع السلسلة على حجر أملس . روى ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا  
 إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيزعجون  
 ويرون أنه من أمر الساعة (٢) فرغ الخ أي أزال الخوف عنها (٣) أي قال المرقبون  
 من الملائكة بجمعين الذي سأل بأنه تعالى قال القول الحق وهو السلي الكبير . وعند  
 الطبراني مرفوعا إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فإذا سمع  
 أهل السماء بذلك صعدوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه المسموع  
 وحيه بما أراد فينهي به على الملائكة كلاما ربيا سألهم ماذا قال ربنا قال الحق فينهي  
 به إلى حيث أمر (٤) تأنيث الضمير باعتبار اللقاة أو الكلمة . والاستراق الاستماع خفية  
 كما يفعل السارق . والسمع هنا بمعنى السمعوع (٥) يشير إلى قوله تعالى (إلا من استرق  
 السمع فأليه شهاب مبيّن) والشهاب في الأصل الشعلة الساطعة من النار الموقدة . وللمراد  
 به هنا العارض المعروف في جو السماء الذي يرى كأنه كوكب متقصد من الأفق الأعلى  
 لم يكن رجم الشياطين بالشهب المحرقة توصد عن الاصغاء والاستماع إلى كلام الله تعالى  
 قبل البينة بل بعد أن تنبأ صلى الله تعالى عليه وسلم كاحكامهم الكتاب (وأنا كنا قد  
 منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن بعدهها رأينا) أي راصدا لأجله يصده عن الاستماع  
 بالرجم (٦) أي لأجل الكلمة الخ للمنى أنه يصدق في كل ما أتى به من الحديث أن صدقا  
 وإن كذبا لاشتماله على الكلمة التي سمعت من السماء وألقيت على فم الأنبياء الأئمة .  
 الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

(٧) التقييد بيوم الجمعة هو أنه غيره يثابره في الحكم وفيه كلام . والتشبه بصح  
 وقت الخطبة مشعر بأن بدء الانصات من حين الشروع وفيه خلاف موضع كعب  
 القروع والنمو مالا محصور له من الكلام . الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه

ليب

وجوب الصلاة للامم الخ ذكر الملاحة

راوى

ابن ماجة

ابن ماجة الصلاة

٥٠٠٠

٥٠٠٠

اذا قلت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تمتدلة ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها (١)

اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول (٢) فاذا جلس الامام طمؤوا الصحف وجاؤوا يسمعون الله كبر (٣)

اذا كان يوم القيامة شفعت (٤) قلت (٥) يارب ادرخل الجنة من

(١) سببه انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم عليه عليه الصلاة والسلام فرد وقاله ارجع فصل فانك لم تصل فارجع يصلي كما صلى ثم حلة فلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثاً فقال والذي يمشك بالحق ما احسن غيري فسلمي فقال الخير . الحكمة في تركه صلى الله تعالى عليه وسلم غير مرة يوقع صلاة على غير صورتها المنبروعة أن الرجل لا يرجع ولم يستكشف الحال من مورد الوحي كأنه اغتر بما عنده من العلم فأخبر البيان تأدياً له وارشاداً الى استكشاف ما استبهم عليه . فلما طلب كشف الامر أرشده اليه . ولم يبين له بقية الواجبات لكونها كانت معلومة كما قيل لديه . الحديث رواه الجماعة

(٢) فيه بحث على التكرار الى الجمعة وأن مراتب الناس في الفضيلة فيها وفي غيرها بحسب أعمالهم فهو من باب وقوله صلى ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) (٣) المراد بملابس الامام ما كان على المنبر وبالحجف هنا محف الفضائل المتعلقة بدرجات السابقين على من يليهم في الفضيلة دون غيرها فلها منوطة بتبريم من الكرام السالكين . وبالذكر المحلية أى التذكير . والاسم الذى كرى وعنه قوله تعالى ( وذكر ان الله كرى تنفع المؤمنين ) والله تعالى ولى التوفيق . الحديث اخرجه مسلم والسنن وابن ماجة

(٤) أى فوضت الى الشفاعة . وهى بتوسطها امامة غلبة واقعة (اذا وقعت الواقعة) كما هو المذهب المنصور والمعتزلة على ما نقله الفاضل الألبانى عن مجمع البحار لا ينفون الشفاعة في فصل القضاء وانما ينكرون الشفاعة لأهل الكبر في النجاة من النار . أى لحكمهم بخلافة مرتكب الكبيرة مستدلين بآيات وقصة الظاهر (٥) لا نهى عن هذا الخير وما يجره وما يأتى في حديث أناسيد الناس يوم القيامة من أنه يقال له ذلك لاما كان التوفيق بأن صلى الله تعالى عليه وسلم سأل ذلك أولاً فيجيب اليه تأييداً يوقع في كل من الروايات

راوي كتاب

ابن التوحيد

باب

كان في قلبه تحردة<sup>(١)</sup> فيدخلون . ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء . كآني أنظر الي أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> اذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم في بعض<sup>(٣)</sup> فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الي ربك فيقول لست لها<sup>(٤)</sup> ولكن عليكم ابراهيم فانه خليل الرحمن<sup>(٥)</sup> فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم موسى فانه كلم الله<sup>(٦)</sup> فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد فيأتوني فاستأذن علي ديني فيؤذن لي ويبلغني علمه أحمدته بها لا تخضرني الآن فأحمده بك الحمد وأخر له ساجدا فيل يا محمد

ما يقع في الأخرى (١) أي من ايمان كما في الخبر الطال . وفيه مستند للفقهاء لزيادة الايمان ونقصه . وهو من ذهب اليهم التفرع من التقضاء والحد بين والتكليف لتمام الأدلة على ذلك من الكتاب (اعمال المؤمنين الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا اذليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) والسنن روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فلما نزل رسول الله ان الايمان يزيد وينقص قال لم يزد حتى يدخل صاحب الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار . والعقل والنقل متآخيان في الزيادة والنقصان . وذلك أنه اذا متفاوت حقيقة الايمان لكان ايمان أحاد الأمة بل للنهي كمن في الفسوق والصبيان مساو لإيمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام واللازم باطل فكذا للزوم

(٢) أي حيث يغلبه يضم رؤوس الاصابع بعضها الي بعض مشيراً الى الملة . والله تعالى اعلم بسر الرالوب وما اطوت عليه من وسائل النجاة (يوم تبلى السرائر)  
(٣) أي اضطر بوا من هول ذلك اليوم . حال ما ج البحر اذا اضطربت أمواجه  
(٤) لا ينبغي ما في هذا وما يظه من اكبار الشفاعة اعظام أمرها حيث تنحى عنها اعيان الانبياء ومشاهير الرسل واستقصروا مقامهم دونها (٥) في خبر هذا عليكم بنوح وعليه تكون هذه مقالة . وفي وصفه بلغة رمز قوله تعالى (واخذ الله ابراهيم خليله)  
(٦) يشير الى قوله سبحانه (وكلم الله موسى تكليماً) (٧) فيه معنى الآية (وكلم الله اباها) الى سرهم وروح منه (سمى عليه السلام روحاً لانه حدث عن نسخة جبريل في دبره سرهم بامر جل شانه . وجاء تسمية للتفخ روحاً في كلامهم ومنه قول ذي الرمة في ناز  
• وأحبها بروحك • وقيل الكلام على حذف مضاف أي ذو روح من كانتاته تعالى  
وكان بكلمة كن لا جوسطاً يجرى مجرى الاصل والمادة له . والاضافة للتشريف وليس

باب

كتاب

ولوى

ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى<sup>(١)</sup> واشفع تشفع فأقول يا رب  
أمتي أمتي<sup>(٢)</sup> فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شمية  
من إيمان قال فأطلق فأقبل ثم أعود فأجده بتلك المهاد ثم أخر  
له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع  
تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في  
قلبه مثقال ذرة أو خرذلة من إيمان فأطلق فأقبل ثم أعود فأجده  
بتلك المهاد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع  
لك وسل تعطى واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج  
من كان في قلبه أذن أو أذن مثقال حبة من خرذل من إيمان  
فأخرجه من النار فأطلق فأقبل

التوحيد

(وفي رواية عنه) ثم أعود الرابعة فأجده بتلك المهاد ثم أخر له ساجدا  
فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فأقول يا رب  
انفذ لي فيمن قال لا اله الا الله<sup>(٣)</sup> فيقول دهرني وجلالي وكبريائي وعظمي  
لا تخشع مني منها من قال لا اله الا الله

كما زعم المبطلون أنه ابن الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا<sup>(١)</sup> أى تعطى سؤالك لا مجرد  
اعطاه<sup>(٢)</sup> قال بعض أئمة الحديث كان الراوى ركب شيئا على غمراصله لأن الحلائق  
اجتمعوا واستشفعوا ولو كان المراد منه الأئمة خاصة لم يذهب الى غير نبيها فدل على أن المراد  
الجميع وإذا كانت الشفاعة لهم في فصل القضاء فكيف غص بها ربه أمتي ثمرة لى وأول  
الحديث ليس متصلا بآخره بل بين طلبهم الشفاعة وبين تشفيهم أمور كثيرة . وقد  
أجاب عن هذا الاشكال القاضي عياض وتيمم النووي بموقع في حديث أبي هريرة بعد  
قوله فيأتون محمدا فيقوم ويؤذنه في الشفاعة وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبي  
النراطيمينا وشيئا لا فيمراؤهم كالقرب الخ فهذا يجمع من الحديث ويصل الكلام ويترتب  
للمنى لأن الشفاعة التى لحق الناس اليه فيها هى الراحة من هول الموقف ثم تحو الشفاعة في  
الاخراج فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم له قى الخ<sup>(٣)</sup> مع الاقرار بالرسالة . واكتفى  
بالجمله الأولى لما بينهما من التلازم وفيه أشتار بلاذقال من التصديق العاى الى اعتبار  
المقال فيدخل فيه المطلق فهو موضع اشكال . يرتفع الاشكال بأن هذا محمول على من

كتاب التوحيد والى

[illegible]



كتاب	رواي	ب
الرقاق	ب	ينظر الى من هو اسفل الخ
الروضة	ن	ب
.....	.....	.....

اذا نظر أحدكم الى من فضّل عليه في المال والمثلّق (١) فليُنظر الى من هو أسفل منه (٢)

اذا أمسّ أحدكم في الصلاة فليمن حتى يعلم ما يقرأ (٣)

اذا ناس أحدكم وهو يصلي فليقرّب حتى ينهب عنه النوم فإن أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيدسّب نفسه (٤)

اذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط (١) حتى لا يسمع التأذين

ليس من كسب القلوب وهو من الافعال الضرورية التي لا تنضاف في الحكم الى فاعلها ولا يؤاخذ عليها (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم) . الحديث رواه الجماعة

(١) المراد بالمثلّق الصورة . ويعمل أن يراد به البتون والتبع وكل ما يصلق بزينة الحياة الدنيا (٢) لا ريب ان المرء اذا نظر الى من فضّل عليه لم يأمن أن يكون لذلك أثر في قلبه فله لاجله أن ينظر الى من هو دونه ليكون ذلك ادعى الى الرضا لأنه لا يكون على حالة دنينة في الدنيا إلا ويعد من أهلها من هو أدنى حالا منه فاذا عمل الفكر وأمن النظر في الأمر علم أن نسبة النعم وصلت اليه دون كثير من فضّل عليهم بذلك من غير أمر أوجب فيلزم نفسه الشكر فيعظم اقتباطه في معاده . وفي ذلك دواء الداء الذي اعلمت به طوبى واستمعى حتى عزت مقاومته ولا يره لها من دونه . نعم يلزم أن يكون وجهة نظره الى من هو أدنى منه شأنًا في الدين لانه اذا نظر اليه طلبت نفسه امتحاق به فيكون دائمًا في زيادة تفرقه الى ربه وتقرّبها عينه (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) الحديث متفق عليه

(٢) التماس مبدأ النوم . ولقطة الصلاة طائفة تقول التريضة وينقصرها على نافلة الليل . والامر بالنوم مقيد بأمن الوقت . وفيما ذلك فالم يعلم ليكون على اكل حالة في الصلاة لان ما صاحبه لا يمكنه من ترتيب الذكر الحكيم . وبهذا التدبر في معانيه ويتأني حضور القلب في الصلاة . وبغض روح صورتها من الحشوح الذي هو أول مقصود منها وأخره . والله ولي التوفيق

٧ ذلك يقرر الامر وبين موجبه . المعنى أنه يريد أن يطلب المتفرقة من التفور الرحيم فيجاذبه اليوم الى ضد ما يوحاه فيدعو على نفسه ولعله يوافق ساعة إجابة فيستجاب منه دعاؤه فيكون قد جنى على نفسه وغصّ بريقه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(١) هذا كناية عن شدة قفاره . ويضددها وابتاعه مسلم لمصاحبه وقد فسره الاصمعي

باب	كتاب	راوي	
باب	كتاب	راوي	<p>فاذا قضى النداء أقبل حتى اذا ثوب للصلاة أدبر (٢) حتى اذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه (٣) يقول أذكر كذا أذكر كذا بما لم يكن يذكر حتى يظلل الرجل لا يدري كم صلى اذا تم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة (٤) ثم ليقل اللهم اني أختيرك بملك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم (٥) أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري . أو قال عاجل أمري وآجله فاعد لي (٦) ويسره لي ثم بارك لي فيه . وان كنت تعلم أن هذا الأمر ش لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري . أو قال عاجل أمري وآجله فصرفه عني واصرفني عنه (٧)</p>
باب	كتاب	راوي	<p>وغيره بقية الحديث (١) المراد بالتثويب هنا الامامة لقوله في اذان الصبح الصلاة خير من النوم (٢) يخطر روى بكسر الطاء وضما أى يحول بالسوسة بين المرء ونفسه . الحكمة في اقبال الشيطان عند الصلاة وخطوره بين المرء وقلبه مع ما فيها من القرآن ومناجاة متملة جل شاع لا نله تطرق الى افسادها أو يحجر يدها من الكمال بخلاف ما اذا سمع داعي الله تعالى فانه يرى اتفاق كل المؤذنين على الاعلام مع رأسه من أن يصد من دعوتهم وابقائه بالغيبة فيما يحترق من حرمانهم من جزاء جزيل المعطاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي (٣) يريد بالعلم هنا العزم لأن الأول مبدأ المصدا والثاني انقضاء المصدا في طلب الشيء مع الحرص عليه وهذا هو اللاتقي بالمقام كالابتنى على الخامل . أى ادا عزم أحدكم على أمر مما لا يعلم وجه الخير فيه فليركع الخ أما ما هو معروف كوجوه الخير وصنائع المعروف فهو مما لا يتطلب الاستخارة فيه . والاستخارة من طم القلب طلب تعدي ما فيه الخير للاستخارة فيما يعتمد من شؤره المستعجل . أرشد صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذا الدعاء فوضعا فمجدل شأنه وتوضعا لمادات أهل الحاهلية . وتوضعا للامة عن ما كان عليها أولئك من التطير والاستقام . الام للالزام وتنشيج واختيار الطالع . فهذا الدعاء هو الطالع الميوني طالع أهل السعادة وسوق (٤) لاشك في ان الصيغة ليست لك في علم العلم الخير فانه لا يمزج عنه مقال ذرة في الارض ولا في السماء بل في كون علمه سبحانه تعالى يكون الامر خيرا أو ضده لاقى أصل العلم (٥) تقدير الزم المليم وقم جميعه في الأزل . واستئناف المشقة من قسم الحال فالمراد من التقدير التيسير فهو مفسر بما يحلوه (٦) أى فلا يحمله من مشقة بل بالي . ولا من مرأى أمالي . ولم يكتف بالثقل الأول لأنه قد يصرف الله تعالى عن المسخير ذلك الأمر ولا يعرف قلبه عنه بل بغير مشقوا الى حصوله فلا يطمئن له خاطر</p>

[illegible]

رواي كتاب باب

انصب قائم ولو خائفاً من حديد<sup>(١)</sup> (قال) فنصب ثم رجع  
قال لا والله ما وجدت شيئاً ولا خائفاً من حديد ولكن هذا ازارى ولما  
نصفه قال سبل وما له رداء قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع  
بإزارك ان ليستة لم يكن عليها منه شيء<sup>(٢)</sup> وان ليستة لم يكن عليك  
منه شيء جلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله  
عليه وسلم فدخله أو دعي له فقال ماذا معك من القرآن<sup>(٣)</sup> قال معي  
سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا لسور يمدحها فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم أمكننا كتباً بما معكم من القرآن<sup>(٤)</sup>

(وفي رواية عنه) ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
يا رسول الله جئت لأجيبك قسي<sup>(٥)</sup> فظفر بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فصعد النظر إليها وصوبه<sup>(٦)</sup> ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة  
انه لم يقض فيها شيئاً

عليه قائم الرجل فوجده جالساً في بيته متكئاً رأسه فقال ما شأنا قال تتركان برفع صوته  
— فيه التفات من التكلم إلى النية — فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد جحد عمله —  
يشير إلى قوله تعالى ( لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ) الآية — وهو من أهل النار  
فأبى الرجل ما خيره الخير فقال من لا يتطوع عن الهوى اذهب إليه فقتل له الحديث . وفي رواية  
اما ترى أن تمبش سيداً وتقتي شهيداً أو تدخل الجنة . وفي أخرى تمبش حيداً وموت  
شهيداً . وفيها فلما كان يوم القيامة ثبت حتى قتل . فقد ظهر مصداق قوله لا يخلق  
عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى مانع الشهادة وولى التعويق الى سبيل  
السعادة . الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(١) سببه أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل  
يا رسول الله تزوجنيها فقال ما عندك قال ما عندى شيء قال الخير . وبمسك به من يرى أنه لا أحد  
لأقل المهر . وهذه خلافة مشهورة والبحث فيها انتهى ليس هذا الوجيز عمل نبيانه (١)  
أى ان أنفرت به كمالاً يمكن النع أو ان نصفته لم يحصل ذلك ستر كما ويكون المراد على هذا  
الاحتمال نفي الكمال لأن الرب قد تنفى جملة الشيء باقتضاء كماله (٢) للمراد من العملية الحفظ  
(٣) أى زوجة كما يصليكم إليها ما معكم من القرآن وهذا أيضاً من معلمات الخلف  
بين الأمة فافطروه . والحديث متفق عليه

(٤) للمراد من المحبة خلو النكاح من المهر لا حقيقتها لأن الحر لا يملك نفسه . وقد عد  
هذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد ذلك قوله تعالى (يا أيها النبي انا أحللتنا لك  
أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ) الى أن قال (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان  
أراد ان يأتى أن يستكسها خالصة لك من دون المؤمنين ) (٥) أى رضىه وخضعه يتأملها

باب  
النكاح  
مروى في الأثر المشهور

كتاب	رواي	باب
النكاح	في	الطريق إلى قبول التوبة
الزروع	باب	الكيل على الأيام والمشي
الملاة	ماعة	إذا سئل في توبته أعلام
الصوم	سبل	حول الأسماء لا سماعه
<p>جلست قدام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الحديث ثم قال في آخره أتتروهن من ظهر قلبك (١) قال ثم قال انه قد ملكتكم بما ملك من القرآن</p> <p>اذهب فصنف تمرك أصنافا (٢) المجوعة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل الي (قال) فقلت ثم أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بغلس على أهله أو في وسطه ثم قال لكل القوم في كلهم حتى أوفيتهم الذي لم يبي عري كانه لم ينقص منه شيء (٣)</p> <p>اذهبوا نجيبتي هذه الى أبي جسيم (٤) واثنوني بأبي جارية أبي جهم فأتها ألتفتي ألقا في صلاتي (٥)</p> <p>اذهبوا بنا نلصق بينهم (٦)</p> <p>أعلاه وأسفله (١) أي عن حفظك . والظاهر قد يزداد كثيرا في مثل هذا أصباها للكلام ومنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى . الحديث متفق عليه</p> <p>(٢) سببه كاعن راو به أنه قال لما لم يخصصه توفى أبي وعليه دين فاستعت بالنبي صلى الله عليه وسلم غراماته أن يضعوا من ديه فطلب ذلك منهم فأبوا فقال لي الخبر . وعذق زيد ضرب من التمر رديء يضاف الى ذلك الشخص . وهو بالفتح . نخلة يحملها وبالكسر القنومها . والمراد هنا الثاني . وأصناف التمر كثيرة جدا فقد قال الحافظ في الفتح فقلان صاحب القروق أنه كان بالمدينة قبله أنه كان عدوا عند أميرها صنوف التمر الأسود فزادت على الستين قال والتمر الأحمر عندهم أكثر من الأسود (٣) لا يخفى عليك ما في هذه المجرزة الظاهرة والاية الباهرة . وهذا الحديث أخرجه الترمذي</p> <p>(٤) المخرصة كساء أسود مرج له علسان وأبو جهم كنية طامرين حذيفة . والاتباعية كساء غليظ لا علم له ولجها الى موضع يقال له انبيان ده أي كادت أن تلبس في صلاتي لما في الموطأ فاني نظرت الى عليها في الصلاة فكاد يقتني فيكون الاطلاق هنا للبا لئلا في القرب لا لصح الوقوع . هذا ولا يلزم من يمتد المخرصة الى أبي جهم أن يستعملها في صلاته لأنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يبعث الى غيره بما يكرهه لنفسه فهو كاهداة الحالة الى عمر رضي الله عنه مع تهريم لباسها عليه ليضع بها بيع أو غيره هذا والخبر ووفقك الى أن يكون وقوفك في هذا الموقف خالي البال خاشع القلب لتكون من عداد الصلطين الذين شهد لهم الكتاب بالفلاح الذي هو أجمع الأسماء المساعدة (قد أطلع المؤمنين على الذين هم في صلاتهم خاشعون) الحديث متفق عليه</p> <p>(٦) أي بين أهل قباء . وذلك حين اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر صلى الله تعالى</p>		

باب شرح الحديث المتفق عليه في الاصحاح الاول	كتاب	اولى	<p>أرني أتسوك بسواك (١) فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأولت السواك الأصغر منهما قليل لي كبر (٢) فدفتني إلى الأكبر منها أراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم (٣) كاحسن ما يرى من آدم الرجال تضرب ليشه بين منكبتيه (٤) رجل الشر (٥) يقطر رأسه ماء (٦) واضما يديه علي منكبي ورجلين وهو يطفو بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراه جندا (٧) قطيطا أعور العين اليمنى كأشبه من رأيت بابين قطن (٨) واضما يديه علي منكبي رجل يطفو بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال (٩) أرأيتكم ليشكم هذه (١٠) كان على رأس مائة سنة لا يقي من</p>
	ابن عمر الوضوء	ابن عمر	<p>عليه وسلم بذلك . والصلح أمر مندوب اليه فيمنعه ومثوبة في الكتاب (لا يخفى كثير من بحوام الامن أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم إلا أخيركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالفة رواه أحمد والائيات في ذلك كثيرة والاحاديث شهرية عليها المتبع ولا تصرعية ( فاقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ) والله تعالى ولي التوفيق (١) الرؤيا منامية (٢) قائل ذلك جبريل عليه السلام كما هو معروح به في رواية أخرى . وفيه ارشاد الى أدب من الاداب القومية . وفضيلة اخلاقية . واشمار بشرعية تقديم الأسن في الاعطاء وغيره ثم اذا ترتب التقوم في المجلس فالسنة تقديم الأيمن فالأيسر كما في الحديث الآتي في المجلد بال من حرف الهزة بهذا القطف ( لكل نيا مستقر وموقف تملكون ) الحديث متفق عليه (٣) آدم الأسمر (٤) اللثة شعر الرأس اذا جاوز شحمتي الأذنين وألم بالنسكين فإذا جاوز النسكين فجمعة وإذا قصر عنها فوفرة (٥) أى بين الجسوة والسبولة (٦) أى من آثار النسل والتنظيف . أو أن المراد الاستتارة وكفى بذلك عن مزيد النظافة والنضارة (٧) الحمد قصير القصر . والقطف شديد الجسوة (٨) رجل من خزاعة هلك في الجاهلية (٩) الدجال الكذاب الموه . وأصل الدجل الخلط يقال دجل إذا لبس وموه . وهو رجل يظهر آخر الزمان ويدعى الألوييه فيؤمن به قوم ويكفر به آخرون . وهذا الحديث متفق عليه (١٠) أصل القطف استغنام عن العلم أو البصار لا أمتح . فيه على معنى الاستخبار لان الاحاطة بالشيء طريق الى الاخبار عنه فهو من اطلاق السبب وازامته عليه أى قدر رأيتوها</p>

كتاب  
العلمراوى  
ابن عمرالمطابق  
ابو بكرالصحیح  
ابو بكر

هو على ظهر الأرض أحد

أرأيتم أن كان جنة<sup>(١)</sup> وزينة وأسلم وفقر خيراً من بني نعيم  
وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال  
رجل خابوا وخسر وأقتلهم خبر من بني نعيم ومن بني أسد ومن بني  
عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة

(وفي رواية عنه) والذي قسى يده لهم خير منهم

أرأيتم لو أخبرتم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني<sup>(٢)</sup>  
قالوا بلى قال فأتى نذير لكم بين يدي عذاب شديد<sup>(٣)</sup>

فأخبروني واحفظوها واضبطوا تاريخها فإن على رأس مائة سنة لا يبق الخ قال صاحب  
الصحیح وكذلك وقع بالاستقراء فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجوداً حينئذ أبو  
الطفيل عامر بن وائلة . وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتاً . وغاية  
ما قيل فيه أنه بقى إلى سنة عشر ومائة وهي رأس المائة من معاليه صلى الله تعالى عليه وسلم .  
قال النووي وغيره أحسن البخاري ومن قال بقوله هذا الحديث على موت الخضر والمجهور  
على خلافه وخصصوا عمومهم اه وانظره والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه

«١» جهينة وما يطوها أسماء قبائل كانت في الجاهلية دون قبيلة بني نعيم وغيرهم في  
المكانة والقوة فلما جاء الاسلام كانوا أسرع دخوله فيه من أولئك فاقبلت الشرف إليهم  
بسبب ذلك مع ما اشتملوا عليه من كرم القبائل . وفيهم قال صلى الله تعالى عليه وسلم قريش  
والأنصار وجهينة الخ موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله كاسياتي في حرف القاف .  
وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم . والشرف محصل لكل إذا قاله  
بعضهم وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي

«٢» أى أخبروني لو أنبأتكم أن العدو يهجم عليكم بكلاكه لا جياحكم صياحاً أو مماء  
الخ إلى ذلك بمجيء الماسيقره بعد «٣» أى منذ لكم أمام عذاب يوم الوعيد . يريد  
بذلك ابتغاء النفوس إلى هول المطلاع . وقرع أبواب القلوب لشدة ألم المارعة فالوفت  
وجيز لا يحجز القواعد والتعاس عن الأوبة والتوبة . فاليدار اليدار إلى سعادة الدار  
وتحياؤها عن مضاجعة للوجبات فقد أيقظكم التذير وهذا نذير من التندر الأولى أذنت  
الألفة ليس لها من دون الله كاشفة . والله تعالى ولي التوفيق

بج

راوي كتاب

الصلوات الخمس كملورة

علامات النفاق

فصل النجس

مواهب السادة

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

ابن حمر

أرايتم لو أن نهرآ يباب أحدكم ينتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك ينقي من ذرئته قالوا لا يبقى من ذرئته شيئاً (١) قال فذلك يشعل الصلوات الخمس بمحور الله بها الخطايا (٢)

أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً (٣) ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أنؤمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر (٤)

أرسلون خصلة أعلاهن منيصة المنز (٥) ما من عامل يسئل بخصلة منهارجاء ثوابها وتصدق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة (٦)

(١) فيه مبالغة في التي قاتم لم يتصوروا على أداته في الجواب بل أجادوا اللفظ بحملته على سبيل التأكيد (٢) أي إذا قرر ذلك في قلوبكم فهو مثل الصلوات الخ . ووجه التنبيه أن الله كما يعد الناس بالأقذار المحسوسة ويزيلها بالطهور فكذلك الصلوات الخمس تظهر للمؤمن من أقذار الذنوب وتسقط عنه ما أثقل كاهلهم المآثم . وظاهره استقلال هذه العبادة بكتفي جميع الآكام لكن تعقيد ما رواه مسلم مرفوعاً الصلوات الخمس كقارة لا بينها ما اجتنب الكبائر . ولا يد عليه أن الصنائع مكفرة باجتناب الكبائر بخص الكتاب ( ان ) يحجبوا كباير ماتهمون عنه تكفر عنكم سيئاتكم ) لانه لانهم الاجتناب إلا بأداء الصلوات الخمس فن لم يغفلوا لم يكن بجنبا الكباير لان تركها منها فوقها التكفير على فعلها . وقد أسلفت لك ما هو أوسع بياناً من هنا في خبر إذا أمن الامام الخ فأنلت نظراً اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أي أربع من الحصول . والتعريض على عدد لا يتأني زائد عليه . ولله بالفتاق هنا العمل لا الإيمان لأن وجود هذه الحصول لا يستلزم الكفر الملقى في الشرك الأسفل من النار (٤) الحياية الميتة بالأمانة التي حلها الإنسان من قبل الله تعالى أو المأثورة كما تقدم لك في خبر آية المنافق ثلاث الخ فانظره . والمراد بكذبه قصده له في كل ما حدثت به . والذمر عدم الوفاء بما عاهد عليه . والنجور الاخلاص الى المهنكات والميل عن سواء السبيل . والحديث متفق عليه

(٥) أهم تلك الحصول لمعى هو أربع من ذكرها . وذلك والله أعلم خشية أن يكون الصبين والتزغيب فيها من هذا في غير ما من شعبا غير وما أجهه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخلق أمل التمر ببيانه . والمنيحة هي ذات القر تطيبها غيرك بجلتها ثم يرد لها عليك (٦) لا نافي بين هذا والخبر الآتي في موضعه لن يدخل أحدنا عملها الجنة لأن النفي ادخال الأعمال للمبد على سبيل الاستعارة والسببية التامة والا فأصلها موجود في قولها شاة ( ادخلوا



كتاب	الأذنان	المجايز	المجاهد
راوي	مالك بن النخعي	ابن ماجة	علي

أرجعوا ففكروا فيهم (١) وعلوم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن  
لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم (٢)  
أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكته (٣) فرجع إلى ربه فقال  
أرسلني إلى عبد لا يريد الموت (٤) فرد الله عز وجل عليه عينه وقال أوجع  
فمقل له يضغ يده على مشنر تور (٥) فله بكل ماخطت يده بكل شجرة سنة  
قال أي رب ثم إذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله تعالى أن يدينه  
من الأرض المقدسة رمية بجبر (٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلو كنت هناك لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر (٧)  
أدرم (٨) فذلك أبي وأمي

الجنة ما كنتم تعملون) وهذا الحديث أخرجه أبو داود  
(١) مرجع الضمير الأهل . وذلك كما عن زاوية أنه قال أئمت النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم في قبر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رجلاً رفيقاً فلما رأى شوقاً إلى  
أهلنا قال اغبر يغبر إلى قوله تعالى ( قولوا قمر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في  
الدين ولينبذوا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ) (٢) سلف لك القول عليه  
في خبر إذا أتيا خرجنا النع فأنظره أن شئت . وهذا الحديث رواه الجماعة  
(٣) أي لطمه على عيته لأنه لما أتاه في الصورة البشرية ولم يخبره بين الموت والحياة  
كأهل السنة في الانبياء عليهم الصلاة والسلام فإنه بذلك لعله بأنه تعالى لا يقبضه حتى يخبره  
كمن سلف كما سلف ولذا لما رجع إليه وخبره استسلم واختار التسجيل . شوقاً إلى لقاء  
الجليل . وهذا الحديث مما يؤمن به وبأمنائه ولا يدخل في كلفه (٤) في غير هذا وقد فاض  
عيني ولا كرامته عليك لشفتت عليه أي ولا مكانه عندك لأدخلت المشقة عليه  
(٥) المتن له معان عند أهل التفسير والمراد هنا أحد مكتنق الصلب (٦) أي يدينه دنوا  
لوربي رام حجراً من ذلك الموضع الذي هو موضع قبره لوصول إلى بيت المقدس . وكان  
موسى إذ ذاك بقلية (٧) الكتيب بأمر الملجئ . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي  
(٨) أي أدرم الكفار بالنبل . والأمر لمسلمين أبي وقاص . وكان إذ ذاك في غزوة  
أحد . والقضاء الموض . وقضاء الشيء القائم مقامه في دفع المكروه . وذلك يكون  
لأن يكبره المرء ويظلمه . والمراد هنا الرضا عنه لأن كلمة التفدية نقلت بالعرف عن  
وضمها وصارت علامة عليه فكانت قال أدرم مرضياً عنك . وهذا الحديث أخرجه  
مسلم والترمذي وابن ماجه

بني

رواها في كتابها سبيل الخ لغير ان القدير

توفي في النسي على القدير وسبيلها

كتاب	راوي
آداب الائمة	سيرة الانبياء
الامان	وفاة
المناقب	مناقب

ارموا بني اسرائيل (١) كان اباكم كان راميا واه ح بنى فلان (٢) قال  
فامسك أحد الفريقين بأديمهم (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم  
لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرى وأنت معهم قال ارمواوا معكم (٤) عليكم  
أريت النار (٥) فانما أكثر أهلها النساء يكفون (٦) قيل أي أكثر  
بأنه قال يكفون العشير ويكفون الاحسان (٧) لو أنه بنت الي احداهن  
الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط  
أريت في المنام مرتين (٨) أرى أنيك وسرقت من حرير (٩) وقال هذه  
امرأتك فكيف عنها فأداهي أنت فأقول ان يك هذا من عند الله  
يُبَيِّضُهُ (١٠)

(١) أي باغي اسرائيل . يريد به أبا العرب ابن الخطيب عليهما السلام . صدر  
ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين مر على نفر من قبيلة أسلم يفضلون أي  
يتراحمون على سبيل المسابقة (٢) فلان كناية عن علم مذكر . والمراد به ابن الأديع  
كما رواه ابن حبان في صحيحه . وهذه الكناية شاع بها الاستعمال وآتي بها التنزيل  
. حكاية عن قول الظالم يوم القيامة « ليتني لم أخذ فلانا خيلا » (٣) أي عن الرمي  
. والباء زائدة في القبول أي أمسكوا أيديكم عن الرمي لما استعصموا بقوة قلوب  
أصحابهم بالفضلة حيث صدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم وذلك من أعظم  
الوجوه المشهورة بالصدق والظفر « لا أشك في كنه صلى الله تعالى عليه وسلم مع  
الفريقين وأحدهما مغلوب لأن المراد بالمية محبة المصدق الذي لا يخون ولا يغدر فيه القسا .  
والله تعالى ولي التوفيق  
« ٥ » يحتمل أن الدار مثلت له كما في النهر . أو ليلة الأسراء . أو في المنام « ٦ »  
هذه جملة مستأنفة مشعرة بسؤال كأن سائلا قال يا رسول الله لم كن أكثر أهل النار  
فقال ذلك  
« ٧ » كلام مبين لمخوف لأن المراد ن كثر ان العشير كثر ان احداهن . وخص هذا  
الكثرة من بين انواع الآفام لما كد حتى الزر - ولما قال صلى الله تعالى عليه  
وسلم لو كنت آمر أحدا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن .  
لما جعل الله لهم عليهن من الحق رواه أبو داود والحاكم . فأذا بلغ من حقه عليهن  
هذه الثانية كان ذلك دليلا على تأكيد ذلك الحق . الحديث متفق عليه  
« ٨ » الخطاب للرواية « ٩ » المارقة من الحرير النضمة الجيدة منه « ١٠ » لعق  
شك متروك الظاهر وللقام للتحقق لثبوت الأمر ويتبين صحة أي اذا كان هذا من  
عند الله سأل فلا بد من وقوعه وهذا الحديث متفق عليه



باب  
مجرة النجوم  
من صدق  
في الله كذا  
الخ  
ذكر أسرار  
وخاص  
السلم  
والطاعة  
للإمام

وادي  
ابو بكر  
كثير  
من الزكاة  
للناس  
أسرار

أَسْكُتُ يَا أَبَا بَكْرٍ اِثْنَانِ اللَّهُ تَالِهَمَا (١)  
أَسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ (٢)  
أَسْلَمَ وَغَيْرُهُ شَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةٍ وَجِينَةٍ . أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جِينَةٍ وَمُزَيْنَةٍ  
خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَنَعِيمٍ وَهُوَ زَانٌ وَفُطْقَانٌ (٣)  
اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَمَعَلَكُمْ هِدَّ جَبَشَى كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ (٤)

القلب لا يراه له سواء قال صير به قلنا كيد ومثل هذا كثير في التصحيح . هذا وأصل  
التفضيل على بابيه لأن السعداء يشفاهه صلى الله تعالى عليه وسلم أقسام متفاوتون في  
الدرجات ( كما يلى : أجسة المطولات ) وأسندهم بالشفاعة المختصون  
الاخلاص في التوحيد لفظ وجيز المبني متنع المعنى لأن مقتضاه الشجاعة عن كل ما ينافي  
العبودية . ولازمة وسائل التغرب إلى باب الأنوهمية . ولا ريب أن من تطور بطور  
التفريق فهو أسد الناس بالشفاعة ( يوم يقوم الناس لرب العالمين ) والله تعالى على  
الأسعاد . ومناجاة النجاة يوم المهاد

(١) أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالسكوت مذكور منه في التار فرفع رأسه فإذا  
بأقدام القوم فقال يا بني الله لو أن بعضهم طاعاً رأسه رأساً فقال الحديث . يريد بذلك  
أنه تعالى معهم بالمصمتة والوفاء بما يحنى من غوائل أهل التوابة فقه معنى الآية ( لا يحنون  
إِنْ أَمَرَ مَتَانًا ) فأنزل الله سكينة عليه وأيده بمحمد ( تروها ) فكان يقوم على قريتهم منها  
ولم كان النظر إليهما معجوبين الأبيصار عن رؤيتهما مع لطفة الحبيب التي وضعت التقدير  
عليهما وقد انصرفوا لصرق قلوبهم عنهما وأمضى لهما هجرتهما وأتم مرادهما ( وبأبي  
الله إِلَّا أَنْ يَمُنْ نُوْرُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ) والله تعالى على التوفيق

(٢) الخطاب لراوى الخبر حين قال له يا رسول الله أرايت أشياء كنت أبحث بها في  
الجاهلية من صدقة أو عاقبة أو صلة رحم فهل فيها من أجر فقال له ذلك . واختلف في  
معناه فأخذ فريق ظاهره وأيده عاروى مرفوعاً إذا أسلم الكافر فحسن إسلامه كتب الله  
له كل حسنة كان زكهاً وعما عنه كل سيئة كان زكهاً وكان عمله بعد ذلك الحسنة يشر  
أمثالها . وفريق آخر قال يندم آفة الكافر بناء على اشتراط الإيمان في الإهداء للأعمال  
وأول الخبر على وجوه منها أنك بخلت ذلك اكتسبت ثمناً جملة فأنضت بها في إسلامك  
وتكون تلك المادة قد مهدت لك معونة على فعل الخير . أو أنك يمين ذلك فصل  
هديت إلى الإيمان لأن المادي عنوان الثابت . الحديث متفق عليه

(٣) تقدم لك القول عليه مع بيان وجه التفسير في حديث أرايتهم أن كان جينة  
الخ فراجع ان شئت . الحديث متفق عليه

(٤) أى اسمعوا قول من ولى عليكم سبحانه وأطيعوا أمره لأمره تعالى بطاعة الله  
الأمر في قوله سبحانه ( وأطيعوا الله وأطيعوا وأولى الأمر منكم ) - والطاعة في

أشبهت خلقي وخلُقي<sup>(١)</sup>  
اشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيّه (قل) يشد إلى ربّائه<sup>(٢)</sup> اشتد  
غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله<sup>(٣)</sup>  
اشترى رجل من رجل عقلا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في  
عقاره جرمه فيها ذهب<sup>(٤)</sup> قال الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني إنما  
اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الأرض إنما  
بتك الأرض وما فيها<sup>(٥)</sup> فصاحا إلى رجل قتال الذي تحاكما إليه ألكما  
ولّه<sup>(٦)</sup> قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي حبرة قال أنكسوا الغلام  
الجارية وأتقوا على أنفسهما منه وتصدّقا<sup>(٧)</sup>

المعروف - وإن جعل ملأنا عليكم عبد جنى النع والمراد ولي ولا يتخصص إلا أنه مجمع على أن  
الامة الماملة لا تكون في بني الاماء . وشهد رأس الحبشي بازوية لتجسسها وذلك تمثيل في  
الحفارة وعدم الاعتماد به فهو على سبيل الخس على سماع قوله وطاعة أمره مع ما عليه  
من حقارة الشكل وبشاعة الصورة . الحديث متفق عليه

(١) الخطاب لجعفر بن أبي طالب . وليس يلحق أن هذه متبعية جملة لمن شأه في  
الصورة من أوى الكمال في الجمال . ومفخرة جليلة لمن شاكل في الشيم من أن على  
خلق عظيم ولكن المشاركة في الوصف لا تستلزم المساواة في درجة لم يرتق ذروتها غيره صلى  
الله تعالى عليه وسلم . والله سبحانه أعلم

(٢) أي يشير إلى كسر ما يوم أحسن والربيع يوزن ثمانية السن التي حين التيقنوا التاب  
وفي ذلك نوع من الايذاء عظيم انتقض عليه مقرفوه فبأوا يغضب من الله تعالى  
وتسجل عليهم القن في الآخرة والأولى - وحقت عليهم كافة العذاب فكانوا من الخاسرين .  
أي بذلك الكتاب مع الاشعار بالأجلال والاكبار لصاحب اقدر الأرض حيث قرن  
اسمه جل شأنه باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم في مقام الايذاء مع تخرجه عما ينافي  
الكمال - لبيان قربيه وكونه حبيبه الله ص به حتى كأن ما يؤذيه يؤذيه سبحانه فقال  
(ان الذين يؤذون الله ورسوله لنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا )

(٣) قيد مخرج لمن يقتله في حد أو قصاص . الحديث متفق عليه  
(٤) هذه لغة قديمة مما ذكر عن بني اسرائيل . والمجرة الاثاء من الخوف (٥) ظاهره  
الاختلاف في صورة العقد فاشترى يقول لم ينع التصريح إلا ببيع الأرض خاسدون  
ما فيها والبايع يقول يوقع التصريح بذلك هذا ولا يفتني عليك ما في تدافع المتقادين  
في هذا المال من رسوخهما في الودع وصلاح الحال (٦) المراد الجنس والتمنى أكل  
واحد منك ولله . والوفد يقع على النوعين المذكورين (٧) اثنتي فيد دون سابقه

كتاب  
الصنع  
البراء  
المازى  
الحديث  
الاميل  
الحدث  
الاميل

باب  
كيف يكتب  
هذا ما حال  
عليه لالاح  
شباب الذي  
لغة

باب

كتاب

راوي

أُشْمِرَتْ أَنَّ اللَّهَ خَتَانِي فِيمَا فِيهِ شَفَانِي <sup>(١)</sup> أَتَانِي رَجُلَانِ <sup>(٢)</sup> قَصَدَا أَحَدَهُمَا  
عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعُ الْرَجُلِ قَالَ  
مَطْبُوبٌ <sup>(٣)</sup> قَالَ وَمِنْ طَبِّهِ قَالَ لِيَبْدُئُ الْإِصْبَحُ <sup>(٤)</sup> قَالَ فَبَاذِلًا قَالَ فِي مُشْطٍ  
وَمُشَاقَّةٍ وَجُفْتُ ظَلَمَةً ذَكَرَ <sup>(٥)</sup> قَالَ فَبَيْنَ هُوَ قَالَ بَرْدَ زَوَانٍ <sup>(٦)</sup> فَنُفِرَجَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَةٌ حِينَ رَجَعْتَ نَحَلَهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ  
الشَّيَاطِينِ <sup>(٧)</sup> فَقَالَتْ <sup>(٨)</sup> فَهَلْتَ أَسْتَخْرِجْتَهُ فَقَالَ لَا أَمَا أَنَا فَهَذَا. شَفَانِي اللَّهُ  
وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ عَلَى الْمَسْرِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُرُ  
أَشِيدُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى <sup>(٩)</sup> أَتَرَوْنَ أَنَّ أَمِيلَ لِي هِيَ الْمَمُومَةُ وَخِزَارِي

لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ التَّصَدِّقَ يَكُونُ بِدُونِ وَسْطَةٍ لَّا فِي الْإِخْفَاءِ مِنَ التَّضَلُّعِ . الْحَدِيثُ  
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

« ١ » العُصْرُ الْعِلْمُ . وَالْخَطَابُ لِلرَّأْيَةِ . وَالْإِثْنَاءُ الْإِجَابَةُ . أَيْ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
أَجَانِبِي فَبَادَعُونِي بِهِ مِنْ رُفْعِ مَا لِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّجَنِي كَانَ يُخِيلُ  
إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ حَرَامًا بِفَعْلِهِ . وَهَذَا فِي الْأُمُورِ الدِّيُونِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ الرِّسَالَةُ إِلَّا جَاهِلًا فَوَقَفَ  
ذَلِكَ عُرْضَةً كَعُتْبِهِ لِمَوَاضِئِ الْبَشَرِ فَالْخَازِنَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ كَمَا وَفَّقَ  
لِمَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ السَّحَرَةِ حِينَ أَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصَصَهُمْ فَكَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سَحَرِهِمْ أَنَّهُمَا  
تَسْمِيْنُهُمْ فَتَمَنَّى أَنَّهُ كَانَ يُخِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرٍ نَبَوِيٍّ مَالِ الْحَقِيقَةِ  
مَعَ عَصَمَتِهِ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ فِي الشُّؤْنِ الدِّيُونِيَّةِ وَالْأُمُورِ التَّشْرِيعِيَّةِ . لِأَنَّ التَّعَدُّقَ إِلَى ذَلِكَ يُخِلُّ  
بِمَنْصِبِ النَّبَوِيَّةِ وَيَشْكُكُ فِيهَا وَيَمْلِكُ الْبُغْيَ بِالْوَحْيِ . وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى صِدْقِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَا يَلْفُظُهُ عَنْ رَبِّهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَعَلَى عَصَمَتِهِ فِي التَّبْلِيغِ فَتَحْوِيزُ مَا قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى غَيْرِهِ  
غَيْرُ مَقْبُولٍ <sup>(٢)</sup> فِي رَوَايَةِ تِلْكَ لَكَانَ فِي خَبَرِ أَنَّهُمَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ <sup>(٣)</sup> فِيهِ  
أَشْعَارٌ يَوْفُوعُ ذَلِكَ فِي اللَّغَامِ إِذْ لَوْ كَانَ فِي الْبَقِيَّةِ لَخَطِطَاءُ فِي ذَلِكَ الْخَطْبِ <sup>(٤)</sup> لِلطَّبُوبِ  
لِلسَّحَرِ وَكَتَبُوا عَنِ السَّحَرِ بِالطَّبِ قَاوُلًا كَانُوا عَنِ الدِّيَغِ بِالسَّلَامِ <sup>(٥)</sup> رَجُلٌ مِنْ  
الْيَهُودِ <sup>(٦)</sup> الْمَشَاقَّةُ هِيَ مَا يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْكِتَابِ . وَالْجَفْ وَهَاءُ الْفُلُوحُ وَغَشَاوُهُ ذَا جَفْ  
<sup>(٧)</sup> بَرْدَ زَوَانٍ بِالْبَدِينَةِ فِي بَسَانٍ ابْنِ زُرَيْقٍ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ <sup>(٨)</sup> أَيْ نَحَلَهَا الَّتِي إِلَى  
جَانِبِهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ فِي تَنَاهَى الْكِرَامَةِ وَقَبَحِ الْمَنْظَرِ وَالْعَرَبُ تَقْبَهُ الشَّيْءَ التَّيَسُّجَ  
الصُّورَةَ بِالشَّيْطَانِ فَيَقُولُونَ كَانَ وَجْهَهُ وَجْهَ شَيْطَانٍ أَوْ كَانَ رَأْسُهُ رَأْسَ شَيْطَانٍ وَإِنْ لَمْ  
يَرَوْهُ لَّا أَنَّهُ مُسْتَعْيِبٌ جَدًّا فِي طِبَاعِهِمْ لَا عَقْدَانَهُمْ أَنَّهُ شَرٌّ مَعْضُ لَا يَخَالُطُ مَعْشَرَ نَسَمٍ فِي خِيَالِهِمْ  
بِأَفْجَحِ صُورَةٍ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّسَامِي

<sup>(٩)</sup> سَبَّهُ أَنَّهُ لَا خُرُوجَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحِجَابَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنَ  
الصَّحَابَةِ فَلَمَّا أَيْ ذَا الْخَلِيفَةِ قَدْ هَدَى وَأَشْرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِسَمَرَةٍ وَبَسْتِ عَيْنَانِ خِزَارَةَ

بسم الله

صحة الحديث ورجوعه

باب

قوله للنبية: أيتها الجاهلية

كتاب

للغازي

الكتاب

روى

السوري بحروبه د. أبو محمد

هؤلاء الذين يريدون أن يصدوا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل -  
 قطع عنا من المشركين والآن تركناهم محرومين<sup>(١)</sup> قال أبو بكر يا رسول الله  
 خرجت طامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فن  
 صدنا عنه فاقفناه . قال انصروا على اسم الله  
 أصدق كلمة قالها الشاعركلمة ليبد<sup>(٢)</sup> ألا كل شيء ما خلا الله باطل<sup>(٣)</sup>  
 وكاد أمية بن الصلت أن يسلم<sup>(٤)</sup>

وسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان يندبر الأخطاط - موضع تلفاء الحديبية -  
 أثناء عينه فقال ان فرينا جموا لك جموا وقد جموا لك لأحابش - وم ثلاث  
 قبائل مصطلقون مع قريش - وم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نموك -  
 فقال صلى الله عليه وسلم الحديث

(١) الضمير في عياهم للأحابش الذين ذهبوا الى مكة لاجازة . فريش على المعانلة  
 والصدوم للمشار إليهم هؤلاء . المعنى أترون أن نجل عن التوجه الى مكة وتتوجه  
 الى عيالك وذراري هؤلاء في أما كنهم . فان يأتونا أي فان رجعوا الى مواضعهم  
 لحماية عياهم وذراريهم وأههم منا كان الله عز وجل قد قطع عيائهم جماعة من  
 للمشركين بقتلهم واستقصاهاهم عند رجوعهم اليها ونحن في مواضعهم . وألا أي وأن  
 لم يأتوا البيت تركناهم محرومين أي منهونين لأموال مأسوري الديال . يؤيد هذا المعنى  
 ما رواه الامام احمد . أترون ان نجل الى ذراري هؤلاء الذين أباؤهم فصيهم فان  
 قدوا قدوا موتورين محرومين وان يحيفوا تكن عنا قفناها الله . والمراد بالهني  
 هنا الجماعة . وقد تقدم لك تفسير المعنى بالجماعة وهم أحدهما أي ذكرها صاحب  
 القاموس فالحمد للراعي القظين والصبياقي معنى واحد . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) يريد بالكلمة البيت المشهور الذي أنشد شعره فهو من ضرور المجاز حيث  
 أطلق الكلمة وأراد بها الكلام وهذا شائع في العربية وأراد في القرآن قل  
 يا أهل الكتاب تناولوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية وليبد الشاعر  
 الجيد وقد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة وفود قومه بني  
 جعفر فأسلم وحسن اسلامه (٣) المراد بالبطلان القناء أي ( كل من عليه )  
 فان ويقي وجهه بك ذو الجلال والأكرام (٤) أي قرب ان يدخل في دين  
 الله تعالى لأنه أسكر في شعره من ذكر التوحيد . روى ان أخته القارعة أبت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستشدها من شعره فأنشدته

لك الحمد والثناء والفضل ربنا ولا شيء أعلى منك جدًا وأبعد  
 ملك على عرش السماء مهيمن لعزته تسو الوجوه وتسجد  
 ثم أنشدته قصيدته التي يقول فيها

أَصْلَى النَّاسِ<sup>(١)</sup> (قَالَ الرَّوَاةُ) قُلْنَا لَا يَرْسُولُ اللَّهُ مَ يَنْتَظِرُونَكَ  
 قَالَتْ ضَمُّوا لِي مَا فِي الْمَخْضَبِ<sup>(٢)</sup> قَالَتْ قَطْعًا فَانْتَغَسَلَ فَذَهَبَ لَيْسَوءَ فَأَغْمِي  
 عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلَى النَّاسِ قُلْنَا لَا مَ يَنْتَظِرُونَكَ  
 يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَمُّوا لِي مَا فِي الْمَخْضَبِ قَالَتْ فَتَمَدَّ فَانْتَغَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لَيْسَوءَ  
 فَأَغْمِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصْلَى النَّاسِ قُلْنَا لَا مَ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
 ضَمُّوا لِي مَا فِي الْمَخْضَبِ فَتَمَدَّ فَانْتَغَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لَيْسَوءَ فَأَغْمِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ  
 أَصْلَى النَّاسِ قُلْنَا لَا مَ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ هَكَوْفٌ فِي الْمَسْجِدِ  
 يَنْظُرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ الْمَشَاءُ الْآخِرَةُ فَارْسَلَ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَصِلَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ إِنْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرُكَ أَنْ تَصِلَ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا  
 رَقِيقًا<sup>(٤)</sup> يَأْمُرُ صِلَ بِالنَّاسِ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ عَمْرُؤُكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ

وَقَفَّ النَّاسُ لِلصَّابِ جَمِيعًا • فَشَقَى مَذْنَبٌ وَصَعِيدٌ

وَالَّتِي فِيهَا

عِنْدَ ذِي الرَّشِّ بِمَرْضُونَ عَلَيْهِ • يَعْلَمُ الْجَهْرُ وَالسِّرَ الْخَفِيَّ  
 يَوْمَ يَأْتِي الرَّحْمَنُ وَهُوَ رَحِيمٌ • أَنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَا تَبَا  
 رَبُّهُ أَنْ تَصِفَ قَالِمًا قَالِي • أَوْ تَعَابِ قَلَمٌ تَعَابِ يَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَخَذْتُ كَأَنَّ شَعْرَهُ وَكَفَّرْتَهُ • وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ  
 مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(١) صَدَرَ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُلْ عَلَيْهِ مَا أَتَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ وَحُضِرَ  
 وَفَتِ الصَّلَاةُ الْمُنَارُ إِلَيْهَا فِي الْخَيْرِ (٢) الْمَخْضَبُ كَثِيرُ انْتَاءٍ مِنَ اللَّاتِيَةِ الْمَرِيَّةِ (٣) الْنَوَّهُ  
 النَّهْوضُ بِمَجْهَدٍ وَمَشَقَّةٍ • وَالْأَغْمَاءُ النَّشْأُ أَيْ فَذَهَبَ بِكَابِدَعْنَاءِ النَّهْوضِ فَشَقَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ • وَفِيهِ انْأَغْمَاءُ جَائِزٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ لَا تَمِثُّهُ  
 بِالنَّوْمِ وَمَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ مُخْلَافُ الْجَنُونِ فَانْهَ قَصَصَ وَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِالْكَامِلِ الْعَامِ (٤) أَيْ رَقِيقُ الْقَلْبِ إِذَا قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ  
 يَسْلَمْ أَنْ يَصِلَ بِالنَّاسِ لَا يَتَّعَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ الْمُنِيبِ عَنْ حَرْقَتِهِ وَشِدَّةِ حَزَنِهِ عَلَى مَا أَلَمَ  
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَطْأَةِ الْمَرَضِ وَشِدَّةِ (٥) صَدَرَ ذَلِكَ مِنْهُ تَوَاضَعًا أَوْ فِهْمًا



تلك الأيام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه رخصةً فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر غضب إيتأخر فأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر قال أجدان الى جنبه فأجلساه الى جنب أبي بكر فجعل أبو بكر يصلي عليه وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة أبي بكر (١) والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد (٢)

أطلبوا فضلةً من ما (٣) قال بخافوا إبانته فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقدرأت الماء يتبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسبح تسبيح العلم وهو يؤكل (٤)

اطلعت علي الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء (٥) واطلعت على النار فوجدت أكثر أهلها النساء

أن الأمر ليس للأبواب . أولاً تبين لك من العذر المانع (١) أى بتبليغه (٢) فيه قيام الدليل بصحة إمامة البايع المذخور بالعلم وهو موضوع ليس بالقوة والي والبحث فيه يقتضى بنظر في مدقه ١٠٤ ديت متفق عليه

(٣) وفي هذا الأمر منه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في سفره من الماء . والحكمة في ذلك الطلب كمال الحافظ من حجر أن لا يظن أنه للوجد الماء . أو الإشارة إلى أن الله تعالى أجرى العادة في الدنيا غالباً بالوالد وأن بعض الأشياء يقع بينها ذلك دون بعض ومن ذلك ما نشاهد من فوران بعض الماشات إذا حمرت وتركتم زماناً ولم يمر العادة في الماء الحار . ذلك فكانت المسجزة فيه في غاية الطهور « ٢ » هذا يعضد القول بأن المراد باليسوع ولد الله . وإن من شيء إلا يسبح بحمده « معناه الحقيقي . وطلعت الأدلة وتضاف من الإثبات . إلا أن حلي أنه قال لا حالي كما ذهب إليه أهل التأويل « ولكي لا تفقدوا تسبيحهم إنا . حلياً نعم را ، الحديث رواه الترمذي

« ٥ » فمما يرد في خبر أرواح النار فإذا أكثر أهلها النساء . والمراد بالفقراء فقراء الأموال أغنياء النفوس لا فقراءها لأن فقر النفس هو الذي استماد منه صلى الله تعالى عليه وسلم . استدل بهذا الخبر القاهيون الى تفضيل الفقير على النبي كما استدل أولئك المفضلون النبي بقوله . لا تخافوا ولا تحزنوا وأدبوا بالحق والبر . فمما يرد في خبر أرواح النار فإذا أكثر أهلها النساء . والمراد بالفقراء فقراء الأموال أغنياء النفوس لا فقراءها لأن فقر النفس هو الذي استماد منه صلى الله تعالى عليه وسلم . استدل بهذا الخبر القاهيون الى تفضيل الفقير على النبي كما استدل أولئك المفضلون النبي بقوله . لا تخافوا ولا تحزنوا وأدبوا بالحق والبر .

كتاب

رواي

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

١٥٦	داوي	كاتب
المزينة والواحدة لا يقرش ذراعي في السجود	مروين عوف أس الصلاد	فرس الحس أبول سقة الصلاد
الصلوات في الصلاة	.....	.....
الصلوات في الصلاة	.....	.....

أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء (١) قالوا أجل (٢) يا رسول الله قال أبشروا وأملوا ما ينسركم فوائده لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما أبسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم (٣)  
 اءملوا في السجود (٤) ولا تبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب  
 اءملوا في السجود ولا يبسط ذراعيه (٥) وإذا برق فلا يبرز قن يمين يديه ولا عن يمينه فانما يناجي ربه (٦)

يعرض الكل منهما في فخره وغناه من العوارض ما يتجبه أو يرددها بعد ما صلى الله تعالى عليه وسلم من ثم تفتحه ورأى الفضل كل الفضل في الكفاء فساء له ليت جل شأنه في قوله اللهم اجعل رزق آل محمد قويا أي ارفعهم من الآفات ما لا يرفعهم إلى ذلك السؤال ولا يكون فيه فضول يمت على الترف والتوسع في الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى . والكلام في هذا المقام بعيد الأطراف لا يسمع بمتقصه . وجيز الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(١) أي من جزيرة أهل البحرين - البلد المشهور بالعراق - وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث إليها أبا عبيدة بن الجراح ليأتي يجزيها فقدم فسمعت الأنصار يمدونه فوافقت صلاة الصبح معه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الصبح السرف فصرخوا له أي سالوه بالاشارة فبسم وقال الخير (٢) أجل حرف جواب كسم يكون تصديقا للمخير وإعلاما للمستخير إلا أنه أحسن منه في التصديق ولعم أحسن منه في الاستغناء وتقبل المقام ينظر في أسفار العربية (٣) التنافس الضاليل في الشيء النفيس والحرص عليه . وهو تفاعل كأن كل واحد من المخصصين يريد أن يستأثر به . وتفرق بينهما وجه الحسد أظهر من أن يخفى . يريد النبي عن ذلك . أي لا يرغبوا في الدنيا رغبة يحكالب عليها فتكونوا من الهالكين . فبسمت الدار هي الأهل لملك الدار الآخرة (ولتم دار للفقير) والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(٤) أي رسلوا في السجود بين طرفي الأفاضل والنفيس . والحكمة فيه أنه أشبه بالتواضع وأبعد عن هيئات الكسالى . وأقرب إلى التمشيح المقصود من الصلاة . الحديث رواه الجماعة

(٥) فيه إنباط الفاعل للمفهوم بما قبله وهو الأحد يدلل أن الأمر لكل واحد من مخاطبين فكانه فيل يعمل كل واحد منكم في السجود الخ (٦) يذبح المنع . أي قالوا بعبه أكار قبله التي عظمها أجل شأنه فلا يملكها بما يقتضي الاستعفاف والامتنان

أَعْدَدْتَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ (١) مَوْتِي ثُمَّ قَضَيْتَ الْقُدْسَ ثُمَّ مَوْتَانِ  
يَأْخُذُ فِيكَ كَقَمَاصِ النِّعَمِ (٢) ثُمَّ اسْتَفَاضَهُ لِلْمَالِ (٣) حَتَّى يُبْذِلَ الرَّجُلُ مَالَهُ  
دَيْنَارًا فَيَقْتُلُ سَاحِطًا ثُمَّ قَتَلَ لَأَيُّقِي يَتَّ مِنْ الرِّبِّ إِذَا دَخَلَتْهُ (٤) ثُمَّ هَدَنَةً  
تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جِي الْأَصْفَرِ (٥) فَيَقْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً (٦)  
تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَى عَشَرَ أَقْصًا (٧)  
أَعْدَدَ اللَّهُ إِلَى أَمْرِي أَخْرَجَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَتْهُ سِتِينَ سَنَةً (٨)  
اعْرِفْ وَكَأَهَا (٩)

كتاب وادي

بَلْب

موتان

موتان

ما يحضر من

الرقاق

ج

بَلْب

بَلْ بِالْأَعْظَامِ أَعْظَامًا لَمْ يَتَاجِهْ حَيْثُ جَعَلَهَا قِبْلَةً لِلْمَصَلِّ يُولِي وَجْهَهُ شَطْرَهَا أَنْ التَّوَجُّهَ  
إِلَيْهِ . وَمَنْ أَعْظَمَ الْجَفَاءَ وَسُوءَ الْأَدَبِ أَنْ يَتَكَبَّرَ ذَلِكَ حَالُ تَوَجُّهٍ وَمُنَاجَاةٍ لَدَى  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ

(١) أَيْ أَعْدَدَ سَبْعًا مِنَ الْمَلَامَاتِ لِقِيَامِ السَّاعَةِ أَوْ لظُهُورِ أَشْرَاطِهَا لِلْمَقْرُبَةِ مِنْهَا (٢)  
مَوْتَانِ بِضَمِّ لَامٍ وَيُفْتَحُ اسْمُ لِقَاعُونَ وَالْمَوْتُ . وَالْقَمَاصُ دَاهُ يَأْخُذُ النَّفْسَ لَا يُلْجِئُهَا أَنْ تَمُوتَ  
وَعَلَامَتُهُ سِيلَانُ أَنْوْفٍ (٣) اسْتَفَاضَهُ الْمَالُ كَثْرَهُ . وَفِي الْخَيْرِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ  
فِيكَ الْمَالُ فَيُغِيضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مِنْ يَأْخُذُ بِدَقَّةِ (٤) التَّقَنُّنِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهَا انْتَصَحَتْ  
بِقَتْلِ عَثَانَ عَلَيْهِ نَرَضُونَ وَاسْتَمَرَّتْ بِمَدَّةِ ثَلَاثِينَ (٥) الْمَدَّةُ الصَّلَاحُ عَلَى تَرْكِ الْقَتْلِ بَعْدَ  
التَّصَرُّكِ فِيهِ . وَبَنُو الْأَصْفَرِ مَلُوكُ الرُّومِ . أَوْلَادُ الْأَصْفَرِ بَنُو رُومِ بَنُو عِيسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَافِي كِتَابُ الْقَنَةِ . وَقِيلَ فِي تَوْجِيهِ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَلِكَ (٦) الْمُرَادُ بِالْغَايَةِ  
هَذَا الزَّايَةُ لِأَنَّهَا غَايَةُ اللَّتْبِيعِ وَهُوَ تَبْعُهَا فِي التَّصَرُّكِ وَالسُّكُونِ (٧) جَمْعُ ذَلِكَ تَسْمِئَاتُ أَلْفٍ  
وَسِتُونَ أَلْفَ رَجُلٍ . وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ كَثْرَتَ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا ذَاكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْعِدَّةَ لَا تَكُونُ  
إِلَّا لِقُوَّةِ تَعَادُلِهَا أَوْ تَقَارِبِ . وَاللَّهُ حَالِي أَعْلَمُ

(٨) الْأَعْذَارُ إِزَالَةُ النَّذْرِ . وَمَنْ قَوْلُهُمْ أَعْذَرْتُ مَنْ أَنْذَرْتُ . وَالْمُرَادُ بِالْأَجَلِ هُنَا غَايَةُ الْعُمُرِ  
وَمَنْ قَوْلُهُ حَالِي (قَالَ) حَاءُ أَجْلِهِمْ لَا يَسْطَرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ  
يَقِمْ لَهُ عَذْرًا يَحْتَسِبُ بِهَا يَدُ أَرْجَاءِ ذَلِكَ الْأَجَلِ . وَإِنَّمَا كَانَتْ السُّكُونُ حُدَا لَذَلِكَ لِأَنَّهَا  
سَبَبُ الْإِمَابَةِ وَالْإِعْرَافِ عَنْ مَلَابِسَةِ الْمَقَرَّاتِ وَتَرْقُبِ الْمُنِيَةِ فَهَذَا أَعْذَارُ يَدُ الْأَعْذَارِ  
بِالْأَوَّلِ وَالتَّوَالِي لُفْظًا مِنَ الْطِيفِ بِمَبَادِي الدِّينِ بِأَنَّهُ هَذَا الْعُمُرُ حَيْثُ لَمْ يَمَاقِبْهُمُ إِلَّا  
بَعْدَ الْحُجُوجِ الْوَضُوحَةِ وَأَعْذَارِهِمُ بِالْتَّمِيزِ (أَوَّلُ) لَعَمْرُكَ مَا يَذْكُرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرِ وَجَادِكُمْ  
النَّذِيرِ (وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ

(٩) مَرَجَّ الضَّمِيرَ الْقَطْعَ وَهُوَ النِّهْيَةُ الْمَقْطُوعَةُ . وَالْوَكَاةُ الرِّبَاطُ . الْأَمْرُ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ

باب

الغيب في الوصفة . ما كان على عليه وسلم يعلو المذلة . قوله راجع

كتاب	روى	
العلم	زيد بن خالد	<p>أَوْ قَالَ وَعَايَاهَا وَعِفَاسِهِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ عَرَفْنَاهُ ثُمَّ اسْتَعْبَاهَا فَانْجَاهُ بِهَا فَأَدَّاهَا إِلَيْهِ . قَالَ فَضَالَةُ الْأَبْلِ<sup>(٢)</sup> قَضَبٌ حَتَّى اجْمَرَتْ وَجْتَاهُ<sup>(٣)</sup> أَوْ قَالَ حَتَّى اجْمَرَتْ بِجَهْ قَالِ مَالِكٌ وَلَمَّا مَهَا سَقَاوُهَا وَحَذَاوُهَا<sup>(٤)</sup> تَرَدُّ الْمَاوِرِيِّ الشَّجَرِ فَذَرَّهَا حَتَّى يَلْقَاهَا بِهَا<sup>(٥)</sup> قَالَ فَضَالَةُ النَّعْمِ قَالِ لَكَ أَوْ لَا خَيْكَ أَوَّلَ الذَّبِّ<sup>(٦)</sup> أَعْطُوهُ رِدَائِي<sup>(٧)</sup> فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْمِضَاهِ تَمَيَّا لَسَمَّيْتُهُ بِكُمْ<sup>(٨)</sup> ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلٍ وَلَا كَنْبُورٍ وَلَا جَبَانًا<sup>(٩)</sup></p>
العلم	زيد بن خالد	<p>أَعْطَيْتُ سَأَلْتُ لَمْ يُعْطِيَن أَحَدٌ قَبْلِي<sup>(١٠)</sup> فَصِرْتُ بِالرُّبْعِ مَسِيرَةً شَهْرًا<sup>(١١)</sup></p>
		<p>عن حكيم (١) الفعاس مراد لمطوه (٢) أى ما حكمها (٣) غضبه صلى الله تعالى عليه وسلم استعصاراً للم السائل وسوء فهمه إذ لم يعطن لما ذكر من للمنى ففاس الشيء على غير نظره لأن الضلالة مخالفة لما قاس عليه في الاسم والصورة (٤) للراد بسقائها جوفها قاتها إذا شربت تكفى به زمتا ليس بالليل . وبلغذاء خفها (٥) تمسك بهذا من يرى ذلك . والموضوع ليس بالوقت بل بالبحث فيه قضى ينظر في موضعه (٦) أى هل لك على سبيل الحفظ أن أخذتها . أولئك كذلك أن لم تأخذها . أو الذب أن لم تأخذها أنت ولا غيرك لأنها لا تحصى همها منه أى ولا سبيل لتركها لهذا للقوس قتها أضاعه مال . ولا معنى تركها لأنها مسبوقة إذ السابق أولى بالحفظ . الحديث متفق عليه</p> <p>(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حال عطفه من غزوة حنين وعطفت به الأعراب يسألونه حتى أضطروه إلى شجرة من شجر البادية فخطفت رداءه (٨) المضاء كل ما عظم وكان له شوك من الشجر . والنعم الأبل خاصة فإذا قيل أنعم تناول القبط البقر والنعم (٩) الجبان الميؤب للاشياء ما أودع في قلبه من الرهبة . والمراد في الوصف من أصله لا المبالغة فيه . هذا وليس الحق ما صنه أولئك الجفلة ومقابلته صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك بالحلم وحال الحق . الحديث يرشد إلى جواز وصف المرء نفسه بمجيد الخصال عند الضرورة وليس ذلك بالمعجز المذموم بل من باب التحدث بالنعمة للمعز به في الكتاب فإن التحدث بها من مظاهر الشكر للنعم على ما أتاه من النعم . والله تعالى ولى التوفيق</p> <p>(١٠) التخصيص على عدد لا يتأق زائد عليه فك المصطرة النبوية من المعصائص عالم بشارتها فيها أحسن الرسل (١١) في رواية لأحمد نصرت بالرعب مسيرة شهر يقذف في قلوب أعدائي . يعبر إلى قوله تعالى « سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله »</p>



باب	دواي	كتاب
		<p>قام في ناحيته البيت فصلى غير المكتوبة فعدا لا مَسْلَبِهِمْ أَهْلُ يَسَابِقَاتِ  أُمِّ سَلِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِيُخْرِصَةَ <sup>(١)</sup> قَالَ مَا هِيَ قَالَتْ خَادِمُكَ أَنَسُ <sup>(٢)</sup>  فَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ، أَلَا وَوَلَدًا وَبَارَكَ لَهُ  (قَالَ) فَإِنِّي لَأَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَا لَا وَحْدَتِي ابْنِي أُمَيَّةُ أَمْدَفَنُ لِمَا بِي مَقْدَمَ  حِجَابِ الْبَصَرَةِ يَضَعُ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً <sup>(٣)</sup>  أَفْصَلَ الطَّيِّبِ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ <sup>(٤)</sup> وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ  وَأَصْنَعْ فِي عَمْرِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حُجَّتِكَ <sup>(٥)</sup>  أَفْصَلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ بَاءً وَرِسْدِي <sup>(٦)</sup>  وَأَجْمَلْنِي فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ <sup>(٧)</sup> فَإِذَا فَرَقْتَنِي فَأَذْنِي <sup>(٨)</sup>  (قَالَتْ) فَلَا فَرْغًا أَذْنَاهُ فَأَعْطَانَا حَقَّوَهُ وَقَالَ أَشِيرْتُمَا إِلَيَّ <sup>(٩)</sup> فَنُفِيَ أَزَارُهُ</p>
من دار هوما قل يخطي مستمع	الصرم	<p>بهر وسمي على سبيل الغياقة . والسقاء ظرف الماء من الجهد وربما جمع فيه  غير من المسامات <sup>(١)</sup> خويصة تشدد به الصاد وتختفيها تصغير خاصة . وهذا ما اغتفر فيه  الغناء الساكنين . تريد حصة المختص بخدمة صلى الله تعالى عليه وسلم <sup>(٢)</sup> في حذف  طلب الغناء المترتب عليه الكلام التالي وهو ثابت عند الامام احمد <sup>(٣)</sup> أي ان  الذي مات من أولاده غير أمه بابه واحفاده الى قدم الحجاج السقي البصرة بضع  وعشرون ومائة . وقدمه اليها كان سنة خمس وسبعين . وكان عمر أنس في ذلك  ثلاثًا وخمسين سنة . والله تعالى اعلم</p>
من دار هوما قل يخطي مستمع	الملح	<p>٤٤ سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه رجل قال يا رسول الله كيف ترى  في رجل أحرم بصره وهو متضخم بطيب فسكت عنه ساعة فجاءه الروح من سرى عنه  أي كشف عنه ما غشيه من ثقل الوحي - فقال أين السائل فأني برجل قد دلله الخير <sup>(٥)</sup>  فيه دليل على أنهم كانوا يعملون أعمال الحج قبل ذلك . قيل لهم كانوا في الجاهلية يخلعون  القباب ويتجنبون الطهيب في الأحرام إذا حجروا يتساهلون في ذلك إذا اعتدروا فأخبره  من لا يخلع عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم بإحادهما في الحكم . الحديث أخرجه  مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي</p>
من دار هوما قل يخطي مستمع	الجاهل	<p>٥٦ مرجع الضمير في غسلها إنته صلى الله تعالى عليه وسلم زينب . وذلك حين  زينت رضى الله عنها . والسدر شجرة البقي والمراد الزرق <sup>(٧)</sup> شك . والأزول محمول  فيه لانه نكرة في سياق الإثبات فيصدق بكل شيء منه <sup>(٨)</sup> إلا أن الاعلام <sup>(٩)</sup> الحفوة</p>

اغسلوه بياه وسدر<sup>(١)</sup> وكفونوه في ثوبين<sup>(٢)</sup> ولا تحنطوه ولا تحنثوه  
رأسه<sup>(٣)</sup> فان الله يبعثه يوم القيامة ملياً<sup>(٤)</sup>  
أفصح ان صدق<sup>(٥)</sup>

اقرأ علي<sup>(٦)</sup> (قال) قلت أقرأ عليك وعليك أزل قال فاني أحب  
أن أسسمه من غيري<sup>(٧)</sup> قرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف  
اذا جثا من كل أمة بشييد وجثا بك على هؤلاء شييدا<sup>(٨)</sup> قال

في الاصل مقدار الأزار فجوز فيه وسمى به ما يشد عليه . واشمارها بمجمله شعارها  
أى ثوبها الذى لى جسدها . ولعل الحكمة في تأخيرها ولم يتأولن إياه أولاً ليكون  
قريب العهد من جسده الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يكون بين انتقاله من  
جسده الى جسده قاصيل فيكون ذلك هو الاصل في التبرك بآثاره العالين . الحديث رواه الجماعة  
(١) سيده أن رجلاً كان واقعاً بمرقة وبيها هو على راحته اذ وقع عنها فأقصعته  
أى قطنته فأخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بالمرق فقال ذلك<sup>(٢)</sup> في رواية في توبه  
الذين أحرم فيها . أى لكونه مات وهما شعاره حال قضاائه شائر حسبه<sup>(٣)</sup>  
التحنيط جعل الخانوط في كفنه أو في شيء من غسلاته . والتخدير التغطية بالخمار .  
يريد بالنهي عنهم ابتداء أحراراه كقائه دم الشهيد . ليكون لها الامتياز في موقف  
الأشهاد<sup>(٤)</sup> هذا الحكم انما ثبت لاجل الاحرام فيم كل محرم مات وهو متلبس بمراسم  
هذه العبادة العاضلة . الحديث أخرجه الجماعة

(٥) حبيه كما عن روايه أنه قال جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فامر الرأس تسمع دوى صوته ولا تفهم ما يقول حتى دنا فإذا هو  
يسأل عن الاسلام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات في اليوم واليلة  
فقل هل على غيرها قال لا الا أن تطوع . قال وصيام رمضان قال هل على غيره  
قال لا الا أن تطوع . وذكر له صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرها قال  
لا الا أن تطوع فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزد على هذا ولا أنقص قال صلى  
الله تعالى عليه وسلم الخير . أى قاز وظفر بلرام ان وفي جماعة عليه من الاحكام .  
مع مجاعة الآتام . هذا وفي الحديث مباحث ليست من شوارذ فكرة الباحث موضعها  
الاستفسار الطوال . وأخرجه أبو داود والانسائي

(٦) الأمر الراوى (٧) أى ليكون أقرب للتدبير وأدنى للقيم . وذلك ان المستمع  
أقرب على التدبير ونفسه أخلى وألشط من العارى . لاشتغاله بالمرأة وأحكامها<sup>(٨)</sup> أى  
فكيف حال الكفرة المتجربة اذ جثا يوم القيامة من كل أمة من الأمم وطاعة من العواف  
بشهاد يشهد عليهم بما كانوا عليه من فساد المعاصي وقبح الأعمال . وذلك الشهيد هو تنبيه





قال عبادة فينا أما أطرد حية لا تمسكها (١) فإداني بولبية لا تنظم  
قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات قال إنه نهى بعد  
ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر (٢)  
أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري (٣)  
أكبر الكبار الأشرار بالله (٤) وقتل النفس (٥) وحقوق الوالدين (٦)  
وقول لور (٧)

كتاب روي  
البحر  
أبواب صلاة الجاهلية  
البحر  
البحر

باب  
وعدت فها من  
سكنى دابة  
أخبار الأعلام على التلخيص  
توبة العبد

بالاستاذة منها في سورة البقرة صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم . ويجعل أن يكون  
المرأى أهما يحول البصر ويقتان الجنين بالوثوب على موضعهما . يرشد إلى ذلك حديث عائشة  
في ذي الطينين صديبا الحبل وفي الأثر يصيب البصر وفي رواية أخرى عنها يتمس البصر  
١٩٥ عبد الله هو راوى الخير رضى الله عنه . وأطرد من المطاردة وهي مزاولة الصبر  
الإصطبلاد من المطرد بمعنى التقي والابعاد (٢٥) سميت بذلك لطول لينها وامتداد أعماها  
الحديث متفق عليه

٣٥ تراجم لا أقوال في المعنى المراد منه وقد أوردها الحافظ في التصحيح وأظهر في بعضها  
وعمل البعض الآخر بصيغة التصنيف وصوب الجمل على الظاهر ومحبول ما ارتضاه أن هذا  
الإحصاء أدرك حقيقى انخرقت له فيه المادة كما نقل عن الإمام أحمد وغيره . ثم هذا  
الأدراك يجوز أن يكون رؤية عينه بحكم خرق المادة أيضا فكان يرى من غير مقابلة  
لأن الحق برأى نسبة أن الرؤية لا يشترط لها غفلا مواجهة ولا قرب وانما تلك أمور عادية  
يجوز حصول الإدراك مع عدمها عملا ولما حكموا برؤيته تعالى في الدار الآخرة خلافا  
لأهل البرج لوقوفهم مع المادة فلا حاجة إلى التأويل لأنه في معنى تعطيل لفظ الشارع من  
غير ضرورة بل الجمل على الظاهر أولى . الحديث متفق عليه

(٤) فيه إحصاء بقتسام الكبار في عظمها إلى كبير وأكبر . ولا يلزم من كون هذه  
للمديدات أكبرها استوائها في الزية فلا ينفرد وهو الأشرار أكبر . وأكبر منه  
فى الصانع وأما أثر الأشرار بلذكر لشوه في العرب وعليه على معتقدهم هذا ولا  
يحسم . ثم ف الطرفيين على الحصر لوجود غيرها فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم  
يذكر في مقام ما يوصى إليه من الأحكام (٥) لا يخفى عليك إكبار أمر القتل وتعظيمه  
في الفرس حيث جعله ردفا للشرك وأن ياتى في الحكم . وهو أول ما يقضى فيه بين  
الناس يوم القيامة كما في الخبر (٦) العقوق ضد البر وقد نهى عنه جعل شأنه بمدموم  
أوأعش وجوز من القتل فقال (فلا تقاتل لهما ألف) والتهنى عن التأفف برضا . إلى  
المسح من سائر أزعاج الأذى بالظن الأولى . ثم خص بعض ضروبه بالنصيص  
عليه عوله (لأنه ما) اعتداء بشأه وتأكيده للهى عنه إقصاء للنفس الشرة عن  
ملايه (٧) الزنى كل باطل مائل عن ماحية الحق من الزور بالتحريك أى الميل .  
فأداه به . باب الرسول كما هنا تناول الشهادة الكاذبة والكذب والشرك

باب	كتاب	روى
ومن أحبا مكنا أبا الاس جيا	الديان	أس
كتابة الامام هاشم السويك يوم الجمعة	المهاد	حديثة
ما يسيل في أولاد المركبي	الحفة	أس
التي في التي	المناظر	ز
	الحج	أس

أو قال وشهادة الزور (١)

أكتبوا لي من تلمظ بالاسلام من الناس (٢) قال فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل قتلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة (٣) فقد رأينا ابنا نحيا ان الرجل أي صلي وحده وهو خائف

أكثر طبعك في السوك (٤)

الله اذ خاتمهم أعلم بما كانوا عاملين (٥)

اللهم اجعل بلدينة ضمني ما جعلت بمكة من البركة (٦)

والفتاء وغير ذلك مما لا يصح على متبع كتب اللغة . وإذا كان في جانب الشهادة كما في الرواية التالية لمخصص بها . وقد يسهل به في جانب الفعل ومنه الحديث الآتي في الفعل من حرف الميم المتبع بلام يعل كلابس ثوبي زور (١) كذا بالشك وقد وقع الجزم بذلك في رواية أخرى . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) صدر هذا الأمر منه صلى الله تعالى عليه وسلم عند خروجهم الى احدى التزوات على خلاف في تعيينها . وصدوره مبني على خلاف في عدد التزات بين (٣) أي أعاف ونحن بهذا المقدار . وفي رواية لمسلم قال انكم لا تدرون لكم ان يظنوا . وقد تحقق هذا الاجلاء بعد كما قال الراوي فقد رأينا ابنا نحيا الخ وذلك بعد أن قضى صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع ما وقع من القتل . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) السوك كما قال أمة اللغة يطلق على الفعل ويطلق على السوء للزوف . وعلى الثاني فيعترف الزكيب الى تقدير مضاف . وذكر ويؤنت والثاني أنكره الجرمي . وجمعه سوك ككتب . ويهال ساك فيه سوكا فان قلت استاك لا تبه بقم . وهو مأخوذ من ساك اذا ذاك . ومعنى الحديث بالفت في بكر يطلبه منكم والتزيب في استماله لكونه مطمة فلم مرضاة للرب كافي الخير . وفي الخبر الثاني لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة فافطره . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) يريد أولاد المشركين الذين ماتوا دون من التكليف . وهذا جواب سؤال عن حكمهم في النار ألا تغفر . يقول ان الله جل شأنه أعلم بما كانوا يعملونه وأرجأ أجلمهم فلا تحكروا على ما لهم بحجة نعم أودار يوار . فمن علم الله تعالى أنه لو كبر لا من فهو من أهل الجنة وعليه يخرج حديث سمرة الذي أورده البخاري كنه الصير في رؤياه صلى الله تعالى عليه وسلم أولاد للمشركين في الجنة . ومن علم تعالى منه أنه لو كبر لكفر فهو من أهل النار وعليه يخرج قصة قتيل الحضرة عليه السلام للثارات عليه قوله تعالى (وأما السلام فكان أبواه مؤمنين فغضبنا أن يرهبهما طغياناً وكفراً) هذا ورواه ذلك أقوال تنظر في الاستغفار الطبرال . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٦) يريد البركة الدنوية إذ هو يحمل يقصره الخير لا آتي غير بيد اللهم برك لنا

اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً وفوق نوراً وتحت نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً (١)  
ولجعل لي نوراً (٢)

اللهم أحببنا في أحببنا (٣)

اللهم ارحم المؤمنين (٤) قالوا والتمتع صبرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحققين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين  
اللهم ارزقنا ك محمد قوماً (٥)

في صاعته ومدا فلابا قال ان مقتضى اطلاق اليركة أن يكون أجر الصلاة بالمدينة ضمن ثواب الصلاة بمكة وهو على عمومها لكن خصت الصلاة ونحوها بدليل خارجي الحديث متفق عليه (١) ذلك النور مستعمل للهداية للشرقة عليه من مطالع التبييض الالهي . ومعنى طلب النور للقلب والأعضاء أن تتصل الصورة الباطنية بضياء العرفان والظاهريه بحسية طاعة ولي الاحسان . سأل ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم مع حصه له فلا محالة ليزداد في تقلياته وتصرفاته نوراً على نور . وطلب تسميع ذلك الضياء في افقاره كلها ليكون محاطاً به احاطة شمول ليدفع به طلعات اللغات من سائر الجهات (١) فذلكه لذلك واجمال الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) مرجع ضمير التثنية الحسن بن علي وأسامة رضي الله عنهما . والمراد بحب الله تعالى أن يرضى من ارادة الخير والامداد بالعتاة والتوفيق لما فيه الرضوان . ولا ريب أن من أسيغ عليه جل شأته هذه النعم فقدرته به جادة السعادة وأحبه أهل السماء ووضع له القبول في الارض . الحديث أخرجه النسائي

(٤) أي المحققين رؤوسهم عند الاحلال من الاحرام . والحلق نسك لاستباحة محظور وطاعة تميد سبحانه بها عباده . وفي قصر الدعاء بالرحمة عليهم وتأخير اجابة طلب المقصرين وتقديم الحلق على التقصير في قوله تبارك وتعالى (محققين رؤوسهم ومقصرين) تفضيل للحلق على التقصير وإن المدلول عنه اليه تدمير عن اتيان ما هو الأفضل . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(٥) في رواية عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه اللهم اجعل رزق آل محمد قوماً واعتد منه المحقق في الفصح مملاً بأن القبط الاول صادق بأن يكون دعاء بطاب القوت في ذلك اليوم أرباباً مختلفاً القبط الثاني فاته بين ثانی الاحتمالين فينبغي أن يحمل الاول عليه . هذا وفي الحديث دلالة على فضل الكفاف والازهد فيها فوجه ابتداء السلامة من آفات الفقر والنفي ورغبة في توفير ليعم الآخرة . ولنا طلبه صلى الله تعالى عليه وسلم خلاصته تخالفاً من ارقاق القساسة . ومن غوائل النفي كالآثر والبطر والبنى والطفان (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض . ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ) وقصة قارون في مقدمة المير . وفي المشاهدات زيادة عمرة لمن اعتق . والله تعالى ولي التوفيق

باب

الدعاء إذا  
أكره من التبرع

دعاء  
للسلام

للتائب

المج

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

باب	راوي	كتاب	
باب الاستسقاء في الجبل	ابن أبي عمير	أبو داود	<p>اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا. <sup>(١)</sup> (قال) ولأ والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزح ولا شجاً وما يتناوين سلع من بيت ولا دار <sup>(٢)</sup> قال فطلعت من وراءه سحابة مثل القزح فلما توسط السماء انتشرت ثم أمطرت قال والله ما رأينا الشمس ستاً ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجملة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحطب فاستقبله قائماً فقال يا رسول الله ها كنت الأموال واقطعت السيول فادع الله بمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الأكمام والجبال واليطراب والأودية ومنايا الشجر <sup>(٣)</sup> قال فاقطعت وخرجنا نمشي في الشمس</p> <p>اللهم أهني أعطينا ببيع كسب يوسف <sup>(٤)</sup> (قال) فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجبل <sup>(٥)</sup> حتى جل أحدكم يري ما بينه وبين السماء كثرة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا</p>
			<p>(١) ثلث الدعاء لانه كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا دعا ثلاثاً . وكان ذلك الاستسقاء حين دخل عليه رجل يوم الجمعة وهو يحطب فقال يا رسول الله هلكت المواشي واقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا فرفع يديه ودعا الميت الحبيب <sup>(٢)</sup> القزح القطعة من السحاب . وسلم جبل بالدينة . يريد أنه أن الاستسقاء لم ير أحد في جو السماء ما يبشر بالامطار وليس يتناوب بين سلم ما يحجب الابصار . فبنام نحن كذلك اذ السحابة طلعت من خلفه مثل القزح في الاستدارة لافي المقدار . فتوسطت السماء وألقت ما فيها من ماء ونهب بذلك الأوار فكان ذلك غيثاً ورحمة من صاحب الاقدار ( وهو الذي ينزل النيث من بعد ما قطعوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ) <sup>(٣)</sup> هذه السميات بيان للرا من قوله حولنا . والأكمام جمع أكمة وهي مادن الجبل وأعلى من الزاوية . واليطراب جمع طرب ككتف وهي الزاوية الصغار . والأودية جمع وادي وهو مفرج ما بين الجبال أو التلال أو الأكمام . وفيه ارشاد الى ان من أتم الله جل شأنه عليه بعملة لا يستخطها لعارض يمرض فيها بل يسأل المحي بسجانه رفع ذلك العارض وإبقاء تلك النعمة تأسيا به صلى الله تعالى عليه وسلم . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي</p> <p>(٤) مرجع الضمير كفار قريش . وذلك لا استصوا عليه عليه الصلاة والسلام وأبطوا بالاسلام . والمراد بالبيع سبع من السنين في الشدة كسب يوسف عليه السلام وفيه الماع الى قوله تعالى ( ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد ) الآية <sup>(٥)</sup> السنة لها معان</p>



باب الحديث في فضل الشيخ المصطفى عليه السلام	كتاب التصنيف	رواية في تاريخ أبو حمزة	المجلد العدد الصفحة
الحق والتصديق	المجلد	العدد	الصفحة
قول الشيخ عليه السلام	المجلد	العدد	الصفحة
من من الله عليه وسلم	المجلد	العدد	الصفحة
بسم الله الرحمن الرحيم	المجلد	العدد	الصفحة

اللهم اغفر للأَنْصار ولا بِنَاء الْأَنْصار (١)  
 اللهم اغفر للمُحْتَقِينَ قَالُوا وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُ اغْفِرْ لِلْحَافِظِينَ قَالُوا  
 وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُ اغْفِرْ لِلْحَافِظِينَ قَالُوا وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُ اغْفِرْ لِلْحَافِظِينَ قَالُوا  
 اللَّهُ اغْفِرْ لِي وَخَطِيئَتِي وَجَمَلِي وَأَسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَكْلِمُ بِهِ مَنِي  
 اللَّهُ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدَّتِي وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ حَتَّى (٢)  
 اللَّهُ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَفَنِي بِالرِّفْقِ (٣)  
 اللَّهُ ان الْبَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصار والمُهَاجِرَة (٤)

(١) زاد مسلم وأبناء الأَنْصار . وقد شك في هذه الزيادة أن الفضل أحد رجال سند الحديث ولكنها ثابته من غير شك عند مسلم . وأخرجه في الفضائل  
 (٢) يرشدنا إلى أرجحية الحق لأنه يقضي إلى الجود . ولأنه بلغ في العبادة . وأبين الخضوع . وأدل على صدق النية . وأبعد من الزينة . وقد تقدم لك كلام في هذا المقام على حديث اللهم ارحم المحققين إلخ فارجع إليه . والحديث متفق عليه  
 (٣) استغفر صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك كله مع أنه الظاهر المصوم لأنه كان دائماً في الترقى فإذا ارتقى إلى درجة استغفر مما قبلها . أو امتثالاً لأمره جل شأنه في آخر أمره صلى الله عليه وسلم واستغفره إنه كان توباً ) والا فلا إتياء صلوات الله تعالى عليهم أعرف برحبهم وهم أشد حقاً له تعالى عن دونهم . وخوفهم خوف اكبار واجلال فهم ( لا يمسون الله ما أمرهم يفعلون ما يؤمرون ) . الحديث متفق عليه  
 (٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي قضى فيه . والرفيق صاحب معتق من الرقيق وهو لين الجانب والطف في الماشرة والرفق في الأقوال والأفعال . وهو اسم جاء على فيل يقع على الواحد والأكثر . والمراد به جماعة الانبياء صلوات الله عليهم الذين علت درجاتهم وبعدت منزلتهم . ومن عطف عليهم من الصديقين وأهل الشهادة والصلاح فيهم الرفيق المشار إليه في قوله تعالى ( أولئك الذين آثم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ) ولعل الخالق باعتبار ما لهم من سبق والافتكاكة أعلى ومزلة أسنى . وهذا آخر ما تكلم به صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر أيام الأولى وأول أيام الآخرة . الحديث متفق عليه  
 (٥) العيش الحياة وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج إلى المختق قاذ المهاجرين والأنصار يحضرون في غداة بردة فلما رأى ما بهم من التصبر والجوع قال ذلك أي إن العيش الصافي من كدورة الشتاء . الخالص الذي لا تمسّ عليه يد القضاء هو عيش تلك الدار الآخرة لا عيش هذه الدار المشوبة بالأكدار ومع ذلك فهو محل . وظل زائل . فيه تسلية لأن ناولاته الدنيا وتصلبه السداوة وإذا تعمير أرواحها ونفسها . ورمت بنياها . وتنبيه لقوم خاططو بهم حبها فسألوها وأخذوا إلى نفسها وركنوا إلى نفسها وغرم زعفرها ورواها . وعصيت

باب  
من خالفني  
جعله  
في  
السر والسر

كتاب	ماوى
المناقب	البراء
كتاب	البراء

اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد<sup>(١)</sup> مرتين  
 اللهم انى أبرأه فأجبه<sup>(٢)</sup>  
 اللهم انى أعود بك من الكسل والمصرم<sup>(٣)</sup> والمأثم<sup>(٤)</sup> والمغرم<sup>(٥)</sup>  
 ومن فتنة القبر وعذاب القبر<sup>(٦)</sup> ومن فتنة النار وعذاب النار<sup>(٧)</sup> ومن  
 شر فتنة النفي<sup>(٨)</sup> وأعوذ بك من فتنة الفقر<sup>(٩)</sup> وأعوذ بك من فتنة  
 المسيح الدجال<sup>(١٠)</sup> اللهم اغسل عني خطاياى بماء الثلج والبرد<sup>(١١)</sup> ونقّ

عليهم ألباؤها. ولم يسلوا أنه قد امتزج داؤها بدوائها. ومرجوها بمخوفها. وللمتبع يرى  
 مأونها مستحيما لأنونها قلنا من قصد القصد وسلك في طلبها السبيل الاسد . فأجل  
 في الطلب وعلم أنها متاع قليل (يقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي  
 دار القرار ) . الحديث متفق عليه

(١) كان بمنه صل الله تعالى عليه وسلم الى قبيلة بني حذيفة فهداهم الى الاسلام  
 فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فطروا يقولون صبا ثا صبا ثا فحصل يقتل منهم ويأسر  
 فذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فقال الحديث . أنكر عليه لانه ترك القيت  
 في أموم ولم يقاتل حتى ينف على المراد من قولهم . وكان مرادهم منه الاسلام . يرشد  
 اليه أن قريشا كانوا يقولون لكل من أسلم صبا ولكه حمله على ظاهره لان الصب  
 الخروج من دين الى دين ولم يكتف به حتى يهرسوا بلفظ الاسلام . وهم ان ذلك  
 وقع منهم على سبيل الاغرة ولم يتفادوا الى دخولهم في دين الله عز وجل ففعل ما فعل  
 والله تعالى ولى التوفيق

(٢) الهداء الحسن بن علي رضى الله عنهما ولا ريب أنه شامل لغير الدارين لأنه  
 من أحبه الله سبحانه بالمعنى اللائق به جل شأنه فاده الى طريق الخير وسلك به سبيل السعادة  
 في المماش والمعاد . الحديث اخبره مسلم والترمذى والنسائى

(٣) الكسل التناقل عن الشيء مع القدرة عليه والتهامية اليه . والمغرم أقصى الكبر  
 (٤) المأثم والمغرم مصدران وضعا موضع الاسم . والمراد بهما الامر الذى يأتى  
 به المرء ويشرم (٥) الفتنة الاختيار . وفتنة القبر السؤال مع الحيرة فهي كالتقدمة لذاته  
 وعلامة عليه (٦) فتنة النار هي مؤال الخوف فعمل سبيل التوبىخ والى الاشارة بقوله تعالى  
 (كأأني فيها فوج سألهم خزنتها ألم اأتكم نذيرا) (٧) ذلك كاليطر والبنى على النفس والمغير  
 وغير ذلك مما يذهب بالثمة ويحيل الى لمة (٨) فتنته عدم الاكثارات بوجه الكسب  
 وعدم مصابة النفس على شغل الميش والسخط على التعدير وغير ذلك مما لا يخفى على  
 بصير (٩) المسيح يطلق على ابن مريم عليه السلام وعلى الدجال ولذا قيده به . وفي سبب  
 تسميته بذلك أقوال كثيرة موضعا أسفار التفسير وشرح الحديث . وأوصلها المجد  
 الشيرازى في سبب تسمية الاول بذلك الى محمد بن قولوا في شرح المشارق كما نبه عليه في  
 قاموسه (١٠) البرد حب النعمان . وخصه ومعلومه لانها ما أن تمسها الأيدي ولم يمتحنها

كتاب	رواي
التوراة	ماتية
عيسى عليه السلام	.....
التناخ	ألس
<p>قلبي من الخطايا كما نَفَيْتِ الثوب الأبيض من الدنس <sup>(١)</sup> وواعد بني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب <sup>(٢)</sup></p> <p>اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال <sup>(٣)</sup> وأعوذ بك من فتنة الدنيا وفتنة الممات <sup>(٤)</sup> اللهم اني أعوذ بك من اللأثم والمغرم ( قالت ) فقال له قاتل ما أكثر ما تستعيز من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف</p> <p>اللهم أنتم من أحب الناس إلي <sup>(٥)</sup> فالحا ثلاث مرات اللهم أنشدك ههنا ووعده <sup>(٦)</sup></p> <hr/> <p>الاستعمال . المعنى طهرني بمغفرتك التي هي في محجيص الذنوب بخاتمة ماء الثلج والورد في الماطة الارجاس وازالة الاحداث <sup>(١)</sup> هذا الطلب تأكيدي لسايقه ويجوز عن ازالة التاكيد وعو أثرها . وأثر الأبيض بالذكر لان الأثر يكون فيه أظهر من غيره <sup>(٢)</sup> يريد بذلك المباعدة في انقضاء الفتور عنه بحيث لا يكون اليها اقتراب منه بالكلية . انما سأله الصيغة من ذلك مع أنها وصف الأنبياء صلوات الله تعالى وملائم عليهم . واجبة لهم كما ملأ إبراهيم عليه السلام من قبل فيها حكاية عنه التفريل حيث قال ( واجتنبوني أن تعبد الأصنام ) مع العلم بان الله تعالى يصعبه من عبادتها اظهارا لقافة اليهودية الى الله جل شانه في كل الشأن حتى يفهم فيه آمنون . فأولى بذلك المؤمنون . فليهدوا بهديهم ليكونوا على آثارهم مقتدين . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه</p> <p><sup>(٣)</sup> هذه الفتنة وان كانت من متناولات فتنة الحيا لكن خصها بالذكر لكثرة شرها ولظاير شرها . أول كونها تقع في زمن أناس مخصوصين وهم الذين يماضرونه . وفتنة الحيا عامة لكل فرد فتظايرا بهذا الاعتبار <sup>(٤)</sup> فتنة الدنيا هي ما يمرض للالسان في أوقات حيانه من الإجهاء والاختيار بنوع النافع والمضار كما قال جل شانه ( وتلوكم بالشر والخير فتنة واليتا ترجون ) . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي</p> <p><sup>(٥)</sup> الخطاب للانصار . وقد أكد لم هذا الاخبار كما في الخبر بالتكرار . وكيف لا يحبهم وقد جعل حبهم في قلوب أمته آية كالإيمان . وينضمهم علامة النفاق . ومنهم في غير ما حديث وأنى عليهم الجليل في التفريل . ( فأولئك هم المنافقون ) الحديث متفق عليه</p> <p><sup>(٦)</sup> أي أسألك بهما . يشير الى عهده تعالى ووعدته بالنصر لرسله في قوله جل شانه</p>	





باب  
سبع الفحة

كرعة الى ان تسري المدينة

راوي	كتاب
أنس	الاصحاح
عائشة	الحج

اللهم بارك لهم في مكة لهم وصاعيم ومُدِّمْ<sup>(١)</sup>  
 اللهم حَبِّبْ إِيَّنا للمدينة كجبا مكة أو أَشَدَّ . اللهم بارك لنا غر صاحتنا  
 ومُدِّنا وصَحْبنا لنا<sup>(٢)</sup> وانقل حماها الى الجحفة<sup>(٣)</sup>  
 اللهم سبعا كسيع يوسف<sup>(٤)</sup> قال فاعلمتهم سنة حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى  
 أَكَلُوا الْجُلُودَ وَلِلْيَةِ وَالْجَيْفِ<sup>(٥)</sup> وَيَنْظُرُ أَحَدُهُم إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ  
 مِنَ الْجُوعِ فَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ بِمَحْمَدٍ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَلَاةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ  
 وَإِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعِ اللَّهَ لَهُمْ<sup>(٦)</sup> قَالَ اللَّهُ عز وجل فَارْتَقِبْ يَوْمَ  
 تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ<sup>(٧)</sup> إِلَى قَوْلِهِ هَانُوتِ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبِطْشَةَ  
 الْكُبْرَى . فَالْبَاشَةُ يَوْمٌ بِذِي<sup>(٨)</sup> وَقَدْ مَضَتْ السَّنَانُ وَالْبِطْشَةُ

---

والقن وظهور حزب الشيطان بها أمته . والأدب أن لا يدعو بما يخالف القدر مع كنف  
 العاقبة . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل  
 (١) يريد أهل المدينة . والكيال ما به يكل فهو أعم مما يظوه . والصاع معيار عليه  
 تدور أحكام الأمة . وهو أربعة أمداد . وفي ذلك خلاف بين الأئمة ليس هذا موضعه .  
 والمراد البركة في المسكن . وقد أجيبت الدعوة ووهب الكيال لهم بركة محسوسة عند من كان  
 بها من التاويين . الحديث متفق عليه  
 (٢) أي سلمها لنا من الأعراض والأمراض (٣) الجحفة م مات أهل الشام .  
 وخصها لأنها كانت إذ ذاك دار شرك ليستغل أهلها بها عن معونة أهل السكك  
 والطنين فكانت أكثر البلاد حتى لم يشرب أحد من ما بها الا حم . الحديث متفق عليه  
 (٤) أي سلط على كفار قريش مبسا شدا كسيع يوسف عليه السلام . وهذا لما رأى  
 ما بهم من الأدبار (٥) تقدمك القول على السنة والسخان في خير اللهم أعني عليهم يسع  
 كسيع يوسف . وحصت بمعنى استأصلت . والجيف واحد جيفة وهي جيفة الميت اذا  
 أراح هي أخس وأخص من مطلق الميت لأنها ما لم تنك (٦) لم يقع في هذا السياق  
 التصريح بأنه دعا لهم ثم وقع ذلك في الخبر للشارح (٧) (يشق الناس هذا عذاب أليم  
 ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون) أي لم الذي ذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه  
 وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون يوم تبطش البطشة الكبرى إنا  
 منتقمون (٨) هذا وما يظوه مدرج من كلام الراوي . والبطش الأخذ الشديد والمراد  
 به القتل يوم بدر . وباللزام الأسريه . ولعل إطلاقه على ذلك لأنه لزم فيه بين الأسري  
 لزما . وآية الروم يريد بها ما دلت على الآية الأولى من السورة . وهذا الحديث أخرجه



كتاب	راوى	
لحم	صحة الراوي	
تحري ليله القدر	صحة الدرويش	
شجرة	صحة	
ما يمر من	ميوه	
السمن والله	التفسير	
نحو	لا	
فان كان	والله	
الكتاب		

التسوها<sup>(١)</sup> في الشهر الآخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبتي<sup>(٢)</sup> في سابعة تبتي في خامسة تبتي  
ألقوا الترافض بأهلها فاجى هو لا ولى رجل ذكر<sup>(٣)</sup>  
أقوما . وما حرمنا طهر حرمه وكلوا سمكتكم<sup>(٤)</sup>  
ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم<sup>(٥)</sup>

---

وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
(١) الضمير ميم يفسره قوله ليله القدر كقولہ تعالى (فما نحن بجمع سموات)  
ويشكل على عموم طلب التماسها في الشهر الآخر من رمضان اختلاف الطالع وربما يقال انها لكل قوم ليصلهم وان اختلفت دخولا وخروجيا بالنسبة الى آفاقهم  
كأن لا يليهم فتدخل الليلة مطلقة في القيم من الاقاليم بعد غروب الشمس وتدخل بعد زمن  
مقدر في القيم آخر فكان اليه سائر يسير الى جهة فيصل الى كل منزل في وقت . ومثل  
ليلة القدر ساعة الاجابة يوم الجمعة وأوقات نزول الملائكة عقب الصلوات وغير ذلك مما ورد به الخبر . وهذا قصارى ما قيل في حل الاشكال والله تعالى بحقيقة الحال عليم  
(٢) التاسعة هي ليلة إحدى وعشرين أو اثنين وعشرين على احوال قص الشهر وكاله . والسابعة هي ليلة ثلاث أواربع وعشرين . والخامسة ليلة خمس أوست وعشرين على التوجيه السابق . وهذا جرى على طريقة العرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر قائما يؤخرون بالباقي لا بلاضي منه . هذا والحديث يعتمد القول بانها في رمضان وأنها في أواخره . وأخرجه احمد وأبو داود  
(٣) أولى أفضل تفصيل من الولى بمعنى القرب . ووصف الرجل بلذكرة لما أكد ربما لغوم ان المراد به خصوص البالغ فقيه تنبيه على أن الرجولية ليست هي للمعيرة بل مطلق الذكورة . وعلى سبيل الاستحقاق بالمعصية . والمعنى اخبروا قاعدته تعالى في كتابه من الانصباء بأهلها فانفضل بعد اعطائه ذوى الفروض فمن هو لأخرب رجلا من المعصية . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والسناني  
(٤) هذا الحديث جواب سؤال عن حكم فأرة وقعت في سمن جامد فانت فيه . والحكم بطريق القياس يتناول كل جامد . والحديث أخرجه أبو داود والترمذي والسناني  
(٥) مرجع الضمير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم . ووحد لأن المباشر الدعوة ولأن اجابته اجابية للرسول جل شأنه . وسببه كما عن رواية أنه قال كنت أصلي في المسجد فدعاى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلي فقال الحديث ومعنى كلام الكتاب أجيبوا داعي الله من الطاعة ادا دعاكم كما لم يرتكب الحياة الداعية في دار الخلود من العقائد والمولم الدينية وغيرها ما هو مناط الحياة الايدية : الحديث رواه أبو

باب  
الدين محمود  
باب الدين محمود

أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه علي

وجهه يوم القيامة (١)

أما إنك لو أعطيتها أخوانك كان أحطم لأجرك (٢)

أما أنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقوم أحد (٣) ومن كان

معه مير فليحمله (قال) فقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته

بجبل على . وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بذلة يضاء (٤)

وكساه بزدا (٥) وكتب له يحرّم (٦) فلما أتى وادي القرى قال للمرأة

كم جاءت حديثك (٧) قالت عشرة أو تسق خرص رسول الله (٨) صلى الله

عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم إني متمجل إلى المدينة فن أراد

داود والقرمذى والنسائي وابن ماجه

(١) هذا الحديث وقع جواباً عن سؤال رجل قال يا رسول الله أيمسح الكافر على

وجهه يوم القيامة — أي كما هو ظاهر الآية في الترجمة — ومفاده المني على الوجه

حقيقته . وهذا محتمل أن يكون لمس الوجه وسائر ما في جبهته من الصدر ونحوه

الأرض : ورواه ذلك أقوال لاهل التأويل في الآية يحتملها منطلق الحديث . الحكمة

في ذلك عقاب في عقابه على تركه السجود في هذه النشأة إظهاراً لهوانه (يوم ينظر

المرء ما فعلت يده ويقرل الكافر باليتي كنت ترأى ) والله تعالى الهادي إلى سواء

السييل . الحديث متفق عليه

(٢) الخطاب للرواية وذلك حين أخبرته بنتي وليدتها . أي لو أعطيتها أخوانك

كان ذلك الاعطاء أجزل لأجرك من أجر صفها لا اهتمامهم إلى من يقوم بشؤونهم ويكفل

بصالحهم وفيما يلاحظ لأفس للتصدقين إلى إيفاء الأقرين بالاعطاء لأن في برهم أجران

أجر الصدقة وأجر صلة القرابة كما في الخبر . وأيضاً فهم الدرجة الثانية التي على الوالدين

في الإحسان كما في قوله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً )

وبذي القرى ( الآية . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أتى تبوك — أرض بين المدينة والشام

ليزوها (٤) أيلة بلدة بين الشام ومصر

(٥) الضمير المرفوع في كساه ما قد على صاحب المقام الأرض صلى الله تعالى عليه وسلم

(٦) أي أمر بالكتاية . والمراد يحرم بدنه وإطلاقه عليها يجوز لإطلاقه الجاوة

لأنهم كانوا بإساحل البحر . المعنى أنه أمرهم عليهم بما التزم من الجزية (٧) وادي القرى

مدينة قديمة بين الشام والمدينة . والمرأة المشار إليها صاحبة الحديقة كان صلى الله تعالى

عليه وسلم من عليها حال ذهابه إلى تبوك وقال لما أحصى ما يخرج منها كيلاً ليأخذ ما عليه

من الزكاة (٨) الأوسق جمع وسق وهو ستون صاعاً . والصباح تقدم لك تمريره في

باب	رواي	كتاب
فرض التمر	أبو عبد الله السعدي	الركعة
هذا هو الذي يذكره المؤلف	أبو جابر	التكبير
التكبير في التكبير	أنس	.....
<p>منكم أن يتجمل مني فليتبجل فذا أشرف على المدينة قال منه طاب<sup>(١)</sup> فذا رأى أحدنا قال هذا جليل<sup>(٢)</sup> يُجبتنا ونجبه<sup>(٣)</sup> إلا أخبركم بخير دور الأنصار. قالوا بلى قال دور بني النجار. ثم دور بني عبد الأشهل. ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحرث بن الخزرج. وفي كل دور الأنصار. يعني خيراً</p> <p>أما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم حَبِّبْني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدَر بينهما في ذلك أو قَفَى بينهما والله لم يضره شيطان أبداً<sup>(٤)</sup></p> <p>أما والله أني لا تخشاكم لله وأتاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء<sup>(٥)</sup> فمن رغب عن سنتي فليس مني<sup>(٦)</sup></p>		
<p>أما حديث الدعاء . والغرض هنا التقدير وكان صلى الله تعالى عليه وسلم قد رآه بهذا التقدير (١) أشرف أي اطعم . وهذا كلام مطوي وليس يعني . وعلى كلام يستلزمه التكريب ضرب من ضروب البلاغة وهو شائع في العربية كثير في القرآن (٢) حب الجليل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحصل الحقيقة ولا يتكرر وصف المجاد أنه يحب كما حلت الأسطوانة على مفارقه عليه الصلاة والسلام حتى سمع القوم حنينها . ويجعل المجاز والمراد أهله أي الأنصار فهو من باب ( وأسأل القرية ) الحديث متفق عليه</p> <p>(٣) المراد نفي الضرر الديني . ولا يقال أنه يعد هذا المراد انتفاء العصمة عن مثله لأن الثابت له الحفظ لا العصمة الخاصة بالأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم . للمنى لم يضره بغوائه ولم تميت به يد اعتدائه بل يكون من جملة من قيل فيهم ( أن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل ) الحديث متفق عليه</p> <p>(٤) سببه بإجاز أنه جاء عمر من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون بعض أمهات المؤمنين عن عبادته فأخبروا بما يشعر بالقصد فيها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم لا نخشاه من ذنبه وما نأخثر ثم أخذوا يتفاوضون بما هم عليهم من كثرة الصيام والقيام ورفض الأكران فجاهد بهم صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أتم الذين قلم كذا وكذا الخير . ويفرد على ما بناه عليهم من أن للتفرد لا يخشع إلى مزيد في العبادة فأعلمهم أنه مع كونه لا يبالغ في التشديد فيها أخشى الله وأتقى له جل شأنه من الذين يشددون . ثم استدرك على ما توهم من الخشية والتقوى أنه يصوم لهم ولا يفطر إلا ما نهي عنه ويقوم الليل كله ولا يرقد ويبتذل إليه تعبلاً بقوله لكني أصوم الخ (٥) رغب يعدي بن جهمي أراد ويسم</p>		

بهم

انهم من ربح  
رأسه قبل  
الامامواتخذ الله  
ابراهيم عليا  
من  
في العمل رأس ثلاثا

كتاب

تفسير  
الخطبة  
الاحاديثالاحاديث  
الانبياء  
الفصل

روى

تفسير

في  
الاحاديث  
الفصل

أما يَحْتَسِي أَحَدُكُمْ . أَوْ لَا يَحْتَسِي أَحَدُكُمْ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ بِجِلِّ الْإِمَامِ  
أَنْ يَحْتَسِلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ <sup>(١)</sup> أَوْ بِجِلِّ اللَّهِ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ  
أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ <sup>(٢)</sup> وَأَمَّا مُوسَى فَقَمَدُ أَحْمَ <sup>(٣)</sup> عَلَى  
جَمَلٍ أَسْمَرَ مَحْطُومٍ بِخُلْبَةٍ <sup>(٤)</sup> كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ نَحْدَرَ فِي الْوَادِي <sup>(٥)</sup>  
أَمَّا أَنَا فَاقْبِضِ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا <sup>(٦)</sup> . قَالَ . وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كَتَيْبَهُمَا  
أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَانْزِعُوا النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ <sup>(٧)</sup>

بمعنى أعرض وهذا هو اللراد . أى فن أعرض عن سقن وهجر طريقتي لغير غرض صحيح  
واعتقد أرجحية عمله فليس من المصلين في المحدثين يهدى . الحديث أخرجه مسلم بإجاز  
<sup>(١)</sup> يجعل الظاهر لتضايف الأحداث على جواز المسخ في هذه الأمة فقد روى مرفوعا  
والذى نفس محدثه ليخرج من أمي أناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير بما  
داهنوا أهل المصطفى وكفوا عن نبيهم وهم يستطيعون . وقال قوم إن ذلك يرجع إلى  
أمر معنوى هو الاتصاف بالبلادة فيسا كل ذلك الحيوان جزءا له فعل تصغيره فيأجب  
عليه وإن كان الحديث لا يدل على وقوعه بل على كون فاعل ذلك متعرضا له ولا يلزم  
من الترضى الشيء ووقوع ذلك الشيء . الحديث رواه الجماعة

<sup>(٢)</sup> بمعنى نفسه صلى الله عليه وسلم . وفيه إشارته بأنه كان أشبه الناس بإبراهيم عليه السلام  
<sup>(٣)</sup> أى جمد العمر وهو ما فيه النواء وتقبيض . والآدم الأسمر <sup>(٤)</sup> الظلمة  
من الليف <sup>(٥)</sup> أى نظرا حقيقيا . والكأني به عيار أن ما ذكر وقع في الرؤيا .  
الحديث متفق عليه

<sup>(٦)</sup> لهذا الحديث سبب ولأما قسم . ويشير إليهما ما ورد من أن أقواما تجاوزوا عنده  
صلى الله تعالى عليه وسلم في التسلي وطقق فريق منهم يبين كيفية فعله فقال الحبر .  
أخرجه مسلم وأبو داود الترمذى وابن ماجه

<sup>(٧)</sup> صبه أن عبيد الله - سلام لا يلقه معدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وأنه  
فقال أى سأتك عن ثلاث لا يعلمن إلا أني قال ما أول أشراط الساعة - المراد الأشراط  
الكبرى - وما أول طعام يأكله أهل الجنة . ومن أى شيء يزرع الولد إلى أبيه - يريد  
الشبه - ومن أى شيء يزرع إلى أخواله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرى بين أمتي  
جبريل الخبر فقال أشهد أنك رسول الله . والخبر الجمع . وذلك الخبر يكون قاصرا على  
الموجودين إذ ذلك . والمراد بالمغرب الشام كافي الخبر لانه بالنسبة إلى المشرق مغرب .  
والنار السائلة إلى هذا الاقليم يجعل أن تكون على حقيقتها كآتش داليه ظواهر الأخرار  
أوصى كناية عن الفتن المنتشرة في جهة المشرق الملمية الهباب النار الحاملة على التفرار منها

ب

ولوى كتاب

وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت <sup>(١)</sup> وأما الشبّة في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان شبه له . وإذا سبق ماؤها كان الشبّة لها <sup>(٢)</sup>

أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وقتل الانصار حتى يكونوا كاللح في الطعام <sup>(٣)</sup> فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو يضره فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مشيئهم <sup>(٤)</sup>

أما بعد فإن هذا الحى <sup>(٥)</sup> من الانصار يقاتلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحدا أو يضع فيه احدا فليقبل

ولهاجرة الى الغرب والاستقرار فيه كما يقال نار الحرب لشدة الواقع فيها كآقال تعالى (كلنا أولادنا نارا للحرب أطفأها الله) والله تعالى بالمستقبل عليم <sup>(١)</sup> الموت حوتون الجنة كما في الحديث . وزيدته هي القطعة المتصلة بالكبد قيل هي أطيبه وأحلى طعام وأمرؤه <sup>(٢)</sup> فيه إثبات أن للمرأة ماء بخلاف ما ذكره لانسان وإن لم يكن مصراجه في آية (خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) إذ المراد فيها ماء الرجل فقط الخارج من بين صلبه وترائبه . وتخصيصه بالذكر لكونه مستملا لملئادة الحيوانية وليس في الآية ما ينافي الحديث . وتفسيرها بهذا المعنى هو الموافق لظاهرها الذي لا سيل الى المدول عنه وما خالف ذلك فهو موضع نظر وإن اشتهر . الحديث أخرجه النسائي

<sup>(٣)</sup> يريد صلى الله تعالى عليه وسلم أن أهل الاسلام يكثرون وينتثرون في الأرض ويعلمون الأقاليم ويقل عداد الأنصار لانهم هم الذين آووا ونصروا وهذا أمر قد اقتضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأومهم السابق وكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون حتى يكونوا كاللح في الطعام <sup>(٤)</sup> أى فمن تولى حاكم أمرا يبلغ فيه الضرر أو النفع فليقبل حسن محسنهم . وليف من حيث محسنهم في غير حدود الله تعالى التي نهى عن قربها فإن التجاوز عنها ليس بمقتد الأمر بل للعل الكبير . وخصوا بهذه الحاسة اعلاء لشأنهم ورفع مكانتهم واذاعة لكرامتهم قضاء لحق ما أتوا من الأيواء والتصر المؤزر . وخص ولاية الأمور بهذا الخطاب لأنهم على اتصال الخير والشر اليهم أقدر لما لديهم من السلطة ونفاذ القوة فكانوا بغضاطية أجدر وإن كان التبر غير خارج عن هذه المطالبة . والله تعالى ولي التوفيق

<sup>(٥)</sup> الحى واحد الأحياء وهو البطن التى هي طبقة من طبقات العصب . وذلك أن العصب يجمع القبايل . والقبيلة يجمع السائر . والمارة يجمع البطون . والبطن يجمع

وأنال ربه  
السلامة  
الآية

قول الله عز وجل من عسى

أما

للتأنيب

أما

للتأنيب



باب  
من قال في الحديث  
بعد الله أما بعد

ذكر أسماء التي على الله عليه وسلم

من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم  
أما بعد فإني انكسرتُ أبا العاص بن الربيع فحدثني وصديقي<sup>(١)</sup> وإن  
فاطمة بضعة مني<sup>(٢)</sup> وإني أكره أن يسوءها . والله لا تجتمع بنت رسول  
الله وبنت عدو الله عند رجل واحد<sup>(٣)</sup> قال قترك علي الخطبة  
أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي أذع أحب  
إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أمواتا لما أرى في قلوبهم من الجزع  
والمتع<sup>(٤)</sup> وأكل أمواتا إلى ما جل الله في قلوبهم من التني والتلير<sup>(٥)</sup>

الانفذاذ . والتفخذ بجميع الفصائل . فخرجة شبيب . وكنانة قبيلة . وقريش عمارة  
وقصى بطن . وهاشم فخذ . والعباس فصيلة . هذا الحديث ومثله متحدثان في المعنى  
إلا أن في كل منهما ما ليس في الآخر . والله تعالى أعلم

(١) سبه أن علياً كرم الله تعالى وجهه خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك يقول  
رضي الله عنها فأتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تنضب  
لبناك وهذا علي قال كعب بنت أبي جهل فقام عليه الصلاة والسلام فقال الحديث .  
وإني أنكحها أبا العاص ابنته زينب رضي الله عنها وصداقه في حديثه ولعله كان  
شرط على نفسه أن لا يتزوج عليها فوق ذلك كان قبل البعثة (٢) البضعة القطعة  
من كل شيء . قدّم ذلك تحميلاً لما يفسره بعد من كراهه إصافتها . أي أنها اجزء مني  
كما أن القطعة من التي مجردة منه وإني أكره أن يأنها أحد يسوء علي أو غيره لأن الأصل  
يمرض على قلبه من الآلام ما يمرض على فرعه لما بينهما من الاتصال (٣) قال أبو  
داود حرم الله تعالى على أن ينكح على فاطمة مدة حياتها . ولعله أخذ حكم التحريم  
من قوله جل شأنه (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والرسول صلى  
الله تعالى عليه وسلم كره ذلك ونهى عنه . وما ينطق عن الهوى . فذلك إذا بصحريم  
الله تعالى . وهكذا كل حكم أميته السنة ولم يكن مستنده الكتاب صراحة فسنده  
منه دلالة بقص هذه الآية . هذا ولا يبعد أن يمد من خصائص النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم أن لا يتزوج على جنازة . ويحتمل أن يكون ذلك خاصاً بالزهره رضي  
الله عنها . ونحو الكلام على ذلك في الملأوب الدنية وشرحها في الفصل الثاني  
من المقصد الرابع . الحديث متفق عليه

(٤) فيه بيان ما أجمل في صدر الحديث وإزاحمنا إيهام من سبب الاعطاء وأن ذلك  
هو لأرباب القلوب المضطربة التي جعل دواؤها وسكون جزعها بما يعطى لها من المال .  
والمنع أشد من مثله وأخص منه (٥) أي وأفوض أمراً قوماً إلى ما أودع في قلوبهم الطامرة

باب

من قال في الخطبة بعد التثناء أما بعد

راوي

الجملة

محمد بن قنبل

منهم عمرو بن قنبل (قال عمرو) فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم مختر النعم (١)  
 أما صاحبكم فقد غامر (٢) قال فسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء (٣) فأسرعت اليه (٤) ثم ندمت (٥) فسألته أن ينظر لي فأني على فأنظرت اليك فقال ينظر الله لك يا أبا بكر ثلاثا . ثم ان عمر ندم (٦) فأني منزل أبي بكر فسأل أتم أبو بكر (٧) فقالوا لا فأنى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فبعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتممر (٨) حتى أشفق أبو بكر (٩)

وأفسد من التقى النفس الداعي الى الصبر الجليل والصف من ذل السؤال . والحق الذي جيلوا عليه من الرضا والتسلم بما يقوله السيد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم لسوا فطرتهم وسلامة أخلاقهم مما يقصر بهم عن درجة الكمال (١) التمام الا بال خادمة واذا قيل ألعام دخل معها البقر والتم . وخص حرالتم لكونها أفضل نوعا عند العرب . الذي ما ريد ان يذل كلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا من ذلك أي لانها تبشر بحسن الحال وسادة المال فهي لا ريب خير من حرالتم عند من أعرض عن عرض الحياة تالذنا ورغب فيمن هو خير وأبقى . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) يريد بالصاحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه . وغامر خاصم أي ألقى نفسه في حمرة الخصومة وشتمها . والقاسم كل من ألقى نفسه في أمر خطير . قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لما رآه مغبرا عليه أخذنا بلرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فاستدل بذلك على خصومته (٣) في رواية عاودة أي مراجعة . وفي حديث معاذة . وفي لفظ معاوية . والكل يستقي ماء واحد (٤) يفسرهما رواه المصنف في كتاب التفسير فأغضب أبو بكر عمر قال صرف عنه غضبا الخ (٥) الدم الاسف . يريد أنه أخذ منته الحزن مأخذا فاقاده الى الاعتذار اليه وطلب منه غفر ما فرط منه في جانب مما اقتضت به الاتضا بالبشرية على من ليس به صوم . أبصر ذلك التي مواج الحلا ومناطج الرشد فحقق في نفسه معنى قوله تعالى ( ان الذين اتقوا اذا هم طامع من الشيطان تذكروا فاذم مبصره ) (٦) أي القاروق أولا لما دخل قلبه من سورة النضب وحده وغاليه مما ألم به من ألم اتفاق ولكن ما جلته طهارة القلب رضي الله عنه . وراجع نفسه فمرى عنه ما عراه وندم على ذلك الجفاء . وقام الى الصفاء وقاه بصدق الاخاء (٧) الممزة للاستهام . وتم بالرجع باسم باره للمكان القاصي وقديستعمل الداء كما هنا (٨) يتمر أي يتغير ويتغير من غضب (٩) الاشفاق الحزن . واشفاق الصديق من أن ينال الداروق منه صلى الله تعالى عليه وسلم

بها

كتاب

واوي

الكتاب

أبو البراء

عزل النبي صلى الله عليه وسلم تركت متعلقاته إلا الخ

فَجَبَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَاقَّةَ أَنَا صَنَعْتُ أَظْلَمَ<sup>(١)</sup> مَرَّتَيْنِ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ بِمِثْنِي الْبَيْكَمِ قَتَلْتُمْ كَذِبْتَ وَقَالَ أَبُو  
بَكْرٍ صَدَقَ وَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ<sup>(٢)</sup> فَهَلْ أَنْتُمْ تُلَوِّكُونِي لِصَاحِبِي<sup>(٣)</sup> مَرَّتَيْنِ  
فَأَوْفَى بِمَا<sup>(٤)</sup>

ما يكرمه (١) إنما قال ذلك وكرره مرتين لأن البدء كان من ناحيته كما أعطاه  
لك السياق فقد جرد شاهدا من نفسه . وأصعب في خصوصيته . وعدل في حكمته  
وغير هذا لا يعوج من صدقي . حذر أسبقية الصديق (٢) آتاه بالميز .  
ويألو لفة رديئة . وللا راد بلقاسة أن صاحب المال يحمل يده ويد صاحبه فيه  
سواء وهكذا كان ذلك الصاحب المخلص رضي الله عنه . روى أنه صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه . وفي الخبر  
الآتي أنه ليس من الناس أحد آمن على نفسه وماله من أبي بكر . وأظن في  
موضعه . وأخرج الترمذي ما لا حد عندنا يد إلا وقد كاهناه بها ما خلا أبا بكر  
فإن له عندنا يدنا يكافئه الله بها يوم القيامة وما نعمنا مال أحد قط ما نعمنا مال أبي  
بكر . فبكر أبو بكر وقال هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله

(وصح عن عمر رضي الله عنه قال) أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن  
نصدق فقلت اليوم أسبق أبا بكر مع أي ما سبقته يوما فجيئت بنصف مالي فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك يا عمر قلت أبقيت مثله فأتى أبو بكر  
بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك يا أبا بكر فقال  
أبقيت لم الله ورسوله فقلت لا أسبغه إل شيء أبدا

عرف مقدار مال أبي بكر مما أخرجه ابن عساکر أنه أسلم وله أربعون ألف دينار  
وفي رواية أربعون ألف درهم فأغفها على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أغفها كلها في سبيل الله تعالى إجماع وجهه وطلب رضوانه . وفي شأنه نزل كاعليه  
أهل التفسير قوله سبحانه (وسيجنبها الأنبياء الذين يؤتى ماله جزى وما لا حد عنده من  
لعة تجزى إلا إجماع وجهه ربه الأعلى وسوف يرضى) هذا وعد كريم ينيل جميع  
ما تحقق من رضا ذلك المباح في الاقتداء الذي يصرف ماله طالبا أن يكون عند الله تعالى زاكيا  
مأميلا لا مد به رياء ولا سمعة . وليس لاحد عنده لعة من شأن أن تكافأ فيه تصدأجاء  
ما يؤتى مجازاتها لكنه قبل ذلك لا إجماع وجهه به جل شأنه وطلب رضاه تبارك وتعالى  
ولسوف يرضى ذلك الآتي

(٣) المراد بقره رك أيدائه كما رشد إليه الكلام الآتي (٤) أي لما أظهره صلى الله  
تعالى عليه وسلم من أكباره وتضخمه وإجلاله وتظيمه وماله من أسبقية الصديق .  
والإزاسة بالنفس والتجسس

في الحديث من القوائد الأدبية أن القاضل لا يبنى لما لا يناسب من هو أفضل منه . وفيه  
استدجاب . وإل للاستفاد من العلوم وفيه جواز انتفاء على اللسان في حضوره إذا  
أمن عليه الاذعان . والله مآلى والى التوفيق

باب

داوي كتاب

أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا طيل حتى تخرج المير الى مكة بنير خير <sup>(١)</sup> وأما الآية فان الساعة لا قوم حتى يطوف أحدكم بصدقه لا يجحد من قبلها منه <sup>(٢)</sup> ثم ليقن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له <sup>(٣)</sup> ثم ليقولن له ألم أوتك مالا فليقولن لي <sup>(٤)</sup> ثم ليقولن ألم أرسل اليك رسولا <sup>(٥)</sup> فليقولن لي فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار طينتين أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد في كلمة طيبة <sup>(٦)</sup>

أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها <sup>(٧)</sup> وان لم تجدوا غيرها فافصلوها واكلوا فيها . وما صدت بقومك فذكرت اسم الله فكل . وما صدت بكلمك للملم فذكرت اسم الله فكل <sup>(٨)</sup> وما صدت بكلمك غير ملم فأذكرت ذكاته فكل

الصدقة في الرد

الركعة

في الصلاة

باب

داوي كتاب

(١) يريد قطع الطريق من طاعة يصدون في الملكا من لأخذ مال أو قتل نفس أو ارباب مكابرة اعتقادا على الشوكة مع البعد عن التوث . والمعنى الا يل التي تحمل للمعة . ومصدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه رجلان يشكوا أحدهما الميتة والاخر قطع السبيل (٢) عدم قبول الصدقة ممن يعتد لاستغاضة المال وانتهزام الفقر وانعدام المعبر (٣) الوجان هو المفسر للكلام البين له على الوجه الثام (٤) فيه تقرير بنعمة مالية هي مادة غراس الآخرة فن أيقنها وأضاعها في غير وجوها وصرفها في غير ما خلقت لأجله فاذا يكون جوابه يوم الحسرة إذ قضى الأمر . جوابه الخجل من إفراطه في طاعة هواه وتقريره في جنب الله (٥) أي ألم أبست اليك هاديا يقولك الى مواطن الرشد ويبين التصورات الخطأ والغلط . ذلك الارسال اعذار منه تعالى لبياده وسلب لطيفة الضلال عن جادة الهدى فلا حجة للناس على الله بعد الرسل (٦) ينظر الكلام عليه في غير اتقوا النار ولو بشق تمرة . الحديث أخرجه الترمذي

(٧) الخطأ راوي الخبر . وكان ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم أشياء مستهدة من حكما فقال ياني الله إنا بأرض قوم أهل كتاب أفتنا كل في آيتهم . وبأرض صيد أصيد بقومى وبكلى الذى ليس بملم وبكلى الملم فأبصلح لي فأجاب من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الجواب (٨) تقدم لك تعريف الكلب للملم في خبر اذا أرسلت كلبك الخ فافطره مع ما فيه من الفوائد الأخرى . الحديث مشفق عليه

أما موسى فكأنني أنظر إليه إذا انحدرت في الوادي <sup>بج</sup> (١)  
 أما هو فقد جاءه اليقين (٧) وأما أني لأرجو له الخير . وأما  
 ما أحري وأنا رسول الله ما <sup>بفصل</sup> بي (٢)  
 أما منكم حوضي كما بين <sup>بربلة</sup> وأذرح (٤)  
 أمرت أن أسجد على سبعة أعظم علي الجبهة (قال) وأشار بيده  
 على آفته (٥)

كتاب  
 الملح  
 المار  
 ابن عمر

يلت  
 السابعة إذا  
 انحدرت في  
 الوادي  
 القول  
 البيت  
 الخ  
 د

(١) فيه أن الطيبة في بطون الأودية من سنن أولى الصبغة من الرسل صلوات الله  
 تعالى عليهم . وأما تأكيد في المهبوط كما تأكيد في الصعود . وقد أسلفت لك القول  
 على الحديث في خبر أما إبراهيم الخ فاربع إليه . والحديث متفق عليه

(٢) مرجع الضمير عثمان بن مظعون . وسببه أنه دخل عليه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بعد أن أدرج في أكنهه فقالت الزواجرة الله عليك بالسابق قد أكرمك الله  
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقالت بأني أنت يا رسول الله فن  
 يكرمه فقال الخير . واليقين الموت قال تعالى ( واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ) (٣)  
 قال ذلك موافقة لعوله جل شأنه ( قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم )  
 وكان ذلك قبل أن يوحى اليهما أوحى فقد أخرج الامام الطبري عن الحسن أنه قال في الآية  
 أما في الآخرة فمأذ الله تعالى قد علم صلى الله تعالى عليه وسلم أنه في الجنة حين أخذ من شاة في  
 الرسل ولكن ما أدري ما يفعل بي في الدنيا أخرج كما أخرج الأئمة من قبل أم أقتل  
 كما قتلت الأئمة من قبل . ولا بكم أم أمي المكذبة أم أمي المصدقة أم أمي المرمية بالحجارة  
 من السماء قد لا أم الخسوف بها خسفا . ثم أوحى اليه ( وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس )  
 يقول سبحانه أحاطت لك العرب أن لا يقتولك تعرف عليه الصلاة والسلام أنه لا يقتل . ثم  
 أنزل الله عز وجل ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى  
 بالله شهيدا ) يقول أشهد لك على نفسي أي سأظهر دينك على الأديان ثم قال سبحانه في أمته  
 ( وما كان الله ليذهبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ) فأخبره تعالى  
 بما يصنع به وما يصنع بأمته اه الحديث أخرجه النسائي

(٤) جريا هي كما قال الجدي الشيرازي قرية مجنب أذرح وغلط من قال بينهما علامة إليم  
 وأما الوهم من رواية الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدار قطني وهي ما بين حثي  
 حوضي كما بين المدينة وجريا وأذرح . وما كما قال ابن الأثير قربان بالشام . والمراد  
 تباعد أكناهه وتراى أطرافه . الحديث متفق عليه  
 (٥) ضمن الفعل معنى أمر فمدها بعل . وعند النسائي ووضع يده على جبهته وأمرها

يحب

السجود على الأرض

على إخراجها من الصلاة الآلة

على إخراجها من الصلاة الآلة

روى	كتاب
٢٢	كتاب الصلاة
٢٣	كتاب الصلاة
٢٤	كتاب الصلاة
٢٥	كتاب الصلاة
٢٦	كتاب الصلاة
٢٧	كتاب الصلاة
٢٨	كتاب الصلاة
٢٩	كتاب الصلاة
٣٠	كتاب الصلاة
٣١	كتاب الصلاة
٣٢	كتاب الصلاة
٣٣	كتاب الصلاة
٣٤	كتاب الصلاة
٣٥	كتاب الصلاة
٣٦	كتاب الصلاة
٣٧	كتاب الصلاة
٣٨	كتاب الصلاة
٣٩	كتاب الصلاة
٤٠	كتاب الصلاة
٤١	كتاب الصلاة
٤٢	كتاب الصلاة
٤٣	كتاب الصلاة
٤٤	كتاب الصلاة
٤٥	كتاب الصلاة
٤٦	كتاب الصلاة
٤٧	كتاب الصلاة
٤٨	كتاب الصلاة
٤٩	كتاب الصلاة
٥٠	كتاب الصلاة
٥١	كتاب الصلاة
٥٢	كتاب الصلاة
٥٣	كتاب الصلاة
٥٤	كتاب الصلاة
٥٥	كتاب الصلاة
٥٦	كتاب الصلاة
٥٧	كتاب الصلاة
٥٨	كتاب الصلاة
٥٩	كتاب الصلاة
٦٠	كتاب الصلاة
٦١	كتاب الصلاة
٦٢	كتاب الصلاة
٦٣	كتاب الصلاة
٦٤	كتاب الصلاة
٦٥	كتاب الصلاة
٦٦	كتاب الصلاة
٦٧	كتاب الصلاة
٦٨	كتاب الصلاة
٦٩	كتاب الصلاة
٧٠	كتاب الصلاة
٧١	كتاب الصلاة
٧٢	كتاب الصلاة
٧٣	كتاب الصلاة
٧٤	كتاب الصلاة
٧٥	كتاب الصلاة
٧٦	كتاب الصلاة
٧٧	كتاب الصلاة
٧٨	كتاب الصلاة
٧٩	كتاب الصلاة
٨٠	كتاب الصلاة
٨١	كتاب الصلاة
٨٢	كتاب الصلاة
٨٣	كتاب الصلاة
٨٤	كتاب الصلاة
٨٥	كتاب الصلاة
٨٦	كتاب الصلاة
٨٧	كتاب الصلاة
٨٨	كتاب الصلاة
٨٩	كتاب الصلاة
٩٠	كتاب الصلاة
٩١	كتاب الصلاة
٩٢	كتاب الصلاة
٩٣	كتاب الصلاة
٩٤	كتاب الصلاة
٩٥	كتاب الصلاة
٩٦	كتاب الصلاة
٩٧	كتاب الصلاة
٩٨	كتاب الصلاة
٩٩	كتاب الصلاة
١٠٠	كتاب الصلاة

واليدنين والركبتين وأطراف القدمين ولا تكتمت الثياب والشعر (١)  
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا  
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا ضلوا ذلك عصوا مني  
فمأثم وأموالهم الأثمي إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله (٢)  
أمرت بقرية فأكل الأثرى (٣) يقولون يترب وهي المدينة (٤) تنفي  
الناس كما ينفي الكبير تحبب الحبيب (٥)

على أنه وقال هذا وأحدى أنهما كالعضو الواحد لا يزم أن تكون الأعضاء ثمانية (١)  
كنت لثياب كنفها . يريد النهي عن ملاسة ذلك لما فيه من البت في مقام الاتي  
به حضور القلب وخشوع الصوت وخضوع الجوارح . وفي الخبر إن الله كره لكم ثلاثا  
البيت في الصلاة والرفق في الصيام والضحك في الملقاب . وكنت الشعر عصبه وجهه على  
الهامية . وفيه ورد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصلي الرجل ورأسه مقفوس رواه  
أحدنا ن ماجه . وفي خبر لأحد مسلم أنما قل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكوف . وحكمة  
النهي عنه أنه يسجد معه إذا سجد كأيدي ذلك عن ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما .  
هذا وفي المقام تفصيل موضعه كتب القروح . الحديث متفق عليه  
(٢) أي فإذا أسلموا وأذعنوا لا جهم به من الشرعة حفظوا مني بمأثم وأموالهم  
فلا يراق لهم ولا يستباح لهم مال بعد عصمتهم بالإسلام بسبب من الأسباب إلا بحق الإسلام  
من قتل نفس ينفق أو غير ذلك من موجبات القصاص وحسابهم في أمر مرأثم  
موكول إلى من هو بالسرائر عليم . الحديث متفق عليه

(٣) أي أمرني بقرية جل شأنه بالهجرة إلى قرية قلب القرى وتظهر طبعها . يقال أكلنا  
من فلان أي طلبناهم وظهرنا عليهم فإن الطالب على التي المستولى عليه كلفته إفتاءه لا كل  
لأيه (٤) أي يذكرها المناقون بهذا الاسم بعد البهي عنه لا رسم في نفوسهم من الحب  
وسوء الطوية لأنه مشتق من التثريب أي التوبيخ . أو من الثرب أي الفساد وكلاهما  
لا يليق إطلاقه على مدينة اختارها الله تعالى موطن عظماءه ودار هجرته . وما ورد في  
الكتاب من قوله تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) فانه على معنى السكابة عن مصدره  
(٥) أي تهد منها من في قلبه دغل ونجاسة عن أرباب القلوب الصادقة كما تيز النار ردىه  
الحديد من جوده وأسد الغميز إلى السكيلة السبب الأكبر في اشتغال النار التي وقع بها  
التمييز وذلك خاص بزمته صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه بعد أن قضى خروجه منها طاعة من  
أجل الصلابة كأي عبدة وابن مسعود ثم على وطلحة والزبير وعمار وأخرون وهم  
من أطيب الخلق وأمة الأئمة . فالمراد أماس دون أناس ووقت دون آخر . الحديث  
أخرجه مسلم والنسائي

باب  
في  
الحرفكتاب  
المصريراوى  
جابر  
بن  
شاذان

- أَمْسَكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرُ لَكَ (١)

امشوا أَمَةً نَظِيرَ جَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِي (قال) فَبَاؤُنِي فِي نَخْلِي فَجَبَلَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمِ الْيَهُودِيِّ (٢) فَيَقُولُ أَبَا الْقَلَمِ لَا أَنْظِرُ فَلَمَّا رَأَى  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلِمَهُ فَأَبَى  
فَعَسَتْ فَجَعَتْ بِقَلِيلٍ رَطَبٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ  
ثُمَّ قَالَ أَيْنَ عَرِيْشُكَ يَا جَابِرُ (٤) فَأَخْبَرْتَهُ قَالَ افْرَشْ لِي فِيهِ قَرَشَتَهُ  
فَنَخَلَ فَرَقْدَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ فَجَعَتْ بِقُبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَكَلِمَ  
الْيَهُودِي فَأَبَى عَلَيْهِ فَتَقَامَ فِي الرَّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ (٥) ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ  
جُدْ وَأَقْصِ فَوْقَ فِي الْجُدَادِ (٦) فَبَدَّدَتْ مِنْهَا مَا قَبَضَتْهُ وَفَضَلَ مِنْهُ  
فَضَرَجَتْ حَتَّى جَعَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتَهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّي  
رَسُولُ اللَّهِ (٨)

جابر

الاحمد

الربيعي

(١) الأمر لراوى الخبر . وذلك حين أراد أن يخرج من كل ماله صدقة شكر الله  
تعالى حيث أطول عليه بالنبوة . وكان أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك المشار  
اليهم بعونه تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية . للمعنى أقبض ذلك على جزء من  
مالك لتنفقه على نفسك وعيالك (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محمورا) أمره بذلك  
للرشد الحكيم صلى الله عليه وسلم خوفا على من كفره بالعلم . وعدم صبره على  
شغل العيش وقعة الاملاق . الحديث متفق عليه

(٢) أى نطلب من اليهودى انظاره الى ميسرة . وذلك أنه كان يسلفه النحر وكان يمهله  
الى وقت الجذاذ أى قطع نحر النخل وكان لجابر أرض بطريق يثر رومة بلد مينة فخاصمت ماما  
فجاءه اليهودى عند الجذاذ ولم يقطع منها شيئا فجهل جابر يستنظره الى قابل فيأبى فأخبر  
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدل الحديث (٣) أى رأى إياه اليهودى وامتناعه  
(٤) العريش المكان المروش للاستغلال (٥) أى قام في الرطاب المرة الثانية .  
والرطاب النخل إذا رطب أى حان وقت رطبه (٦) الجداد بالأعمال كالجذاذ بالأصنام فى  
الوزن والمعنى . أى وقف في الحبل الذى يقطع فيه النحر ويجمع (٧) قال ذلك لأنه فيه من  
خرق المادة وإفناء الكثير من التليل الذى لم يكن يظن أنه فيه فمعه البض فقبلا عن الكل  
فضلا عن أن تضاعف منه فضلة . فسبحان التبادر الذى منع ذلك النرس فائدته . وأقل فى  
ذلك العام فائدته . وأوقف الدائن موقف الأياه • ليظهر الحكمة والمهجرة على يد خاتم  
الأنبياء . عليه وعليهم صلاة جزيل الطاء . وهوولى التوفيق

باب  
ان صلى في  
التي بمصلي  
الحج  
عن الحرم  
يحلها  
بركة ما  
التي صلى الله  
عليه وسلم  
قوله تعالى وهو الله الحليم

كتاب	روى
الصلوة	الشيخ
الادب	مرد بن الناصر
عبد الله بن زيد	عبد الله بن زيد
الطائفة	عائشة

أبطلت عناقر آمك هذا نه لا تزال تصاويره تدرّس لي في صلاتي (١)  
نآل أني فلات ليسوا بأولائي . انما ولي الله وصالح المؤمنين .  
ولكن لم ربح أبئنها يلايها (٢)  
ان ابراهيم حرم مكة (٣) ودعا لها (٤) وحرمت المدينة كما حرم  
ابراهيم مكة (٥) ودعوت لها في مدنها وصاها مثل ما دعا ابراهيم لمكة (٦)  
ان آية من الرجال الى الله تعالى الا لله الحليم (٧)

(١) الأمر لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . والاماطة الازالة . والقوام السور  
الزريق من الصوف ذو قوش وألوان . أي أزيله لمسهم عليه من الصور فانه لا تزال  
تصاويره تلوح لي في صلاتي . الظاهر أن هذه الصور ليست من ذوات الأرواح لأن  
قصارى الأمر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالاماطة للمنى المشار اليه ولم يصرخص لخصوص  
الصور . والا لئى عنها ولم يقره عليها . وشدادى ذلك ما روى في الصحيح عن عائشة أنها  
اشقت نمرقة فيها تصاوير لها وأما صلى الله عليه وسلم فلم يدخل غرفه  
في وجهه السكرامية قالت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله الحديث الى أن قال  
ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة هذا وفى اللغام تمصيل لا يحيط بأطرافه  
هذا الحديث أخرجه الترمذى

(٢) الاك عميرة الرجل وذو قرابه . ولا يضاف إلا الى ذى شرف . وفلان كناية  
عن اسم علم . والمراد به أبو طالب . وصالح المؤمنين واحد أريد به الجنس . والرحم القرابة  
والادل الصلة . المعنى أن من لم يدخل في دين الله تعالى من تلك العشيرة ليس بولي ولو  
كان قريبا حبا وانما ولي الله وصالح المؤمنين لأنى لا أوالى أحدا بالقرابة وانما أوالى الله  
جل شأنه لما له من حقوق الربوبية على عبده وأوالى بالإيمان والصالح ولو بعد منى  
ليه . ولكنى أرى قوى الرحم حقهم وأصل القرابة بصلتها . الحديث أخرجه مسلم بإيجاز  
(٣) أى يحرم الله تعالى لها بحيث لا يفسد فيها دم ولا يصاد صيدها ولا يخلخل خلاها .  
وأضاف التحريم اليه عليه الصلاة والسلام لأنه صاحب التبليغ (٤) يشير الى ما حكاه  
عنه الكتاب من قوله رب اجعل هذا بلد آمنا وارزق أهله من الثمرات (٥) أى  
حرم جل شأنه المدينة على لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم (٦) المراد الدعاء بالبركة فى المكيل  
كما تقدم لك فى خير اللهم بارك لهم فى مكيالهم الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه  
(٧) البعض المعروف محال عليه تعالى فالراد لازمه وهو اتصال ما يؤلف النفس الى  
المستحق له . الاكد الأشد خصوصية . والحصم الجادل . شدة الخصومة خلق منكردى  
الطباع السليمة . وقد سجل تعالى ذم مرتكبه فى كتابه المبين فقال (ومن الناس من



أَنْ أَبْغَضَ الرَّجُلَ اللَّهُ ثَلَاثَةً مِلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ . وَتَبَتُّغٌ فِي الْإِسْلَامِ  
سُنَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ وَمُطْلَبٌ دَمُ امْرِئٍ بِتِيرَحَى لِتُسْهِرَ قَدَمَهُ (١)  
أَنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدَ وَلِلَّهِ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ قَتِينِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ (٢)

أَنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَانْ يَنْجِي رُوحَهُ وَأَنْ رُوحَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
الْقَبِيلَةِ (٣) فَلَا يَزْنِ أَحَدَكُمْ قَبْلَ قَبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ  
قَدَمَيْهِ (قَالَ) ثُمَّ أَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ  
فَقَالَ أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا

يُجَبِّكُ قُوَّةَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُعِدُّهُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ (الْآيَةُ .  
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَنَّى

(١) الْمَلْعَدُ الدَّائِلُ عَنْ الْقَصْدِ أَيْ الْإِسْتِقَامَةِ لِلْعَنُوتِ . وَالْإِلْحَادُ فِي الْحَرَمِ جُرْمُهُ مِنْ  
الْعَظْمِ يُمْكِنُ . وَفِيهِ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بِمَزْجِ قَاتِلٍ جَلَّ سُلْطَانُهُ (وَمِنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ نَفْسَهُ  
مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) . وَسُنَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ تَتَنَاوَلُ كُلَّ مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأَوَّلَى يُعْمِدُونَهُ كَأَخْذِ  
الْخَلِيفِ بِخَلْفِهِ . وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَهُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْكِبَايَةِ وَغَيْرِهَا مَا هَدَمَتْهُ الشَّرْعَةُ  
الطَّاهِرَةُ وَطَمَسَتْ آثَارَهُ . وَلِلطَّلَبِ الْمُبَالِغُ فِي الطَّلَبِ . وَالرَّادُ الطَّلَبِ الْقُرْبُ عَلَيْهِ  
الْمَطْلُوبُ لَا بَعْدَهُ . وَاحْتِزَّ بِقَوْلِهِ يَنْبِرُ حَقٌّ عَنِ يَوْخَى ذَلِكَ لِقَصَاصٍ . يَرِيدُ أَنْ هُوَ لَا  
الْثَلَاثَةَ أَبْغَضَ أَهْلُ التَّقْصُوقِ وَالْحَبِيانِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَقْلَمُ لِرُكْ أِبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيْهِ  
جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ

(٢) الْإِشَارَةُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَصَدَرَ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ وَالْحَسَنِ إِلَى جَنَّتِهِ وَهُوَ يَقِيلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى . وَالسَّيِّدُ  
مِنْ يَسُودُ قَوْمَهُ بِالنِّيَامِ بِشُؤْنِهِمْ وَيُسَمُّوهُمْ بِسَخَائِهِمْ وَجَلَّتْ . وَحَسَمَهُ النَّشَاكُ وَالْإِنْتِزَاعُ  
فِي مَهْمَاتِ الْأُمُورِ بِحِكْمَتِهِ وَقُوَّةِ حَزْمِهِ . وَالرَّادُ بِالْمُتَيْنِ فِرْقَةُ الْحَسَنِ وَجَاءَ نَعْمَاوِيَّةُ .  
وَقَدْ أَجْبَبَ رَجَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقَعُ ذَلِكَ كَأَقَالٍ لِمَا وَقَعَ بَيْنَهُمَا أَلَدُ الْخِلَافَةِ وَكَانَ  
الْحَسَنِ وَمَعَهُ أَحَقُّ مَاءٍ وَرَعَهُ إِلَى تَرْكِ الْمَلِكِ رَغْبَةً فَبَاعَدَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
لَمَلَّةً وَلَا لَمَلَّةً وَلَا لَمَلَّةً بَلْ صَالِحٌ مَعَاوِيَةَ وَطَائِفَةُ الْبُرْدِ وَتَسْكِيَةُ الْفَتْنَةِ وَحَقَّقَ دِمَاءَ الْمَدِينِ .  
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَنَّى

(٣) هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْكُوكَةِ الظَّاهِرِ لِاسْتِحْدَالِ ظَاهِرِهِ وَتَزَمُّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ  
الْحُلُولِ وَأَنَّ هُوَ كَلَامٌ مَخْرُجٌ عَنِ الْأَكْبَارِ وَالْعَظِيمِ لِشَأْنِ الْقَبِيلَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

يطلب دم  
امريء بغير  
حق  
قول النبي أن ابن هذا  
يطلب دمك  
فكذلك إنك إنك

كتاب  
الديت  
الصلح  
السلاح  
أس

كتاب	أبواب	أبواب	أبواب
كتاب	أبواب	أبواب	أبواب
كتاب	أبواب	أبواب	أبواب

ان أحدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري  
 كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدةً وسجدتين وهو جالس (١)  
 ان أحدكم اذا مات فمرض عليه مقعدة بالنداء والندى (٢) ان كان  
 من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار (٣)  
 فيقال هذا مقعدك حتى يموتك الله يوم القيامة  
 ان أحدكم يجمع خدمته في بطن أمه أربعين يوماً (٤) ثم يكون طاعة  
 مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك (٥) ثم يبعث الله ملكاً (٦) ويؤمر

جل شأنه مطلع على ما بينه وبين القبلية التي أمركم بالتوجه اليها عند مناجاته وما أمركم  
 باستقبال القبلة الاقبال عليه بحسب طبعكم اكباراً وكوناً فخرج عليه ما يظن . الحديث متفق عليه

(١) ليس أي خلط عليه أمر صلاته . والسجود وسجود السهو . ظاهره أن من شك  
 في صلاته فليدرأ زاداً وقص فليس عليه الاسجدتان والى ذلك ذهب طائفة . واخذت  
 التزموا إلى أن لا يقرئوا على خلافه ولكنهم اختلفوا فيما يصار إليه فمن قال بالبناء  
 على الأقل ومنهم من قال بالعمل بتألب الظن . وفريق قال بالاستئناف كما اختلفوا  
 في موضع السجود هل قبل السلام أو بعده . فتصويل ذلك موضعه كتب القروع .  
 والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) المرض أي ما هو على الزرع . وهو طيلة تباشير السجدة العظمى . ومقدمة  
 تبارج السماوة الكبرى . وفي ذلك تنبيه وتذكير وعرض للمقدم على الميت في  
 البرزخ تضافرت عليه الأكلة كتابها وستة فند . قال تعالى في قصة آل فرعون ( النار  
 يرضون عليها غدواً وعصياً ) أي وذلك في البرزخ بدليل قوله جل شأنه بعد أن  
 ذكر ذلك المرض ( ويوم القيامة أدخلوا آل فرعون أشد المذاب ) (٣) اتحاد طرفي  
 الجملة الشرطية في الموضعين لفظاً لا معنى والمراد أن كان من أهل الجنة قال للمرض  
 عليه من مفاعد أهل الجنة الخ وبهذا يختار الشرط والجزاء . وبه يستدل العامل على  
 ما يلاقيه يوم الجزاء — ( يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ) الآية  
 الحديث متفق عليه

(٤) المراد بجميع خلقه ضم يرضه الى بعض يمد الانتشار ليتنبأ للصعوبة . روى  
 عن ابن مسعود أن النطفة اذ وضعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت  
 في بكرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم وذلك  
 جميعاً (٥) السلفة الدم المتعقد . والمضغنة القطعة من اللحم قدر ما يبيض لاستئابة فيها  
 ولا عجز . يشير الى قوله تعالى ( وقد خلقكم أطواراً ) لفظاً علقاً ثم مضغاً ثم عظاماً  
 ولحموا ثم خلقاً آخر فبارك الله أحسن الخالقين . الحكمة في تطور الجنين في بطن أمه  
 وانتقاله من حال الى حال مع أن الله تعالى قادر على أن يخلق في لمح البصر وهو أقرب  
 هي لو أنه خلقه دفعة واحدة لكان في ذلك من العجزة على الأم ما يبلغ للنفس (٦) أي من

بأربع كلمات ويقال له أُنْتُبْ عمله وورقه وأجله وَشَقِيَّ أو سَمِيد  
ثم يُنْفَخ فيه الروح فأن الرجل منك يعمل حتى ما يكون بينه وبين  
الجنة الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار (١) ويصل  
حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل  
أهل الجنة

انْ أَفْضَلَكُمْ مَنْ قَلَّمَ الْقُرْآنَ وَصَلَّه (٢)

انْ اقواما بالدينه خلقنا ملسلكتنا شبابا ولا واديا الا وُم منافع  
حبسهم المذر (٣)

ان الله امرني أن اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا (٤) (قال)

الملائكة الموكلين بالأرحام وذلك البت في الطور الرابع حين يكامل بنيانه وتتم  
أعضاؤه . والمراد بالأربع كلمات التي أمر الملاك بكتابتها القضاء المقدرة في العلم  
القديم التي قضت بها الحكمة وسبقت بها الكلمة ( ١ ) أي ان المرء يعمل الطاعات  
بضربها وهو مكتوب من أهل النار حتى اذا دنا الأجل يطلب عليه الكتاب  
فيتحول فيعمل بعملها فيدخلها . ويسلك من سبقت له الحسنى سبيل أهل الشقاوة  
حتى يقال ما أشبه بهم بل هو منهم حتى اذا اقترب أجله أدركته السعادة فاستندته  
فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها عالمه للآل ولا اغترار بالأعمال . وهي أمارات  
وليس بموجبات . لتأله تعالى أن يحسن أعمالنا ولخطام انه ولي التوفيق . اخبره  
مسل أبو داود والترمذي وابن ماجه

(٢) لا ريب أن كتاب الله جل شانه أشرف وان الجامع بين تعلمه مع فقه معانيه  
والعمل بما فيه وبين تعليمه مكل نفسه وتعليمه جامع بين النفع القاصر والمصلحة داع اليه جل  
شانه يفوقه من جملة من ضي سبحانه بقوله ( ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل  
صالحا وقال اني من المسلمين ) والله تعالى ولي التوفيق

(٣) النسب بالكسر الطريق في الجبل . وعسل الماء في بطن الارض . والوادى  
مفرج ما بين الجبال أو التلال أو الالك . أي ان اناسا تخلفوا وراءه ولم يشاركوا في النزول  
لا اليهم من المارض المانع وهم معنا بالنية الصالحة فاسرنا سيرا ولا قطعنا طريقا ولا وطننا  
موطنا فينبذ الكفار ولا فتننا من عدونا نيلا قتلا أو أسرا إلا وهم شركونا في المنيعة  
والأجر ( ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ) والله تعالى الهادي الى أقوم طريق  
(٤) الخطاب لأبي بن كعب . والمراد بالقرأة قراءة الصلح لكيفية الأداء ومواضع  
الوقوف . لا قراءة استذكر . وخص هذه السورة بالذكر لكانا احتوت عليه مع جازتها

كتاب

راوى

باب

ذكر  
الملائكة

كتاب

المجاد

اس

ذكر  
الملائكة

كتاب

باب  
الفرقان

باب  
ما قبل أي  
إذا حث  
تسلي في  
اللائحة  
الحياة والسياسة والاعتناء

كتاب  
الطلب  
اللائحة  
والنقد  
المدى

ومجاني (١) قال نعم (٧) فيكي (٢)  
ان الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم (١)  
ان الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورهما ما لم يجلين (٥)  
تكلّم

ان الله حبس عن مكة القتيل (٧) أو الفيل (٧) و سلط عليهم رسول الله  
والمؤمنون ألا ولها لا تحيل لاحد قتل ولا تحيل لاحد بسبي . ألا ولها  
أحبت لي ساعة من نهار (٨) ألا ولها ساعتي هذه حرام لا يفتل شوكتها  
(٩) ولا يفتد شجرها (١٠) ولا تفتقط ساعطتها الا لفتد (١١) فمن حيل

من التوحيد والرسالة والاخلاص والكتب الميزة وذكر الصلاة والزكاة والمعاد ويان  
أهل الجنة والنار (٩) قال أي ذلك استظاما للأمر واستقصارا لقسامه (٢) عند  
الطبراني لم يمسك ولمسك في اللأ الأعلى (٣) يكافؤ ثاني عن الحنفية من عدم القيام  
بشكر تلك النعمة أولا أقسم عليه من السرور كما قال الشاعر

هم السرور على حق انه • من عظم ما قد صرفني أبكاني  
الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) لا تناف بين هذا وقوله جل شأنه ( وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله )  
لأن حكم النظم الكريم فيها وصل من المصاحف القليلة الى حد الرسوخ وقوة الزميمة .  
والحديث فيها خطر بالنفس وهرطها من الحساب ولم يصل الى جيز الاستقرار وهذا لا أثر له  
ولا اعتبار . وفيه أشعار بأن هذا من الخصائص لأنه كافي أن هذا من الأصر الذي  
كان على من قبلنا فرقع حكمه عن هذه الأمة إشارة الى عظم قدرها واكبارا لتيها صل  
الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٥) الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا خير فيه ولا تقوى وراءه قائمة . وقيل  
ما يظهر في القلب من الخواطر ان كان يدعو الى الطالب والزائل يسمى وسوسة وان  
كان يدعو الى الطاعات والفضائل يسمى بالهام . الحديث رواه الجماعة

(٦) أي منعه عنهم (٧) شك من الراوى . والمراد بحبس القليل حبس أصحابه .  
وأشار بذلك الى القصة المشهورة العجينة غزوم مكة ومهم القليل فتبهم الله جل سلطانه  
عنهم وجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبيض كافي التفريل مع كون أهل مكة إذ  
ذلك كفرة فحرمة أهلها بعد الاسلام أكد (٨) هي الساعة التي وقع فيها الفتح للبعث (٩)  
أي لا يفتد . وذكر الفوك دال على المنع من حصده غيره بالطريق الأولى (١٠) أي  
لا يقطع بالمضد . والمراد بالمنع من ذلك باي آفة من الآلات الحاسمة (١١) التفتد هو العرف

باب

نسخة المسموع

باب من أضافه الله

المسموع

باب من أضافه الله

كتاب

المسموع

باب من أضافه الله

فهو بخير النظرين . اما أن يُقتلَ واما ان يقاتل أهل القتل (١) (قال) بقاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله (٢) فقال اكتبوا لأبي فلان . قال رجل من قريش الا الاخير يا رسول الله فانما يجمله في يوتنا وبورنا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاخير (٣)

ان الله حرم عليكم حقوق الأمهات (٤) ووأد البنات (٥) ومنع وهات (٦) وكره لكم قيل وقال (٧) وكثرة السؤال (٨) وإضاعة المال (٩) ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله (قال) فيكي أبو بكر رضي الله عنه قتلت في قسي ما يبي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله

للساطعة . برسد الى أنه ليس لولدها غير التعريف لآللك (١) أي فن قتل به قتيل كما هو مصرح به في رواية أخرى . للمنفق قتل لمقرب كان حياً فصار قتيلاً بذلك القتل فهو أفضل النظرين إما أن يقتل أي يدفع عنه عقله أي دية أو يمكن أهل القتل من العود أي النصاص (٢) أي اكتب لي الخطبة التي سمعتها منك . فيمدليل على كتابة العلم ولسخ النهي عن كتابة الحديث فانه (صلم) قال من كتب عن شيئا غير القرآن فليمنعه . وهذا كان في صدر الاسلام خفية أن يخطط الوحي الذي يلى بالوحي الذي لا يلى (٣) الا اخبر نبت طيب الرائحة . الحديث متفق عليه (٤) وكذا الآباء لموله تعالى (فلا تقل لهما أف) الآية . وخص الأمهات بالذكر لان الحقوق بين أسرع لضيفهن . ولتنبه على أن برهن أكد لتضاعف حنونهن فهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهارة لتعظيم موقعه (٥) أي دفنتن أحياء حين يولدن . وكان أهل الجاهلية الأولى يفعلون ذلك كراهية فيهن وخشية من حقوق المار بهم من أجلهن (وانا بشر أعدم بالأشئ ظل وجهه مسوداً وهو كظيم) (٦) في رواية ومنعاً . أي وحرم عليكم منع ماوجب من الحقوق وطلب ما حرم عليكم من المحظورات (٧) يريد بذلك حكاية أقاويل النير . وفي الصحيح كفي بلره انما أن يحدث بكل ما سمع (٨) أي سؤال للسأل . أو عن المشكلات . أو عملاً يعني . وعمله على للمنفق الأمم أوفى بحق المقام (٩) إضاعة المال تكون بإفائه في غير ما خلق لأجله . كره ذلك لأن الله تعالى جعل المال لقيام الصالح عباده وفي التبذير وسوء التدبير تضييع لمصلحة للمسلمين أو غيبه مع ما فيه من مجاوزة الحد الذي حرمه سبحانه في قوله (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرفرفين) الحديث متفق عليه

باب

ولوى كتاب

الملة والصلوة

الدرس

باب الصلاة

أس

صلى الله عليه وسلم هو البكر وكان أبو بكر أحقنا<sup>(١)</sup> فقال يا أبا بكر لا تبك إنما من الناس على في صحبته وماله أبو بكر<sup>(٢)</sup> ولو كنت متخذاً من أمي خليلاً لاتخذت أبا بكر<sup>(٣)</sup> ولكن أخوة الإسلام ومودته<sup>(٤)</sup> لا يقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر  
 ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر هو ضبته منها الجنة<sup>(٥)</sup>  
 (قال) يريد هنيه

(١) أى حيث فهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارق الدنيا ولم يفهم المعبود من هذا اللبهم فبهذا الخصيص<sup>(٢)</sup> أى أن أكثر الناس جوداً بنفسه وتقيسه بلا استتابة أبو بكر — وقد أسلفت لك القول على ذلك في حديث ما صاحبكم فقد غامر فألفت نظرك اليه — ولم يرد بذلك المنة لآلها فقد الصنيع ولأنه لا منة لأحد عليه عليه الصلاة والسلام بل له المنة المظنى في قبول ذلك . وقد قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم نكبتا لحزبه على فراقه واظهاراً خصوصيته التي لم يشاركه فيها أحد<sup>(٣)</sup> أى لكونه مأهلاً لأن تحذره خيلاً لولا المانع وهو أنه عليه الصلاة والسلام امتلاً قلبه بما تخلفه من معرفة الله جل شأنه وعبيده فلم يكن فيه منسحقه . استند الى هذا من يرى أن الخلقة أرفع درجة من المحبة . ومن لا يرى ذلك يرى أن الخليل دون الحبيب ويضفيه ما رواه غير واحد عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعظرونه فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم هذا كرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذهم خلفه خيلاً الخ فقال سمعت كلامكم وصيحتكم ان ابراهيم خليل الله تعالى وهو كذلك وموسى كلمه وعيسى روحه وكلمه وأدم اصطفاه تعالى وهو كذلك ألا واني حبيب الله تعالى ولا فخرالى أن قال وأما أكرم الأولين والآخرين يوم القيامة ولا فخر . وأخرج الترمذى في نوادر الأصول والبيهقى في الشعب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلاً وموسى نبياً واتخذنى حبيباً ثم قال وعزنى لأورثن حبيبى على خليلي ونحبي هذا وكلام أهل التحقيق يسلط أن الخلقة مربية من مراتب المحبة وأن الحب أوسع دائرة وأن من مراتبه ما لا تلبسه أمنية الخليل عليه السلام وهي المرتبة التابعة لمفضل الله تعالى عليه وسلم . وفي لفظ الحب والخلقة ما يمكنى العارف في ظهور الفرق بينهما ويرشده الى معرفة أن أى القائلين أوسع<sup>(٤)</sup> خبره هذه الجملة مخدوف أى أفضل كما هو مصرح به في رواية أخرى . الحديث مثنى عليه

(٥) الإجماع الاخبار . والمراد أنه تعالى يامله حمامة المحبور إذ تخفيه بحاله على من يعلم السر وأخفى . وإجماعاً على عبده لا يكون عنوان السخط عليه بل اما لكثرة

باب

كتاب

والى

ان الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب <sup>(١)</sup> وما تقرب  
الى عبدي بشئ أحب الي مما افترضته عليه <sup>(٢)</sup> وما يزال عبدي يتقرب  
الي بالنوافل حتى أحبّه فإذا أحبّه كنت سمعه الذى يسمع به <sup>(٣)</sup> وبصره  
الذى يبصر به ويده التى يبتطش بها ورجله التى يمشي بها ولئن سألني  
لأعطيته ولئن استأفني لأعفيته <sup>(٤)</sup> وما ترددت عن شئ أنا فاعله  
ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءه <sup>(٥)</sup>  
ان الله يقبض أرواحكم حين شاء <sup>(٦)</sup> ووردها عليكم حين شاء . وإبلا

والى

الرفق

( التواضع )

معصيته أو رفع مرتبته أو دفع مكروه عنه وإقصائه منه . المعنى اذا سلبت عبدي المؤمن  
كرهية القريب ما أحبب الأعداء اليه وأكرما عنه فبصر عند الصدمة الأولى بمعصيته  
ما وعدت به الصابرين من إغلام أجرم بغير حساب عوضه منهما الجنة وهي أعظم العوض  
لأن التنازه بالنظر يعني بقاءه ونهيه بآبائهم والالتناز بالجنة يعني بقاءها وبغير مخلوقها  
فهو التناز مؤبد وليس معصية . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الولي الشرعي هو العتي . يرشد الى ذلك قوله تعالى ( ألا ان أولياء الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون ) فكل من للشرح عليه اعتراض فهو  
مفرور واشتقاقه من الولي بمعنى القرب والدنو وذلك لمر به الروحاني منه جل شأنه .  
وهو فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله تعالى أمره ( وهو يتولى الصالحين ) والايذان  
الاعلام . والمراد من الحرب فاجها وهي إيصال الهلاك الى العدو الحارِب . المعنى من  
نصب ههنا وأقوى ومعاداته فقد أعلمته بعلل كل إياه . فيه تحذير من إيذاء قلوب  
الأولياء وإبعاد أرواحه لأن من حارب به جل سلطانه فهو لاريب من الهلاكين (٢) أى لأن  
في الايمان بالتكليف على وجه المأمور به امتثال الامر وإكبار الامر واعطائه بالانقياد  
اليه وإظهار عظمة الربوبية وذلك الصبورة فلهذا كان ذلك أحب الى ذي الجلال والاكرام  
(٣) أى كنت حافظ لسمعه الذى يسمع به وعاصمه عن مواقة المخطورات فلا يصح الا لى  
ما فيه رضاي . وحافظ بصره كذلك الخ فلا حول ولا إله الا الله تعالى فلهذا كان ذلك علوا كبيرا  
(٤) أى ولئن التجأ الي واعصم بوقايتي لأحفظه فاني خير حافظا واني أرحم الراحمين (٥)  
التردد محال عليه تعالى . قلراد ما رددت رسل في شئ أنا فاعله كترديدي إليهم في نفس  
المؤمن كما في قصة الكليم عليه السلام . وأضاف ذلك سبحانه الى نفسه لأن ترددهم عن أمره  
والله تبارك وتعالى أعلم

(٦) أى قطع ملتقى عن إبدائكم وتصرفها فيها ظاهرا لا باطنا . وقد صدر ذلك عنه





قَرْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ وَزَنَا اللِّسَانَ الْمُنِطِقُ<sup>(١)</sup> وَالنَّفْسَ تَمَنِّي وَتَشْتَهِي وَاللَّهَ رَجُ  
يُصَدِّقُ ذَلِكَ كَلِمَةً أَوْ يَكْذِبُ<sup>(٢)</sup>

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِبُّ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْرِتْهُ<sup>(٣)</sup> قُلْ نَمُ قَرَأْ وَكَذَلِكَ  
أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى يَوْمَ ظِلَّةِ<sup>(٤)</sup> أَنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدَ

إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ<sup>(٥)</sup> فَإِنَّا صَلَّيْ أَحَدَكُمْ تَقِيلُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ  
وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتِ<sup>(٦)</sup> السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ  
طِينًا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ<sup>(٧)</sup> فَانْكُمْ إِذَا تَلَسَّوْهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ  
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

مباركة القضاء ومدافعة<sup>(١)</sup> يريد النظر إلى ما لا يصلح . وللتعلق الخلق بالصون للزدي  
بالغاف . وأطلق على ذلك زنا مجازاً لأنه من مقدماته ودواعيه<sup>(٢)</sup> تصديقه تحقيقه  
لأنه لو أفضى به إلى الزنا الحقيقي فقد حققه وحكم المكس ينكس الحكم . والمصوم  
من عصم الله . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

<sup>(٣)</sup> الأعلام الأهمال وإرجاء العقوبة كينما منه جل سلطانه قال (وأمل لم أن كيدى  
معين) والنظام أهم من الشرك فيقتول الظالم نفسه ولو به . أى أن الله جل سلطانه  
ليطيل أجل العقاب للظالم استدرأ به حتى إذا صب عليه سوط عذابه لم يخلصه  
حتى يفتن منه بقدر جرمه<sup>(٤)</sup> أنا أسند الأخذ إلى القرى للابن بستان أثره .  
وقائلة الحال بعد الأشار بأن أخذهم وهلاكهم بسبب ما أخرجوه من الظلم . هذه  
عاقبة الجائل في مئة ظلمه . وهذه عقوبة وخسارة جرمه . فليسأل من استعجب  
وأوصى عن طاعة الهوى وأعصم بحمل القوى بالسطاع قائماً بقابلين . الحديث  
أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

<sup>(٥)</sup> صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع من يعلى خلفه يقول السلام على الله  
السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان . يعلى إلى النهى عن ذلك . أى فلا  
غولوا السلام على الله فإن الله هو السلام . أى السلام من كل ما ينافي الكمال<sup>(٦)</sup> أيهم  
ألفاظ التحيات لعدم صلاحية صيغها لثناء على المنفرد بالعبادة والكبرياء وأراد منها  
معنى العظيم . أى ألقائهم الأكابر وأنواع الأجلال كلها مستحقون للجلال . والطيات  
الأعمال الصالحة فالصالح من شوائب الأحياط والأبطال<sup>(٧)</sup> للزاد بالرحمة أيها . والبركة  
إدامتها أو تيممها صلى الله تعالى عليه وسلم من التشريف أو زيادته . والأصل الأول . والصالح  
الناس يحصى الإله واللاه . وتفاوت درجاته بتفاوت الاستعدادات والملاكات . فمن  
أراد أن يحصى بهذا السلام فليكن من أولئك العباد . عليهم أن يفردوه صلى الله تعالى

راوى

ابن مينا

أبو موسى الأشعري

ابن مسعود

كتاب

الاستبصار

التفسير

أول باب منه الصلاة

باب

زنا الجوارح

وكذلك أخذ ربك الأجر

التعليق على الأجر



مع البيت والأصنام  
التي هي عند الركن

رواي	كسوة	
باب من صلوة	البيع	<p>أن الله ورسوله حرم مع الحجر واللبنة والحزير والأصنام (١) قبل يارسول الله أرايت شعوم الميت فلها يطلي بها السفن ويذهب بها الجلود ويستصيح بها الناس فقال لا هو حرام (٢) (قال) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود (٣) أن الله لما حرم شعومها تجملوه (٤) ثم باعوه فأكلوا عنه</p> <p>أن الله لا يندب بجمع العين ولا يحزن القلب (٥) ولحسن يندب بهذا (قال) وأشار الى لسانه . أو برحم (٦) وإن الميت يندب ببيكاه أهله عليه (٧)</p>
ابن عمر	الحاشي	<p>عليه وسلم بالذكر لشره وعز يحقوه عليهم . ثم عليهم أن يخصوا أنفسهم أولا لأن الأهتمام بها أهم . ثم أمرهم بجمع السلام على الصالحين أعلاما منه بأن القضاة للمؤمنين يعني أن يكون على سبيل الشمول . الحديث رواه الجماعة</p> <p>(١) الضمير حرم مائد اليه عليه الصلاة والسلام . وأقرده لكون الصريح على لسانه . وللإشارة الى أن ذلك ناسخ عن أمره تعالى . وما ينطق عن الهوى . أوحى من الأول لئلا الثاني عليه . وهذا كقول عز وجل ( والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ) وحرم ذلك البيع لأن كل ما حرمه تعالى على عباده فهو حرم عليهم بيمينه التحريم ثم فلا يخرج من هذه الكلية إلا ما خضع دليل وحكمة تحريم الله تعالى هذه الأشياء على عباده ما فيها من الضرر . أما الحجر فقد قرر سبحانه لنا علة تحريمه بقوله ( إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم المداواة والبغضاء في الحر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متنبهون )</p> <p>وأما حكمة تحريم الميتة فلأنها من المراتم ( الميكروبات ) السامة ولا يستغلها لدى الطياع السليمة</p> <p>وأما الحزير فقد أبت الحكمة ضرره لاحتقار على المراتم الملوثة لدودة الوحيدة وأما حكمة تحريم مبيع الأصنام فلا تخفى على الأغبياء فضلا عن ذرى الأهتمام (٢) أى بيع تلك الشعوم حرام لاستراط طهارة المبيع (٣) الأصل في قاتل أن يكون من الجانبيين . ولعله عبر بذلك لأهم بما اختبروه من الخيل كآتهم انصبوا لحاربته جل سلطانه ومقاتلته . ومن قاتله قتله وفسره البخاري بالجنة . وهو مروي عن الخبر (٤) في رواية جعلوا أى أداؤوها . يقال جعل الضم اذا أذابه واستخرج منه . الحديث رواه الجماعة</p> <p>(٥) أى لأن تذراف العين وحزن القلب لا سلطان لقدرة السديليها بل لما لك التأسيسية ومقلب القلوب (٦) أى لأن اللسان إن لأك من الكلام ما يوجب السخط كان سبب التعذيب وإن قابل القضاء وسائل الرضا فقد استغاض من واسع الفيض الرحمة والرضوان (٧) أى البكاء المضمين للنوح والتندب . وعمله اذا كان ذلك من مرضياته</p>

ب

بني

ما يذكر من  
فم الراي الخ

رق

كتاب

كتاب

.....

هـ

الم

الادب

ان الله لا يبيض العلم انزاعا يتزعه من العباد . ولكن يقبض العلم  
بقبض المطاء حتي اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاضلوا غافقوا  
بغير علم فضلوا واصلوا (١)  
ان الله لا يزع علم بعد ان اعطاهم انزاعا ولكن يزعهم  
مع قبض المطاء عليهم (٢) فيبقى ناس جهال يستفتون فيمشتون برأيهم  
فيضلون ويضلون (٣)  
ان الله يحب الرفق في الأمر كله (٤)

حال حياته بأن يكون اليكاه من سنته أو أوصى به كما هي عادة العرب . ومنه قول  
طرفة بن العبد

اذا مت قاليني بما أنا أهله و شقي على الجيب يا ابنة معبد  
والا فلا تزر وازرة فنذ أخرى . الحديث متفق عليه

(١) أي أن العلم القدير جل شأنه لا يسلب العلم من الذريع البشري بعد أن  
اعطاهم ورفقهم به درجات برفقه إلى السماء أو يحوجه من صدور حقه ولكن  
يقبضه بقبض أرواح حلتهم وموت قتله حتى تندرس معالمه وتدهي آثاره  
هكذا ينحب الزمان ويغني الله مسلم فيه ويدرس الأمر

حتى اذا خلا الزمان من عالم اتخذ الناس الشاغرين من العلم رؤساء فحكوا بجهالتهم  
فضلوا في أنفسهم وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل . الحديث متفق عليه

(٢) فيه نوع قلب . والتقدير ولكن يزعهم بقبض العلماء مع علمهم (٣)  
أي فيجيبون السائل بما يؤدي إليه النظر من غير استناد إلى أصل من الأصول .  
في هذا الخبر ومثله إرشاد إلى خلو الزمان من جتهد وهو قول الجمهور لانها صريحان  
في فقدان العلم والعلماء . واذا انتفى العلم ومن يحكم به استلزم ذلك انتفاء الاجتهاد  
والجتهد . وهذه خلافة تنظر مع دليل الخالف في المطولات . الحديث أخرجه  
مسلم والترمذي وابن ماجه

(٤) الرفق هو لين الجانب بالقول والفعال مع ذوي القربى والأجانب . و يضاده  
الذنف والحدة . والمراد من الحب أثره . الرفق محمود وهو نتيجة حسن الخلق ولا يمكن الا  
بضبط قوة الغضب والحفاظة على حد الاعتدال . من أجل ذلك أتي عليه عليه الصلاة  
والسلام وبلغ فيه فقال من أعطى خطئه من الرفق فقد أعطى خطئه من الخير أخرجه الترمذي  
ومدحه . وعند مسلم من محرم الرفق بحرم الخير كله . وبلا جمال فهو حلية كالية . وصفة  
نبوية . والحمد لله ما كان وسطا بين اللين والنف كافي سائر الاخلاق ولكن لما كانت  
الطباع إلى العنف أميل كان الترغيب في الرفق أجزل . وان كان الذنف في موافقه حسنا كان  
الرفق في مواضعه أحسن فإذا كان الواجب الذنف فقد وافق الحق المهوى وان وجب على  
الشخص الرفق وعمل إلى ضده فقد غوى . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

باب	كتاب	داري	
إذا تأمل في خلق الله عز وجل	الادب	الادب	<p>ان الله يحب المتطهرين ويكره التثاؤب (١) فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعته أن يقول له بركك الله . وأما التثاؤب فأنما هو من الشيطان (٢) فإذا تثاوب أحدكم فليذكره ما استطاع (٣) فإن أحدكم إذا تثاوب ضحك منه الشيطان (٤)</p> <p>ان الله يذني المؤمن فيضع عليه كتمته ويستتره (٥) فيقول أنكرت ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أفرها لك اليوم (٦) وأما الكافر والنافق فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين (٧)</p> <p>ان الله يمار (٨) وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله (٩)</p>
	الطالع	الطالع	<p>(١) المراد بالمطهر الذي يبتعد عن قلة الغذاء ونشاط الاعضاء لأن ذلك هو الساعد المساعد للمرء على أداء ما يجب عليه . والتثاؤب ينجم عن غلبة امتلاء البطن فيؤدي ذلك الى التقاعد عن كل فعل محمود فالهبة والكراهة منصرفان الى سببها (٢) لسبب التثاؤب الى الشيطان لأن الامتلاء المضي اليه وقع بغرائبه والغوايه . وكل فعل ممنوم لسيئه الشارح اليه لأنه الناعي الى وسائله (٣) أي فليكنظم ما استطاع . وبه ورد (٤) أي لا في التثاؤب من الخروج عن اعتدال الهيئة وتشويه الخلقة . الحديث مضيق عليه</p> <p>(٥) يذني المؤمن أي يقر به . وكفه حوزة ونثره . ويستتره أي يحجبه عن أهل الموقف (٦) قرره أي صوره مقراً بما بان أظهره مقوقاته والهاء الى الاقرار بها ليعرف منه الله تعالى عليه في سترها عليه في حياته الدنيا وغفرها له في القبر الآخرة (٧) الأشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر . وفي تعيينهم أقوال فقيل هم الخلقة . وروى عن جلعند تسليمهم للملائكة مطلقاً . وقيل هم والأتية والمؤمنون . وقيل وقيل . ومعنى الآية فيقول الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم باعظام القربة على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه</p> <p>(٨) الغيرة هي الأصل تنمي في شام من الحية والأثمة بسبب مشاركة الغيرة فيها به الاختصاص وذلك حال عليه جل شأنه وقد شغل عن مهلة الحديث قوله سبحانه صلى الله عليه وسلم لما ذكر بعد من التأويل (٩) يريد بذلك نفس الغيرة بلازمها . أي ليس المراد من الغيرة</p>

ان الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون بئسك ربنا وسعدتك  
 (١) فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعط  
 أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيتكم أفضل من ذلك فيقولون وأى شيء  
 أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضوانى فلا أستهط عليكم بعده أبدا (٢)  
 ان الله يقول لأهل النار عذابا لو أن لك من الارض من  
 شيء كنت تتحدى به (٣) قال نعم قال قد سألتك ما هو أهون من هذا  
 واثت في صلب آدم أن لا تشرك بى فأبئت الا الشرك (٤)  
 ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (٥)

ما يحاط بالبشر من الغضب عند وجود موجه بل غيرة الله جل سلطانه منه المؤمن من  
 اتين عظوماته واتهم كحرمانه وتوعده بتدبير الوعيد على مقارفتها، وزجره على ملاسعتها  
 والله تعالى الهادى الى اقوم طريق . الحديث متفق عليه

(١) الطيبة الاجابة من لب بل كان اذا أقام به واستعمله دائما بصيغة التثنية على معنى  
 التكرار . وسعدتكم من الاسعاد أى المساعدة ولم يستعمل هذا اللفظ مفردا ولا مفردا  
 عن لبيك . وهما من المصادر المنعوية بفعل لا يظهر . فعنى الأول ألأب إلى أبعد إلى أب  
 أى أجيى اجابة بعد 'جاية' . والثانى أساعدتكم إسعادا بعد اسعاد (٢) فيه تلميح  
 بقوله تعالى (ورضوان من الله أكيد) أى لان رضوانه تعالى سبب كل فوز ووسيلة الى  
 السعادة الحقة . وكل من علم أن سيده راض عنه كان أقر ليمينه وأطيب لقلبه من النعم  
 المقيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٣) يشير الى قوله جل شأنه (ان الذين كفروا لو أن لم مافى الارض جميعا ومثله  
 معه لافترسوا به من عذاب يوم القيامة ما تبلى منهم ولم عذاب أليم) والافتداء بهذا المرء  
 ما يملك دفع ما يملكه (٤) أى أبئت إلا ذلك اذ أخرجك الى الدنيا فكنت إذ ذاك  
 الخصب المين . الحديث متفق عليه

(٥) الفاجر فمجان عند أهل اللغة والمعنى هنا الكافر . وسببه أنه صلب الله تعالى عليه  
 وسلم قال رجل عن منه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتل قال الرجل أشد  
 العال حتى كوت به للمراحة فكاد بعض الناس يرتاب فينا هو كذلك إذ وجد ألم  
 المراحة فأهوى يده الى كتافته فاستخرج منها سهما ففصر به نفسه فاشند رجال من المسلمين  
 اليه عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انت حر فلان فقتل نفسه فقال  
 صلب الله تعالى عليه وسلم الحديث أى ان الله جل سلطانه ليقوى الدين ويشيد أركانه ويرفع

لب

سنة الله والبر

زادة لبرك  
لما لك الى  
بأهل الخ  
زينة

كتاب	الرقى	أس	أمر مبررة
أبواب	أبواب	أبواب	أبواب
أبواب	أبواب	أبواب	أبواب

باب	روى	كتاب
	الاجتهاد	الدعوة
أهله الميوس	أبو زر	الإمام
عن الأجل يبرز إلى الدنيا	أبو زر	الإمام
<p> <b>انّ الأشعرين</b> اذا أروا في التزو أو قلّ طلم طلم بالمدينة          جموا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد          بالسوية <sup>(١)</sup> فهم مني وأنا منهم <sup>(٢)</sup>          انّ الأكثرين هم الأقولون الامن قال بلال مكنا ومكلا وتليل          مأم <sup>(٣)</sup>          ان الإيمان يبرز إلى المدينة كما تبرز الحية إلى جحرها <sup>(٤)</sup> </p>		
<p>         شأنه بمزاورة الرجل الكافر ومظاهرة لأهل الدين ورجال اليقين وليس منهم في شيء          . أعلننا من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج ذلك الرجل مع مياخته          فظاهر أمره لسله من طريق الوحي بما يطوى عليه في الحال . أو يسلبه الإيمان في الحال          . ولا يلزم عليه أن كل من قتل نفسه أن يقتل عليه بالمسرة . وخلوته في دار الهوان .          الحديث متفق عليه       </p>		
<p> <b>(١)</b> الأشعرين قبيلة بلخين منها روى الخبر . وأرسلوا حتى زادهم قال أرمي الرجل          اذا صار من أهل الحج كأنه لصقت يده بالرمي كما يقال ترب الرجل اذا اقتصر كانه لصقت          يده بالتراب <sup>(٢)</sup> من هذه اتصالية أي فهم متصلون بي وأنا متصل بهم اتصال طريقة          إيمانية ومؤساسة إسلامية هذا والله على شيء من الفضائل استنهاض للمقول على الأفعال          عليه . يريد التحريض على التكافل في الشؤون والمسامة في الأحوال الهامة في ذلك          ما يرفع الشخص إلى مستوى التقوية ويوصله إلى حقائق النبوة والله تعالى ولي التوفيق .          الحديث أخرجه مسلم والنسائي       </p>		
<p> <b>(٣)</b> أي ان الأكثرين مالا هم الأقولون أجروا الامن أطلق لئلا فيها ينفع في لئلا          وهم قليل . والاشارة إلى اكثار الاغاثق عن الأيمان والتماثل . وغير بالقول عن الانفاق          جريا على عادة العرب من حطهم القول عبارة عن جميع الأفعال ويطلقوه على غير          الكلام . ويقولون قال بيده أي أخذ . وقال بوجه أي مشى . وقالت عيه أي أومأت          . وقال بلأه على يده أي قلبه وغير ذلك كما في النهاية . وهذا الحديث أخرجه مسلم          والترمذي والنسائي       </p>		
<p> <b>(٤)</b> المراد بالايان أهله . ويأوز أي يجمع ويثبت . يريد ان الحية كانت تشر من          جحرها أغلب أوقاتها فذا رآها شيء رجعت إليه وثبتت فيه فكذلك الايمان انشر من          المدينة وعمرق أهله في الأقاليم وكل مؤمن به من نفسه إليها ساق . وهو لها ساق . حيا          في عماره من أشربت القلوب حبه . صلى الله تعالى عليه صلاة تشمل آله وحزبه          . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه       </p>		

قوله

الذين يمسحون

بأيديهم

كتاب	داوي
الانجيل	١٢٠
الابرايم	١٢٠
الملاوي	١٢٠

ان الذين يُسِرُّون<sup>(١)</sup> ولن يُشَادَّ الدين احدٌ الا قَلْبَهُ<sup>(٢)</sup> فَسَدَّ دُؤَا<sup>(٣)</sup>  
وقاربوا وأثشروا<sup>(٤)</sup> واستعينوا بالقُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَىْءٍ مِنَ الدَّلِيلَةِ<sup>(٥)</sup>  
ان الذين يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقَالُ لَهُمْ اَحْيُوا  
مَآخِطَكُمْ<sup>(٦)</sup>

ان الرجل اَيَحْتَمِلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْخُذُ بِهِ لَمَّا هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
(٧) وان الرجل لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَأْخُذُ بِهِ لَمَّا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(١) أى ان دين الاسلام يمس بالنسبة الى غيره لما رفعه الله تعالى عن هذه الأمة  
من الاصل الذى كان على من قبلنا وذلك مثل قطع الاعضاء الحافظة . وقرض موضع  
التعطاس وقيل النفس بالقوة . وعدم جواز الصلاة في غير المسجد . وعدم التطهر  
بالتيمم وحرمه أكل الصائم بعد النوم . وحرمه الوطء في ليالى الصيام . ومنع  
الطيبات عنهم بالذنوب . وكون الزكاة ريع المال . وعدم صلاحية الزكاة والغنائم  
لشئ الا للحرق بالنار المأذنة من السماء . ووجوب خمسين صلاة في كل يوم وليلة .  
وحرمه العلن عن القصاص . وفرضية صلاة الليل وأمثال ذلك فوضع جل شأنه  
كل هذا عن خير أمة أخرجت للناس . ويسر علينا أمره فهو لا ريب يسر عيسى  
وقد بالغ فيه فصلة نفس اليسر كما جعل نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عين الرحمة  
في قوله تعالى ( وما أرسلناك الا رحمة للعالمين )

(٢) المعادة المتألمة أى وان يقاوم الدين احدى يكلف نفسه من القربات فوق طاقتها  
الاغلبة واقطع عن العمل كله أوجله ووقف دون المقصد . وفي الخبر للنبى لا أرضا  
قطع ولا ظهرا أبى (٣) أى الزموا السداد أى الاقتصاد في أعمالكم فكلما طرقوا الأمور  
ذمهم . وقار بواي معنى متوه يقال قارب فلان في أموره اذا قصد (٤) في إهام الميسر  
به تنبيه على عظمه وضخامته (٥) التدبيرة بالفتح المرة من التدبر وهو سير أول النهار الى  
منتصفه نفيس الروح . والدجلة سير الليل . أى استعينوا على ما تقر بون به الى  
الله زلفى في هذه الاوقات أوقات النشاط وفرغ القلب . والحكمة في اختيار هذه  
الأرمنة التي يختارها المسافر لسيوره أنها أمكن من المتابعة على العمل وأروح ما يكون  
فيها البدن لقيادة . ولان العامل والمسافر شر كان في حكم السفر . الحديث أخرجه  
التسائي

(٦) يريد الصور الحيوانية التي تصدوا بصورها مضاهاة خالق العمل الكبير المنفرد  
بالإيجاد والتصوير . والأمر بالاحياء أمر تعجيز وليس من باب تكليف العبد بملازمة  
قدرته فيمكنه تعالى ( فأتوا يسورة من مثله ) الآيات . الحديث متفق عليه  
(٧) البدو الظهور . أى فيما يظهر لهم من ظاهر حاله . ومتابعة أمره انه من أهل النار  
لما حقت عليه كفة الذناب فكان من الكافرين . وعكبه من سبقت له من الله الحسن

باب  
من وصل  
الله  
من سأل  
الله  
تكررا

روى	كتاب
ابن عمر	الادب
ابن عمر	الزكاة

انَّ الرَّحْمَ شَجْنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ اللهُ مِنْ وَصَلَكِ وَصَلَتْهُ وَمِنْ قَطَعَكِ قَطَعَتْهُ (١)

ان الشمس تدنو يوم القيمة حتي يبلغ المرقُ نصف الاذن (٢)  
فينا م كذلك استنابوا باكم ثم موسى ثم محمد (٣)

ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله (٤) لا ينصفان لموت أحد ولا لحياة فاذا رأيتم ذلك فادبروا وكتبوا وصلوا وتصدقوا (قال)  
ثم قال يا ائمة محمد ما من أحد أغفرت من الله أن يزي عبده أو رزني

فاتشبهه العناية من هوة العناء الى مسعى السعادة فكان من المقربين فلا نظر للاعمال  
اذا غير الحال المال . الحديث متفق عليه

(١) أصل الشجنة شبة في غصن من أغصان الشجرة . يريد أنها مشقة من هذا الاسم . يرشد الى ذلك خير أما الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي أخرجه الامام أحمد في مسنده والبخاري في الادب المفرد . أي انها أرمن آثار رحمته وطا به صلة قاولصل حامتهصل بالرحمةوالله طاع منقطع عنها . والمعنى الجامع لصفة المرأة ذوى قر به وان يسدوا هو إسداء لجليل اليهم وان أساوا لسكر لها درجات بضمها أرضع من بضع فصيلك بأرضها وأمر قومك يلخذوا بحسنها . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أضمن النظر وأعمل الفكر في ازدحام العالم باختلاف أنواعها على الموقف وشرق الشمس عليهم مع تضاعف حرها وتبدلها عما كانت عليه من خفة أمرها ودونها من الزرر كعاب قوسين أو أدنى ولما يكن ثم لا تظلم المالمين وليس ذلك للمقوفين ثم أضيف الى ذلك شدة الخوف والحياة من الافتضاح والاختزاء عند المرض على جبار الأرض والسماجد ثم انه قد اجتمع وهج الشمس وحر الأفاق واحتراق القلوب بناو الحوف ففاض العرق من أصول الشعر حتى سأل على صعيد الجزاء ثم ارتفع على ابدان البؤساء على قدر منازلهم وأعمالهم حتى لمع ذلك المبلغ (٣) الاستعانة للاستعانة المضطر واستجده بالغير لاحتياته ثم آله من الشدائد . الخدمة . هذا وفي الحديث إجازة يستغاث بغيرين ذكر من الأتباء عليهم الصلاة والسلام كما لا يخفى على المتابع لما مضى من الاحاديث . والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٤) أى من الآيات الكونية القالة على القدرة الباهرة . والخسوف ذهاب الضوء وقد اختار غير واحد من أئمة اللغة أنه خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فاطلاق الأول في الحديث تنبيها للآخر لا ذكره . وللمعارضة أيضا فتجاء في الخبر الى أن الشمس



كتاب	روى	باب
كتاب	ما تارة	الصدقة في الكسوف
.....	.....	الحرف
.....	.....	أداة عباد
.....	.....	الصدقة في الكسوف
الصور	أم سلمة	الحرف

أَمْسَهُ (١) يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَنُحْكِمَنَّ حَمِيلًا وَلِبَكَيْتُمْ كَكَيْتًا (٢)  
 ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد  
 ولكن يُخَوَّفُ الله بهما عباده (٣)  
 ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فلذا رَأَيْتُمَا فُصِلَا (٤)  
 وادعوا الله حتى ينكشف ما بكم  
 ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما (٥)  
 ان الصدق يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ . وان البر يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ (٦) وان الرجل

والقمر آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد الخ (١) تقدم لك القول عليه في  
 خبر ان الله ينار الخ فافطره (٢) أى لو تعلمون ما أعلمه من عظمة ذى الجلال وعظيم  
 الزلزالي وشدة الأهوال (يوم تدخل كل مرضعة عما أرضعت ) لأفلام الضحك  
 وأكثرتم البكاء لظلمة الرهبة واستيلاء الجوع والمطع . الحديث متفق عليه  
 (٣) يشترى قوله تعالى ( وما نرسل بالآيات إلا تخويفا ) التخويف بالكسوف  
 أو الخسوف كالارهاب بالزهد والبرق والريح المواصل والزلازل وغيرها من الآيات  
 الكونية التي جعلها القاهر فوق عباده اغذارا لم بما هو أكبر منها لعلم يستعجبون  
 ويرجعون . وقد يقع التخويف ويخفف الخوف كقائل تعالى (وتخوفهم فما يزيدهم  
 الا طغيانا كبيرا ) فصناف الخوف وعدم الارعاء عن المثالب في بعض الافراد  
 لقسوة في القلوب (فهى كالخجارة أو أشد قسوة ) الحديث متفق عليه  
 (٤) أى اذا رأيتم كسوفها المقصود من المقام . والمراد اذا رأيتم كسوف أحدهما  
 لاستحالة وقوع ذلك فيهما معا في آن واحد . والصلاة والصدقة وما يترتب عنهما من الخشوع  
 والخضوع والتذلل والرجوع اليه جل قدرته من الأسباب الكاشفة لهذا الانذار .  
 الحديث أخرجه النسائي

(٥) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم آلى من لسانه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون  
 يوما غدا أرباع فقيل له انك خلقت ان لا تدخل شهرا فقال ذلك . وذلك محمول على أنه  
 عليه الصلاة والسلام أقسم على ترك الخسوف شهرا بيمينه بالجلال فجاء ذلك الشهر غيما  
 أما لو بر الهلال فيه ليلة الثلاثين لكان ذلك داعيا إلى الاتكاف . وهذا الحديث أخرجه  
 مسلم والنسائي وابن ماجه

(٦) الصدق معروف وفضله مقرر في المقول ولكن يمدل عنه من يحافى الاعتدال  
 لا اعتلال في النفوس ومرض في القلوب . وقد يسعمل في النيات والأعمال يقال صدق  
 في نيته وصدق في عمله أى أخلص فيها . والهداية هنا الدلالة الموصلة إلى المقصد . والبر  
 الاتصاف في الاحسان وهو اسم جامع لجلال الخير . المعنى أن الصدق يرشد إلى ضروب الخير





باب الحجاب	كتاب الباس	راوى	دوره
مجموعه كليات	.....	فوضوه	.....
المجاهدة من الدله	الطب	امس	.....
حاجه وصفاة الجنة واناها طهره	بد الخلق	سيد المرزى	.....

انْ اَهْوَنَ اَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُوَضِّعُ يَدَهُ عَلَى اُخْتِهِ  
 قَدِمَهُ جَرَتَانِ يَتْلِي مِنْهُمَا صَافَةً كَمَا يَتْلَى الْمُرْجِلُ وَالْقَوْمُ (١)  
 انْ اُولَئِكَ اِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَاتَ بِسَوْءِ اَعْلَى قَبْرِهِ . سَجَدَا  
 وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ (٢) فَأُولَئِكَ شَرُّ الرَّاغِبِينَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 انْ اَوَّلَ مَا نَبَأَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا اَنْ نَصْلِي ثُمَّ رَجَعَ قَسَتْخَرَفَن  
 فَلَ ذَلِكَ قَدْ اَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ اَنْ يَصْلِيَ فَاِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلُهُ  
 لَا اَمْلَهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فِي شَيْءٍ (٣)  
 انْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ اِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَاِذَا سَرَقَ فِيهِمُ  
 الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعَتْ يَدَهَا (٤)

من إيمان وصدق مجرد تصديق وكان من أهل التوبة بلغ لك الغاية . الحديث متفق عليه  
 ( ١ ) الرجل منهم يقسمه مارواه مسلم أهل النار عذاباً أبوطالب . والأخصص  
 ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند طئها . والمرجل القدر . والقضم إلقاء ضيق  
 الرأس قارس معرب . انما كان أبو طالب أخف أهل النار عذاباً لأنه من الصنع الجليل  
 حيث كان يحوم نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويتأصل عنه ويغضب لغضبه  
 ويومئذ على أمره تقويل من اللطيف سبحانه بهذا التخييف . الحديث متفق عليه  
 ( ٢ ) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر له كنيسة بلخيشة فيها  
 تصاوير . تلك الصور صنها أو تلهم ليأشاهدوها فيتركوا أحوال صالحهم الصالحة  
 فيقتفون آثارهم ويجهلون كلجهانهم ويبعدون الله تعالى عند قبورهم ثم خاف من بعدهم  
 خلف جهلوا مرادهم وسوس لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدون هذه التماثيل  
 ويعظمونها وطوع لهم معارفة ذلك فحذر عليه الصلاة والسلام عن مشاكلتهم في هذا  
 العمل . سدا للذريعة المؤدية إلى مشاركتهم في الوقوع في شرك الزلل . الحديث  
 أخرجه مسلم والنسائي

( ٣ ) المراد باليوم يوم عيد النحر . وبالجملة صلاة العيد . ومنقول نحر عزوف  
 أي الابل وحذف لدلالة الفعل عليه لأنه خاص بها وهو لها كالذبح لغيرها . والتسك  
 ما يقرب به إلى الله جل شأنه . يريد صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يبنى الاختتال  
 يوم العيد بشيء سوى التأهب للإسالة التي هي أول شيء يؤدي في ذلك اليوم ثم يطوها  
 ما يطوها من الشعائر فن وقت عد ذلك فقد أصاب ومن تمدى فقد أخطأ وأيس فله  
 من الطاعة في شيء . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه  
 ( ٤ ) سببه امرأة غزومية سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كتاب راي

باب

الرقاب

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

صلاة الجمعة والنار

هل قبيح

يورد معركي

الجمالية

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

باب

إذ كان الاممي يذاكره من غيره

راوي

كتاب

عن عمر

الاذن

انّ بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم  
 (قال) وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت (١)  
 انّ ثلاثة من بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بداهة عز وجل  
 أن يتليم (٢) فبعث الله اليهم ملكا فأتى الأبرص فقال له أي شيء  
 أحب اليك فقال لون حسن وجلد حسن قد قلّرتني الناس قال فحسبه  
 فذهب عنه فأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال أي المال أحب اليك  
 قال الابل (٣) فأعطى ناقته عشرة (٤) قال يبارك لك فيها. وأتى الأقرع  
 فقال أي شيء أحب اليك فقال شعر حسن وبنيب عني هذا قد قلّرتني  
 الناس قال فحسبه فذهب وأعطى شعرا حسنا قال فأى المال أحب اليك  
 قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها. وأتى الأعمى  
 فقال أي شيء أحب اليك قال يرؤد الله الذي بصري فأبصر به الناس قال  
 فحسبه فرد الله اليه بصره قال فأى المال أحب اليك قال النعم فأعطاه

أى يشفع لها فلم يجزىء أحد أن يكلمه فكلّمه أسامة بن زيد فقال الجبر. وخص قاطبة  
 رضى الله عنها بالذكر في هذا المقام وأما الله تعالى المصطفى بشرى من قريانه لأنها أعز  
 أهله عنده فأرا. المبالغة في الثبات إقامة الحدود على كل مكلف ولو كان فرما من فروع  
 الشجرة المباركة لأن أحكام الحكم تعدل لا تخصص تفرق دون آخر. والرافة فيها محتمة  
 لقوله تعالى جوده في حق من تعدى حدوده (ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون  
 بالله واليوم الآخر) الحديث رواه الجماعة

(١) أى قاربت الدخول في الصباح فليس المراد من الحديث ظاهره وهو الاعلام  
 بظهور الفجر بل التصديق من طلوعه والتعويض به على الاذن خيفة ظهوره والازم جواز  
 تناول المعطرات بعد الطلوع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حمل أداته ناية الوقت للمباح  
 الحديث متفق عليه

(٢) البدو ظهور الشيء بمخفائه وذلك عمال على العلم الخبير. والاجل الاختبار  
 وحقيقته مسجبه أيضا على من يعلم السر وأخفى قالوا أنه جل شأنه قضى على هؤلاء  
 أن يعاملهم معاملة الاختبار. ليظهر خلفه من كان منهم من الاشرار والأخيار (٣) أطلق  
 على الألفاظ في الحديث مالا لأنه لا يخص بالمضروبات بل هو مملوكة اليد من كل شيء  
 (٤) هى الحامل التى مضى لحملها عشرة أشهر

شاة والله فأنتج هذان وولد هذا (١) فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من النعم . ثم انه أتى الأبرص في صورته وهيئته (٢) فقال رجل مسكين تقطعت في الجبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك (٣) أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجسد الحسن والمال بغيراً أتبلغ به في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة قال له كافي أفرطك ألم تكن أبرص تغدرك الناس فقيراً فأعطاك الله فقال لقد ورثت لكاًير عن كابر (٤) فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت وأتى الأفرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال هذا فرد عليه مثل ما رد طيه هذا فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل (٥) وقطعت في الجبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وصيراً قد أغناني فخذ ما شئت فزاده لا أجهدك اليوم شيء أخذته لله (٦) قال أسألك فاعما ابتليتم قد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك

أبو حمزة

الحسين الأديب

ما ذكر من هذا الحديث

(١) راعى عرف الاستعمال حيث قال في الشاة ولد وفي سابقها أنتج (٢) أى في شكله الذى كان عليه أن الاجتيع به تريضه بجائته الأولى وإعطاها له ليكون ذلك أبلغ في اقامة الحجة عليه (٣) الجبال الأسباب . والبلاغ ما يبلغ به المرء ما ربه . أى قطعت الأسباب دون وصولي الى ما أتوخاه وانقطعت في الخيل في طلب ما به قوام امرى وليس لي ما أبلغ به عرضي الذى أرمى اليه إلا بالله الذى أتم عليك ثم بك فأسألك بغيراً أتوصل به الى مقصدي شكوا الله الذى أجزل لك الاحسان وغفرك بالامتنان (٤) أى لقد ملكك هذا المال حل كون كل واحد منهم كبيراً ورث عن كبير فكذب وكفر لعنة الله تعالى عليه (٥) السبيل الطريق . وابن السبيل هو المسافر الكبير السفر المنتقطع عن ماله يسمى ابناً لما للازمة ايها ملازمة الطفل لأمه (٦) أى لا شق عليك بردي شيء أخذته لله تعالى من المال شكراً لمسبحة تعمل ما تفضل به على من حسن الحال

باب

رواي كتاب

علامان النبوة

امامة السائب

انّ جبريل كان يدارسني القرآن كلّ سنة مرة وانه عارضني المأمّرتين<sup>(١)</sup> ولا أراه إلاّ حفّ أجلي<sup>(٢)</sup> وانك أول أهل بيتي لحاقاً بي قالت الراوية فبكيت فقال أما ترتضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ففصّحت لذلك<sup>(٣)</sup>

انّ خالد بن الوليد بالصّميم في خيل قريش طليعة فغنوا ذات اليمين<sup>(٤)</sup> (قال) فوالله ما مرّ بهم خالد حتّى أذهمّ بقترة الجيش فانطلق بركنض نذير القريش<sup>(٥)</sup> وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتّى اذا كان بالبيشة التي يهبط عليهم منها بركت به راحته<sup>(٦)</sup> فقل الناس حلّ حلّ فأتلت فقالوا خلّات الله واه<sup>(٧)</sup> فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلّات القصواء وما ذلك لها بمخلّوق ولكن حبسها حابس الفيل<sup>(٨)</sup> ثم قال والذي

والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) للمارضة المقابلة ومنه طرقت الكتاب بالكتاب أي قالته به . أي ان جبريل عليه السلام كان يدارسني القرآن كلّ عام مرة وانه ألح والمعاينة تشمر بأه كان كلّ واحد منها في أثاره ويسمع أخرى<sup>(٢)</sup> أي ولا أظنه إلاّ تقرب أجلي . استفيض ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم من تكرار المارضة لما تقرر عنده من أن المرء اذا قارب ممتهى العمر لزومه أن يضاعف العمل استكثار لصالح الأعمال . فكانه ينمى اليه نفسه وبغيره بقرب الارتمال . (٣) بكاه السيدة بما هاجم قلبها وأقصمه من الحزن على فراق شخصه الكريم ولكنه صلى الله تعالى عليه وسلم عاجلها بالشرى اشفاقاً عليها فمرت به رمى عنها ما عراها من الكرب المسموم وحقّ لها الاغتباط بهذه السيادة فهي لارب بمشيرة بحسن المالك ويمتهى السادة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) سبب هذا الخبر تقدم لك في حديث أشعروا أبها الناس على الح قاطره . وخالف هذا هو الصحابي المشهور أسلم بعد ذلك وله من الفتوحات ما خالفه الذكرى في القوم الآخرين . والتميم موضع قريب من مكة بين رابغ والجحفة . والطليعة مقدمة الجيش التي ترسل لتطلع على العدو وتكشف أمره . (٤) فترة الجيش غيروه . والركن ضرب بالقدم : يريد ان خالداً اضلّق الى قريش وصار يضرب مطية استعجالاً للسير لينتزم بقدميه صلى الله تعالى عليه وسلم (٥) التنية هي ما ارتفع في الجبل كالعقبة فيه والفراد بها تنية المزارع موضع بين مكة والمدنيق من طريق الحديبية (٦) حلّ حلّ لفظ يزجر به الدابة اذا حملت على السير . ولحاجها تأديها في البروك . والحلّ الحزن والصعوبة والقصر اسم لثاقته صلى الله تعالى عليه وسلم (٧) أي ما صبحت القصواء كما حبسهم وليس ذلك الحلّ لما بادة ولكن منها مانع الفيل عن دخول مكة لأنهم لو دخلوها على تلك





فيه الناس فملوا والا فقد جئوا<sup>(١)</sup> وان<sup>(٢)</sup> ثم أبوا فوالذي نفسي بيده  
لا تأتنيهم علي أمري هذا حتي تفرد سألتي<sup>(٣)</sup> وليُنفذ الله أمره<sup>(٤)</sup> فقال  
بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتي أتى قريشا قال انا قد جئناكم من  
هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نمرضه عليكم فلنا فقال  
سهاؤم لا حاجة لنا أن نخبرنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هلأت ما  
سمعت يقول قال سمعت يقول كذا . كذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم أستم بالوالد قالوا لي قالوا ولست  
بالولد قالوا بلي قال فهل تمهوني قالوا لا قال أستم تعلمون أي استغفرت  
أهل عكاظ فلما باعوا علي جثثكم أهل ولي وبن أساعى<sup>(٥)</sup> قالوا لي  
قال فان هذا قد عرض عليكم خطبة رُشدِ اقبلوها وادعوني آتية قالوا الله  
فأتاه فبعل بكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوًا  
من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت ان استأصلت  
أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاحت أهله بملك<sup>(٦)</sup> وان

يرجموك بالمقالة ويصدوك عن أن طوف باليت<sup>(٧)</sup> أي فان شاعوا ضربت بيني  
وبينهم مدة تضع الحرب فيها أوليها ويخلوا بيني وبين غيرهم من مشركي العرب  
وغيرهم فان أظهر وأتصرعهم فقد تنجز وعد ربي بنصر رسوله وغلبة جنده فان شأوا  
بعد ذلك ودخلوا في دين الله كما دخل الناس فملوا ذلك وان لم أنظر قد استراسوا ن  
جهنم القتال ومشقة الضال . وهذا الردد ليس شكا في وع الله تعالى أنه سينصره  
ويظهره على الدين كله بل على سبيل النزل وفرض الامر على زعم الخصم<sup>(٨)</sup> السالفة  
صحة الحق . ولاعتق العار في جانيه . وكفى بذلك عن القتل . أي ان لي من الحول  
والقوة بالله جل شأنه وعظم سلطانه ما يقتضي أن أقاتل من دينه وأؤد عنه لو اضردت  
حتى تفرد سألتي<sup>(٩)</sup> في الايمان بهذا الجزم بعد ذلك الردد تنبيه علي أنه لم يورده  
لأعلى سبيل المجازاة فهو لا ريب في غاية الحسن وأعلى طبقات البلاغة<sup>(١٠)</sup> الاستغفار  
طلب النفرة والخروج الى النصر . وعكاظ سوق بصحراء بين مكة والطائف . والبلع  
التسحق . يريد انه دحاهم الى القتال والنصرة فأوا عليه<sup>(١١)</sup> الاجتياح بمعنى الاهلاك  
والاستئصال

تكن الأخرى فاقى والله لا زى وجوها وانى لا زى أشوأبا من الناس  
 خليقا أن يروا ويدعوك (١) قال له أبو بكر رضى الله عنه امصص  
 بطن اللات (٢) آمن قرعته وندهه قال من ذا قالوا أبو بكر قال أما  
 والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزيك بها لأجبتك (٣)  
 قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها تكلم أخذ بلعته (٤)  
 والمثيرة بن شعبة فلم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف  
 وعليه المنفر فكلمها أهوى عروة بيده الى حية النبي صلى الله عليه وسلم  
 ضرب يده بمل السيف وقال له أخرجك عن حية رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المثيرة بن شعبة فقال  
 أى فدردر السنت أسى في غدرتك (٥) وكان المثيرة صعب قوما في  
 الجاهلية يقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أما الاسلام فأقبل وأما المال فلست منه فى شيء (٦) ثم ان عروة جعل  
 يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بنيه (٧) قال فوالله ما تنخم

(١) حذف الجزء من قوله وان تكن الاخرى رطبة للادب واحترام المقام النبوة  
 أى وان تكن الدولة لعريش لا آمنهم عليك من إيصال للكره اليك . والراد بالوجه  
 أعيان القوم . والأشواب الاخلاط . والخلق بالنسبة الحقيقي به (٢) البظر ما تنقطه  
 الخافضة من بضع المرأة عند الحنان . واللات اسم صنم كانت تعبد قرش من دون  
 الله تعالى . وقد كان من عادة العرب الضم بذلك ولكن يلفظ الأيم فاستعار الصديق  
 ذلك لذلك مبالغة فى سب عروة وإهانة لميوده . والذي حله على ذلك ما أغضبه به  
 من لسبة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى القرار (٣) أى لولا لمة لك على لم  
 أ كافك عليها لأجبتك (٤) أى على عادة العرب من أخذ الرجل حية من يحاطبه  
 لأمها عند اللطافة (٥) غدر معدول عن قادر مبالغة فى وصفه بالتندر والمنى بإغدر  
 ألت أسى فى دفع شرخياتك بهذا المال منك

(٦) أى لا أترضه ولا أخذه وذلك لكونه أخذه غدرا لان أموال المشركين  
 وان كانت غنية عند القهر والتقية لكنهما مصونة عند الأمن فأخذها عند ذلك غدر  
 وغدرهم محظور كثيرهم من المسلمين وانما تباح أموالهم بالحاربة والمال (٧) أى ينظر  
 اليهم بمؤخر عينيه نظرا طويلا شررا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابعدوا أمره واذا توسأ كادوا يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه للنظر تعظيماً له<sup>(١)</sup> فرجع عروة الى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيسر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت منكم قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ومحمد والله ان ينتنم ثغامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابعدوا أمره واذا توسأ كادوا يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه للنظر تعظيماً له وانه قد عرض عليكم خطبة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائنه فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فاقبلوها لهم<sup>(٢)</sup> فبشت له واستقبله الناس يابسون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لمؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد فسدت وأشمرت<sup>(٣)</sup> فلما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائنه فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه

(١) ذلك انك على سبيل التيميم بما قلظه الظاهر المصوم صلى الله تعالى عليه وسلم . واجدوا الأمر الاسراع الى فعل ما أمروا به . والوضوء بالوضوء بوضوياً ببول المراهنا ما قبل منه صلى الله تعالى عليه وسلم أو ما بشر الأعضاء للشرقة عند الوضوء . واحداً للنظر إدامته . واتوا فلما ذلك بحضرة عروة واتوا فيه إشارة منهم الى الرد على ما خشيه من فرارهم . وكانهم قالوا بلسان الحال من حب لمامه هذه الهبة ويكره هذا الإكثار كيف يظن به أنه يفر عنه ويسلمه لعدوه بل هم أشد ارتباطاً واعتباطاً به وبصره للقرمز من القبائل التي يراعى بعضها بعضاً بمجرد القرابة والرحم (٢) البست الإشارة أي أشمرت وهاله وكل شيء أثره فقد بسته (٣) تقليد البدن تطبيق شيء في حثها لتعلم أنها هدى وإشمارها طعناني سنامها بحيث يسيل دمها ليكون ذلك علامة أيضاً لذلك

وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فينبأ هو يكلمه اذ جاء سُمَيْلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَأَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ <sup>(١)</sup> قَالُوا هَاتِ أَكْتُبْ يَنْتَنَّا وَيَنْتَنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَاتِبَ <sup>(٢)</sup> قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سَبِيلُ أُمِّ الرَّحْمَنِ فَوَاقَهُ مَا أُدْرِي مَا هِيَ <sup>(٣)</sup> وَلَكِنْ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ <sup>(٤)</sup> قَالَ الْمُسْلِمُونَ وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَا قَضَيْتُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ سَبِيلُ وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْيَتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَكْذِبْتُمُونِي . أَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ تَحْمِلُوا يَنْتَنَّا وَيَنْتَنَ الْيَتِ فَطُوفَ بِهِ قَالَ سَبِيلُ وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُخْطَةً <sup>(٥)</sup> وَلَكِنْ خَلَّكَ مِنَ الْعِلْمِ الْقَبِيلُ فَكُتِبَ قَالَ سَبِيلُ وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مَنَاجِلُ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا وَدَعْتَهُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا فَيَنْتَنَاهُمْ كَذَلِكَ أَذْخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُمَيْلٍ رَجُلٌ مِنْ عَمْرٍو رَسْفَ فِي عِيُودِهِ <sup>(٦)</sup>

(١) استدل بحج وسهيل على سهولة الأمر لأن الأسماء تأتي في مسمياتها والمسميات تأتي عن أفعالها في الحسن والقيح والخفة والفتل والطلاقة والكتابة . ولما كان بين الالفاظ ومما فيها من الارتباط ما بين الأرواح والاجسام غير المقل من الدال الى المدلول وقد عير صلى الله تعالى عليه وسلم من اسم سهيل الى سهولة أمرهم فكان الأمر طبق الاخبار والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الكاتب هو الامام على كرم الله وجهه كما صرح به غير واحد من أصحاب الحديث  
(٣) أي ما هذه الكلمة (٤) أي لأنه عليه الصلاة والسلام كان يكتب كذلك في يده الاسلام . روى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتب بسمك اللهم إلى أن نزل بسم الله بحجراها فأمر بكتابه بسم الله حتى نزل قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن فأمر بكتابه بسم الله الرحمن إلى أن نزلت آية المل فأمر بكتابه بسم الله الرحمن الرحيم (٥) أي لا تخفى بينك وبين البيت الحرام فتحدثت العرب أنا أخذنا قهرا (٦) الرسف مثلي للقيد أي عثى يطأ بسبب قيوده . وكان حبه أبوه سهيل حين أسلم وعذب في الله تعالى فخر من السجن وتكتب الطريق

اب

روای کذب

وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سمبل هذا يا محمد  
أول ما أقاضيك عليه أن تردّه إلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لم  
نقض الكتاب بعد<sup>(١)</sup> قال فوافقه إذا لم أصالحك علي شيء أبداً . قال النبي  
صلى الله عليه وسلم فأجزه لي<sup>(٢)</sup> قال ما أنا بمجيزه لك فقال بلي فاضل قال  
ما أنا بفاضل قال معكرو<sup>(٣)</sup> بلي قد أجزته لك<sup>(٤)</sup> قال أبو جندل أي مشرّ  
المسلمين أورد إلى المشركين وقد جثّ مسلماً ألا ترؤن ما قد لقيت<sup>(٥)</sup>  
وكان قد مذّوب هذا بشديداً في الله فقال عمر بن الخطاب فأثبت النبي  
صلى الله عليه وسلم قلت ألتست نبي الله حقا قال بلي قلت ألسنا على  
الحق وعدونا على الباطل قال بلي قلت فلم نعطى الدينيّة في ديننا إذا  
قال إني رسول الله ولست أصيه<sup>(٦)</sup> وهو فاصري قلت أوليس كنت  
تعدّنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلي فأخبرتك أنا فأثبت عليه العام  
قلت لا قال فأنك آتبه ومطوف به . قال فأثبت أبا بكر فقلت يا أبا بكر  
أليس هذا نبي الله حقا قال بلي قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل  
قال بلي قلت فلم نعطى الدينيه في ديننا قال أبا الرجل انه رسول الله  
وليس يصمي به وهو ناصره فاستمسك بفرزه<sup>(٧)</sup> فوافقه انه على الحق  
قلت أليس كان يعدّنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلي . فأخبرك

وركب الجبل حتى وصل إلى المسلمين<sup>(١)</sup> أي لم تفرح من كتابته الآن<sup>(٢)</sup> أي امض  
لي قول فيه فلا أرده اليك<sup>(٣)</sup> لم يستعليه الصلاة والسلام يقول مكرو<sup>(٤)</sup> وردأ باجندل إلى  
قومه لأن ما عليه المول هو قول رئيسه الأول<sup>(٥)</sup> (٤) روى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال بعند ذلك اصبر واحتسب فان لا تدبر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا<sup>(٦)</sup> ظاهر في  
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يضل شيئا من ذلك الاوحى من السيد المالك<sup>(٧)</sup> التمرز  
للابل كالر كآب للفرس . يريد بذلك اتسك بأمره كما يحسك بفرز الراكب حل سوره  
وفي جواب الصديق للهاروق رضي الله تعالى عنهما بنظر ما أجابه صلى الله تعالى عليه وسلم  
إرشاد إلى أنه أكمل الصحابة وأعلمهم بأمر الدين وأشدهم موافقة لأمر الله جل شأنه

أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْمَلَأُ قُلْتَ لَا قَالُ فَانْكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ قَالُ عَمْرُ فَنَسِلْتُ  
قُلْتُكَ اِعْمَلَا (١) قَالُ قَالُ فَرُخٌ مِنْ قَضِيَةِ الْكِتَابِ قَالُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا فَانْمُرُوا ثُمَّ احْقُوا قَالُ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ  
رَجُلٌ حَتَّى قَالُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ (٢) فَلَمَّا لَمْ يَمُضْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى  
أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَجِبُ ذَلِكَ  
أَخْرَجَ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَمُوتَ بِذَنْكَ وَتَمُوتَ حَالَتُكَ  
فِيهِ لَيْلَتُكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَلَ ذَلِكَ نَحْرُ بَدَنِهِ وَدَعَا حَالَتَهُ  
فَضَلَّتْهُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَخَرُّوا (٣) وَجَلَّ بِبَعْضِهِمْ بِحَقِّ بَعْضًا حَتَّى كَلَّمَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا (٤) فَمَا نَمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ لِلْمُؤْمِنَاتِ مَهْجَرَاتٍ فَلْتَعْنُوهُنَّ (٥) حَتَّى يَبْلُغَ بَعْضُهُنَّ  
الْكُوفَرُ فَلَقِيَ عَمْرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا فِي الشِّرْكِ فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا

وَلَقِيَ عَلَى قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَفَهُمْ بِقُوَّتِهِ وَأَحْوَالِهِ (١) الْإِثَارَةُ  
إِلَى التَّوَقُّفِ عَلَى صِدْقِهِ . رَوَى أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ دَخَلَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ وَرَاجَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّجَعًا مَرَّجَعَةً مَطْلُوعًا هَذَا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَكْلَهُ فِي الدِّينِ مَعَادَا اللَّهُ تَعَالَى  
بَلْ لَيْفَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَتَكْتِفُ الشَّبَهَةِ وَلَعَلَّ عَلَى إِذْلالِ أَهْلِ الضَّلَالِ كَأَنَّ عَرَفَ مِنْ  
صِلَاةٍ وَقُوَّتِهِ فِي نَصْرَةِ الدِّينِ . وَلِلْمَرَادِ بِالْأَعْمَالِ مَا وَرَدَ تَفْسِيرُهَا عَنْهُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَقَدْ  
كَانَ يَقُولُ مَا زِلْتُ أَتَصَدَّقُ وَأَصُومُ وَأَصِلُ وَأَعْتَقُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ صَنَعْتُ يَوْمَئِذٍ (٢) أَرْجَاهُ  
الْإِجَابَةِ مِنْهُمْ رَجَاءً نَزَلَ الْوَحْيُ بِإِطْلَالِ الصَّلَاحِ . أَوَّلًا أَدْعَاهُمْ مِنْ صُورَةٍ لِحَالٍ فَلْيَسْتَفْرِقُوا  
فِي التَّفَكُّرِ لِحَقِّهِمْ مِنْ أَقْلٍ عِنْدَ انْتِهَائِهِمْ مَعَ ظُهُورِ قُوَّتِهِمْ وَاقْتِدَارِهِمْ فِي اعْتِنَادِهِمْ عَلَى بُلُوغِ  
مَقْصِدِهِمْ وَقَضَائِهِمْ بِمُسْكَبِ التَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةِ (٣) أَيْ لَأَنَّهُ لَمْ يَلْقَ بِسَدِّكَ غَايَةَ تَعَالَى (٤) أَيْ  
مِنْ شِدَّةِ الْأَزْدِ حَامِ غَضَبِهِ عَلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى الْإِمْتِنَانِ (٥) أَيْ فَخَرُّهُمْ مِنْ مَا يَنْطَلِبُ عَلَى ظَنِّكَ  
مُطَابَقَةَ قُوَّتِهِمْ لَا تَسْتَنْ فِي الْإِيمَانِ وَحَمْدِهِ الْإِيَّةِ (اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِمْ قَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ مُؤْمِنَاتٍ  
فَلَا تَرِجُوهُنَّ إِلَى الْكُفَرِ) أَيْ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ الْكُفَرَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ وَلَا هُمْ  
يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنْتُمْ مَا أَهْلَقُوا) أَيْ مَا دَفَعُوا إِلَيْهِنَّ مِنَ الْبُهْرَةِ (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ  
تَكُونُوا مِنْهُمْ إِذَا اتَّخَذُوا مِنْكُمْ أَهْرَجًا) أَيْ مَهْرًا مِنْهُمْ (وَلَا تَحْسَبُوا بِبَعْضِ الْكُوفَرِ) أَيْ  
بِمَا تَنْصَبُ بِهِ الْكَافِرَاتِ مِنْ عَقْدَةِ النِّكَاحِ . وَالْمَرَادُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ عَلَى نِكَاحِ  
الشَّرَكَاتِ . وَانْتَهَى عَنِ الْأَرْجَاءِ فِي الْإِيَّةِ لَا يَمْدُ تَقْلِيلًا لِأَصْحَابِهَا عَنِ الْإِيمَانِ مَعَادَا الصَّلَاحِ

معاوية بن أبي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فباعه أبو بصير وجعل من قريش : وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رحلين فقالوا الهده الذي جعلت لنا فذهبوا الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمرهم فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هذا يفلاد جدياً فاستله الآخر فقال أجعل<sup>(١)</sup> والله انه ليبدد جربت به ثم جرت قال أبو بصير أدني أنظر اليه فأمكنه منه فضره به حتى برد<sup>(٢)</sup> وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يمدو<sup>(٣)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذمراً<sup>(٤)</sup> فلما اتبعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قل قتل والله صاحبي وانى لقتول فيه أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم أنجاني الله منهم قل النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمية من شر حربه<sup>(٥)</sup> لو كان له أحد<sup>(٦)</sup> فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر<sup>(٧)</sup> قال ويقلب منهم أبو جندل بن سويل فلقق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة<sup>(٨)</sup> فوافقه ما يسمعون بصير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها<sup>(٩)</sup> فقتلوه وأخذوا

وقعت على رد الرجال لا النساء<sup>(١)</sup> أجل معنى لم<sup>(٢)</sup> أى مات. وهذا بصير باللائم لان الانسان اذا مات برد وحدث حواسه وسكنت جوارحه<sup>(٣)</sup> الله والشيء السريع<sup>(٤)</sup> الذعر بالضم الحوف وبلغ الصخوف كالذعار<sup>(٥)</sup> الضمير لأبي بصير. وهذه كلمة ذم تقولها العرب ولا يقصدون معنى ما فيها من التلميح لان الويل للمالك والويل كقولهم لا اله الا الله. والمراد هنا التحجب من اقدامه على الحرب والتهوض لها واسعار نارها<sup>(٦)</sup> أى لو كان له أحد يصيره ويؤازره على ايقاد نار الحرب لأثار الفتنة وأفسد الصلح<sup>(٧)</sup> سيف البحر ساحله في موضع يسمى الميصر كافى الخمر وهو على طريق أهل مكة اذا قصدوا الشام<sup>(٨)</sup> العصابة الجماعة لا واحد لها من لفظها وهى ما بين المشرة الى الاربعين<sup>(٩)</sup> البير القافلة. واعتراضهم لها وقوفهم في طريقها بالمرض. وذلك كناية عن منعهم لها من



أمرهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تلشد به باقة والرحم  
لأ أرسل فن أتاه فهو آمن <sup>(١)</sup> فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم  
فأنزل الله تعالى وهو الذي كصف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بيطن مكة  
من بعد أن اظفركم عليهم <sup>(٢)</sup> حتى بلغ الحجة حجة الجاهلية . وكانت  
حجيتهم لهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا باسم الله الرحمن الرحيم وحالوا  
بينهم وبين البيت

أن خير دور الأنصار دار بني النجار <sup>(٣)</sup> ثم في هذا الأشول ثم دار بني  
الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير . ثم قال . قال سعد للنبي  
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أخبر دور الأنصار فجلنا آخر <sup>(٤)</sup> فقال  
أوليس يحسبكم أن تكونوا من الخيار <sup>(٥)</sup>

المس <sup>(١)</sup> أي تسأله بالمرتب المحب ويحق القراءة إلا أرسل إلى أبي بصير وأصحابه  
بلاستماع عن أيده قريش فن أتاه منهم مسلما فهو آمن من الرد <sup>(٢)</sup> أي منع أيدي  
كفار مكة عنكم . ويريد بيطن مكة الحديبية . وأطلقه عليها مبالغة في القرب .  
وأظفركم أي لمركم عليهم وتعام الآية إلى القابة (وكان الله بما تعملون بصيرا ثم الذين كفروا  
وصدوا عن المسجد الحرام والهدى ممكوتا أي محبوسا ) أن يبلغ محله ولولا رجال  
مؤمنون ولساء مؤمنات ( موجودون بمكة مع الكفار ) لم تسلموا ( بصفة الأيمان  
أن تطوم ) أي تهللهم مع الكفرة لوأذن لكم في القصح ( تصيبكم منهم مرة )  
أي آثم ( بغير علم ) منكم به ولكن لم يؤذن فيه حينئذ ( ليندخل الله في رحمته من يشاء )  
وم أولئك المؤمنون أولئك بأنهم وتوفيقهم إلى إقامة مراسم العبادة على الوجه الأم  
( لوزنوا ) أي بمنزلة أهل الكفر ( لم يثبت الذين كفروا منهم عذابا أبدا ) وذلك  
يكون بالأذن بالفتح ( ان جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية ) الآية أي جعلوا قلوبهم  
راسخة . وجوارحهم لها راسخة ومماها الأتة من الأيمان فالحق الحقيق بالصدق  
: والله سألني على التوفيق

<sup>(٣)</sup> أي أن أفضل فيألتهم بنو النجار الخ فهو من إطلاق الحل وإرادة الحلال .  
يريد أن الفصل حاصل في جميعهم وأن تفلوت فيهم مراتبه بحسب سيقهم إلى الاسلام  
وأكارم فيه <sup>(٤)</sup> أي فضل بعض الثارين بذلك الدور على بعض جيلنا آخر أو الذكر  
<sup>(٥)</sup> أي أوليس بكافيتكم أن تكونوا من الخيار الذين فضلوا على كثير من خلق تفضيلا  
وهذا الحد ث متفق عليه

كتاب روي

المورد في الحديث

العروة

الشرذمة الجاهلية

أبو بكر الصديق

الكتاب

فصل دور الأنصار

قوله قد عذبه والرسول

مذكر من بني اسرائيل

ما يشرح

من البحر

كتاب	راوي
تاريخ	غزوة
المكان	مدينة
أحداث الأحياء	أحداث الأحياء
الركبة	الركبة
الاصد	الاصد

ان رجلا يتخوضون في مال الله فيخرجون حتى ظلموا اليوم القيامة (١)  
ان رجلا حضره الموت فلما ينس من الحياة أوصى أهله اذا أنا مت  
فاجعوا لي حطباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً حتى (٢) اذا أكلت الحطب وخلصت  
الي عطش فامسحت (٣) فخنوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه  
في البحر (٤) ففعلوا فحبسه الله فزاره لم يفلت ذلك قال من عذبك فقتل  
الله له (٥)

ان رجلاً من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف  
دينار فدفعها اليه (٦) فخرج في البحر فلم يجد مركباً فأخذ خشبة فخرها (٧)  
فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها في البحر (٨) فخرج الرجل الذي كان أسلفه  
فاذا بالخشب فأخذها لأهله حطباً فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال  
ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ترك الناس اتقاء شراً (٩)

(١) الضخوض تكلف الحوض . والأصل في التاني للثني في المساء ومحرمه ثم  
في التلبس بالأمر والتصرف فيه . والمراد بآل الله ما جعل لمصالح المسلمين . وأضافه  
اليه جل شأنه تشريفاً ونحوها للضخوض فيه بالارضيه . ولأن الذين يصرفون  
فيها خصصه الله تعالى للمصلحة العامة بما يهوى أشبههم فأولئك لهم عذاب اليم (يم)  
لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله فغلب سليم ) والله تعالى ولي التوفيق  
(٢) غاية المحذوف يستزعمه الركب أي وألقوا فيها حتى الخ (٣) أي احتوت  
أي تلك العظام التي دل عليها مفردتها المضاف الى الضمير (٤) أي الم راح شديد الريح  
والبحر البحر (٥) فيه أن القلب اذا أشعر الحمية وأشرب الزهية من بحر أعلى عارمه  
تسالى وتمدى حدوده لا يحرم وأرف فضله الشامل لذلك الوصى الذي قال لبيته  
عند ذلك يا في الخير اني لم أعمل خيراً قط فلما خشي غفره ما غشيه ( انه هو التوفيق  
الرحيم ) الحديث متفق عليه

(٦) في بعض الروايات الى أجل مسمى (٧) أي قورها حتى صارت جوقاً (٨)  
يقصد بذلك الرى ان القادر على كل شيء يوصلها لرب المال رداً حتى الله جل شأنه  
أمله بحسن ظنه وصدق نيته . وهذا الحديث أخرجه النسائي  
(٩) سببه أن رجلاً استأذن عليه عليه الصلاة والسلام فلما رآه قال من أشعره الشبهة

كتاب

راوي

التوحيد

المناقب

مقدمة

ان عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا<sup>(١)</sup> فقتل رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت فاغفر فقال ربه أعليم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت لغيري فاغفره فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا فقال رب أصبت أو هل أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء<sup>(٢)</sup>

ان عبدا لله رجل صالح<sup>(٣)</sup>

وبئس ابن المشقة فلما جلس تطلق في وجهه وانبطت اليه فلما انطلق الرجل قالت له الرواية يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبطت اليه فقال يا عائشة متى عهدني قاحشا الخير . والرجل المشار اليه كان من جفاة الأعراب وكان يقال له الأخمق المطاع ومن كات هذه شاكته فطلب بحامله مداراة لمؤمنان من أئمنه وليس هذا من المصنوع في شيء . وهذا الحديث أصل في المداراة . وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(١) كذا تكرر هذا الشك في هذا الحديث وفي رواية بدون تكرار ولفظها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يمكن عن ربه عز وجل قال أذنب عبد ذنبا . وكذا في بقية المواضع (٢) أي إذا كان هذا دأبه يتقرب الذنب فيستغفر لكن هذا الاستغفار هو الذي يثبت معناه في القلب مقارنا لسان لتتحل به عبدة الإصرار ويحصل منه الاقتلاع والتندم أما من استغفر بلسانه وفي قلبه رجس الإصرار فهذا الذي يقتصر استغفاره الى استغفار (ومن يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما . كان من صلاحه انه لا ينام من الليل الا قليلا وكان ملا مجتهدا لزوما لسنة فرورا من البدعة فاصبحا للادة . وقال مالك بلغ عبد الله بن عمر ستا وعشرين سنة وأتى في الاسلام سبعين سنة ونشر نافع عنه علما جما . وقال سفيان الثوري كان من ولادته أنه اذا أعجبه شيء من ماله تصديق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فرموا بشر أحدهم ولزم للمسجد والاقبال على الطاعة فانما رآه على تلك الحالة أعفاه فذيل له انهم يمدحونك فقال من خدمنا بالله اتخذنا له . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

روى	كتاب	باب الصلاة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة
روى	كتاب	باب الصلاة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة	باب سجدة

ان في الجنة بلا يقاتل له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة (١)  
لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد  
غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد (٢)  
ان في الجنة خيصة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا (٣) في كل  
زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من  
فضة (٤) آيتنهما وما فيهما . وجنتان من كذا (٥) آيتنهما وما فيهما . وما  
بين القوم : وبين أن ينظروا الي ربهم الاداء الكبير علي وجهه (٦) في  
جنة عدن (٧)

كتبه : راوي  
المصوم  
عبد الله  
ابن عيسى

نامت الاعضاء وقلبه الشريف أقوى القلوب حياة بأولى الأبواب . وهذا الحديث  
أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(١) الريان مشتق من الرى وهو مناسب لحال الصائمين لانهم بتطعيم أنفسهم  
في الحياة الدنيا يدخلون منه ليكونوا من الظلمة آمنين . ونخصيص الرى بالذكر دون  
الشيخ لكونه أشق على الصائم منه (٢) كرر في دخول النيران لئلا يتركب إظهار التفضل  
للصيام والصائمين . الحديث متفق عليه

(٣) وصف لأحدى الخيام المشار إليها في سورة الرحمن . واللؤلؤة من ضروب الدر  
واللؤلؤة ثلاث فرسخ والفرسخ إثناعشر ألف ذراع أو عشرة آلاف على خلاف في ذلك بين  
أهل السنة وقد يراد بهذا التقدير التحديد أو الكثير (٤) خبر لما يخلوه والجملة خير  
لخلوه في التركيب تقديم وتأخير والتقدير جنتان آيتنهما وما فيهما من فضة . وذلك تسميه  
لقوله تعالى (ولن خاف مقام ربه جنتان) الآيات الى قوله سبحانه ومن دونهما  
جنتان (وللراد بالكون هنا القرب أى دونهما جنتان ما أدنى الى العرش) (٥) وبين  
هذا الميم ما أتى في الرواية الأخرى اللاتية في حرف الميم من آتيا من ذهب .  
وهاتان للمغربين والاولياء لأصحاب البين كما في الخبر (٦) لا يهرب عن طبعك أن  
صاحب البلاغة صلى الله تعالى عليه وسلم كان مخاطب العرب بما ترعى اليه مداركهم ويدنى  
اليهم القصى من المعاني بما يصوغه لهم من قوالب الحسن فتناوله أفهامهم . ولما كان  
الزاد من ملائعات الخطاب عبر به عن حجاب هيئته وموانع عظمتة كما في الحديث  
الآخر الكبرياء ودائى والنظمة لزارى . والمراد أن المؤمنين اذا تبوأوا مقاعد من  
الجنة لولا ما عندهم من هيبة ذى الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل . فذا  
شاؤا الزيادة على الحسنى المشار إليها في الكتاب تناول عليهم ذو الطول سبحانه  
برفع ذلك الحجاب وقوى أبصارهم وبصائرهم على النظر الى وجهه الكريم .  
وهنا خاتمة السادة ومختار الحسنى وزيادة (٧) خارف القوم . الحديث

باب  
ما يلحق مكة  
الجنة وانها  
عروة  
ما ينهي عن  
الكلام في  
الصلاة  
في الموضع

راوى  
انس  
ابو اسيد  
المرسل في  
الصلاة  
أس

ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (١)  
ان في الصلاة شتلا (٢)  
ان قدر حوضي كما بين ائمة وصنمعة من اليمن (٣) وان فيه من الابريق  
كم عدد نجوم السماء (٤)

ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة اني اردت ان اجبرهم وانما قاله هم  
(٥) اما تر ضنون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى يوتنكم .  
قالوا بلى . قال لو سلكت الناس واديا وسلكت الانصار شتبا لسلكت  
وادى الانصار او شتبا الانصار (٦)

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(١) الشجرة هي طوبى كما عند الامام احمد . والظل له معان كثيرة عند أهل اللغة  
وللنبي منها هنا الناحية . والمراد بقطعها عدم الانتهاء بالسير الى المعنى . الحديث  
متفق عليه

(٢) سبه كما عن رابو أنه قال كنا نذكر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو  
في الصلاة فيريد علينا فلما رجعتنا من عند التجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال — بعد  
فراغه — الخير أى لانها مناجاة مع الله جل شأنه تستدعي الاستغراق في خدمته فلا  
يصلح فيها الاشتغال بالاغيار . وقع ذلك بعد الامر بالسكون والسكوت في قوله تعالى  
( وقوموا لله قانتين ) الحديث متفق عليه

(٣) أئمة جبل بين مكة والمدينة . ويدين بين مصر كما في القاموس وفي الارشاد  
ما يرشد الى أن المراد الثاني . وتعيد صنتاه باليمن يخرج صماء الشام . وهذا وليس  
للمراد منه التعديد بل الإشارة الى بعض أقطار الخوض وسعة جوانبه بما يستوعب له من  
المباراة مع مراعاة ما يسله المخاطب من الواقع فلا يتأفیه ما ورد بما يخالفه بظاهره  
في التعمير والتقدير (٤) يشير الى غاية الكثرة وهو باب من المبالغة معروف في الشعر  
واللغة . وصوب النوى ابتداء على ظاهره لما في مسلم والترمذي من حديثه ليدل على  
أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها . والمقل لا يحيل ذلك والله على كل شيء قدير .  
الحديث متفق عليه

(٥) يريد بالمصيبة التمتع وما يستتبعه . والجرح هنا ضد الكسر (٦) أراد بذلك  
استعطاف الانصار وتطبيب قلوبهم . وذلك حين قسم ما افتاد الله تعالى عليه عليه الصلاة  
والسلام على أناس من قريش يناقهم ويوكل أولئك الى قلوبهم لا أودع فيها من كمال  
الايان فوجد بعض أنبا عهم في أنفسهم وغضبوا ان لم يصيبهم ما أصاب غيرهم من الناس وأشار  
بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالعهود وجوب متابعتهم على الله عليه وسلم إيماناً

أَنْ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ (١) مِنْ كَذِبٍ عَلَى مَنْتَعِبٍ  
فَلَيْتَ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْتَوَلَّى (٢)

أَنَّكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بِمَا وَسَّوَهُ (٣)

أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيُّ الْقُرْآنِ (٤)

لَنْ تَكُونَ تَسْمَةً وَتَسْمِينَ إِسْمًا مَاتَهُ إِلَّا وَاحِدًا (٥) مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ

كتاب	راوي	باب
الكتاب	المسند	ما يكره من التسمية
المناقب	ابن عمر	مناقب عثمان
المجاد	الحارث	فضل الطليعة

هو التبعوع الطالع لا التتابع للطبع . هكذا دأب الحكم في قومه بما مل كل امرئ  
بما يناسبه ويعطيه ما يلزمه = الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(١) يريد أن الكذب على التبر قد ألف واستعمل خطبه وليس الكذب عليه  
صل الله تعالى عليه وسلم بالتأويل في السهولة بل فوفاً في الحكم والاثم لاقتضائه  
تقرر شرح عام مستمر إلى يوم التشويع (٢) عام في كل كذب من كل نوع من  
الاحكام وغيرها . ولا مفهوم لقوله على لعدم تصور إباحة الكذب له لأن مطلقه  
منهون عنه . وقد اختر قوم قوضوا أحاديث في التزييف والتزييف وقالوا نحن لم نكذب  
عليه بل فعلنا ذلك لتأييد شريعته وما ادروا أن قوله ما لم يقل كذب عليه عليه  
الصلاة والسلام وعلى الله جل شأنه . والتعبير اتخذ للبيعة أي المنزل . والامر يعني  
الخبر أي بيوته المتمتع سبحانه منزله من التارجزاء له على جرائته على الشريعة وصاحبها  
صل الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٣) الخطاب لعنان عليه ارضوان . وذلك أن ابنته صلى الله تعالى عليه وسلم رقية  
رضي الله عنها كانت في عصمته وكانت مريضة فأمره بالتخلف عن غزوة بدر لمراعاة  
شؤونها وقال له الخبير فقد حصل له القادحان العاجلة والآجلة يستجابة لأمر الرسول مع  
مراعاة من يقول . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) حوارى الرء خاصته وناصره ومنه الحواريون خلفاء عيسى عليه السلام  
وأوصاؤه وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الأحزاب لما اشتد الأمر  
وبلغه أن عى قريظة وم طائفة من اليهود تقضوا العهد ووافقوا قريظة على عبارة  
السلمين فقال من يأتي بخير القوم فذهب الزبير بن العوام فجاه بنجرم فقال صلى الله تعالى  
عليه وسلم الحديث وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) المسكة في هذا التأكيد تقرر ذلك في نفس السامع مما بين جهتي الاحمال  
والتمثيل أو دفعا لتصحيح الخطأ والسمي فان الاحمال في الرسم قد يتغير بالتدريج  
وتسمين في زنة الكتاب وهفوة القلم بسبعة وسبعين أو بسبعة وتسعين أو بالعكس فينشأ  
الاختلاف في المسحوق من المسطور فأ كذلك حسناً للمادة وإرشاداً إلى الاحتياط .  
وليس لا احدها أسماء الله الحسنى فهذه اللمعة بل اختصاصها بما يترب على إحسانها  
من دخول اللمة كاعليه الجمهور . ويؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سألك بكل اسم هو

الجنة (١)

ان الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتتصبر  
ولتحتسب (٢) قال فالأرسالت إليه تُقسم عليه ليأتينهم أقام وممسدين عبادة  
ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرُفع إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم وقسم تتقسم كلها شئ (٣) فاضت عيناه فقال سعد يا رسول  
الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده (٤) ولما يرحم الله من  
عباده الرُحماء (٥)

ان الله ملائكة يطوفون في الطرق يلمسون أهل الذكر (٦) فإذا  
وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تبادوا هلوا إلى حاجتهم (٧) قال

لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في  
علم الغيب عندك أخرجه أحمد وصححه ابن حبان (٨) أحصاها حفظها . وه ورد .  
ولكن لا مجرد احصاء لأنه يتعرج فيه البر والتأجر بل الاحصاء النظري وهو العلم  
بمعى كل اسم والاستدلال عليه بآثاره السارى في الوجود . أى من حفظها متفكر فى  
مدلولاتها متصبرا بمسانيها طاملا بخصائصها مقدما لمساها داخل الجنة مع الأولين . الحديث  
أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٩) سببه أن ابنته زينب صلى الله تعالى عليه وسلم ورثتها أرسلت إليه تقول  
ان ابني قبض — أى فى حال التقيض ومعالجة الروح كما يدل عليه السياق — فاقننا  
فأرسل بقرىء السلام ويقول الخير . وقدم الأخذ بعمل الاعطاء وان كان متأخرا عنه  
فى الواقع لان المقام يقتضيه (١٠) القنينة حكاية صوت الله اذاحرك . والشئ القريبة  
الحقيقة اليابسة أى ان نفسه تحرك وتضطرب ويسمع صوتها كلها فى حال اضطرابها  
شئ جافة (١١) أى هذه الدعوى القاطعة هى من آثار الرحمة . أى والذى يغضب من  
السمع من حزن القلب بغير عمد ولا استدعاء لا يؤخذ عليه (١٢) الرعاء جمع رعم وهو  
من صيغ اللبالة ومقتضاه ان الرحمة مخصصة بمن انصف بالرحمة فالقصة وتحقق بها دون من  
فيه رحمة مما لكن ثبت فى بعض الروايات الراحمون يرحمهم الرحمن والراحمون جمع راحم  
فيدخل فيه كل من فيه أصل الرحمة والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم  
وأبو داود والنسائى وابن ماجه

(١٣) أى يطلبون بحالهم . ولغز الذكر يتناول الله كرا الحكيم (١٤) أى تناولوا إلى  
بنيكم التى تصدونها . وجمع على لغة بنى بيم . وأما المجازيون فيقولون للواحد وغيره  
علم بالافراد ومنه قوله تعالى (قد علم الله لعلو عين منكم والتافلين لاخوانكم لهم البنا) وتسهيل

باب

ما يجوز من الاعتراضات

ملاحظات على كلامه

روى  
كتاب  
الترغيب والترهيب

اسماء

الحنافى





ان له مَرَضًا في الجنة (١)

ان تَشَلَّى وَتَقِلَّ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِ كَثَلِ رَجُلٍ يَبْنِي فَاَحْسَنَهُ وَأَجْلَهُ  
الْأَمْوَضَ لَيْتَنِي مِنْ زَوَايَا فَجِيلِ النَّاسِ يَطْلُقُونَ بِهِ وَيَجْسِبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ  
هَلْ نُؤْمِضُكَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّيْسَةُ وَأَنَا خَتَمُ الْيَسِينِ (٢)  
ان مع الدجال اذا خرج ماءً ونلوا فأما الذي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَماء  
بارد وأما الذي يرى النَّاسَ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرَقُ فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَمَسَّ  
فِي الْقِيِّ يَرَى لَهَا نَارًا فَانْهَ حَذْبُ بَارِدٍ (٣)

الحلية: فأحاط بالسر لا وغنا وقسمها صلى الله تعالى عليه وسلم فصل عشرة من التتم  
بمعرفته منها بغير تعليق فأنعام زهوى رجل منهم بسمه فحجبه الله فقال الحديث  
وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(١) صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم لما توفي إبراهيم . أى ان له في الجنة من رضى  
رضاعه كما في حديث الامام أحمد . ووقع مثله للقاسم كذا في الخبر . وذلك حين دخل  
صلى الله تعالى عليه وسلم على أم المؤمنين خديجة يد مومه وهي تبكي فقالت يا رسول  
الله دنت ليلة النام فلو كان حاشى حتى يستكمل ارضاعه لولدت على فقال ان له مرضعا  
في الجنة فقالت لو أعلم ذلك لمون على فقال ان شئت أسمعتك صوتى ليلة فحالت بل  
أصدق الله ورسوله . أثرت الايمان بالتيب على الايمان باميان وهذا من غزارة عرقها  
وكمال إيمانها قلوه منن وُسْنَرَن بما جاء به صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم  
والنفوض في الأمور النبية سلم . راته مبعثه وتعالى أعلم

(٢) شبه الانبياء صلوات الله تعالى عليهم وما بعثوا به من الهدى برجل فى رباط  
فأحكم بذانته وشبهه أركانه وقى عنه موضع ليلة شاعرا بها يتم بهاؤه ويكمل رواقه فهو  
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة اليهم كاللينة المنعمة لذلك انتظام كنه به كمال الترائع  
وحسن الختام . والى اد بكونه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين انتظام حدوث  
وصف النبوة فى أحد به . تعليمه بها . ولا يأتى فى ذلك ما أجهت عليه الأمة وصرح فيه الخبر  
من نزول عيسى عليه السلام عند ازراب الساعة لانه كان نبيا قبل نوحى ليينا صلى الله تعالى  
عليه وسلم بالنبوة فى هذه النشأة ثم انه حين نزل يكون نبيا على نبيه تعالى على غير ميجر دعنا  
لكم . لا يعيد بها للسخط بل يكره كذا . أى . الشريعة ولا يكون نبيا . وحى تشرع  
ولا تصعد اذ ذلك شرعة ما معه . الحديث أخرجه مسلم والسناني

(٣) الذب من الطعام والشراب كل ما سماع . المعنى فمن طهر من هذه الأمة

كتاب  
الجلال  
المطاب  
تمام النبيين  
ما ذكره من جهات السراويل

الجلال  
المطاب

الجلال  
المطاب

بب

كتاب

راوي

رجح الشاهد الثاني  
مع السراج

المط

نحو

اس

ان مكه حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس<sup>(١)</sup> فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يمسيد بها شجرة<sup>(٢)</sup> فان أحد تَرَخَصَ لقتال رسول الله فيها فقولوا ان الله تعالى قد آذن لرسوله ولم يأذن لكم<sup>(٣)</sup> وانما آذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس<sup>(٤)</sup> وليبلغ الشاهد الثاني

ان من أشرط الساعة أن يرفع العلم<sup>(٥)</sup> ويذبت الجبل ويشرَب الخمر<sup>(٦)</sup> ويظهر الزنا

ان من أشرط الساعة أن يَقلِّ العلم<sup>(٧)</sup> ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء<sup>(٨)</sup> وقيل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

فليصعب ويقع الذي يحل إليه أنه العذاب فانه ماء عذب ساقع للشارع. وذلك من فتنه التي امعن الله تعالى بها عباده يضل بها من يشاء ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم الحديث متفق عليه

(١) لا ينافي الخبر المتقدم ان ابراهيم حرم مكة النخ اذ المراد أن التحريم كان بالوحي وأستدل اليه عليه السلام لكونه على لسانه (٢) سفك الدم صبه والمراد به القتل . والعصيد قطع الشيء والعصيد آلة كالنأس (٣) أي فان قال أحد ترك القتال عزيمة والقتال برخصة تصاحي عند الحاجة مستدلاً بقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها للمشركين فقولوا الخ (٤) المراد بالساعة الزمانية لا القلعية . وباليوم يوم القصر اذ عود الحرمه كان فيه لا في غيره . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) ينظر الكلام عليه في خيار ان القل يفيض العلم انتزاع النخ (٦) أي يكثر شره كما في بعض الروايات فيحمل هذا على ذلك لان حمل كلام النبوة على أقوى عامله أقرب الى المعنى فان السياق يفهم أن المراد بأشرط الساعة وقوع أحياء لم تكن معهودة عند العقلاء فاذا ذكر شيء كان موجوداً عند الإشارة اليه فحمله على أن المراد بجملة علامة أن يصف بصفة زائفة على ما كان موجوداً أولى . وهذا وخعت الأمور المغاير اليها في الخبر بالذكر لكونها مشرة بصدع العقل والدين واختلاهما الخلل المبين . الحديث متفق عليه (٧) لاتنافي بين هذا ومثله لأن القلة معبر بها عن العدم (٨) قيل سبب ذلك كثرة القتل في الرجال لقول الحروب واستظهر الحافظ ابن حجر أنها علامة عصية لالسبب آخر وعلى كل حال فهي شرط من الأشرط وأيقن لايات نقر لك حكمة التشريع في تعدد الزوجات . تلك الحكمة قد حققت الله تعالى زيادة عدد النساء في الاصل عن الرجال كما يطم من الاحصائيات . والحروب قد تزيد كثرة فاقضت حكمة التشريع بإيجاد هذه السكفالة من جملة واحسان من جهة أخرى . والحديث متفق عليه

يب	ولوي	كتف	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	
لا يرب	الغالب	الغالب	

ان من اعظم اليفرى ان يدعى الرجل الى غير ايه (١) أو يرى بينه مالم  
ترة (٢) أو يقول على رسول الله مالم يقل (٣)

ان من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف  
يلعن الرجل والديه (٤) قال يدب الرجل أباه فيسب أباه ويسب أمه

ان من أكل ظئيم (٥) أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل

ان من البيان لسيحرا (٦) أو ان بعض البيان سحر

(١) الفرقى جمع فرية بمعنى الاختلاق أى من أكذب الكذب وأشنع الضباب  
المرء الى غير ايه (٢) أى يدعى أن عينه رأت في المنام مالم تره كايستداليه بخير واحد  
(٣) لا يرب أن الكذب عليه عليه الصلاة والسلام من أنرى الفرقى وأعلمها  
وزدا لانه مشرع غير من الله جل شأنه فخلق عليه كاذب على الله تعالى وقد أشهد النكير  
على من اختلق على الخالق في قوله سبحانه (فمن أنظم عن الفرقى على الله كذا أو كذب  
بآياته . ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ) والآيات في ذلك  
عدة . فقد نضل من اتسب الى غير أصله . وزلة من أرى عينه مالم تر (وقد خاب من  
أنرى ) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٤) استبعاد من السائل لان صاحب الطبع السليم يأبى ذلك فبين صلى الله تعالى  
عليه وسلم في الجواب أنه وان لم يحاط بنفسه السب فقد يقع منه السبب أى وكل  
من آل فعله الى عرم يحرم عليه قربان ذلك التسل . وانما كان ذلك من أكبر الكبائر  
لانه ضرب من العقوق واسامة في مقابلة احسان . والاصل في هذا الحديث قوله  
تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ) وأخرجه مسلم  
وأبو داود والترمذى

(٥) يريد أن من طيم قلبك بقية يومه . وكان ذلك يوم عاشوراء . واستدل  
به من يرى صحة صوم القرض لمن لم ينوه من الليل وفيه خلاف ينظر في موضعه  
. والحديث أخرجه مسلم والتمساقى

(٦) البيان ضربان . أحدهما مانع به الإجابة عن المراد بأى وجه كان . والثانى  
مادخله الصفة بحيث يروق السامع ويستحيل به وهو الذى يشبه السحرا اذا خلب القلب  
وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن وجهه فيلوح لنا ظفر في غير  
معرض . وهذا اذا تصرف عن الحق فهو لا يرب منهوم وانما صرف اليه فهو الحقيق  
بلطرح وكيف لا وهو السحرا الحلال الذى امنه الله تعالى به على عباده حيث قال (خلق  
الانسان عليه البيان ) الحديث أخرجه أبو داود والتمساقى

باب

في الجمل من

ما يجوز من

الشعر

صفة التي

صلى الله

عليه وسل

كتاب

راوى

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ونها مثل المسلم فحدثوني ما هي  
 (قال) فروع الناس في شجر البوادي<sup>(١)</sup> ووقع في تروى أنها النخلة فاستحييت  
 ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة<sup>(٢)</sup>  
 ان من الشجر حكمة<sup>(٣)</sup>  
 ان من خياركم أحسنكم أخلاقا<sup>(٤)</sup>

(١) أى ذهبت أفكاركم الى ذلك الحسرو وجعل كل واحد منهم يسهرا ينوع منه  
 وذهلوا عما توحاه صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) أى فقلها كمثل المسلم (أصدا تابت وفرع في  
 المياه) وتلها عام في جميع أجزائها مستمر في عموم أطوارها من حين تطلع الى غاية مدتها وبعد  
 أن تجف. وكذلك المسلم أصل دينه ثابت في قلبه وفرعه من العمل يرفع الى السماء وأن  
 ما يصدر عنه من العلوم وضروب الخيرات للارواح مستطاب ينفع به في كل حال .  
 حال حياته وبعد الارتمال . الحديث متفق عليه

(٣) أى ان بعض الشمر قول صادق مطابق للحق يهدي الى الرشاد كالشمر الذي  
 صبح من الاغراض الشرعية . والمقادير المرضية المجيزة لانثائه وانثاءه . وقد استشهد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأمر به واستحسنه وأرتاح اليه عند سماعه . .  
 فان استشهاده إليه فكثير . منه قول أبي طالب

وأبيض يستقي القمام وجهه كال اليتامى عصبة للارامل  
 الأيتام وأما أمره به في الصحيح (أهم وجبريل ملك) وانظره في موضعه من هذا الكتاب  
 وأما استحسانه له وارتياحه إليه فنه ما جاء في حديث النابغة الجعدي قال أنشدت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي

يا فتى السماء مجدما وجدودنا وادنا لربجوا فوق ذلك مظهرنا  
 فقال صلى الله عليه وسلم ابن المظهر يا أبا بصير فقلت الجنة يا رسول الله قال أجل  
 ان شاء الله ثم قال أنشدني فأشده من قولي

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بواد تحمي صهوة أن يكدرها  
 ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما ورد الامر أصدرها  
 فقال (سلم) أجدت لا يفيض الله قال

وأما ما ورد في ذمه كقوله صلى الله عليه وسلم الآ في موضعه - لأن جهلى معجوف  
 أحكم قبحا خيرا من أن جهلى شهرا فحول على ماينا في الحكمة بما في الفرض الصحيح  
 هذا ولعلك تمنع بهذا الإيجاز . وان أردت الازيد فليك بدلائل الإعجاز .  
 الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه

(٤) الخلق السجية والطبع . وهو عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها  
 الافعال من غير احتياج الى فكر وروية . فان كانت تلك الهيئة تصدر عنها الافعال الجيلة  
 المحمودة علة لاشرها سميت خلقا حسنا . وان كانت مصدر الانمال القبيحة سميت خلقا  
 سيئا . فهذه حقيقة الخلق نوعيه وأما ما يظهر لنا من الافعال يضر بها قدرته وهي عنوانه  
 ودلالة عليه . فليك بخير الدلائل . وخلق الناس بخلق حسن فقد ذهب حسن الخلق

من المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه

راوى  
أس  
كتاب  
المجاد  
أبو عبد الله  
أبو مسعود الأنصاري

أَنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَصْمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهٗ (١)  
أَنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ تَلِيَّةً جَوَّزَ فَإِنْ فِيهِمُ الضَّعِيفُ  
وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ (٢)

أَنْ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَسْطِ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا  
وَزِينَتِهَا (٣) قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ (٤) فَسَكَتَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيلَهُ مَا شَأْنُكَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا يَكْمَلُكَ قُرْبَانَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ فَسَحَّ عَنْهُ الرُّحْصَاءُ (٥) قَالَ  
أَيُّ السَّائِلِ وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ قَالَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ (٦) وَإِنْ مَا يَدِيْتُ  
الرَّيْبَ يَقُولُ أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آيَةً الْخَضِرَاءِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا  
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَآخَذَتْ وَبَآتَ وَرَقَّتْ (٧) وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خِصْرَةٌ حَالَةٌ

بخير الدنيا والآخرة . والخلق الخلق بالانتماء . هو ما كان عليه عليه الصلاة والسلام .  
وقد أتى تعالى عليه . وأظهر لعمته فيه . فقال ( وأنت لى خلق عظيم ) الحديث  
رواه مسلم والترمذي

(١) أى لأجل طلبه وقضى أربه . سيده أن أخذت أس بن النضر كسرت نية امرأة  
فأمر صلى الله تعالى عليه وسلم بالانتماء فقال أس والقذى بشك بالحق لا تكسر نية  
فرضوا بالأرض - الدية - وتركوا الانتماء فقال لخير لم يرد ابن النضر بقوله ذلك الرد  
عليه عليه الصلاة والسلام ولا الانكار لحكمه وإنما قاله توقفا ورجاء في فضله سبحانه  
أن يأتى في القلوب كلها الصغرى اجتمعوا على شأنه وقد وقع ما كان يوقعه ويرجوه  
والمهم تعالى الرضا بأمر الوجوه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
(٢) التنصير معاملة الغير بما يشق عليه وعمله على النار والفرار . والمراد بالصجور  
الضعيف الذى لا يخل بكال الصلاة . وسببه كما عن راوية أن رجلا لى يا رسول الله  
أتى لأتأخر عن صلاة الجمعة من أجل فلان مما يطيل بنا فأمرأت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فى موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال الحديث . رواه الجماعة إلا ابن ماجه

(٣) يريد بذلك ما ينقص عليهم من الفتوحات وغيرها من متاع الحياة الدنيا . وخوفه  
ببلى الله تعالى عليه وسلم ليس من نفس النعمة بل مما يعجز عنها من الفتنة (٤) أى أصبح  
النعمة عقوبة لأن زهرا لدنيا نعمة من الله تعالى فهل تعود هذه النعمة تقية وهذا استفهام  
استرشاد لانكار (٥) الرخصاء المرق الكثير (٦) أى وأما يرضى له لشر يمارس منه  
عن المستحق ومنحه لمن لا يستحقه وأما فى غير ما خلق لأجله . قال شر أمر عرضى لا  
دائى (٧) الربيع للطر . ولم يعنى يقرب . ورتت أى أكلت وهى معلقة فى خصب  
وسعة . أراد بذلك ضرب مثلين أحدهما مثل التهلكة فى جمع الحطام هو أن من جملة ما يفتنه  
المطر أو الجدول شيط يقل أكله قتلا أو يقرب منه إلا أكلة الخضراء إذا اتحدت فى

كتاب

أبو سعيد الخدرى • ابن مسعود

الركعة

اللائحة

فبينما صاحب السلم ما أصلي منه المسكين وابن السبيل<sup>(١)</sup> أو كما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من يأخذه بغير حق كالذي يأكل ولا يشبع  
ويكون عليه شيدا يوم القيامة<sup>(٢)</sup>  
ان كما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستغ فاصنع ما شئت<sup>(٣)</sup>  
ان موسى كان رجلا حكيما ستيرا<sup>(٤)</sup> لا يري من جلده شيء استحياء  
منه فأذله من آذله من بني إسرائيل فقالوا لا يستتر هذا التستر إلا من  
حيب بجلده إما يرس وإما أدرة وإما آفة<sup>(٥)</sup> وإن الله أراد أن يبرئه  
مما قالوا لموسى فعلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اقتسل فلما  
فرغ أقبل على ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا ثوبه<sup>(٦)</sup> فأخذ موسى عصاه  
وطلب الحجر فبذل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملا من بني  
إسرائيل<sup>(٧)</sup> فأروه ثم رأوا أحسن ما خلق الله وأبراه مما يقولون وقام  
الحجر فأخذ ثوبه قلبه ومطيق بالحجر ضربا بصاه فو الله ان بالحجر كندبا

أكلها وتحمرت دفع ما لم يكن حتى إذا امتلأ جانباها استقبلت الشمس تستمرى ما أكلت  
فألفت ما فيها ورمت . وهذا المستقي مثل المتعصم بحبل الاقتصاد في جمع المال الناجي من  
غوائله في الحال والمآل<sup>(١)</sup> وصف المال بما ليس من أوصافه على عادة العرب من  
وصفهم كل شيء بضر أخضر فهو على التشبيه . أى ان هذا المال في فضايته كثره فخره  
اللون حلوة المذاق فمن صاحب السلم هو ما أعطى منه أرباب الحوج وأهل الحاجة  
<sup>(٢)</sup> أى وإن من يكتبه بغير وجهه الشريعة كلتهم كماله منه شيئا ازدادت  
رغبته واشرب إلى ما وراءه ويكون ذلك الصامت فاطقا بالشهادة عليه (يوم لا ينفع  
مال ولا ينون إلا من أتى الله بقلب سليم) الحديث أخرجه مسلم والنسائي  
<sup>(٣)</sup> أى ان ما أدركه الاقوام من حكم الاولين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من  
شرائعهم ولم يبدل فيما بدل منها للعلم بصوابه واتفاق العقول على استحسانه اذا لم تنسخ الخ  
أى ان المالكين تم حيايتهم عن الهوى ويردع عن مواقة الرذائل وملازمة المسببات  
فأعمل ما شئت مما تطوعه لك النفس ويسوق لك الشيطان فأنك ملاق جزاءه في الحياة  
الدنيا أو في يوم تصفح فيه الابصار . قالوا للهديد كقوله تعالى (اعملوا ما شئت انه بما  
بصير) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه

(٤) الحكي كثر الحياء . وسير كفيل بمعنى قاعل . أى من شأنه وإرادته حب السر  
والصون (٥) الأدرة انتفاخ في الحصى . والأكفة العانة . وهي أعز من متولها لانها تتناول  
كل عرض مفسد للبطن (٦) عدا مضى مصرعا . وافراد الثوب على إرادة الجنس ؟  
(٧) الملا رؤسا ما تقوم ومقدموم الذين يصار إليهم في الشؤون : وقد يراد به مطلق

باب  
وأسدنا موسى  
وقد يسلو النجم  
فردة الزلازل  
منازل قريش

كتاب	راوي	نص
البيان	محمّد	من أثر ضربه (١) ثلاثا أو أربعاً أو خمساً فنزلت قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيباً (٢)
الحج	محمّد	إنّ هاتين الصلاتين حوتاناً عن وقتها في هذا المكان (٣) للمتغرب والمشاء (٤) فلا يقدّم الناس جماعتي يمتنعوا (٥) وصلاة القصر هذه الساعة (٦)
الزكري	سائر	إنّ هذا اختراط سني وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلّيتا (٧) قال لي من يملك مني قلت له الله (٨) فما هو ذا جالس
الكتاب	مساهمة	إنّ هذا الأمر في قريش لا يلبسهم أحد إلاّ كتبّه الله علي وجهه ما أقاموا الدين (٩)
<p>الجماعة (١) التذلل الإحمر. وفي عدو الحجر. وحصول الآخر فيه مسجرتان جليتان للكليم عليه السلام (٢) أي كذوه بنسبة ما جبرأ منه مقام النبوة إليه (فبرأه الله مما قالوا) يبرأ من جسده لقومه حتى رآوه وعلموا فساد اعتقادهم (وكان عند الله وجيباً) أي كريمًا ذا جاه أو حظاً عنده تعالى لا يسأله شيئاً إلا أعطاه. الحديث متفق عليه</p> <p>(٣) يريد بالصلاة المنرب والقصر أي أنهما قلطا عن ميقاتهما في المزدلفة. فتحويل المنرب صلاتها جمع تأخير مع المشاء. وتحويل صلاة القصر إيقاعها أول وقتها مهالقة في التذكير ليتسع الوقت لئلا ما يستقبل من المناسك (٤) الواو بمعنى مع. والمشاء منصوب على أنه مفعول منه لندم صحة المظف على المنرب لأن المشاء ليست إحدى الصلاتين المحويتين (٥) جمع اسم المزدلفة. ويعموا بمعنى يدخلوا في العمرة (٦) أي يمد طلوع القصر قبل أن يستغنى الوقت ويظهر ضوءه. والله تعالى أعلم</p> <p>(٧) كان صلى الله تعالى عليه وسلم نائماً تحت شجرة يستظل بها بالباس على يمينه متفرقاً في المشاء يستظلون أيضاً بالخير بجاء أعرابي قاتل سيفه فاستيقظ وهو في يده مجرداً من غمده (٨) إخبار عن وعد كريم (والله يملك من الناس) مع قوله ليتقين وأصاليه. وفي خير فذبح جبريل في صدره فوق السيف من يده فأخذه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من يملك مني قال لا أحد. وفي آخر أنه أسلم ورجع إلى قومه فاعتدى به خلق كثير. والله تعالى ولي التوفيق. الحديث متفق عليه</p> <p>(٩) أي لا يلبسهم المداوة أحد في هذا الأمر أمر الخلافة إلاّ ألقاه الله جل سلطاناً على وجهه في النار ما أطاعوا الله سبحانه واستقاموا على أمره وأما أنا فسقوا عن أمر ربهم فلا تقوم لهم قاعة فيه وسلط عليهم من يسليه منهم وقد كان وحيث فلا تاني بين هذا والخير إلاّ لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنتان. والحديث أخرجه النسائي</p>		



ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (١) فأقروا ما تيسر منه (٢)  
 ان هذا المال خيط حمر (٣) فمن أخذ به خاوة نفس بورك له فيه (٤)  
 ومن أخذ به بشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالثقل يأكل ولا يشبع (٥)  
 واليد العليا خير من اليد السفلى (٦)  
 ان هذا أمر كتبته الله علي آت آت فأنصبي ما يقضى الحاج غير أن  
 لا تطوف بالبيت (٧)  
 ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام (٨)

كتاب	رواي	باب
في القرآن	حمر	أول القرآن على سبعة أحرف
الزكاة	في	لا تءىء من اليد العليا
الزكاة	في	الامر للسوء اذا ظن
الزكاة	في	الحبة السوداء

(١) أسألت لك القول عليه في غير أقرأني جبر ل القرآن على حرف الخ فأقلت نظرك  
 اليه (٢) يشير الى حكمة التعداد وأنه للتيسير فالمراد باليسر هنا غير المراد في الآية (٣) فأقروا  
 ما ييسر منه لأن مدلولها المراد به القوة والكثرة ومدلول الحديث ما يستحضره القارئ  
 من الأحرف . وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
 (٣) ينظر الكلام عليه في خبر أنما أخاف عاظم أخ (٤) المراد بخاوة النفس  
 تنفها عن السؤال كإبرئد اليه ذلك المال وهو طلب الشيء مع الحرص عليه والطلع اليه  
 (٥) أي وكان كذي الجوع الكاذب بيبسقم بطن كل أذداد أكل أذداد جوما  
 فلا يجبر شيئا ولا ينفع فيه طعام (٦) اليد العليا هي منيضة الاحسان . والسفلى هي القابلة  
 لذلك البغيض . وهذا المعنى هو الذي يدعوه القبط ويضعه السابقي ويصنعه ما أتى به الحبر  
 من البيان - ينظر أو آخر الكتاب في المحل من حرف الياء - وما وراء ذلك فهو تأويل  
 ساخ للتأويل عند عدم الوقوف على النص الصريح ولا يزال اليمع وجود ما يجافيه وفيه  
 الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي  
 (٧) الإشارة الى الخيض . والأمر بالقضاء الرواية حين تأها ذلك المارض مذ كانت  
 يبرف - موضع هرب من مكة - فدخل عليها صل الله على علي وسلم فأشعرته به -  
 والمراد بالفضاء الأد ملائكة فقد روي في اللغة بمعناه كقائل جل شأنه (٨) ذاتيتم مناسكم  
 فادكروا الله الآية . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه  
 (٨) السلام المرت . تكلم أؤس في هذا الخبر وخصصوا صومهم وردوه الى قول أهل  
 السلم . راجع رة خلاف في خلة بل ذلك لا اذا صرمة أهل الطب ومندار علمهم  
 في إلهاءه على الحرية التي تناوها على طن غالب فتصدق من لا يخلق عن الهوى  
 صلى الله عليه وسلم أولى بالعرب . ويوجه عمله على العموم بأن يكون المراد من  
 ذلك - أمرهم من الأمراد والتركيب ولا يحظر في ذلك ولا يخرج فيه عن ظاهر الحديث .  
 أخرجه مسلم وابن ماجه

باب	كتاب	راوي	
لا تترك المار في البيت عد النوم	كتاب الاعتقالات	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن	<p>ان هذه النار انما هي عو لكم (١) فاذا غم فاطمواها منكم انا امة امة لا نكتب ولا نحسب (٢) الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين</p>
مول النبي لا يكتب ولا يحسب	الاصم	ابن عمر	<p>انك دهرتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تيمنا فلن شلت اذنت له ولان همت تركه (٣)</p>
المر من كل العلم لا لا يكون	الاطمة	ابن مسعود الاصم	<p>انك ستأتي قوما أهل كتاب (٤) فذا جشتم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فانهم أطاعوا لك بذلك</p>
			<p>(١) الايان بصينة الحصر مبالغة في تأكيد الدائرة . واطلاقها عليها مع وجود المنفعة فيها لوجود منافعها لثاني ابدانها وأموالها مناعة العدو . والمدلول الواحد والجمع والذكر والاني كما في القاموس ولذا ساغ الاخبار به عن المؤنث وشاهد الاخبار به عن الجمع قوله تعالى (ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) الآية . الحديث مقتضى عليه</p> <p>(٢) يريد بذلك العرب . والامة لاهمان والمعنى منها ها الجماعة . والامة نسبة الى الأم أي انا بقون على الحالة الأولى التي ولدتنا عليها الأمهات . أرأى أم القري  . وقد فسر كونهم كذلك بقوله لا نكتب ولا نحسب . يشير بذلك الى قوله تعالى (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ) وفي وصفه جل شأنه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك في هذه الآية وغيرها تنبيه على أن كل علمه مع حاله احدى معجزة فهو بالنسبة اليه عليه الصلاة والسلام صفة منح ونمت ذم لغيره كصفة التكبر فانها صفة مدح لله تبارك وتعالى وصفه دم لغيره . وقيل للعرب أميون لان الكتابة كانت فيهم عززة فأنطق عليهم ذلك اعتبارا للبالغ فلا يرد عليه أنه كان فيهم من يكتب ويحسب لان من كان كذلك فهو قليل نادر . والمراد بالحساب هنا حساب النجوم وتسييرها ولي يكونوا يعرفون من ذلك أيضا الا التزاييل . ولذا ناط الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لدفع المخرج عنهم في معاناة حساب التسيير . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي</p> <p>(٣) الخطاب لرجل من الاصهار يقال له أبو شبيب كان صبيح طعاما فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأربعة معه فحبه رجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم المطوق بل أذنته . وفيه أن من تفضل في الدعوة كان لصاحبها الاختيار في القبول والحرمان . ولكن ساحة الكرم تأوى الطارىء والكرم الوارف برحب بالوافد ولو غيره دعوة لداي العام هو الجود الذي به هلاك الوجود . ولله تعالى وفي التوفيق</p> <p>(٤) الخطاب لمعاد بن جبل رضى الله عنه حين بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم الى أهل</p>

باب

الركعة

أن يقرأ

كتاب

فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة<sup>(١)</sup> فان  
هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من  
أغنيائهم فتُرَدُّ على قراهم فان هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم  
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب  
انكم تحشرون حجارة حمر لا<sup>(٢)</sup> (قال) ثم قرأ كما بدأنا أول  
خلق نبيده وعدا علينا انا كنا فاطين<sup>(٣)</sup> وأول من يكسى يوم القيامة  
ابراهيم<sup>(٤)</sup> وان أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي

الذين . وفي وصفهم بأنهم أهل كتاب توطئة للوصية لتقوى الله عليها لكون أهل  
الكتاب أهل علم في الجملة فلا تكون التوبة في مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة  
الأوثان<sup>(١)</sup> عدى أطاع باللام لتضمنه معنى انتقاد . ولم يأمره بإعلامهم بذلك التكليف  
جملة واحدة تطلقا في الخطاب ليكون ذلك ادعى الى قبول الدعوة والسجود في دين الله  
تعالى لانه لو خاطبهم بالجميع بدء الامر لكان ذلك أقرب الى الادب أو أبعد عن قبول  
ما يوحاه . وهكذا يكون شأن للرشد الحكيم في الارشاد يذلل للقوم طريق الرشاد .  
الحديث رواه الجماعة .

(٢) لا يتأني ماورد من أن الميت يبيت في نياه التي يموت فيها لانه محمول على  
المسل وأطلاق الثياب عليه وقع في قوله تعالى (وتياك فظهر) وقوله سبحانه (ولباس  
أفقرى ذلك خير) وبضمه مارواه مسلم يبيت كل عبد على ما مات عليه . والفرد  
جمع أغرل كقلف وزنا ومعنى (٣) الاطاعة عن عدم أو عن هرق . ذهب الى كل فريق  
ولكل دليل وثانيتها أبعد عن الإرادة والتأويل . وكلا الأمرين من الممكنات فالقدرة  
لا يتصاها شيء والله على كل شيء قدير . مستند الأول هذه الآية وقوله تعالى (كل  
شيء هالك الا وجهه) . وقوله سبحانه (كل من عليها فان) وبرهان الثاني ما ارشد  
اليه ابراهيم عليه السلام حين قال رب أرني كيف نجني للموتى الآية الى قوله جلست قدرته  
(فخذ أربعة من الطور فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهم ياتينك  
سبياً) الخ وقوله تبارك وتعالى (أن يحسب أن لن نجعل عظمه على قادرين) الخ وقوله  
جل شانه (قال من يحيى العظام وهي رميم) الخ هذه الآيات ترشد الى أن الاعادة هي جمع  
أجزاء الاعضاء وأباض الموتى وتأليفها وأرسال الروح اليها لانه لم يعدم هالك سوى  
الجزء الصوري والهيئة التركيبية دون الأجزاء المسادية والقادر يحصها حيث كانت  
وهو سبحانه بها عليم (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) هذا والمقام فسح  
الجلال . فكثير الجدال . متشعب الأقوال . لم يحط بطرافه هذا النقل . فن أراد  
الوقوف عليه فليتنظره في الاسفار الطوال . من كتب المصربين . ودقاتر  
الحكامين (٤) لا يلزم من خصوصية التحليل عليه السلام بذلك تفضيله على نبينا

باب

كتاب

الحديث

لا كلام

الدين

واقعة الله  
لبراهيم علياما يذكره من  
الحديث علي  
الإمامة

قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعدى أمورا تكبرونها

أصحابي <sup>(١)</sup> فيقال أنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال السيد الصالح <sup>(٢)</sup> وكنت عليهم شهيدا ما مدت فيهم <sup>(٣)</sup> الى قوله الحكيم انكم ستحزنون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فتم الرضعة وبئست القاطمة <sup>(٤)</sup>

انكم سترون بعدى آثرة وأمورا تشكرونها <sup>(٥)</sup> قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم <sup>(٦)</sup>

صل الله تعالى على منسلان الفضول قد تميز بشي ومخلص مولا يترجمنا القضية المعلقة . وما قيل من أن الحكيم لا يدخل في عموم كلامه وورد ما يسر عليه <sup>(١)</sup> المراد بهم قوم من جفنة الأعراب دخلوا في الإسلام رغبة ثم ارتدوا على أديمهم بعد ما تبين لهم الحق لا خواص بمجاهدة الذين لا زموه واتفقوا الذين حتى أنهم اليقين <sup>(٢)</sup> عيسى عليه السلام <sup>(٣)</sup> حكمة الآية (فلما توفيتي) أي قبضتي بالرفع إلى السماء كما يقال توفيت المال أي قبضته وروى هذا من الحسن وعليه الجمهور (كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تنبهم قائم عائدك) أي ان تذهب عذابك لربحك يذهبهم اعراض لأنك المالك المطلق لهم ولا اعراض على من كان هذا شأنه فيها فعله بملكه (وان تنفرهم فإني أنت العزيز الحكيم) الحديث متفق عليه

<sup>(٤)</sup> أي نعم الرضعة هي لأنها تدور على الرمد المانع من حصوله لئلا ولما موثقا الكلمة وتحصيل الذات الحسية والوحية . وبئست القاطمة عندنا لأفعال بالمزل أولوت قاتها تقطع عن الأمراء ذل الامارة وتبقى عليهم تبعاتها . يذوقون وبالها ويصغيطون في ظلماتها يوم يحملون أوزارهم على ظهورهم الأسماء ما يزرون . الحديث رواه النسائي

<sup>(٥)</sup> الآثرة الاستنثار . أي سترون من الأمراء الذين تقلدوا الاحكام اختصامها بحظوظ دنوية . وأمورا تشكرونها دينية هذا واستنثار الامراء وصف جور بلا مراعاة أنه يجب أن تكون نسبة الامر الى رعيه نسبة أيجابية . ونسبها اليه نسبة بنوية ونسبة الرعية بعضهم لبعض نسبة أخوية فتكون السياسات محظوظة على شرائطها الصحيحة . وذلك أنه يجب أن تكون عنايتهم صاحب الامارة برعيه هي عناية الاب ببنيه تنظفا وتلطفا ورأفة ورحمة خلافا لصاحب الشرية (ص) بل اشرح الشرية قبل شأنه في طلب الصالح لم ودفع المسكرة عنهم وحفظ النظام فيهم فمتد ذلك تحية الرعيه عية الاولاد للوالد الصفيق ونحو ذلك بينهما تلك النسبة فإذا انقضت الآثرة على الملل عرض الفساد للسياسات وبطلت الصدقات وتبدلت الألفة بالتفارب وطلب كل واحد ما يظنه خيرا له وإن أضر بغيره ويؤول الامر الى الفوضى التي هي ضد النظام الذي رتبته تعالى خلقه . ورسده بالشرية . وأوجه بالحكمة البالغة <sup>(٦)</sup> أي سلوه تعالى أن يهبهم رثدوم وانصافكم أو يبدلهم خيرا منهم ولا تتأولهم على استيفائهم بل اصبروا على ذلك قائما عليهم ما حلوا وعليكم ما حلتهم وكلوا أمرهم الى عدله جل شأنه وذروهم في طغيانهم يعمهون (ثم الى ربهم مرجعهم فينبهم بما كانوا يعملون) والله ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

ب

فلنقل من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأوا القرآن حتى تعلموا ما تقولون

كتاب

دوي

محمد بن عبد الله

أس

مر

محمد بن عبد الله

انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر <sup>(١)</sup> لا تضامون في رؤيته <sup>(٢)</sup> فان استطعتم ان لا تنذروا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا <sup>(٣)</sup> (قال) ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب <sup>(٤)</sup>

انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني موعدهم <sup>(٥)</sup> الخوض

انما الاعمال بالنيات <sup>(٦)</sup> وانما لكل امرئ ما نوي <sup>(٧)</sup> فمن كانت هجرته الى دينا يصيبها أو امرأة يتكدها فاجرته الى ما هاجر اليه <sup>(٨)</sup>

(١) يريد انها رؤية حقيقة لاسميتها فيها والتشبيه للرؤية بالبرؤية لا المرئية بالمرئية (٢) اي لا يتالكتم ضم أي ظلم في رؤيته فبما بعض دون بعض (٣) فيه إشارة الى قطع أسباب القلة المتأقية للاسقاطا وارشاد الى مقاومتها بالاستعداد لا النافذ أو الراجع لعارضها والمراد بالصلاةين الصلوة والعصر . وخصهما لامتياز وقتهما بغضبية اجتماع ملائكة الليل والتهار فيه (٤) الاستشهاد بالآية يرشد الى أن المراد بالتسبيح هنا الصلاة وإطلاعه عليها يجوز أي صل وأنت حامل ذلك على توفيقك الى طاعة وتوقفتما مشهود وقضيتما مشهور . أو تزوه تعالى عن كل ما ينافي الكمال حمدا له تبارك وتعالى على ما أتاهه لك من جلال التسم الجديت متحقق عليه

(٥) الكلام على الآخرة تقدم لك غير بعيد وما بالمهد من قدم . ولعل المراد من ذكر التاتير الموعد التذكري يوم العيد . لما فيه للمستأثر من التهديد . أي فاذا رأيتم ذلك فاصبروا على ظم المستأثرين وأغنيهم لحقوقكم حتى تلقوني في يوم يلاق فيه العامل جزاء ما قدم فيستبشر أو يتدم . والظلم سيكون يومئذ لدامة والمظلومون هم المظلون يوم القيامة . يوم توفون ما لكم عليهم غير منقوص (ولا تظلمون فيبلا) الحديث ورواه مسلم والترمذي والنسائي (٦) أي لا عمل الا بالنية . وليس المراد في ذوات الأعمال بل ثوابها أو أحكامها كالصحة أو الكمال على خلاف في ذلك بين الأئمة وانما تمت الحقيقة لعدم صلاحية القفظ لما لان المعنى الحقيقي أن لا توجد أعمال الجوارح الا بالنية وهو غير واقع لأن أكثر ما يقع العمل من في وقت خلو القعن عن النية فلا بد أن يحمل على الجواز أي ثواب الأعمال أو حكم الأعمال بالنيات . وتفصيل الموضوع ينظر في مبحث الحقيقة والجواز من علم الاصول (٧) يرشد الى أنه ليس للعامل الامانواه بما يقتره الى اقتضائي (٨) كذا حذف أحد وجوب التسليم وهو ثابت في الرواية الآتية في المحلى باليمن هذا الحرف . والمهجرة في الاصل اسم من المهجر ضد الوصل ثم غلبت في الاستعمال على الانتقال من دار الى دار . وقد وقعت في الاسلام على ضربين . أحدهما من أم القرى الى المدينة فقد انتهى ذلك بالفتح . والثاني الانتقال من دار الكفر الى دار الايمان . المعنى في كانت هجرته الى دينا محصلها نية وقصد ما هجرته الى ما هاجر اليه حكما وشرا وبهذا يضاهي الشرط والجزاء . وقيل في اتحادها دليل على

باب	راوي	كتاب
ما يذكر في	أبو عمر	المجاهد
حقوق الفرس	أس	المجاهد
زيارة القبور	أبو عمر	الرياح
رفع الامانة		

أبو عمر

أبو سلمة

الطالم

انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والحمار (١)

انما الصبر عند الصلوة الاولى (٢)

انما الناس كالابل الماتة لا تنكح فيها واحدة (٣)

انما انا بشر (٤) وانه ياتني المنعم قلل بمصرتكم يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صدق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فاما هي

المبالغة في الصغر او التضعيف من الاول ما هنا ومن الثاني القسم المحذوف وقوله تعالى (ومن تاب وآمن وعمل صالحا فانه يوجب الى الله توابا) الحديث رواه الجماعة

(١) الشؤم ضد البئس. ووجه المصير في الثلاثة هو بالنسبة الى العادة لالئ الخلق لاهلهم تخلف شؤما على المباديل خلفت منه لهم. وانما الشؤم في سوء افعالهم. وما منهم من الكوارث فيها كسبه كما قال تعالى (وما اصابكم من مصيبة فيها كبرت ايديكم ويسفوا عن كثير) وهذه الاشياء ظروف جعلت مواقع الاقضية ليس لها بها نفسها وطباعتها تأخير الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتضيها الانسان وكانت في غالب الاحوال لا يعتنى عنها ولا يخبر عن طارئ مكروه في زمانه اضيف الشؤم والبنين اليها اضافة مكان وما صادران عن المنفرد بالارادة النافذة والتقدير والاياد والتأخير (ذلك تقدير العزيز العليم) الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) الصبر جرس النفس على المكارة. وهو فتيلة تأخذ بيد صاحبها الى مسعى رفيع. وقد وعد الله الصابرين باجزال الثوبة في غير ما آية. وحسبك قوله جل شأنه (انما يوفى الصابرون اجرهم بنهر جحاح) والصلوة الاولى هي قوة المصيبة وحلتها وعظمتها وشدها. يريد انه اذا وقعت المصاعرة للخواطر وحصل الثبات عند اول ما يهجم على القلب من مقتضيات الجرح فذلك هو الصبر الجميل. والواصلون الى هذه الدرجة قليلون فلا جرم هم المقربون (اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المفلحون). الحديث رواه الجماعة

(٣) الراحة هي النجاة المختارة للرحل واركوها عليها. أي ذمها حوله تصلح الحمل لا للرحل. يريد ان الناس كثير والمرضى قليل كقوله الراحة في الابل. فالالسان الكامل الذي يرضى خلقه ودينه للشؤون العامة والمعالج الخاصة عزيز لانكاد زرع له فالناية للسواك الاعظم الذي لا تقوم به عظمة من المظالم ولا يقام له وزن ولا تدفع به هامة ولا يرفع له هامة فالكثرة فيه كالكثرة في قوله تعالى (وان تطعوا اكلتم من الارض مضطوكون عن ريب الله)

الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه

(٤) أي انما انا بشر. تلكم لما تقب على القلوب ولا أعلم القلوب ولا أقول لكم اني ملك. ان أبيع الاما يوحى الى: أي بذلك ردا على من زعم أن من كان رسولا يعلم القلوب ولا يخفى عليه مظلوم فأتار الى أن الوضع البشري يقتضي ان لا يدرك من الاشياء الا ظواهرها فانه خلق حاملا لاسلم من قضيا محسبه عن حقائق الاشياء فذا ترك على ما جبل عليه من القضاء بالبشر يقول في بدل الوحي الساموي طر اعلم ما طر اعلي سائر البشر. هذا تقرير بشرية في الظاهر بالنسبة لحكم الشريعة وأما في علم الحقيقة فله صلى الله تعالى عليه وسلم المقام الاول وانا واثبت فتحة النبوة بين عينيك وأملت ما قيل في شرحها وبلغت الى كنهها علمت جلال النبي صلى الله تعالى عليه

باب

صلى الله عليه وسلم

مناجاة يريش

وكلوا وشرابوا حتى يشبعوا لكم الحيط الا ان يشعروا

كتاب	راوي
مواقيت الصلاة	من حر
التاريخ	محدثين
الصوم	مطعم
	سنة

قطعت من النار (٥) فلما أخذها أو ليترتها (٦)

انما قامواكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة المصير الى غروب الشمس (٢) وفي أهل التوراة للتوراة فسلوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا (٤) فأعطوا قيراطا قيراطا (٥) ثم أوتي أهل الانجيل فسلوا الى صلاة المصير (٦) ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتينا القرآن فسلمنا الى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين (٧) فقال أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كننا أكثر عملا قال الله هل غلبتكم من أجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي أوتي من أشاء انما بشؤ هاشم وبشر المطلب شيء واحد (٨) انما ذلك سواد الليل وبياض النهار (٩)

وعظمته عند رب جل شأنه وقتت على سر قوله (وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) (١) فيه وضع السبب موضع مسبه أي يأخذنا يؤلف الى قطعت من النار (٢) أمرت بديلا تخير كقولك سأل (فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود (٣) أي ان نسبة مدتك الى حدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة المصير الى التوراب (٤) أي عجزوا عن احتفاء عمل النهار كله من غير أن يكون لهم صنع في ذلك بل ما تواقيل النسخ . والمراد من مات منهم مسلما قبل التغيير والتبديل وعجزوا عن احراز الاجر الثاني دون الاول لكن من أدرك منهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به أوتي أجره مرتين ومن كفر فقد باء بنضاب من الله وما واه جهنم وبئس المصير (٥) كرهه لان العرب اذا أرادت تقسيم شيء على متعدد كررته كما يقال قسم على بني فلان هذا المال درهمادما أي اسكل واحد منهم درهم . والمراد بالقيراط التنصيب لا الجزء المعروف (٦) أي فسلوا من نصف النهار الى صلاة الله (٧) يرشد الى انه قد يسقط العمل بعمل البعض أجر الكل فهو ظهير على أجر صلاة المصير كما هو يدرك الاركة في الوقت (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وهذا الحديث متفق عليه (٨) سبه كما عن جبير أنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب أي بما أقره الله عليك - وتركنا وانما نحن وم منك بمنزلة واحدة - أي في الانساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه وعثمان من بني القريظ الاول فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وقد عمك بمن يرى أن سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم والمطلب دون غيرهم . والله سبحانه أعلم (٩) سبه كما عن راويه انه قال لا نزلت حتى يجين لكم الحيط الأبيض من الحيط

باب	رواي كتاب	انما ظلك عرق وليس يحض فاذا اقبلت تحيضت فدمي الصلاة واذا ابرت فاعطلي منك الدم ثم صلي ثم نوضني لسلك صلاة حتي يجي ذلك الوقت (١)
باب	عائشة الزهراء	انما سمي الخنزير لانه جلس علي قروة يضاه فاذا هي تهر من خلقه خضره (٢)
باب حديثه مع موسى	ابو جعفر	انما كان يكفك هكذا (٣) (قال) فغضب النبي صلى الله عليه وسلم الارض وقح فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه (٤)
باب حديثه مع علي بن ابي طالب	الترمذ	انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المستترة ان عاهد عليها
		الأسود عمدت الى عقال أسود والى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أقترق الليل فلا يستيقن لي فتدورت علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت لذلك فقال الخبير قال فإن الحكيم لا يهتدي اليه الا بغيره في العلم حتى ان الصحابة رضى الله تعالى عنهم علي علو كسبهم في الصحابة واستنارة قلوبهم بما أشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا كثيرا ما يرجعون اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بالذوال عن أشياء لم يبرجوا عليها ولم تعمل أفهامهم اليها بل ربما التيس عليهم الخال فقهوا غير ما أرادوا الكبر المعامل كما وقع لهذا الصحابي الجليل فلا ريب أن غريم أحوج الي الاسترشاد . والله تعالى الهادي الي سبيل الرشاد . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى
		(١) الخطاب لامرأة جاءت اليه عليه الصلاة والسلام فأخبرته باستمرار الدم بها واستحاضته في ترك الصلاة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا . انما ذلك عرق أى دم عرق يسمى بالعاذل وليس ذلك بالحيض لانه يخرج من قعر الرحم وتبين ذلك وتخصيل أحكامه في كتب القروح . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي
		(٢) المراد بالقروة البيضاء الأرض الجرداء . صاحب هذا الامر الخارق للعادة وقع خلاف في شأنه بين نبوته وولايته وقد قام الدليل على الاول . ومن قال بالثاني فقد أول . وما أجمته البرهان هو المصور وعليه الجمهور . وذلك كالحلاف في تسميه فقال جمع بالبقاء وطائفة بالفتاوى لكل سند لها اليه وعول عليه . وانظر ما أسهب به الفاضل الأوسى في روح الماني في سفره ما يشكك عن غيره . الحديث أخرجه مسلم والترمذى
		(٣) سبه أن رلويه كان في سفر فأجنب ولم يكن هناك ماء فتمسك فضلي فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبير (٤) استدل به من يرى الاختصار على ذلك وهو موضوع ليس بالوفاق والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة



له  
السيد  
القرآن  
وتأهده  
الكهانة

لحق  
الحرير  
الرجال  
لحم  
الفرجة  
نحو  
الذئبة  
حيث  
كان

كتب  
صائل  
القرآن

الط

الناس

الصلوة

روى  
ان  
حر

عن  
عن  
عن

عن  
عن  
عن

أَمْسِكُوا وَإِنْ أَطْلَقَهَا خَبِثَ (١)

أَمَّا هَذَا مِنْ أَخْوَانِ الْكُهَّانِ (٢)

أَمَّا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنْ لَأَخْلَاقٍ لَهُ فِي الْآخِرَةِ (٣)

أَنَّهُ لَوْ حَدَّثَ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ لَتَبَّأْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ أَمَّا أَنَا بِشَرِّكُمْ

أَنَّهُ كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي (٤) وَإِذَا شَكُّ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَحَرَّ

الصَّوَابَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ يُسَبِّحُ سَجْدَتَيْنِ

(١) شبه حافظ القرآن الذي حافظ على دراسته ودأب على تلاوته بمصاحب الأبل المندوبة بالغال خيفة الفراد فن استذكر وتعاهد دام له الحفظ وحكم المكس بكس الحكم . كما أن الأبل ما دامت في شدة كان صاحبها آتينا من ثدها وان حل وثقها أسرعت الى التمار . والحكمة في تخصيصها بالذكر أنها أشد الحيوان الانسى قورا والحصول عليها بعد قورها أمر عسير . والحديث أخرجه مسلم والنسائي وان ما جه (٢) تقدم لك تعريف الكهان في خير ان الملائكة تنزل في العنان . والاشارة الى ولي امرأة وميت أخرى فألفت جنتينها فاختصت اليه عليه الصلاة والسلام ففض أن الدية غرة عيدا وأومة . فقال الولي كيف أعز من لا شرب ولا كل ولا نطق ولا استهل فقل ذلك بطل . أراد بذلك رفع ما أوجب القضاء وجارى الكهان في كلامهم ولذا جعله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخوانهم لان الأخوة تقتضي المشابهة في بعض الوجوه . وقد تمسك بهذا من يرى ذم السجود في الكلام وليس على إطلاقه بل المذموم منه ما تكلف لمصارعة الحق ومداغمته أما ما أتى عفا في الشؤون المباحة فهو في حيز الجواز وعليه يعمل ما ورد عن صاحب الاعجاز صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٣) الخلاق الخطب النصيب . والمراد من لآحرمة له في الآخرة . وكلمة من تنشر بالعموم لكن لقد قام الدليل على إباحة الحرير للنساء ففي متصفي الأخبار عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أحل الذهب والحرير للآث من أمتي وحرم على ذكورها رواه احمد والنسائي والترمذي وصححه . فهذا دليل الإباحة والتحرير . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) سببه قال عن رايه انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا أدري زاد أو نقص فلما لم قيل له يا رسول الله حدث في الصلاة شيء قال وما ذلك قال صليت كذا ركنا فشي رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال الخبر أي أنه لو أرحى الى ما يوجب تنبيه حكم الصلاة عما عهدتموه لبلغته اليكم وان لم أقبل فابلنت رسالته وليكني ألسي الخ . فيه جواز وقوع السهون الانبياء عليهم الصلاة والسلام في غير الاحكام

باب	كتاب	راوى
باب	الملة	٣٠
عنه	ابو سعيد الانباري	٣١
عنه	عائشة الجاللي	٣٢
عنه	أس	٣٣
عنه	عائشة الملب	٣٤
عنه	عائشة الملب	٣٥
عنه	عائشة الملب	٣٦
عنه	عائشة الملب	٣٧
عنه	عائشة الملب	٣٨
عنه	عائشة الملب	٣٩
عنه	عائشة الملب	٤٠
عنه	عائشة الملب	٤١
عنه	عائشة الملب	٤٢
عنه	عائشة الملب	٤٣
عنه	عائشة الملب	٤٤
عنه	عائشة الملب	٤٥
عنه	عائشة الملب	٤٦
عنه	عائشة الملب	٤٧
عنه	عائشة الملب	٤٨
عنه	عائشة الملب	٤٩
عنه	عائشة الملب	٥٠
عنه	عائشة الملب	٥١
عنه	عائشة الملب	٥٢
عنه	عائشة الملب	٥٣
عنه	عائشة الملب	٥٤
عنه	عائشة الملب	٥٥
عنه	عائشة الملب	٥٦
عنه	عائشة الملب	٥٧
عنه	عائشة الملب	٥٨
عنه	عائشة الملب	٥٩
عنه	عائشة الملب	٦٠
عنه	عائشة الملب	٦١
عنه	عائشة الملب	٦٢
عنه	عائشة الملب	٦٣
عنه	عائشة الملب	٦٤
عنه	عائشة الملب	٦٥
عنه	عائشة الملب	٦٦
عنه	عائشة الملب	٦٧
عنه	عائشة الملب	٦٨
عنه	عائشة الملب	٦٩
عنه	عائشة الملب	٧٠
عنه	عائشة الملب	٧١
عنه	عائشة الملب	٧٢
عنه	عائشة الملب	٧٣
عنه	عائشة الملب	٧٤
عنه	عائشة الملب	٧٥
عنه	عائشة الملب	٧٦
عنه	عائشة الملب	٧٧
عنه	عائشة الملب	٧٨
عنه	عائشة الملب	٧٩
عنه	عائشة الملب	٨٠
عنه	عائشة الملب	٨١
عنه	عائشة الملب	٨٢
عنه	عائشة الملب	٨٣
عنه	عائشة الملب	٨٤
عنه	عائشة الملب	٨٥
عنه	عائشة الملب	٨٦
عنه	عائشة الملب	٨٧
عنه	عائشة الملب	٨٨
عنه	عائشة الملب	٨٩
عنه	عائشة الملب	٩٠
عنه	عائشة الملب	٩١
عنه	عائشة الملب	٩٢
عنه	عائشة الملب	٩٣
عنه	عائشة الملب	٩٤
عنه	عائشة الملب	٩٥
عنه	عائشة الملب	٩٦
عنه	عائشة الملب	٩٧
عنه	عائشة الملب	٩٨
عنه	عائشة الملب	٩٩
عنه	عائشة الملب	١٠٠

باب

الإنسان ليله  
القدر ما كان على اللؤلؤة فليس  
يكنى بمرثى الإسلام على النبي

كتاب  
الترانيم  
الاس  
الجلاد  
ابن عمر

أني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها<sup>(١)</sup> أو تسيتها فالتسوها في الشر  
الأواخر في الوتر<sup>(٢)</sup> واني أريت أن أسجد في ماء وطين<sup>(٣)</sup>  
اني أعطى قريشا أنا تسبهم لانهم حديث صدي بجالعية<sup>(٤)</sup>  
الها نذر كدوه<sup>(٥)</sup> وما من نبي الا نذرهم قومه لئلا ينذروهم نوح قومه<sup>(٦)</sup>  
ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي قومه<sup>(٧)</sup> تملون أنه أعور وأن  
الله ليس بأعور

اني خرجت لأخبركم بيلة القدر<sup>(٨)</sup> وانه تلاحى فلان وفلان  
فرفقت<sup>(٩)</sup> وعسى أن يكون خيرا لكم<sup>(١٠)</sup> التسوها في السبع والتسع

(١) يريد أنه لم يعلم تسيتها والا لم يحدث عنها (٢) أى في ليل أو ثار الشر  
الأواخر من شهر رمضان (٣) أى رأى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يسجد  
صبيحة ليلة القدر في ماء وطين . هكذا ورد النصين . هذا وقد ذكر لها علامات  
كثيرة أكثرها لا يظهر الا بعد مضيا فن أراد الوقوف عليها فلما راجعها في مواضعها  
الحديث متفق عليه

(٤) لا يقال حق التوكيد حديثه عهد للمطابقة لان فعلا يستوى فيه الواحد  
والكثير قال تعالى ( ولئلا تكون بعد ذلك ظهير ) للمنى أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم  
يعطى قريشا المطاء تأييدا لعلوهم واسهالة لأنفسهم وتثبيتا لهم على الإيمان لانهم  
حديثه عهد بجالعية ومن كان قريب المهد بها يلين مؤامراته لترسخ قدمه فيها دخل فيه  
حرصا عليه من تكوصه على عقبه فيؤدى في هوة عتياه . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) أى الدجال والتحذير لمخاطر به صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد غيرهم بمن يعاصر  
ذلك للضل الميطل في دعواه الألوهية (٦) خص نوحا بالذكر لأنه مقدم المشاهير من  
الانبياء كما خص بالتقديم في قوله تعالى ( شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ) الآية  
(٧) حكمة تخصيصه صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أن الدجال اذا خرج في أمته دون  
غيرها من الامم التي قد دخلت من قبل وانما أنذره نوح قومه والتبيين من يده إنذارا  
غير معين لأن الوقت إذ ذاك لم يبين . ووصفه عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف  
ليكون المدركه له على بيته من أمره حتى لا يخفى على العوام فضلا عن ذوى البصائر  
والافهام . وهذا الحديث متفق عليه

(٨) أى بصين وقتها (٩) التلاحى التخاصم والتنازع . ويريد رفضها رفع ياتها  
من قلبه الشر يفهمى النسيان كما تقدم لك غير بعيد لارفع وجودها لأن ذلك لا يجمع  
الأمر بالافهام . وفيه ضم التلاحى وتمدى شؤمه لان ذلك نجم عنه (١٠) أى لما قرب

والخمس (١).

اني أُرِيتُ الجنةَ (٢) فتناولت عقودا ولو أصبْتُ لَأَكَلَمُ منه ، أبقيت الدنيا (٣) وأُرِيتُ النَّوْلَ ظَمَّرَ مَنْظَرًا كالْيَوْمِ قَطْ أَفْطَحَ ورأيتُ أَكْثَرُ أَهْلِهَا النساءُ قالوا بِمِ يَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ بِكُفْرِهِمْ قِيلَ يَكْفُرُونَ بَأَنَّهُ قَالَ يَكْفُرُونَ الشَّيْرَ وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَلْتُ إِلَى أَحَدَاهُمْ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطْ

اني فَرَسْتُكُمْ (٤) وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ (٥) واني والله لَا نَظُرُ إِلَى حَوْضٍ إِلَّا نَوَانِي أُعْطِيتُ مِفْتَاحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٦) أَوْ مِفْتَاحِ الْأَرْضِ واني والله مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرَكُوا بِيَدِي (٧) وَأَسْكُنُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ

على الرقع من الخير المرجو لا سزاومه مزيد الثوبة ولا أجر لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في الاتقاس (١) في تقديم السبع على ما جعلها اشارة الى أن التحرى فيها أخرى ورجاؤها فيها أقوى . والمراد بها السبع الأواخر من ليالي رمضان كما يستفاد الضدي من روايات أخرى . والحديث متفق عليه

(٢) اختلفت في الروية أهل التأويل فحملها فريق على الحقيقة وأن ذلك ليس بالحال وأنها رؤية عين كشفت له موتها الحجب وطويت بينهما المسافة ويضدده ما روى دنت من الجنة حتى لو اجترأت عليها لجسك بتلف ذن قطافها . وفريق آخر على التمثيل كما في الخبر الآتي في موضعه . عرضت على الجنة والنار آغا في عرض هذا الحائط وظفروه (٣) أى فأرادت أن أتناول قطعا من قطوفها الثمانية ولو قطعته لطعمت منه مدة

بقائه الدنيا لأن حكم القناه لا يتناوله . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) القوط هو من يقدم الواردة ليرتادهم الماء . وحيى لهم الأرضية والنلاء . أى أنا مقدمكم وسابقكم الى الحوض كالماء له لأجلكم . وأشار بذلك الى قرب الوفاة وتقدمه على أصحابه وإنما قال ذلك كالردع لهم . وصدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر بعد ما صلى على أهل أحد صلته على الميت (٥) يفسره ما روى بمرقوا حيانى خير لكم ووفانى خير لكم تعرض على أعمالكم فأرايت من خير محدث الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم (٦) يشير الى ما فصح على أمته من الملك والقنوح من بعده (٧) أى ما أخاف على جميعكم الا شر الكبل على مجموعكم لأنه قد قارف بعضهم الشرك بعد ما قارف صلى الله تعالى عليه وسلم الحياة الدنيا وقاما الله تعالى من ذلك . ومن سائر الممالك .

على غرض الذين أن يحرمه وهو لا يشتر

ملاة الكسوف بالجنة

رواى  
كتاب  
الايام  
الاحسان  
الاحسان  
الاحسان





كتاب  
المحج  
المعجم  
المعجم

أَتَيْتُ تَبَدُّثَ رَأْسِي وَقُلْتُ هَدَيْتُ فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَتَحَرَّ (١)  
أَنْ تَطْمَنُّوا فِي أَمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْمَنُونَ فِي مَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ (٢) وَأَيْمُّ  
اللَّهِ إِنْ كَانَ خَلَايِقًا بِالْأَمَارَةِ (٣) وَإِنْ كَانَ لِيَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا  
لِيَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ  
إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَأُنَا الْغَايِرَ فَلَا تَبْرَحُوا مَا كُنْتُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ  
إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ  
إِلَيْكُمْ (٤) فَهَزَمُونَا قَالُوا أَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدُّ دَنْ (٥) قَدْ بَدَتْ

(١) سببه كما عن رايحه أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس أحلوا — أى من  
المحج — بسورة ولم تحلل أنت من عمرتك — أى للمضافة الى حجبك لأنه كان غارنا  
كأن خير آخر — فقال الحديث والتلييد جعل المحرم شيئا بشعر رأسه ليلصق بفضه  
بعض ويكون ما لعمام من دخول شيء فيه من الملمات . والتقليد تقديم لك الكلام عليه  
في خبران خافدين الوليد بالتميم قاطره . وفي الحديث ارشاد الى ان العلة في عدم التحلل هو  
التلييد والتقليد وأنه لا يسوع ذلك حتى يبلغ الهدى عمله : وهو موضوع ليس بلوقاق  
والبحث فيه فقهى ينظر في موضعه : وأخرجه مسلم أبو داود والنسائي وابن ماجه  
(٢) سببه أنه صلى الله عليه وسلم يست همنا الى أطراف الروم وأمر عليهم أسامة بن  
زيد فطعن بعض الناس في أمارته فقال الخبر والماطعن من طعن في أمارتهما لأنهما كانا  
من الموالى وكانت العرب لا ترى تأميرهم ولا تنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء  
الله عز وجل بالاسلام ورفع قدرهم لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والذبحرة والعلم والتقوى  
عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين قاما للمرتنون بالمادة المصنوعون حسب الرياسة  
من الأعراب وزوايا القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من تلك الألفة لاسبأ أهل  
النفاق قاتهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة النكير . وأما أمر صلي الله تعالى عليه وسلم  
أسامة وزيدا من قبل لجنارهما بالأماره ولطم الأمة بان العادات الجاهلية قد صغيت  
مسالكها وأندست معالمها (٣) أيم الله اسم وضع للقس وفيه لثات موضعها كتب  
اللغة . وإن التأكيد عتقه من أن أى انه كان الخ والخلق مرادف للجدير والحقيق .  
والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(٤) سببه أنه صلى الله عليه وسلم جعل على الرجال يوم أحد عبد الله من جبير  
وقال ذلك . وهزم المدوكره وانتصر عليه . وأوطأ جملة يوطأ بالقدم قهرا وغلبة . أى  
لن رأيتكم أقتنا ونخطت الطريق لعمنا فلا تزالوا مكانكم وإن ظهرنا عليهم وقتلناهم ومسينا  
عليهم استقصاء لاهاتهم فلا تفارقوا موضعكم حتى أشخصكم واستحضركم عتدى (٥) أى





كتاب	ولوي	
الجهاد	البراء	والأختلاف في الحرب
الزهد	الزهد	الزهد من
الصوم	الصوم	الصوم من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من
الزهد	الزهد	الزهد من

لم آمر بها ولم تَسُوْنِي (١) أَمْ أَخَذَ بِرَجْزٍ أَعْلَى مُعْبِلٍ أَعْلَى مُعْبِلٍ (٢) قَالَ  
 الذي صلى الله عليه وسلم الْأَنْجِيُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَوْلُكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَطَى  
 وَأَجَلُ قَالَ إِنْ لَنَا الْهُزْيُ وَلَا هُزْيٌ لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجِيُوا  
 لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَوْلُكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ (٣)  
 إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَئِكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُبَايِعَكَ (٤)  
 (قَالَ) فَقَالَتْ أَنَّى أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعِ اللَّهَ أَنْ لَا تُتَكَشَّفَ

فَدَعَا لَهَا  
 إِنْ شِئْتِ فَصِمِ وَإِنْ شِئْتِ فَأَقْطِرِ (٥)

(١) الملقبة من المثل وهو جرح الأنوف والأذان وغير البطون وقطع الأعراف . جمه  
 ثلاث بضمين وأما قوله تعالى ( وقد خلت من قبلهم المثلثات ) فهي العقوبات واحدا  
 مثله بفتح الميم . يريد أنكم سجدون في القتل فتوبوا لم أسخطه وإن كان وقع بغير أمرى  
 (٢) هبل والمرعى صنان كانا يعبدان في الجاهلية من دون الله صلى (٣) المراد بالمولى  
 هنا الناصر وفيه معنى الآية (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم )  
 الحديث أخرجه أبو داود والنسائي  
 (٤) الخطباء لامرأة أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت أنى أصرع وأنى  
 أتكشف فادع الله لي فقال لها ذلك . والصرع الطرح على الأرض . وسببه الخراس  
 اترج من منافذ النماح فتدفع الأعضاء الرئيسية من أعضائها منها غير تام . وقد يكون من  
 أرباب النفوس الخبيثة من الجن أما لاستحسان بعض الصور الالسية أو لجرد ابقاع الأذية  
 والأول بنبته الأطباء وإنما أنى يحجده كثير منهم . والمراد من الوعد بلجنة على ذلك الصبر معنى  
 زائد عليه كخوطها بلا تقدم حساب . أروع استيفائها أجرها كما يوفى الصابرون أجرهم  
 بغير حساب والافتجوده قدر مشرك طول به جل العامه على المؤمنين هذا وفي الحديث أن  
 لأخذ الشدة أفضل لمن يعلم من نفسه الطاقة . وفيه جواز ترك التدابى وعلاج الأدواء  
 بالدعاء . ولا ريب أن الانتجاء الى الله جلته قدرته أصبح وأنفع من العلاج بالعاقير وإن  
 تأثير ذلك أعظم تأثير وأكبر ذلك بأمرين أحدهما متوط بالليل وهو صدق القصد والاخر  
 متعلق بالنايب وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتوكل والتقوى والله تعالى أعلم . الحديث  
 منق عليه

(٥) الخطاب لحزة الأسدي حين استغفهم عن الصيام في السفر . وفيه إيهام المسؤول عن  
 حكمه وقد بين ذلك للمهم ما أنى في رواية ١ لمن أنه أجابه بقوله هي رخص من الله فمن أخذ

باب

رواي كتاب

قوله

ابن عمر للماري

قوله

حار الاثرية

ان قُتِلَ زيدٌ فجعفرٌ وان قتل جعفرٌ فمينا لله بن رَواحَةَ<sup>(١)</sup> قال ابن عمر كنت فيهم في تلك التزوة فالتهمنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتل<sup>(٢)</sup> ووجدنا في جسده بضعة وستين من طعنة ورمية<sup>(٣)</sup> ان كان عندك ماء هذه الليلة في شية والا كرهنا<sup>(٤)</sup> قال والرجل يحول الماء في حائطه<sup>(٥)</sup> قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطليق الي العريس<sup>(٦)</sup> (قال) فانطلقن بهما فسكرتا في قدح ثم حلب عليهما من داجن له فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه<sup>(٧)</sup>

ان كان في شيء من أدويتكم . أو يكن في شيء من أدويتكم خير قبي شرطه محبهم أو شربة صل أو لذاعة بنار توافق الداء<sup>(٨)</sup>

بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه . وذلك مشعرا أنه سأل عن صيام القر بضعة لأن الرخصة انما تطلق في مقابلة الزيادة . الحديث رواه الجماعة

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أقر في غزوة مؤتة - موضع بمشارف الشام زيد بن حارثة وقال الحمر أي ان قتل فيؤمر جعفر الخ<sup>(٢)</sup> فيه إيجاز أي فاقوا العدو وقاخذوا الراية زيد فقال حتى قتل ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل فالتسنا التي كاصرح به في روايات أخرى (٣) أي من طعنة يرمج ورمية يسهم . هكذا اشارة الإقحام في الإبرار (رضي الله عنهم ورضوا عنه) الذين يجاهدون في سبيله جل شأنه . وقد سجل تعالى في كتابه جلائل أعمالهم وعدد عساكرهم وأبان حسن ما لهم حيث قال (فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأرضوا في سبيل وقاتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولأنهم جنت نجري من محنتها الأمار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب) والله تعالى ولي التوفيق (٤) الخطاب لرجل من الأنصار حين دخل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه صاحب له . والشنة القرية الخامة وكل سماء بل فهو شن . والكريع تناول الماء بشربة . أي ان كان موجود عندك ماء بائت في وطء بل طعنانه وإلا كرهنا . الحكمة في ذلك الطلب أن الماء البائت أبرد وأصفى كما لا يخفى وفي كونه في ذلك الطرف من زيد ليريد لأن التسليم يسرى الى الماء فيه أكثر من الجديد<sup>(٥)</sup> الحائط لغريمي والمراد هنا البستان (٦) العريس هو كالعرش كل ما أظلك<sup>(٧)</sup> السكب الصب . والداجن الشاة التي تألف البيوت . انما كانوا يهويون الابن بلأه ويشترونه لكونه حارا وتلك البلاد كذلك فكانوا يصفون حرارة اللبن بهرود الماء .

الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه

(٨) الا بيان بان لنا كيد لا لشك كما قد يحوم على حد ان كان له وصدق فيريد

وما أحب أن أكتب<sup>(١)</sup>  
 أن كنت فاعلا فواحدة<sup>(٢)</sup>  
 أن يمش هذا لا يذرك المزم حتى تقوم عليكم ساعتكم<sup>(٣)</sup>  
 أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب<sup>(٤)</sup>

كتاب	راوي
الطب	حار
مسح المعص	سبب
في الصلاة	في
مسكرات	عائشة
للوه	البراء

باب  
الدوا والعلل  
مسح المعص  
في الصلاة  
مسكرات  
للوه  
في

أي أن زيد اصدق لعمر ولائها عتقة من أن قالني أن في شرطة المعجم وثايقها خير أي  
 شفاء كما في رواية أخرى أي لأن المعجم أصل من أصول العلاج وهو الأمر الحامض لسورة  
 الدم وهي حنانه والمراد لازمه وهو استخراج ما فسد من الدم فيتناول القصد وما في حكمه وأما  
 أوثر بالترك لكثرة استعمال العرب له ولأنه في البلاد الحارة أجمع من القصد وقد ترك  
 تليبه في غير أن أمثل ما تدوا به الحوامه الخ فأنظره. والصل لا يفيد استعمالها في شرب  
 قلراد تناوله مطلقا صرفا ومزيجا ففيه شفاء للناس وقد أفرد الحيد الشريف في منافعه  
 وأسماء في كتاب كانه على ذلك في القاموس. وفي شرح البخاري شيء من ذلك يجاوز  
 إرادته حيز الإيجاز. والذبح الخفيف من إحراق النار. والمراد الكي وهو لا يستعمل إلا  
 في الفاء الباغى الذي لا تنضم مادته إلا به وهذا وليس المراد حصر الشفاء في هذا الثلاث فقد  
 يكون في غيره وأما نيه بها على أصول الدواء لأن المرض هو خروج الجسم عن المعرى  
 الطبيعي والدواء رده إليه ورده أنا يكون للوافق من الأدوية. والمرض أنواع منه  
 ما شفاؤه باستخراج الدم. ومنه ما دواؤه المسهل. وإن لم تعد الأدوية في الفاء فالكى  
 وفي تأخيرها إشارة إلى أنه لا يصار إليه إلا عند الحاجة لضرارها وكان العرب يقولون آخر الدواء  
 الكى (١) يرشد إلى أن الأعراض عن الاكتواء أولى لما فيه من استعمال المهدى  
 دفع لم قد يكون أضعف منه. وهذا الحديث منقح عليه

(٢) قال صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل يسئ التواب حيث يسجد أي أن كنت لا بد  
 مسويا فصنع ذلك مرة واحدة قللا يلزم على ذلك العمل الكثير للمنافق للصلاة وللخشوع  
 الذي هو روح صورته وروحه تقويمها وقوامها. الحديث رواه الجماعة

(٣) - بيده أنه كان رجال من جفاعة الأعراب يأبون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسألونه  
 متى الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول ذلك. ويعنى بساعتهم موتهم لأن ساعة كل  
 الإنسان موته فهي الساعة الصغرى لا الكبرى التي هي البعث للجزء. أي أن يمش هذا  
 الأحداث سنا حتى توافيك الأجال لا يتنهي إلى أقصى الكبر. وهذا الجواب من أسلوب  
 الحكم أي دعوا السؤال عن وقت الساعة الكبرى فإنه لا يعلمها إلا العظيم الخبير وأسألو  
 عن الوقت الذي يقع فيه انقراض عصركم فهو أولى لكم لأن معرفتكم به تمشك على  
 ملازمة صالح العمل قبل فوته فلم له يواجهه وقت موته. الحديث منقح عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين. وليس يشعر بأنه ليس بمقصود  
 أي أنا النبي والنبي لا يكذب قلست بمخاض فما أقول حتى أنزمت بل أنا متيقن بأن الذي

بني	راوي	كتاب
وذكر في الكتاب مريم	أحدث الأديان	<p>أنا أولى الناس بابن مريم <sup>(١)</sup> والأنبياء أولاد علات <sup>(٢)</sup> ليس يثنى ويثني نبي <sup>(٣)</sup></p> <p>أنا أولى الناس ببني بن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء أخوة لعلات أممها <sup>(٤)</sup> شتى ودينهم واحد <sup>(٥)</sup></p> <p>أنا سيد الناس يوم القيامة <sup>(٦)</sup> وهل تدرون من ذلك . يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يُسَمِّعُهُم الداعي وَيُنْفِذُهُم البصر <sup>(٧)</sup> وتدنو الشمس فينبطح الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يجتولون فيقول الناس ألا ترون ما أعد بفسكم ألا تظنون من يشفع لكم إلى</p>
		<p>وعذني به جل شأنه من المصرق لا بد من وقوعه . وأحسب إلى جنة دون أبيه لانه كما قيل اشهر بأنه يخرج من ذرية عبدالمطلب من يدعوا إلى الله ويكون خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فاعتزى إليه ليكون أقرب إلى الأمان وأدعى إلى التصديق . والله سبحانه ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم والنسائي</p> <p>(١) أي لكونه بهذا لقواعد ملق . مبشرا في قبل يعق (وبشرا رسول تأتي من بعدى اسمه أحمد) (٢) أي ضرائر . يريد بذلك ان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أصل دينهم واحد وفروعه غفلة كما أبانته الرواية التالية (٣) هذا كالمشهد للاولوية وهذا الحديث متفق عليه</p> <p>(٤) المعنى ان حاصل أم والتبوة والتأية التصوي من البعثة التي بمشوا جميعا لأجلها دعوة الخلق إلى معرفة الحق جل شأنه وعز سلطانه وأرشادهم إلى ما به ينظم معاشهم وبمسن معادهم متفقون في هذا الأصل وإذا اختلفوا في تفاريع الشرح التي هي كالمصلحة المؤدية والأوجه المانعة فمصرعها هو الأصل المشترك بين الكل بالدين ونسبهم إليه وغيرهما يختلفون ليعين الاحكام والشرائع المتفاوتة في الصور المتعارية في القروض بالامهات . وهذا الحديث متفق عليه</p> <p>(٥) تخصيصه بالآخرة ينز من سيادته في الاولى بالطريق الاولى . وتحدث بذلك امتثالا لامره تعالى (وأما نبهة ربك فتحدث ) ولانه من البيان الذي يجب عليه عليه الصلاة السلام تبليغه إلى أمته ليعلموه ويمثلوا بجهنم فيعزروه ويوقروه بهضبة علو مرتبة ورفعة مكانته (٦) التناذا لجواز يقال تنذه البصر اذا بلغه وجاوزه ومنه تنذنا نسهم اذا خرق الزمة وجاوزها . والمراد أن بصر الزاني محيط بهم ولا يخفى عليه منهم شيء</p>

ربكم فيقول بعض الناس إبعث طيكم بآدم عليه السلام فيقولون له  
أنت أبو البشر خلقك الله ويده ونفخ فيك من روحه (١) وأمر الملائكة  
فسجدوا لك (٢) اشفع لنا عند ربك ألا تری ما نحن فيه ألا ترى ما قد  
بَلَّسْنَا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله (٣)  
ولن يغضب بعده مثله وأنه قد نهاني عن الشجرة فَعَصَيْتُهُ (٤) نفسي نفسي نفسي  
اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح ائتك  
أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا (٥) اشفع لنا  
عند ربك ألا تری إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد غضب  
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت  
لي دعوة دعوتها على قومي (٦) نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا

لاستواء الأرض وعدم المحجب (١) الإضافة إليه سبحانه لتعظيم المضاعف وتثني  
وللمعنى أنه فتح فيه روحا خلقها بلا توسط أصل ولا مادة (٢) يشع إلى قوله تعالى (وإذ قلنا  
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا) الآية . والسجود في الأصل تذلل مع انحناء  
وغيره . وفي عرف الشرح وضع الجبهة على الأرض بقصد العبادة . وفي المعنى للتأمر به  
هنا خلاف فقيل المعنى الشرعي والسجود له في الحقيقة لله تعالى شأنه . وأدم قبله .  
وقيل المعنى القوي ولم يكن فيه موضع الجباه بل كان مجرد تذلل وإذعان . والثاني أقرب إلى المراد  
. الحكمة في ذلك الأمر إظهار الاعتراف بفضله عليه السلام والاعتذار عما قلوه فيه مما أشار إليه  
الكتاب الحكيم (٣) الغضب المعروف عند البشر حال عليه سبحانه فلا راد لازم وهو اتصال  
العقوبة إلى المستحق وإظهار الانتقام فيمن عصاه . وما يشاهده أهل الموقف من الأحوال  
والأحوال التي لم تكن ولن تكون (٤) ظاهره كموله تعالى (وعصى آدم ربه فغوى)  
أنما وقع من الكبر وفيه بحث طويل لأهل التأويل وقصارى الأثران ذلك مطلق مخالفة  
ووقع قبل النبوة سهوا كما يرشد إليه قوله تبارك وتعالى (نفسى ولم نجده عزيمة) غير أن  
المخطئ عظم لديه نظرا إلى علو شأنه ومز يد فضل الله تعالى عليه . وقد نفسه من المغترفين  
- حاشا لله - وقد شاع أن حركات الأبرار بينات المربين قاله صوري وليس به  
لأن المصيبة هي ملازمة الكبيرة قصدا من غير قصد إلى مخالفة الأمر . والقصد  
متنص بنص الآية . وأبقى منه قصد المخالفة (٥) أى فما أنزل على عبده صل الله  
تعالى عليه وسلم (ذرية من حملناه نوح إنه كان عبدا شكورا) (٦) هي قوله تعالى

الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخطيله من  
أهل الأرض اشفع لنا عند ربك ألا تري الى مانحن فيه فيقول لهم ان  
ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله  
واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات<sup>(١)</sup> تنسى تنسى تنسى فاصبروا الي  
غيري اصبروا الي موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله  
فضلك الله برسائه وبكلامه على الناس<sup>(٢)</sup> اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى  
مانحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله  
ولن يغضب بعده مثله وأني قد قتلت قوما وأمر بقتلها<sup>(٣)</sup> تنسى تنسى تنسى  
اصبروا الي غيري اصبروا الي عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى  
أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى روحى وهود روح منه<sup>(٤)</sup> وكلمت الناس فى الهدى  
صبيا<sup>(٥)</sup> اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه فيقول عيسى ان

رب لا تذرع على الأرض من الكافرين ذرياً ( يريد أن يدعو واحدة عمدة الاجابة وقد  
استغوا لها بدعائه على قومه يرشد الى ذلك الخبر الآتى فى موضعه لكل نبي دعوة مستجابة الخ  
فألفت نظرك اليه (١) أى فى الصورة لافى الحقيقة لاستحالة الكذب وكل ما يحط عن  
مرتبة السكالك فى حق الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم أجمعين . وذلك قوله عليه السلام  
( إني سقيم ) وقوله ( بل فعله كبيرهم هذا ) وقوله لسارة هي أختي . هذه معارض  
لكنها كانت صورتها صورة كذب ماها به وليست به . واشفق منها استغفاراً لنفسه  
عن مقام الشفاعة مع وقوعها لأن من كان بالله أعرف وأقرب منزلة كان أعظم خطراً وأشد  
خشية (٢) عام مخصوص فقد ثبت أنه جل شأنه كلم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة  
المرج ولا يلزم من قيام وصف التكليم به أن يشتق منه اسم التكليم كوسى عليه السلام إذ  
هو وصف غالب عليه كالطيب لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وإن كان شارك التكليم فى  
التكليم والحليل فى الحلة على وجه أكل وأعلى (٣) يشترى قوله تعالى ( غيرك موسى  
قتضى عليه ) وإنما استعظمه واعتذر به لكونه لم يؤمر بقتل أهل السكندر . و وقوع  
ذلك لا يندرج فى العصبة لكونه خطأ . وعنه فى الآية من عمل الشيطان . وبما ظلمنا  
واستغفرتم على عادة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى استعظام ما فرط منهم من المخدرات  
وجعلهم ذلك من عباد السيفات (٤) أسلفت لك القول عليه فى حديث الشفاعة . إذا  
كان يرمى القيلة مايع الناس الخ فألفت نظرك اليه (٥) الملهما محمد للهبي من مضجعه .

باب

كتاب راوى

ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله بعده قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا<sup>(١)</sup> نفسي تسمى قسى اذهبوا الي غيري اذهبوا الى محمد فأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر<sup>(٢)</sup> اشنع لنا عند ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فأنطلق فأتى تحت الرشد فأقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله على من علمه وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح على أحد قبل ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل منقطه واشنع منشف فأنزع رأسى فأقول أمتى يارب أمتى يارب أمتى يارب<sup>(٣)</sup> فيقال يا محمد أذخلك من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي تسمى يده ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وخيبر أو كما بين مكة وبصرى<sup>(٤)</sup>

أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا<sup>(٥)</sup> (قال) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا

قوله تعالى نذية من حطام نوح الآية

السير

١٦٦

الطلاق

المان

ذلك يشير الى ما حكاه التذيل عن أخت هارون حين أنت قومها بعيسى بحمله وقالوا لها ما قالوه فأشادت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا . قال انى عبد الله أتانى الكتاب وجعلنى نبيا (الآيات (١) في روايه لأحمد والنسائي إني اتخذت لها من دونه الله (٢) المراد بالذنوب ما قرط من خلاف الأولى بالنسبة الى مقام النبوة وليس بذناب حقيقة لما فاته العصمة . أو ما هو ذنب في نظره تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يكن ذنبا ولا خلاف الأولى عند مجمل شأنه (٣) فيه حذف يعلم براجعة ما علق على حديث الفقاعة للمار اليه (٤) يريد تقرير انشاع ما بين جانبي أبوابها لا تقديره على التحقيق والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٥) يرشد الى روضة منزلة من يحوط اليتيم ويكفل مصلحته ويأخذه وأن بينهما وبين درجته صلى الله تعالى عليه وسلم تفاوتا قليلا وذلك لاشتراكهما في الكفالة كما قيل وان اختلفت كيفا لأن النبي من شأنه أن يبيت الى قوم ليكون هاديا داعيا الى الحق مرييا لأرواحهم مقوما لأودم كافلا لما به يصلح أمر معاشهم ومعادهم . وكافل اليتيم من شأنه أن يكون قائما بشؤون من لا يدرك أمر دينه بل ولا دنياه فيأصم ما به قوامه فيأمره

في  
كتاب  
البراه  
الصلح  
الطاعة  
الانكار  
والاعمال  
المتابعة  
المتابعة  
المتابعة

كتاب	وارى	أنت أخونا ومولانا (١)
البراه	الصلح	أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال (٢)
الطاعة	الانكار	أنت مع من أحببت (٣) قال أنس فافرحنا بشي فرحنا بقول النبي
الانكار	الاعمال	صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال فانا أحب النبي صلى الله
المتابعة	المتابعة	عليه وسلم وأيا بكر وعمر وأرجوا أن أكون معهم بحبي إليهم وإن لم أعمل
المتابعة	المتابعة	بمثل أعمالهم
المتابعة	المتابعة	أنت في وأنا منك (٤)
البراه	الصلح	أنت وحشي (٥) قال قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد
		كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تُقَيِّبَ وجهك عنى قال
<p>وبهذه وبهمن تأديبه وبرشه الى ما يوحاه. وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي</p> <p>(١) الخطاب لزيد بن حارثة . والمراد بالأخوة الابنية كما أن المراد بطولي هنا الحق هذا ولا يخفى ما في هذا من كرم الشيم حيث طيب قلب معتوق بنو حارثة التشريف وخطابه بالأخوة التي لا ريب أنها للتطلف غاية وللطيف نهاية . والله تعالى ولى التوفيق</p> <p>(٢) الخطاب للصدقي رضي الله عنه . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب حائمه منه فقال لما أنا أخوك فقال له ذلك . اشارة الى محرقه تعالى (أنا المؤمنون أخوة) أى وهذه الاخوة لا يمنع من ذلك أنا المائنة أخوة التسبب والرضاع . والله سبحانه ولى الارشاد</p> <p>(٣) خطاب لرجل سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الساعة فقال وماذا أعدت لما قال لا شيء الا انا أحب الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحبر . يرشد الى أن حب الاخيار يؤدي الى المية في تلك الدار ومن لازم ذلك انتقام الا ثار لا قواف ما يفضي الى دار البوار كما يرشد اليه قوله تعالى (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية ولا يترتب من المية الاتحاد بل المراد كونه معهم فيها بحيث يمكن من رؤيتهم وزودتهم حتى أراد . وهذا الحديث معتق عليه</p> <p>(٤) الخطاب لأهل المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه . ومن هذه اتصالية أى أنت متصل في وأنت متصل بك اتصال بسبب مصاهرة وود ومؤازرة وغير ذلك من المزايا المتعددة والقاصرة التي لا تحصى على المنهج فضل العلم أشهر من علم الله سبحانه أعلم</p> <p>(٥) فيه تقدير اداة الاستفهام . والخطاب مولى حبيب بن مسلم . وكان ذلك الخطاب</p>		



باب

كتاب

واوي

الكتاب

الكتاب

كل حرة

حرة المديونة

.....

باب

فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلاً الكذاب  
قلت لا تخرجن الى مسيلة لملى اتسله فأكفى به حزة (١) قال فخرجت  
مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه  
جل أوزق فأز الراس (٢) فرمته بحرى فأضها بين نديه حتى خرجت  
من بين كنفه قال ووثب اليه رجل من الانصار فصره بالسيف على  
هامته (٣)

أنتم خير أهل الارض (٤)

اتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي  
وتصديق برسى ان أزيجه بما فال من أجر أو غنية (٥) او أذخله  
الجنة ولولا ان أشق على أمتي ما عدت خلف سرية (٦) ولوددت

بعد أن دخل في دين الله تعالى وله قصة مسية تنظر في الأصل (١) هذا من الربة  
والخوف ما أتاه من قتل أسلافه وأسدسوه والا فلا سلام يجب ما قبله (٢) ثلثة الجدار  
موضع الخلل منه . والأوزق من الابل ما في لونه يياض الى سواده ومن أطيب الابل  
لما لاسرا وأقرا رأس منثور الشعر (٣) الهامة رأس كل شيء . وهذه هامة الكذب  
وضمها الله تعالى وأذاها العذاب الأذى (ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) والله  
المادى الى سواء السبيل

(٤) الغطاب لأهل بيعة الرضوان . وفيه أفضلية أصحابها على غيرهم من الصحابة .  
كيف لا وقد استوجبوا رضا الله تعالى الذى لا يحاده شيء ويستقيم ما لا يكاد يخطئ على  
قلب بشر . وذلك في كتاب جلى ( لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يأبسونك تحت الشجرة )  
الآية . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) انكذب بمعنى تكفل وبه ورد . وذلك التكفل على وجه التفضل منه جل شأنه  
كقوله تعالى ( ان الله اشقى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ) الآيات .  
وقوله لا يخرجه الا ايمان بي بالغ فيه حذف القول والا كفاء بالقول أى قال تبارك وتعالى  
ذلك . وحذف القول سائر شائع ومنه قوله تعالى ( ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسمت  
كل شيء رحمة وعلما ) أى يقولون ربنا الآية . وقوله أو غنية أو مع أجر فالأداة  
ماعة الخلو لا الجمع (٦) السرية هى القوم للرسول لقتال العدو وهى من بحمة أفس  
الى ثمانية أو اربعمائة . والمعنى أى أقصد عن السير مع السرية خيفة المشقة على أمتي الضعفاء  
الذين لا قدرة لهم على السير بسبب تخلفهم بسدى ولولا ذلك ما تخلفت عن السرية



بب

كتاب وادى

الى فأردتها من نفسها فامتعت (١) حتى آلت بها سنة من  
الستين (٢) فباعني فأعطيتها عشرين ومائة دينار علي أن تخلي  
يني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك  
أن ترض الخاتم إلا بحدته فخرجت من الوقوع عليها (٣) فانصرفت عنها وهي  
أحب الناس الى وتركت الذهب الذي أعطيتها . اللهم ان كنت فعلت ذلك  
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون  
الخروج منها . قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استأجرت  
أجراء فأعطيتهم أجراً غير رجل واحد تركت الذي له وذهب ففترت أجره  
(٤) حتى كثرت منه الأموال فباعه بعد حين (٥) فقال يا عبد الله اد الى أجري  
فقلت له كل ما تري من أجرك من الابل والبقر والنم والريق فقال يا عبد  
الله لا تسترئى بي فقلت اني لا أسترئى بك فأخذته كأه فاستأفه فلم يترك  
منه شيئا . اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه  
فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون (٦)

الاجرة ان امر

من اسبابها غير المذكور في الخبر

(١) أى راودتها عن نفسها فاستعصمت . والمرادة للطلبة برفق من راد يروى  
إذا ذهب وجاء لطلب شيء . ومنه الراشد لطالب الكلا والماء . وهي مفادعة من واحد  
نحو مطالبة العائن ومطالبة المدين ومداواة الطبيب وغير ذلك مما يكون فيه الفعل من  
أحد الجانبين ومن الآخر سببه فان هذه الافعال وان كانت صادرة من أحد الجانبين  
لكن لما كانت أسبابها صادرة من الجانب الآخر جعلت كأنها صادرة منهما لأن سبب  
الشيء يقوم مقامه ويطلق عليه اسمه كقول الحكميم كاتدين تندان أى كما تجزى تجزى  
فان فعل البادى وان لم يكن جزاء لكنه لكونه سببا للجزاء أطلق عليه اسمه . وكذا  
إرادة القيام الى الصلاة وإرادة قراءة القرآن حيث كانتا سببا للقيام والقراءة غيرهما  
عنهما ف قيل ( إذا قم الى الصلاة ) الآية ( فإذا قرأت القرآن فاستمع له من الشيطان  
الرجيم ) (٧) أى زلت بها نازلة الفصح والشد ( ٨ ) الصعوج الخروج مما فيه حرج  
وضيق يقال تخرج فلان إذا فعل فلان يخرج به من الحرج كأنما إذا فعل فلان يخرج  
به من الهم (٩) يريد أنه عمل فيه الاعمال المأتممة بالمأتممة حتى نأ وأتى بالتمرة  
(٥) الحسب وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال الزمن أو قصر يكون سنة وأقل  
وأكثر والدليل يظهر لمتبع التنزيل (٦) صاحب البصيرة النافذة يرى ان خروج  
هؤلاء من هذه النافذة بسبب تصيبتهم الى الله تعالى بإخلاصهم في أعمالهم ومراقبتهم  
له جل شأنه في أحوالهم فلا خلاص من تقوى القلوب وهو الروح لصور الاعمال

باب	راوي	كتاب
من حال لرضاعة بعد حولين الركعة على الزوج والإمام	عائشة أم سلمة	التلخيص الركعة
مألف سعد بن مخزوم ذكر الملازمة لمولات الله صلعم	جابر البراء	المنهاج الركعة
<p>أَنْظُرْنَ مَنْ أَخَوَانِ كُنَّ فَأَمَّا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْحَبَاةِ (١)</p> <p>أَتَقَى عَلَيْهِمْ فَكَأَجْرٍ مَا أَتَقَتْ عَلَيْهِمْ (٢)</p> <p>أَهْتَرَّ الْعَرَبِيُّ لَمُوتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (٣)</p> <p>أَهْجُمُ أَوْهَاجِمُ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ (٤)</p>		
<p>وهو يتجو السبد من المضائق والأوجال . ويبلغ به درجة الكمال . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم والنسائي</p> <p>( ١ ) ملخص سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على عائشة وعندها أخ لها من الرضاعة فأخبرته بأخوته فقال الخير . والاخوان جمع أخ لكنه أكثر ما يستعمل في الأصدقاء بخلاف غيرهم من هو بالولادة والرضاعة فيقال لغيرهم أخوة . وهذا الجمع يكثر الأول فأكثر استعماله في الأخوة القسبية وقد يستعمل في الإلحانية كقوله تعالى ( إنما المؤمنون أخوة ) المعنى آمن النظر فيما سبب هذه الأخوة فإنه ليس كل من أرضع لبن أمها تكن يصير أخا كن إنما الرضاعة التي تجعل الرضيع عروما هي ما كانت في حال الطفولية وأغنت عن الحاجة وشدت العظم وأزبت اللحم حتى يصير الرضيع كجزء من الرضعة فيشرك مع أولادها في الحمة . استدلل به من يرى أن الرضعة الواحدة لا تحرم لأنها لا تسمن ولا تنقى من جوع وهو موضوع ليس بلواقى والبحث فيه فقهى ينظر في موضعه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .</p> <p>( ٢ ) الأسر للرواية أم المؤمنين حين قالت له صلى الله تعالى عليه وسلم ألى أجر أن أتقى على ابن أبي سلمة إنما هي بي فقال الخير وأبو سلمة للشاربيه هو زوجها الأول . هذا وليس في الحديث تصريح بأن الذى كانت تنفق عليهم من الزكاة كما تنبأ اليه الرجة فكان المراد منه حصول الاتحاق على الإجماع . والله تعالى ولى التوفيق</p> <p>( ٣ ) ظاهره الاهتزاز حقيقة فقد قيل جعل الله اهتزازة علامة للملائكة على موت من يموت من أولياته اشمارا بفضل . أو المراد حملته ويؤيده حديث أن جبريل قال من هذا الميت الذى قصت له أبواب السماء واستبشر به أهلها أخرجه الحاكم . أو ذلك أكتاية عن إكباره واعظام وقاته والرعب تنسب الشيء العظيم الى الى أعظم الأشياء . قول أغلقت الأرض لموت فلان . ويكت عليه السماء . واقمت له القيامة . وعلى أى تسمى فالاهتزاز متقبلة لطيفة لذلك الصحابي الكبير . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه</p> <p>( ٤ ) الأسر لحسان بن ثابت رضى الله عنه شاعر الاسلام الذى كان يتافع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويكافح هجاة المشركين وله من الزود والرد عن الاسلام ما تنبئك عنه كتب الادب وأبناء العرب . والأمور بهجوم م المرتبون مكفرهم . والمجوال الشتم بالشعر . وهاجهم أمر من المهاجاة . والشك من الزاوى .</p>		

طب وسلطته وجه الرد قول النبي صلى الله عليه وسلم اقلوا من محمد الخ	كتاب الادب	راوى ثلاثة
قول النبي صلى الله عليه وسلم اقلوا من محمد الخ	الثالث	أس
المهاد	أم حرام	
قيل في قتال الرد		

أَوْ أَمِيكَ لَكَ . نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ لِرَحْمَةٍ (١)  
 أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَالِ فَلَهُمْ كَرِيمِي وَعَجِبْتِي (٢) وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ  
 وَبَيْتِي الَّذِي لَمْ (٣) فَأَقْبَلُوا مِنْ حُسْنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ (٤)  
 أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمِّي يَنْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا (٥) قَالَتْ أُمُّ حَرَمٍ  
 قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ أَنْتَ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمِّي يَنْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَقْشُورٌ لَهُمْ (٦) قُلْتُ أَنَا  
 فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا

---

أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صِدْرَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (١) وَالَّذِينَ  
 عَلَى أَرْحَمِ كَانَتْ كَوَكَبٍ آخِذَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَابٍ وَجِلٍ وَاحِدٍ لَا

---

المعنى قالهم بهجوم جزاء وقفاً وجبريل ملك بالمعونة والتأييد . الحديث متفق عليه  
 (١) الخطاب لأعرابي جاء إليه عليه الصلاة والسلام فقال أفتبكون الصبيان  
 فأقبلهم فقال الحير . والمهزة للاستفهام اللاهيكاري وتمامه النفي أى لا أم لك  
 جمل الرحمة في قلبك بعد أن زعمنا أن الله تعالى منه وصيروه قفراً من الرقة والحنان .  
 خلوا من التعطف والاحسان . وأما الله جل شأنه هو المالك للقلوب يقلبها على وفق  
 ما أتاحه لها من الاستعداد فهو المانع وهو على كل شيء قدير . الحديث متفق  
 عليه

---

(٢) ضرب المثل بهما لأن الكرش مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به قوامه  
 وغاؤه . والعبية ما يحرز فيها المرء نفيس متاعه . يريد أنهم خاصيتى وبطائى وموضع  
 سرى ومستودع أمانتى (٣) يشير إلى ما وقع لهم من المباينة على أن يؤا النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ويتصروه على أن لهم الجنة فرفقوا بما عاهدوا عليه وبتى ما لهم  
 من الجزاء الخزيل المسجل لهم في التثليل (والذين آووا ولصروا أولئك هم المؤمنون  
 حقاً لم مغفرة وذوق كرب) والله تعالى ولى النوفيق (٤) أى استوجبوا رضوان  
 الله تعالى ورحمته . يقال أوجب الرجل إذا أتى قفلاً يستوجب به جنة التميم أو  
 دار الموان . وفيه منقبة لما وفى رضى الله عنه لأن جيشه أول من غزا البحر  
 (٥) مدينة قيسر هي القسطنطينية وأول من غزاها يزيد بن معاوية ومعه  
 طائفة من آل حنيفة بن أمية . واستدل به على أنه من المقر لم لسقوله في  
 عموم الحكم وفيه كلام ينظر في غير هذا الوجه . الحديث متفق عليه

(٦) الزمرة هي الفوج والجماعة

اب

راوى كثر

بسم الله

ما اخرج حقه له زاهيا عذرة

اختلاف بينهم ولا تباغض (١) لكل امرئ منهم زوجان (٢) كل واحدة منهما يرى منح ساقها من وراء لها (٣) من الحُسن (٤) يسبحون الله بكرة وعشيا (٥) لا يسهمون ولا يتخطون ولا يصمسون آياتهم الذهب والقضة وأمشاطهم الذهب. وتؤود مجارم الأثوة (٦) ورشحهم المسك أول زمرة تلج الجنة صودتهم على صورة القمر ليلة البدر لا لا يصمسون فيها ولا يتخطون ولا يتسوطون (٧) آياتهم فيها الذهب (٨) أمشاطهم من الذهب والقضة ومجارم الأثوة (٩) ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجان يرى منح سوقها من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا

(١) لا اختلاف الخ تفسير لقوله قلوبهم الخ أى ان قلوبهم لطهارتها من رجس الاخلاق كقلب رجل واحد لتواردتها على الود الخالص من شوائب الكدورة (٢) أى من لساء الدنيا بخلاف قاصرات الطرف كما يرشد الى ذلك الاخبار (٣) منح الاى هو ما فى داخل العظم . وللرؤد وصفها بالصفاء البالغ حيث لم يستقر ما فى داخل العظم به وبرادقه (٤) أى به عذما وصفا من نور ما يتصور فى تلك الروقة مما يفرغه الرابع (٥) أى قدرهما اذ لا بكرة نعمة ولا عشيّة اذ لا شروق ولا غروب وهذا الصريح ليس عن تكليف والزام . بل هو كالفن مجرد المام (٦) الأثوة عود يتغيره . ليس ذلك الامتشاط عن انساخ الشعور . وإس تلك الجارم عن تثير قضية الافتقار الى عود البخور . وانما ذلك ذات متتالية . ولم متوالية . وكال انتفاع . وتام استمتاع . وهذا الحديث أخرجه مسلم فى صفة الجنة وفى كل ما ليس فى الآخر

(٧) روى أنه جاء رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم ان أحدهم ليطلى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والجماع قال الذى يأكل ويشرب تكون له قوة الحاجة وليس فى الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رشا يغض من جلودهم كرشح المسك أخرجه النسائي (٨) فى الرواية الاولى والقضة وفى الامشاط بكس ذلك وكأنه اكتفى فى الموضين بذكر أحد الصامعين عن الآخر

(٩) قسم لك ما فيها من التفسير والتوكيد تقدير لا يخفى على البصير . وهذا

أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل <sup>(١)</sup> اتخذت منطقة  
 لتسقي أثرها علي سارة <sup>(٢)</sup> ثم جاء بها إبراهيم وبأنها إسماعيل وهي  
 رزقته حتى وضعا عند البيت <sup>(٣)</sup> عند ذواته فوق زمزم في أعلى المسجد  
<sup>(٤)</sup> وليس بمكة يومئذ أحدٌ وليس بها ماء فوضعا هنالك ووضع عندهما  
 جرابا فيه تمر وسقاة فيه ماء ثم كفني إبراهيم منطقة <sup>(٥)</sup> فتبعته أم إسماعيل  
 فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس  
 ولا شيء فقالت له ذلك مراوا وجعل لا يلتفت إليها فقالت له الله أمرك  
 بهذا قال نعم قالت اذا لا يُضيئنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى اذا  
 كان عند اثني عشرية <sup>(٦)</sup> حيث لا يروونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا هؤلاء  
 الكلمات ودفع يده فقال ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي  
 زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم إسماعيل تُضع

لحديث متفق عليه

(١) المنطق كافي القاموس شقة قلبها المرأة وتفسد وسطها فتقول الاعلى على  
 الاسفل والاسفل يجر على الارض

(٢) ذلك انها كانت أمة لسارة فوهبها الخليل عليه السلام فحملت منه بإسماعيل  
 فلما وضعته داخل قلبها ما يداخل النساء من الغيرة فتوعدها بما يوجب الزهيم  
 فاعطت هاجر منطقة وهربت وجرت ذيلها لتخفي أثرها (٣) أي عند موضع  
 البيت المحرم قبل أن يرفع قواعد عليه السلام (٤) الدوحة ما عظمت من الشجر  
 والمراد بأعلى المسجد مكانه لانه لم يكن اذ ذاك بناء (٥) أي ولي منطقة حيث  
 أمره ربه جل شأنه (٦) اثني عشرية هي ما كانت في الجبل كالمنطقة فيه (٧)  
 وصفه بذلك دون غير مزروع للبيان لان المني غير صالح للزرع نظيره  
 قوله تعالى (قرأنا عرياً غير ذي عرج) يعني لا يوجد فيه اعوجاج والمقصود اظهار  
 كون ذلك الاسكان مع قتران مبادئه لحض الانبياء الى جوارحه الكريم والتقرب  
 اليه عز وجل - بنى عن الاول تعرض لقتران المحرمية في قوله (عند بيتك المحرم)  
 أي للكون بمكة المنصفاً وعصمته عن المكروه فاتهم قالوا معنى كونه محرماً أن الله  
 تعالى حرم العرض له والتمون به - وعن الثاني قوله (ربنا ليمسوا الصلاة)  
 وتكرر التمسك لاطهار كمال العناية بقاتلها عباد الدين ولذا خصها بالذكر من  
 بين سائر شأئره (فاجل أفلة من) أفلة (الناس نهوى اليهم) أي تسرع اليهم

٤

داوي كتاب

اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتي اذا قدما في السماء قطبت وصلى  
ابنها <sup>(١)</sup> وجعلت تنظر اليه يتلوي أو قال يلبط فانطلقت كراهية أن  
تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم  
استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فمطمت من الصفا  
حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف دريها <sup>(٢)</sup> ثم سعت سعي الإنسان  
المجهود <sup>(٣)</sup> حتي جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل  
ترى أحدا فلم تر أحدا فعملت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال  
النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سمي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة  
سمعت صوتا فقالت صبي <sup>(٤)</sup> يزيد نفسها ثم نسيت فسمعت <sup>(٥)</sup> أيضا  
فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث <sup>(٦)</sup> فاذا هي بالملك عند موضع  
زمزم فبعث بدية أو قال بمنحاه حتي ظهر الماء فجعلت تحمضه وتقول  
يدها هكذا <sup>(٧)</sup> وجعلت تعرف من الماء في سقلها وهو يفور بدها ما تعرف  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم أو  
قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا مينا <sup>(٨)</sup> قال قتيريت

شوقا وريادا (وارزهم من) أنواع (الغرات لهم يشكرون) بإقامة الصلاة وأداء  
سائر مراسم العبودية . وقد استجاب تبارك وتعالى دعوته فجعله حرما آمنا يجي اليه  
غرات كل شيء رزقا من لده وليس ذلك من آياته يعجيب <sup>(١)</sup> أي عطشت فانقطع  
لبنها فطش لبنها فصار يتلوي أي ينشطف بمضعل بعض . ويطلب بمعنى يثقل  
وذلك لا ألم به من ألم الآوار وشدّة العطش <sup>(٢)</sup> أي فيصبا لثلا تنعش في ذيله  
<sup>(٣)</sup> المجهود من أصابه الجهد أي الأمر الشاق <sup>(٤)</sup> أشرفت أي علت . وصيه من أمها  
والأفقال المرتجلة وهي كلمة تقال عند الاسكات <sup>(٥)</sup> سمعت تكلفت السماع لتسمع ما فيه  
تفيس أزمنها وتخرج كرجها <sup>(٦)</sup> أي فأغثني فلجزاء محذوف من الكلام لشدة  
الاهتمام . والنوأت روي بتثنية التين وقال الجدي الشيرازي بالضم وقصه شاذ  
<sup>(٧)</sup> هذا حكاية عن فعلها واطلاق القول على الفعل سائح شائع في السرية وقد  
تقدم لك القول عليه في حديث أن الأكلون الخ فانظره <sup>(٨)</sup> أي لكان  
ماؤها عينا مينا أي جاريا على الأرض لكن لا دخله التحويض والمحيط لدخله



وأرضعت ولما قتال لما الملك لا تخافوا الضيعة فإن ههنا بيت الله ينفى  
هذا الزلام وأوه وإن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتصاً من الأرض  
كالراية تأميه السيول فتأخذ من يمينه وشماله فكانت كذلك حتى  
مرت بهم رفقة من جرهم (١) أو أهل بيت من جرهم مقبلين من  
طريق كداه (٢) فنزلوا في أسفل مكة فأروا طائراً عاتياً (٣) فقالوا إن هذا  
الطائر ليدور على ماء لهدونا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جرياً أو  
جريرين (٤) فإذا هم بلقاء فرجوا فأخبرهم بلقاء فأقبلوا قال وأم  
إسماعيل عند الماء فقالوا أتأذن لنا أن نزل عندك فقالت نعم ولكن  
لا حتى لكم في الماء قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت ذلك  
أم اسماعيل وهي تحب الانس (٥) فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم  
حتى إذا كان بها أهل أيات منهم وشبب الزلام وت له المرية منهم  
(٦) وأتاهم (٧) وأعجبهم حين شبب فلما أدرك المسلم زدجوه امرأة  
منهم وابت أم اسماعيل فجاء إبراهيم بدلاً تزوج اسماعيل يطالع  
تريسته (٨) فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يتنق لي (٩)

كسب البئر ففصر عن ذلك (١) أي فكانت هاجر تشرب وتزفع ابنها حتى مر بهم  
أولئك القوم وهم حتى من اليمن (٢) كداه أعلى مكة (٣) الطائر العاتى هو الذى  
يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يحول عنه (٤) الجريء هنا بمعنى الرسول سعى بذلك  
لأنه يجرى بجرى مرسله (٥) أي فوجد ذلك الحى أو البيت الجرهمي أم اسماعيل النخ  
(٦) فيه اشعار بأنه لم يكن لسان أمه وأبيه عربياً ولا تمارض بين هذا وخبر  
أول من خلق بالمرية اسماعيل لأن الأولوية فيه بحسب زيادة البيان . لا الأولوية  
المنطقية فيكون بعد تملكه أصل المرية من ذلك الحى ألهمه الله تعالى المرية  
النصيحة المينة فطلق بها فكانت أقصص من عربهم كما يرشد إلى ذلك ما روى  
بإسناد حسن أول من فتح الله لسانه بالمرية المينة اسماعيل (٧) يرادف تأليه أي  
أعجبهم وعظم في قلوبهم وصار رفيع المكافة فيهم (٨) أي ينظر شأن من تركها  
هالك (٩) أي يطلب لنا انزوق . روى أنه كان عيشه الحصيد

ب

راوي كتيب

ثم سألمها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وتحول له 'ينير' عتبة بابه (١) فلما جاء اسماعيل كأنه آمن شيئا (٢) قال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جد وشدة قال هل أوصالك بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول قَيرَ عَبة بَابِكَ قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك إلحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجدوه فدخل على امرأته فسألمها عنه فقالت خرج يتيئس لنا قال كيف أنتم وسألمها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأنت على الله قال ما طماصكم قالت اللحم قال فما شربكم قالت للماء قال اللحم برك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يوم تذهب ولو كان لهم دما لهم فيه قال فعما لا يخلو عليها احد بتير مكة الا لم يوافقاه (٣) قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه ببيت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من أحد قالت نعم أنا ما شيخ حسن الهيئة وأنت عليه فسألني عنك فأخبرته فدأني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصالك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عبة ببابك قال ذاك أبي وأنت التبة أمرني أن أهسبك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يرى نبلا (٤) تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنما كما يصنع الوالد

(١) سيأتي ما يشعر بأن للراد بالمنية هي المرأة وسميت بها لمشاركتها لها في بعض الصفات فإن فيها صلاح للتعزل وصون للطح من الضياع (٢) أي أبصر شيئا لم يصده (٣) يقال خلوت بالشيء واختليت به إذا لم أضف إليه غيره والمضي أنه لا يختصر على اللحم والماء أحد بغير هذا البلد الحرام الا لم يوافقاه لما ينشأ عنهما من المحرق للزواج وهذا من بركت مكة وآثر دماء الحليل عليه السلام (٤) النيل السهام العربية ولا

باب

كتاب  
راوى  
أحد  
الانبياء  
الراقى  
مسمود

قول الله تعالى  
وأفعد الله  
إبراهيم خليله  
عليه السلام  
بما جاء في  
الكتاب

بلوله والولد بالولد ثم قال يا اسماعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع  
ما أمرك ربك قال وتبينني قال وأعينك قال فان الله أمرني أن أبني  
ها هنا يتنا وأشار الى أكمة مرقعة على ما حولها (١) قال ففند ذلك رضا  
القواعد من البيت (٢) فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يتي حتى اذا  
ارتفع البناء جاء بهذا الحجر (٣) فوضعه له فقام عليه وهو يتي واسماعيل  
يتأوله بالحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا (٤) انك أنت السميع العليم (٥)  
أول ما يقضى بين الناس في السماء (٦)

ولقد لما من قتلها فلا يقال تالة بل يقال سهم ولشابة (١) الأكمة التل من الحجارة  
(٢) القواعد جمع قاعدة وهي ما يقوم عليه البناء من الأساس . والمراد برضا اعلاه  
البناء عليها فانه ينقلها من هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع (٣) أى سحر المقام  
(٤) التقبل مجاز عن الاتابة والرضا لان كل عمل يقبله تعالى يثيب عليه صاحبه  
ورضاه منه . أو المراد الثانى دون الاول لان غاية ما يقصده المخلصون من الخدم رضا  
الخدم مما يعين من الخدم وهذا هو الأنسب بمقام الخليل واسماعيل عليهما الصلاة والسلام  
(٥) تليل لاستدعاء التقبل أى السميع للدماء العليم بالمرائر . والله تعالى ولى  
التوفيق

(٦) فيه تنظيم خطب السماء فان اليده يكون بالأم قالمهم وهي جذيرة بذلك فان  
الذنوب نظم بحسب عظم المصيبة . وهدم بيان الله تعالى الذى جعله فى أحسن تقويم من  
أعظم القاسد وليس بعد الكفر بالله سبحانه أعظم منه وقد أتى الكتاب والخبر فى هذا  
بما فيه إرهاب وإرصاد . وتهديد وإيصاد . قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه  
جهنم خلفا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما (١) أى جزاؤه ذلك وان لم يقع  
لان الجزاء عبارة عن المستحق سواء فعل أو لم يفعل ولذا يقال جزاء الحسن الاحسان  
وجزاء المسى الاحساء وذلك كما قال تبارك وتعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) ولو كان  
هذا اخبارا بأنه سبحانه يجزى كل سيئة بمثلها لمراضة قوله جل شاناه (ويغفر عن كثير)  
فلا دليل فى هذه الفارعة للمعزلة على تحليد القاتل فى النار لتضافر الادلة كتابا وسنة  
على عدم تحليد صاحب الكيفية فى دار الخلود . وعن البراء أن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله تعالى من قتل مؤمن ولو أن أهل  
سمواته وأهل أرضه اشتروا فى دم مؤمن لادخلهم الله تعالى النار وغير ذلك من الاخبار  
مما يهجر بنا إرادته عن حيز الايجاز . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى  
وابن ماجه

يد

روى كتاب

السيوطي

سأله في قوله تعالى فقلنا نعمت

الصلوة فافهموا يا أيها

قوله تعالى  
فقل نعمتكميد  
روى

أولم ولو بشاة (١)

ألا أحدتكم بما أن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولا يدرككم  
أحد بعدكم (٢) وكنت خير من أنتم بين ظهرانيهم (٣) إلا من عمل مثله  
تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين (قال)  
فاختلنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر  
أربعا وثلاثين فرجعت إليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر  
حتى يكون منهن كآهن ثلاثا وثلاثين  
ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضيف مستضيف (٤) أو أقسم على الله لأبره  
(٥) ألا أخبركم بأهل النار كل عثل جواظ مستكبر (٦)

(١) ينظر الكلام على معنى الويعة في خبرنا دعى أحدكم إلى الويعة فليأتها . والامر  
لرأيه حين أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأفغانه . وهو اللذنب وقيل للوجوب كما  
هو مقتضى الظاهر وعلى كل تهي على القادر . وهذا الحديث متفق عليه  
(٢) سببه أنه جاء القراء إليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور  
جمع دثر وهو المال الكثير من الأموال بدرجات الملا والتميم المقيم يصلون كاتصل  
ويصومون كالصوم ولم يفضل أموال يحجون بها ويعتصرون ويجهادون ويصدقون  
فقال لم الخبير (٣) أي من أنتم مقيمون بينهم على سبيل الاستظهار والاعتناء بهم .  
وزيدت في الظاهر ألف وزنون تأكيداً ومما فاهان ظهروا منهم أمامهم وظهر خلفهم فهم  
مكتوفون من الجانبين . وقد يستعمل هذا اللفظ ويراد منه مطلق الإقامة بين القوم .  
هذا وظاهره الأفضلية وظاهر متلوه المساواة دونها ولا منافاة بينهما لأنه لا يلزم من  
الأدراك المساواة والوقوف عند هابل قد يدرك المرء ثم يفوق بما يحضه الله تعالى إليه  
وهذا الحديث متفق عليه

(٤) أي مستضيف وهو ورد (٥) أي لودعاه تعالى في عهده وأقسم عليه في  
طلبه طمعا في كرمه بإبراره لأجابه لكرامته عليه (٦) العثل الشديد القاتك . والجواظ  
للضخم المختال . ووراء هذا وذلك أقوال تنظر في الأحفار الطوال . والاستكبار لا  
يعني على التكبرين الذين تازعوا الله تعالى في كبريائه فضلا عن أهل التواضع الذين  
عرفوا وخافوا عاقبته وضخامة عقوبته  
واللفظ يتناول المستكبرين على الله تبارك وتعالى بالامتناع عن الأذعان بوجدانيته  
والذين كذبوا بأيات ربه واستكبروا عنها . والذين يكبرون على التبرع بحقوق  
والأول أعظم للفتن والآخر أكره جرما والكل مغفوت لديه جل شأنه (انه  
لا يحب المستكبرين) وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

ألا أخبركم من النذر الثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله تعالى فأواه الله  
وأما الآخر فاستعيا فاستعيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله  
عز وجل عنه (١)

ألا أدلك على كلة من كنز من كنوز الجنة (قل) قلت بلى يا رسول  
الله فدلك أبى وأمى قال لا حول ولا قوة الا بالله (٢)

ألا أعلمكم خيرا مما سألتانى . اذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أريما  
وثلاثين وثسبعا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم (٣)  
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا (٤) قالوا بلى يا رسول الله قال الاشر الك

(١) سببه أنه نبيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالس في المسجد ومعه القوم إذ  
قدم ثلاثة نفر فلما رأوا القوم أقبل اثنان فرقا عنده فأما أحدهما فرأى فرجة في  
الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فلفأ فرغ صلى الله تعالى  
عليه وسلم مما كان مشغلا به قال الخير ولسبة الإيواء والاستعجاء والأعراض الى الله  
سبحانه من ضروب الجواز من باب المشاكلة والمغايلة . والمراد لوازها على مذهب أهل  
التاويل والمعنى أما أحدهم فالضم الى مجلس رسوله فأياه جل شانه على قلبه بأن ضمه الى  
رضوانه وشمله برحمته وأحماه . وأما الثاني فترك المزاحمة حيا . فتفانعه ولم يعاقبه على  
ما سلف منه . وأما من أدبر وتولى فقد باه يستخط من الله تعالى عليه المستعجب لا يصال  
انضمامه اليه . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٢) لما كانت هذه الكلمة للكتفزة بالمعنى الالهية محمولة على التوحيد الحق  
لتجريد المبدأ من الحول والحيلة والقوة والاستطاعة وإثباتها لله جل سلطانه على سبيل  
الخصر سميت كثرا . يريد أن أجراها يدخر لما عاها كأيديخر الكثر فيفتح بنعيمه في دار  
النعم للقيم . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) سببه كإعزاز الامام كرم الله تعالى وجهه أن قطعه عليها السلام شكت ما تلقى  
من أثر الرضا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسى فانطلت — أى فذهبت اليه  
عليه الصلاة والسلام لنسأله خادما — فلم يجده فوجدت عائشة فاستعجها فلما جاءه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته عائشة بجميع ما طامته فجاءه اليها وقد أخذت مضاجعها  
فذهبت لأقوم فقال على مكانك أقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال  
الخبر وفيه أن من تأخر على هذا الذكر عند النوم لم يصبه أعياء لأن السيدة لما اشتكت  
إلى ما تلقى أحاطها المرشد الحكيم على ذكر الذكر العلم . وفيه أيضا اختيار صاحب النفس  
المالية لحاصته ما يختاره لنفسه من انزف عن الترفة والفتنة بما أعده الله تعالى لأولياؤه  
الصابرين في الآخرة . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) تكرار ذلك القول ثلاثا لتفنيته المخاطب على إلقاء همه واحضار قلبه

باب	كتاب	روى	
باب	الرجال	ابو بكر	<p>بالله وهترق الوالدين (قال) وجلس وكان متكئا<sup>(١)</sup> فقال ألا وقول الزور فأزال يكررها حتى قلنا ليته سكت<sup>(٢)</sup> ألا تأموني وأما أين من في السماء يأتي خبر السماء صباحا ومساء<sup>(٣)</sup> (قال) فقام رجل غائر العينين<sup>(٤)</sup> مشرف الوجنتين فاشترى الجبة كثر الشحبة علوق الرأس مشعر الأزار قال يا رسول الله اتق الله قال ونلت أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم وثى الرجل قال خالداً أين الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي قال خالداً وكم من مصل يقول بـأهـ ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى لم أمر أن أصب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف قال أنه يخرج من منصفى هذا قوم يتلون كتاب الله وطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية<sup>(٥)</sup> وأظنه قال لئن أحرصكم لافلتنهم قتل سموة<sup>(٦)</sup> ألا تخمسون آثاركم<sup>(٧)</sup></p>
باب	الرجال	ابو بكر	
باب	الرجال	ابو بكر	
باب	الرجال	ابو بكر	
باب	الرجال	ابو بكر	
باب	الرجال	ابو بكر	
باب	الرجال	ابو بكر	
باب	الرجال	ابو بكر	<p>(١) يشعر بالاهتمام بالزور وتأكيده حرمة وتعليل شأنه . ذلك الاهتمام بعظمه ليس لعظمته بالنسبة لخلوه . بل لسهولة وقوعه . والتهاون بأمره . وتعدى ضرره . وتطاول شره . هذا وقد أسلفتك القول على هذه المواقف في خير أكبر الكبار الأشرار بالله الحق فأنعت بطرك إليه (٢) أى كراهية لما يزعجه وشقة عليه عليه الصلاة والسلام الحديث أخرجه مسلم والترمذي (٣) سببه أن علياً كرم الله وجهه بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة من الغير فقسمها بين أربعة نفر ليتألفهم بذلك فقال رجل كنا أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للغير (٤) أى إن عيني داخلتان في مخارجهما ضد الملاحظ . ومشرف الوجنتين لبرزها . واشترى الجبة مرثعها (٥) يريد أنه يظهر من لسل ذلك الرجل قوم يقرؤ القرآن رطبا به لسانهم لما يرتهم على تلاوته ولكن ليس لهم حظ فيه إلا مروره على السهم فلا يجاوز حناجرهم فضلا عن أن يصل قلوبهم حتى يدرؤوه فيخرجون من الدين كخروج السهم إذا نفذ بسرعة من الصيد الرمي فلا يعلقون منه بشيء (٦) يعود هم قوم صالح عليه السلام . وهمم الله تعالى روادف النعم فتضاعفوا على شكره . وأمرهم بطاعته فتضاعفوا عن أمره (وقالوا يصالح انتما بتنا تعدنا أنت كنت من الرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) الحديث رواه مسلم أبو داود والترمذي (٧) الخطاب لبني سلمة قوم من الأنصار أرادوا أن يصحوا عن منازلهم لبعدها</p>

كتاب	راوي
الملاوي	سند أبي داود
البيهقي	مروء

ألا ترخي أن تكون مني بنزلة هارون من موسى <sup>(١)</sup> إلا أنه ليس  
نبي بعدي <sup>(٢)</sup>

ألا ترخي من ذي الخلاصة <sup>(٣)</sup> (قال) وكان يتي في خشم يسمى كبة  
الجمانية <sup>(٤)</sup> قال فالتقت في خمسين ومائة فارس من أحسن <sup>(٥)</sup> وكانوا أصحاب  
خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه  
في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا . فانطلق إليها فكسرها  
وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جبر  
ولقي بشك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جل أجرب <sup>(٦)</sup> (قال)  
فبارك في خيل أحسن ورجالها خمس مرات

عن المسجد فيقولوا قريبا منه فذكره صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعرفوا ديارهم وأمرهم  
بالبقاء فيها وقال لم ذلك . وأصل الاحتساب المد لكنه يستعمل في تحصيل للثوبة  
بنية خالصة من شوائب الخيالات . والأكار الخطأ . وبه فسره تعالى (ونكتب  
ما قدموا وآثارهم) المني لا يحصلون بكثرة خطاكم إلى المسجد جزيل الاجر فان  
لكم بكل خطوة حسنة والحسنة بمسرة أمثالها (والله يضاعف لمن يشاء والله ذو الفضل  
العظيم) الحديث أخرجه مسلم بمناه

(١) الخطاب لعل كرم الله تعالى وجهه حين خرج صلى الله تعالى عليه وسلم  
إلى تبوك واستخلفه على المدينة فقال أختلفني في الصبيان والنساء فقال له ذلك يشير  
إلى استخلاف موسى هارون في قومه بني إسرائيل لما خرج إلى الطور . ومن هذه  
اتصالية أي أنت متصل بي ونزل مني بنزلة هارون من موسى عليهما السلام  
(٢) بيان لجهة الاتصال يريد أن اتصاله به ليس من جهة النبوة بل من جهة  
الخلافة في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم وهي نلى النبوة في الرتبة والفضل .  
الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) هذا طلب يتصمن الامر بإراحة قلبه للمقدس من ذي الخلاصة لأنه لم يكن  
شيء أتمب إليه صلى الله تعالى عليه وسلم من يقام بأمره ترك به من دون الله تعالى  
والأمر لغيره إلا حمى راوى الخبر (٤) أي وكان ذو الخلاصة يتأصم في خشم  
و خشم قبيلة سميت باسم أبيها . وصي ذلك البيت كبة الجمانية لأنه بارض اليمن  
وضاهوا به كبة البيت الحرام (٥) اسم قبيلة (٦) كناية عن إزالة رواء تلك  
الكبة وذهاب بهجتها بما حصل لها من سواد الإحراق







باب	داوي	كتاب	نَجَسُوا <sup>(١)</sup> وَلَا تَنَاجَشُوا <sup>(٢)</sup> وَلَا تَحْسَدُوا <sup>(٣)</sup> وَلَا تَبَاطَلُوا <sup>(٤)</sup> وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا <sup>(٥)</sup> إِنَّا كُمْ وَالْوَصَالُ <sup>(٦)</sup> مَرَّتَيْنِ قِيلَ إِنَّكَ تَوَاصَلْتَ قَالَ إِنِّي أَبَيْتُ يُطْلَعُنِي رَبِّي وَيَسْمَعُنِ <sup>(٧)</sup> قَا كَلَّمْتُمَا مِنَ الصَّلَاةِ بِمَا تُطْلِقُونَ <sup>(٨)</sup>
بابها الدين أمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن التكلم لمن كلم الوصال	تبع الادب .....	المزمع	الكذب من صفات الاقوال فلا يوصف بها الظن لان المراد عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا أو فية (١) التحسس في الاصل طلب الاحساس بأحدى الحواس. وبالجم اختيار الشيء مآل الحكم عليه فهو أخص من متلوه. والفرق بينهما في الاستعمال أن الأول البحث عن مصنفات السمع والبصر والثاني تتبع مواطن الامور. المراد لا يتبحروا عن المطالب مطلقا واقتضوا بالتواضع قائم أسلم لقولكم وأرا لدينكم وكلوا أمر السرار إلى من هو بالعدون علم. وهذا التهي دفع به قول الخائف في الاعراض إبحث لا تحقق. ثم لو تبع ذلك طريقا إلى دفع ما يريد الاتساع أو ما يقا كلفه فلا أشكال في جوازه (٢) التبعش وإدانة المرء في قيمة السلمة وهو لا يريد شراءها بل يوقع فيها غيره (٣) الحسد تمني المرء تحول فعة التهور فضيلته إليه أو سلبها. سببه أن الطباع البشرية مجبولة على حب الرفع على الجنس قلنا رأى لغيره ما ليس له أحب تحول ذلك إليه ليقوع عليه أو سلبه منه ليساويه. وصاحبه غيظ في غيبه تخالف لهذا وقوله تعالى (ولا تمننوا ما فضل به بعضكم على بعض) لأن ذلك التفضيل صادر عن نفسه حادثة من حكم علم بأحوال خلقه وشؤونهم فينبغي لكل امرئ أن يقول ما أوتي به بالرضا ولا يحسد أخاه على حظه فان ذلك من المخاصي القلبية التي يفتنى العبد أن يرى إلى الله تعالى منها ويغفوض الأمر إلى العلم الخبير للنفرد بالإرادة والتقدير وأظلم خلق الله من بات حسدا • لمن بات في نعمائه يقلب (٤) أي لا تصطادوا أسباب الخس لأن له ليس يمكن تسبب الهداء. ثم إن كان لله تعالى وجب (٥) هذا كالتمايل لما تقدم فكأنه قال إذا تركتم هذه المواطع كنتم إخوانا على سرر متقابلين. الحديث متفق عليه (٦) الوصال هو أن يصوم المرء يومين فأكثر مع ترك ما أصبح له بالليل عند أبيه هذر (٧) هذا ليس على ظاهره لانه لو كان على الحقيقة لم يكن مواصلا والجمهور على أنه مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة الروحانية التي يغضبها جل شأنه عليه عليه الصلاة والسلام فبضاعة يشغله عن الاحساس بالجوع والظمأ فهو يطعمه يسق عنه من شراب الحية. هذا وفي الحديث دليل أن يرى أن القلب ليس موجبا لانه لو كان كذلك لصار كذا نعامر بالوصال ثم ذكره عليهم ونههم عنه وهو باطل. وهذه مسألة خلافية تنظر في محبت الأمر من كتب الاصيل (٨) أي تكلموا من العمل ما تسمه فتركتم ولا تمحوا من

باب  
في بيان  
أنهم من مال  
لرثة فهو له

كتاب  
الرقائق  
المسوقة  
المسوقة  
المسوقة

أَيَسْبِرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرَأَى ثَلَاثَ الْقُرْآنِ (قَالَ) فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيْنَا  
يُحَقِّقُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ (١)  
أَيْكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ (٢) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَّا أَحَدٌ  
الْأَمْلَاءُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنْ مَالُهُ مَا قَدَّمَ وَمَالٌ وَلَرِثُهُ مَا أَخَّرَ (٣)  
أَمَّا رَجُلٌ أَهْتَى أَمْرًا مَسْلَمًا اسْتَفْتَى اللَّهَ بِكُلِّ حُضُورٍ مِنْهُ حُضُورًا مِنْ  
النَّارِ (٤)  
أَيُّمَا مَسْلَمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَحَدُهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةُ (٥) (قَالَ) فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ

الاعمال ما ينفعني في رخص العمل . الحديث متفق عليه

(١) يَحْتَمِلُ كَمَا قِيلَ أَنَّ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَلَى هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ .  
وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ قِيلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَهِيَ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ . أَيْ بِإِعْيَارِ مَعَانِيهِ لِأَنَّهَا أَحْكَامٌ  
وَأَخْبَارٌ وَتَوْحِيدٌ وَهِيَ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى الثَّلَاثِ لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَا يَجِبُ اثْبَاتُهُ لِلَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ مِنْ  
الْأَحَدِيَّةِ الْمُنَافِيَةِ لِمُطْلَقِ الشَّرْكَ . وَالصَّمَدِيَّةِ الْمُتَبَيِّنَةِ لَهُ جَمِيعَ صِفَاتِ الْكَوْنِ وَلِئِنْ الْوَلَدَ  
وَالْوَالِدَ الْمَقْرَّرَ لِكُلِّ الْمَعْنَى . وَلِئِنْ الْكُفْرَ الْمُتَضَمِّنَ لِنُفْيِ الشَّيْبِ وَالنَّظِيرِ وَهَذِهِ جَمَاعَةُ  
التَّوْحِيدِ الْإِعْقَادِيَّ فَكَانَتْ كَلِمَةً بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ  
(٢) يُرِيدُ أَنَّ الَّذِي يَحْقُقُهُ لِلرَّهْ مِنْ الْمَالِ وَإِنْ كَانَ مَنَسُوبًا إِلَيْهِ فِي الْحَالِ لَكِنَّهُ  
مَنَسُوبٌ إِلَى الْوَارِثِ فِي الْمَالِ فَتُسَبِّحُ إِلَى الْمَالِكِ فِي حَيَاتِهِ حَقِيقَةً وَإِلَى الْوَارِثِ فِي حَيَاتِهِ  
الْمَوْتِ بِعَاجِزَةٍ (٣) أَيْ مَا لَمْ يَكُنْ قَدِمَهُ لِأَخْرَجِهِ وَتَزَوَّدَ بِمُلْكِهِ وَمَالٍ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَهُ بَعْدَ  
فَتَاوَعْدِهِ وَنَادَاهُ إِلَى دَارِ جَزَائِهِ فَالْمُرِيدُ مِنْ اسْتِيقَظَ هَذَا الْإِغْطَاظَ وَقَدِمَ فِي مَظْهَرِ الْأَعْمَالِ  
مُجَاهِدُهُ فِي مَظْهَرِ تَحْقِيقِ الْأَمَالِ (وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا  
وَأَعْظَمُ أَجْرًا) الْآيَةُ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ

(٤) الرَّجُلُ مُقَيَّدٌ بِالْمَسْلِمْ كَمَا وَفَّقَ ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ . وَالْمَعْنَى فِي الثَّلَاثَةِ الْقُوَّةُ يَقَالُ  
عَقِيَ الْفَرْخُ إِذَا قَوِيَ وَنَازِلٌ وَكَرِهَ تَقِيضُ الرِّقِّ لِأَنَّهُ الضَّعِيفُ وَمَعْنَى تَوْبِ رَقِيقٍ .  
وَتَقْسِيرُهُ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ بِأَنَّهُ قُوَّةٌ حَكِيمَةٌ بِهَا يَصِيرُ الْمَرْءُ أَهْلًا لِمَا نَافِلًا لَهُ مِنَ الْعُقْلَاءِ بَعْدَ  
حَالِهِ مِنْهُ بِسَبَبِ الرِّقِّ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْكُفْرِ فَالشَّرْعُ مِنْ أَفْرَادِ الْمَعْنَى الْقَوِيَّةِ . وَمِنْ  
مَحَاسِنِهِ أَنَّهُ أَحْيَاءٌ حَكِيمٌ يُفْرَجُ الْبَيْدُ عَنْ كَوْنِهِ مَلَصًا بِالْمَجْدَادَاتِ إِلَى كَوْنِهِ أَهْلًا لِلْكَرَامَاتِ  
الْبَشَرِيَّةِ قَانَ الرِّقِّ مَيْتٌ مَعْنَى لَا يَنْتَفِعُ بِحَيَاتِهِ وَلَمْ يَنْقُ حَلَاوَتُهَا الْعِلْيَا فَبَصَارُ كَانَ  
لَمْ يَكُنْ لَهُ رُوحٌ فَكَانَ النِّتْقُ أَحْيَاءً لَهُ مَعْنَى وَلَئِنْ كَانَ جِزَاءُ الْمُتَّقِ عِنْدَ الْكَرَمِ مُقَادَاتُهُ  
مِنْ الْمَذَابِ الْأَلِيمِ الَّذِي هُوَ الْمَلَكُ الْأَكْبَرُ وَلِلْمَوْتِ الْأَمْرُ فَقَوْلُ أَحْيَاءُ مَعْنَى يَمْشِلُهُ  
جِزَاءً وَقَالَ وَلَكِنْ ذَلِكَ فِي دَارِ بَرٍّ وَفَنَاءٌ وَهَذَا فِي دَارِ لَيْمٍ وَبَقَاءٌ فَهُوَ لَا رَيْبَ  
أَعْظَمُ أَحْيَاءُ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(٥) سَبِيَهُ أَنْ لَا يَسُودَ إِلَّا فِي قَدَمِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ وَفَّقَ فِيهِمَا مَرَضٌ فَجَلَسَ عِنْدَ عَمْرِو فَرَّتْ  
جَنَازَةُ فَنَاقَى عَلَى مَا حَبَّهَا خَيْرُ أَهْلِ عَمْرِو جَبَّتْ ثُمَّ رَأَتْ خَيْرَ فَنَاقَى عَلَى مَا حَبَّهَا خَيْرًا فَقَالَ عَمْرُو



باب

اركة على  
لا عرب

امر النبي بالسكينة عند الالفة

كل امر على الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار ثم التنازل في زول الشمس

كتاب	وروى
الركة	ابو سعيد الخرشي
المح	ابو جابر
المجاد	ابو جابر

عندى حلي لم فأردت أن تصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من  
تصدق به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود وزوجك  
وولده أحق من تصدق به عليهم<sup>(١)</sup>  
أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع<sup>(٢)</sup>  
أيها الناس لا تمننوا لقاء العدو وولوا الله العاقبة<sup>(٣)</sup> فإذا لقيتموه  
فاصبروا<sup>(٤)</sup> واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف<sup>(٥)</sup> (قال) ثم قال اللهم  
منزل الكتاب وتجرى السحاب وهزم الأحزاب اهزمهم وانصرنا  
عليهم<sup>(٦)</sup>

والحازم الضابط لأمره . يريد أن إذا أردن شيئاً غلب الضابط لأمره عليه سواء كان  
ذلك صواباً أو خطأ وهذا مبالغة في وصفهم بذلك لأنه إذا ذهبن أب من وصف بالحزم وقاد  
الين فغيره بلاوى (١) تلك الاحقية تستبج تعدد الاجر أجر صلة القرابة وأجر الصدقة  
والله تعالى ولى الارشاد الى جادة الرشاد

(٢) صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم عند افاضته من عرفة والناس يزجرون  
الابل حلالها على الايضاع أى سرعة السير . للمنى الزموا الوفاق في سيركم والرفق بانفسكم  
وعدم ادخال اللقطة على ركوبكم فان تكلف الاسراع في السير ليس من القربات الى  
الحلى الكبير . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) نهى صلى الله عليه وسلم عن تحي ذلك لما فيه من صورة الاعجاب والانتكال  
على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وذلك يبين الاحتياط والاخذ بالحزم  
ولان المرء لا يدري ما يؤل اليه أمره وقداعقه يسؤال العاقبة (٤) حثهم على الصبر في القتال  
لانه أكد أركانه وقد سمع سبحانه آدايه في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاقبوا  
واذكروا الله كثير لعلكم تحفون . واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب  
رجلكم واصبروا ان الله مع الصابرين (٥) معناه أن الجهاد مشقته الجادة وأن استحقاق  
ذلك الجزء ملازم لتلك السيوف المشهورة للفضائل ملازمة الظلال (٦) أشار بهذا الدعاء  
الى التوسل بهذه النعم التي هي وجوه النصر والظفر بالكتاب الى ما أتى به من سمادة المعاش  
والخداد والى أمره في قوله جل شأنه (قاتلهم يذهبهم الله بأيديكم) الآية و بجري السحاب  
الى القدرة الظاهرة . و بهازم الأحزاب الى التوسل بالنسبة السابقة فكانه قال كما أمنت  
عليها بألمك الدينية والأخرية ونحن ومعيديك نواصينا ونواصهم يهلك فاهزمهم  
وانصرنا عليهم فأنت المفرد بالحول والقوة وأنت على كل شيء قدير الحديث متفق عليه

باب

راوى

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

## ﴿فصل في الحلى من حرف الهزة﴾

(١) الآيات من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه (١)

الأرواح جنود مجندة فما تارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف (٢)  
 الأعمال بالنسبة لكل امرئ ما نوى فن كانت هجرته الى الله ورسوله  
 فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينجسها  
 فحجته الى ما هاجر اليه (٣)

## ﴿فصل في الحلى بأل من حرف الهزة﴾

(١) الآيات أولها آمن الرسول وآخر الأولى المصير ومن ثم الى آخر آية بفاف  
 النادين . ومعنى كفتاه اغتواه عن قيام الليل . وقيل كفتاه شر الشيطان . يرشد الى  
 الأول ما روى مرفوعا من قرأ خاتمة البقرة أجزأت عنه قيام ليلة . وإلى الثاني ما رواه  
 الحاكم وصححه ان الله كتب كتابا وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا بقرآن في دار  
 فيقرها الشيطان ثلاث ليل . ورواه ذلك القولين أقوال . ولما منع من ارادة جميع  
 ما ورد من الاحتمال وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) الأرواح من الاسرار الخفية التي تشرئب النفوس الى معرفتها ولكن لا تكاد  
 تعرفها عقول البشر ولا يمكن تعلق عليها بمثل ذلك فهي مما استأثر بعلمه العليم الخبير . وقد  
 سئل عنها نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فأوحى اليه (قل الروح من أمر ربي) وما أوتيتم  
 من العلم الا قليلا ) ومعنى كونها من أمره تعالى أنها من الالهة الكائنة بالأمر  
 السكوتي أى بكلمة كن من غير محصل من مادة وتولد من أصل . والتجند التجمع .  
 وأشار بالتمارف الى معنى التشاكل والتناسب في الخير والشر . أى ان الأرواح جموع  
 مجتمعة وهى وان اختلفت في كونها أرواحا لكنها تبايز بأمر مختلفة تتنوع فيها فتشاكل  
 أشخاص للنوع الواحد وتوافتق بسبب ما اجتمعت فيه من المعنى الخاص . لذلك ترى  
 الخير من الناس يصيرون بطغرى الى الاخيار . والشرير يميل الى الأشرار . فتعارف  
 الأرواح يقع بحسب الطباع التي فطرت عليها من موجبات السعادة أو قضايا الشقاوة فا  
 توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق تواسج وتآلف . وما تبين في ذلك تناقض وتماثل  
 . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث مثنى عليه

(٣) هذا أحد الأحاديث التي عليها مدار الاسلام . وقد أسهب الشارحون عليه  
 الكلام . وأما بما يهر العقول . من المنقول والمقول . فله طرق في رايه .  
 وتضلع من ماء حياضه . وتقدم لك الترتيب ليرى في خبر انما الأعمال بالنيات فانظره  
 . والله تعالى ولى التوفيق



## (حرف الباء)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الي مرقل عظيم  
الروم (١) سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام (٢)  
أسلم تسلم يؤتاك الله أجرك مرتين (٣) فان توليت فان عليك اثم  
اليريسين (٤) ويا اهل الكتاب تماؤا الي كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا  
نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله  
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون (٥)

المصدق فشرّب منه ثم أعطى الاعراب وقال ذلك . وقد عه ليس لمى فيه بل لمى في  
جبهته وهو فضله على اليسارة التجميع للمحل لا للمحل . واستظهر الحافظ ابن حجر ان الامن  
ما لغاز بمجد الجلوس في جهة النبي بل بخصوص كونها بين الرئيس فالفضل انما قاض  
عليه من الأفضل . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

## (حرف الباء)

(١) هذا الحديث صورة كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم الى مصر . ووصفه بالعلم  
تأليفاً لقلبه ووجهه في اسلامه . وعدل عن خطابه بالملك أو الامرة لكونه مزولاً بحكم  
الاسلام (٢) دعاية الاسلام الكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد (٣) أى لكونه  
آمن بيقين أو أن التضميف من حيث ان اسلامه يستتبع اسلام قومه (٤) اخطف في  
هذا اللفظ صيغة معنى على أقوال منها هذا المبني . ومعناه الا كما دون أى القلاحون .  
وللراجههم أهل ملكته لان كل من زرع فهو عند العرب فلاح سواء كان على ذلك بنفسه أو  
بغيره . أراد أن عليه مع آتاه ثم رماه اذا لم يسلموا تقليداً له لانه اذا كان عليه ثم الاتباع  
بسبب الاتباع فلان يكون عليه ثم اعراضه بالطريق الاولى . ولا يارضه قوله تعالى  
( ولا تزد واردة وزد أخرى ) لان وزد الاثم لا يحصله غيره ولكن افعال للتعب  
يحصل من جهتي فعله وتسيبه

(٥) ( تماؤا الي كلمة سواء بيننا وبينكم ) أى هلموا الي كلام عدل لا يختطف فيه  
الكتب المقلدة هو ( أن لا نعبد ) نحن وأتم ( إلا الله ) بأن توجهه بالمادة المقرونة  
بالاخلاص ( ولا نشرك به شيئا ) من الاشياء على معنى لا نجعل غيره شريكاً له في  
استحقاق العبادة ولا نراه أهلاً لان نعبد ( ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله )  
أى لا يطبع بعضنا بعضاً في محبة الله تعالى ويؤيد ما أخرجه الترمذي وحسنه  
من حديث عدي بن حاتم أنه لما نزلت هذه الآية قل ما كنا نعبدكم يا رسول الله فقال صلى الله  
تعالى عليه وسلم أما كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بضولهم قال ثم فقال صلى الله



ب.ب.

استخرج القرآن  
إذا لم يتم  
عمل الخ

كتاب

روى

في

في

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بئس ما لاحدكم أن يقول نبيت آية كينت وكيت (١) بل نئسى (٧)  
واستذكروا القرآن فإنه أشد تحصيًّا من صدور الرجال من النسم (٢)  
بآل الشيطان في أذنه (١)  
يا أيوني علي أن لا تتركوا بالله شيئاً (٥) ولا تتركوا ولا تتركوا ولا  
تكتبوا أولادكم (١) ولا تأتوا يمينتان تترونه بين أيديكم وأرجلكم (٧)

تألى عليه وسلم هو ذلك . وإلى هذا أشار سبحانه بقوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً  
من دون الله ( قن تولوا ) عن موافقتكم فيما توافقتم عليه الكعب المذلة وأطهقت  
عليه الرسل ( فقولوا ) لم ( اشهدوا ) أى أصفوا واعترفوا ( بأننا مسلمون ) أى  
بأننا على الدين الاقرب . والعصا المستقيم . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي

( ١ ) أى بئس شيئاً كأننا للسر قوله نبيت آية كيت وكيت . وهما كلمتان يهيهما  
ككذا وكذا عن الجمل الكثيرة والكلام الطويل . فم ذلك لا فيه من الاشارة بترك  
التماهد وعدم الاستدكار اذ لا يخفى النسيان إلا بتركها وكثرة التعلل فلو تمهده بملأ فم  
تذكره فقوله ذلك شهادة تمنع على نفسه بالفرط والاعراض ( ٢ ) اضرب عن القول  
نسبة النسيان الى النفس الى القول بالانسان الذي لا يمنع له فيه بل هو عقوبة الاعراض  
عن تزييل العزيز الحكيم ( ٣ ) أى اطلبوا من أنفسكم مذكرته والمحافظة على دراسته  
فانه اذا ترك يكون أشد تملأ من النسم ( ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مدكر ) وهذا  
الحديث أخرجه مسلم والنسائي

( ٤ ) ذكر ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر عنده رجل أصبح وهو غائم . وهو  
كناية عن صرفه عن القيام الى طاعة الله جل شأنه لتقل النوم كن وقع البول في أذنه فأعل  
سمه وأفسد حسه والعرب تكفى به عن بعض الاشياء ومنه قول الشاعر

بـال سليل في القضيخ ففسد • كنى بذلك عن طلوعه لانه وقت ظهوره يفسد القضيخ  
أي عصره الغيب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

( ٥ ) المباشرة عيارة عن المعاهدة تشبيها لها بالمفاوضة المالية ( ٦ ) يغير الى قوله تعالى  
( ولا تقنوا أولادكم خشية اطلاق ) أى تتركوا . وعلل سبحانه النهي بإبطال موجهه  
في زعمهم بقوله ( نحن نتركهم وإياكم ) ثم علله بتعليل آخر يبين أن المنهي عنه في نفسه  
متكر عظم فقال ( ان قتلهم كان خطأ كبيراً ) أى لا فيه من قطع النسل وتنايل النوح  
وخص قتلهم بالذكر لانه قتل وقطيعة رحم فهو جدير بصرفه العناية اليه أكثر ( ٧ )  
البهتان الكذب الذى يثبت صاحبه ويدهشه لفظاعته . والافتراف الاخلاق . وخص

ب	داوى	كتاب
علامه الامين سيد الاوصاف	صادق	الاسمان
	الصام	
الزكاة على الاقرار	أس	الركاة
	البيع	
لما ازمع مهر جسر	البيع	
	البيع	
في	البيع	
	البيع	
في	البيع	
	البيع	
في	البيع	
	البيع	
في	البيع	
	البيع	
في	البيع	
	البيع	

بُيِّنْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَمَا تَبَيَّنَ (١)  
 بُشَّتْ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ (٢) وَتُعِيرُنِي بِالرُّعْبِ (٣) فَيُنَادِي أَنَا نَاثِمٌ أَوْتَيْتُ  
 مَنَافِعَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدَيَّ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَحْتَسِبُونَ (٤)  
 بُشَّتْ مِنْ غَيْرِ قُرُونٍ بِي آمَمْتُ قُرُونًا قَرْنَا حَتَّى كُنْتُ فِي الْقُرُونِ الَّذِي  
 كُنْتُ فِيهِ (٥)

باب  
 التفسير  
 قول النبي  
 نصرت  
 بالرعب الخ  
 صفه التي  
 على الله عليه وسلم  
 كتاب  
 التفسير  
 الجهاد  
 المناقب  
 روي  
 سبأ  
 بـ  
 بـ  
 بـ

مسلم والنسائي

(١) الإشارة إلى أصبعيه صلى الله تعالى عليه وسلم الوسطى والى على الإبهام . المعنى  
 أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قديم الساعة كنسبة فضل إحدى الأصبعين على الأخرى .  
 يريد تقريباً أمر الساعة ومرة بعينها (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ) هذا  
 وفي الحديث إشاراً بمصلى الله تعالى عليه وسلم على قرحا على الأجمال أما وقت قيامها فـ  
 استأثر به علم الربوبية كالمعلق به الكتاب (ويسألونك عن الساعة إيان مرها قل إنما  
 علمها عند ربى لا يعلمها إلا هو ) الآية أى لا يكشف عنها ولا يظهر للناس أمرها فى  
 وقتها إلا الله سبحانه بلغات من غير أن يشعر به أحد من الخلق فى وسط فى انظاره  
 ولكن لا بطريق الاخبار بل بظواهر عينها فى وقتها الذى نساؤن عنه . فى النظم الكريم  
 بيان لاستمرار خلقها الى حين قيامها . واقطاع كل من انظار أمرها بطريق الاخبار .  
 وأما أخفى جل شأنه أمر الساعة لاقضاء الحكمة التشريعية ذلك لأنه أدى الى الطاعة  
 وأزجر عن العصية . كاختفاء الأجل الخاص بالإنسان ليكون دائم الأهبة الى الأرحام  
 . كاختفاء أمرها مبدأ النفس بئى عليه شؤون مستقبلها من الرغبة والرغبة الملتزم عليها  
 الجزاء كإتال تعالى (إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ) الحديث

أخرجه مسلم والنسائي

(٢) جوامع الكلم هى الموجزة لفظاً المتسمة معنى وذلك يتناول الكتاب والسنة  
 (٣) ينظر الكلام عليه فى خبر أعطيت مما الخ (٤) المراد بمناجاة الخزان ما يفتح  
 لأمتة من بعده . وتنتولها تستخرجونها من مواضعها . وقد وقع ذلك فتح لم ملك  
 كثيرة ففتنوا أموالها واستباحوا خزائن ملوكها وكانت أيديهم عليها أيدي المالكين .

الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) المراد بالبعث هـ تعالىه صلى الله تعالى عليه وسلم فى أصلاب الآباء الاطهار . كما  
 قال تعالى (يتقلب فى الساجدين) إياناً بلوقرنا قفرتا حتى كان فى القرن الذى وجد فيه .  
 والقرن الطبقة من الناس المتدمعين فى عصر واحد . مأخوذ من الاقتران ووراء ذلك  
 أقوال آخر تنظر فى غير هذا الوجيز . والله تعالى ولى التوفيق

باب	روای	کتاب
ما ذکر من فی اسرائیل	ابن عمر احادیث الانبياء	
قول التبیح الاسلام علی خمس	.....	الایمان
قوله قتال وتبع ل الصور فسد من في السوروات الابنة	التصريح	
	تحریر	
<p>بَشَرُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً (١) وَحَدَّثُوا عَنِّي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (٢) وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَمَدِّدًا فَلَا تَبْدَأُ بِهِ يَدَايَ وَمَقَامُهُ النَّارُ (٣)</p> <p>بُني الإسلام علي خمس (٤) شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان</p> <p>بين النفتين أرمون قالوا يا أبا هريرة أرمون يوما قال آيئت قال أرمون سنة قال آيئت قال أرمون شهرا قال آيئت (٥) ويئلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه بر كسب الخلق (٦)</p>		
<p>( ١ ) أى اتقوا عني ما جئت به من الوحي ولو شيئا قليلا يحصل به الفائدة وتكثر به الفائدة . وغيا بآيه دون حديث لأن الامر بتأنيده يفهم من هذا الطريق الاولى لأن الآيات مع انتشارها وكثرة حملها وتكفل الله لما بالحفظ وصونها من الضياع والتصرف واجبة التبليغ فالحديث الذى لا شيء فيه مما أشير اليه بالأولى (٢) أى لا ضيق عليكم ولا إثم في تحديثكم عنهم بما وقع لهم من الاماجيب . لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهى عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم وذلك قبل استقرار الأحكام الاسلامية والقرود الدينية خشية الفتنة ثم لا زال المحذور أذن لهم في ذلك لما في سماع الأخبار التي وقعت في زمانهم من الاحبار ( ٣ ) أسلفت لك القول عليه في غير ان كذبا على الخ فافتتظ ترك آيه . والحديث رواه الترمذى</p> <p>( ٤ ) في الكلام استدارة مكثية . وعلى معنى من فلا يغفل ان هذه الخمس هي هو فكيف يكون مينا عليها والمبني لا بد وأن يكون غير المبني عليه . واقصر على هذه الخمس لأنها القروض الثبينة وقواعد الاسلام فهم أسسه وأصله وما بقى ففسد منه ولكن قطب دائرتها الشهادة وعليها تدور الأحكام . والحديث متفق عليه</p> <p>( ٥ ) أى امتنعت من تعيين ذلك لاني لأدري الاربعين العاصلة بين شخصي والامانة والبيت أيام أم سنون أم شهور (٦) حكم البيل عام غمض بصر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم ومن الحق بهم فان الارض لاسطة لها على اجسادهم . وعجب الذنب أصله وهو عظم لطيف في أصل الصلب . وتركيب الخلق فيه معنى أنه جلت قدرته بجميع آيه تلك الأفاضل للفرقة والاجزاء البائنة ويميد فيها التأليف ويسوق اليها الروح والحياة . فان قيل لك كما قيل ( من يحيى العظام وهي رميم قل يحياها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ) الحديث متفق عليه</p>		

بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء<sup>(١)</sup> وفي رواية بين كل أذانين صلاة  
بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء  
يَدْنَا أَنَا أَمْشَى انْصَمْتُ صَوْتَانِ السَّمَاءِ فَرَقْتُ رَأْسِي فَأَخَا الْمَلِكِ الَّذِي  
جَاءَ فِي بَحِيرَاءَ جَالِسٍ عَلَى كُرْسَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَرُجِيتُ مِنْهُ فَرَجْتُ  
فَقُلْتُ زَمَلُونُو زَمَلُونِي<sup>(٢)</sup> فَأَنزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَمَّا نَزَلَ<sup>(٣)</sup> إِلَيَّ قَوْلُهُ وَالرَّجَزُ  
فَاهْجِرْ تَحْسِي الْوَحْيِ وَتَمَّاعَ<sup>(٤)</sup>

يَدْنَا أَنَا قَامُ<sup>(٥)</sup> فَإِذَا زُمَرَةٌ حَتَّى إِذَا هَرَقْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
وَبَيْنَهُمْ قَالُ هَلُمَّ فَقُلْتُ أَيْنَ قَالُوا إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالُوا  
ارْتَدُّوا بِمَدِّكَ عَلَى أَجْدَادِهِمْ فَهَرَقْتُ<sup>(٦)</sup> رَأَى ثُمَّ إِذَا زُمَرَةٌ حَتَّى إِذَا هَرَقْتَهُمْ خَرَجَ

(١) المراد بالأذانين الأذان والاقامة فهو من باب التثنية كالصديق والفقيرين . ولا  
يصح حمله على ظاهره لأن الصلاة بين الأذانين مفروضة والحير ناطق بالتغيير . الحديث  
رواه الجماعة

(٢) في رواية ذروني واللفظان يتلحقان في معنى واحد . التزويل والتدوير والتعريف  
بالزمان والمكان . أمرهم بذلك لأن المأذنة جارية بزوال الرعدة الناشئة من الرعب بالتعزية  
والتلغيف (٣) وعلى أثرها نزلت يا أيها المزمحل . وتداؤه صلى الله تعالى عليه وسلم في منصف  
السورتين بذلك على عادة العرب في اشتقاق اسم للمخاطب من صفة التي هو عليها تطلقا به  
وتنسيطا له لينتج ما يرد عليه يستمداد لائق بمخاطرة الوحي . للمنى قم من مضجعتك فخذ  
من لم يؤمن بك ( وربك فكبر ) خصه سبحانه بالتكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء  
والعظمة قولوا واعتقادا ( وثيا بك قطهر ) تطهير الثياب كناية عن تطهير النفس عما تشبهه  
من الأفعال ونهذيا عما يستهجن من الأحوال لأن من لا يرضى بتجاسة ما يحسه فكيف يرضى  
بدناسة نفسه . يقال فلان طاهر الثياب وتقى القبل إذا وصف بالنقاء من التثالب ( والرجز  
قاهر ) الرجز المذاب وقد أقم مقام سببه للمؤدى إليه من الآثام . ولما كان الطاهر  
المصوم صلى الله تعالى عليه وسلم بريئا من ذلك كان المراد منه القدوم والقباط فكأنه قال  
دم على طهارة نفسك وأثبت على هجر الملائمة لما نقاتها مقام النبوة (٤) أى كثر بعد نزوله  
هذه الآية وتوالى . الحديث متفق عليه

(٥) أى قائم على الحوض ( يوم يقوم الناس لرب العالمين ) والزمرة الجماعة . والمراد  
بالرجل الملك الموكل بذلك يرى في صورة رجل وليس به نظيره على بعض الأقوال ( وعلى  
الأعراف رجال ) الآية وهم بمعنى ثمالوا . وارتدوا رجعوا . والقهر قرى الرجوع المسمى

كتاب	راوي
الأذان	ابن عباس
باب كان له الوحي	باب

بين كل أذانين صلاة

بسم	كتاب	واو	
في الحروف	الرقاع	أبو حمزة	رجل من بني ويديهم قال هلم قلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال لهم اوتوا بدلك علي أداوم القهري فلا إله إلا يعطس منهم إلا يمثلهم حمل النسم (١)
وقد في حذيفة	الغازي	.....	يذنا أنا نائم أبيت بجزائن الأرض (٢) فوضع في كفتي سولوان من ذهب فكبر على (٣) فأوحى الله إلى أن اتخضهما ففخضهما فذهبا فأولسهما الكذابين اللذين أنا بينهما (٤) صاحب صنعاء وصاحب البلية (٥)
فصل العلم	العلم	أبو حمزة	يئنا أنا نائم أبيت بحدس ابن فخرت حتى اني لأري الرئي يخرج من أظفاري (٦) ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم (٧)
تفصيل حل الامداد والاحمال	الامداد	أبو حمزة	يئنا أنا نائم رأيت الناس يرمون علي وعظيم فئس منهما ما يبلغ الشدي (٨) ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قيس يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الذين (٩)
			بهذا الاسم وهو المشي إلى خلف من غير أن يستقبل جهة مقصده وكثيره عن الردة (١) أراه بضم الممزة بمعنى أظنه . وهمل النسم ضوال الأبل واحدها هامل . يريد أن الحاجي من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه وصدوا دونه قليل . والله تعالى ولي التوفيق (٢) تقدم لك القول عليه غير بعيد وما بالمهد من قسم (٣) أي عظما وتقللا على لأن الذهب من حلية النساء وزيتهن (٤) أي لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه . وفي وضع سوارى الذهب المنهى عن لبسه في يديه الكريهيتين من باب ذلك الوضع . وفي تخضهما إشارة إلى أن محوما يكون بدولته ومخاطبه . وفي ذهبا اشتار بجلاشيها وضم محلال أمرهما وقد كان . وستعلم نأها قريبا (لكل نياصعقر وسوف تملون ) (٥) صنعاء المراد بها صنعاء الجن . والجماعة صقع معروف شرق الحجاز . وصاحباهما مصرح بسميها في الخبر الآتي بعد قليل . الحديث متفق عليه
			(٦) أي يظهر عليها . وجعل الرئي مرثيا تزيلا من مثلة الجسم المرفى . والمراد أمره (٧) وجه تسميه بالعلم الاشتراك في كفة النفع بهما وكونهما سببا للصالح ذلك في الأشباح والآخرة في الأرواح . الحديث متفق عليه (٨) التدي جمع تدي وهو عظم وقيل خاص بالمرأة والحديث يرويه (٩) أي لأن الذين

كتاب	راوي	باب
المغازي	.....	رسالة في حياة النبي صلى الله عليه وآله
.....	.....	.....
السل	.....	من القتل مرثيا
<p>يَدِينَا أَنَا نَأْتِمُّ رَأَيْتَ فِي بَدَى سَوَارِينَ مِنْ نَضَبِ قَاهِمَتِي شَأْنُهُمَا فَأَوْحَى          إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَتَمَّ نَفْسَهُمَا فَتَقَتَهُمَا فَطَارَا فَأَوَّاهُ نَفْسُهُمَا كَذَّابِينَ مَخْرُجَانِ بَدَى (١)          أَحَدُهُمَا الْعَذِيْبُ وَالْآخَرُ مُسَيِّئَةٌ          يَدِينَا أَنَا نَأْتِمُّ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَلَذَا امْرَأَةً تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قَلَّتْ          لَيْسَ هَذَا التَّخَضُّعُ مَالُوا لِمَرْبِّينَ انْطِلَابُ فَذَكَرْتُ قَهْرَتَهُ فَوَأَيْتَ مَذْبِرًا (٢)          قَالَ فَبِكِي عَمْرُ (٣) وَقَالَ أَطْلُوكِ أَهْلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٤)          يَدِينَا أَيُوبُ يُنْتَسَلُ عَرِيَا نَأْتِمُّ قَهْرَ طَلِيحِ جَرَادٍ مِنْ نَضَبِ جَفَلِ أَيُوبَ يَمْتَحِنِي          فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبِّهِ يَا أَيُوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعَزَّتْكَ          وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ (٥)</p>		
<p>يشتمل الإنسان ويحجمه عن كل مكروه ويبقى جوارحه من المقتضات كوقاية الثوب وشموله          وفيه فضيلة الماروق ولكن لا يلزم منه أفضليته على الصديق للأحاديث الصحيحة الواردة في          فضله وأفضليته على غيره . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي          (١) لا مراض بين هذا وما تقدم أنا من أن تصلي الله تعالى عليه وسلم بينهما لأن المراد          بخروجهما بعده ظهور شوكتها بعد نبوته وعمارتهما ودعواهما النبوة . وقد كان ذلك          وظهر الناس بهنءاء في حياته صلى الله عليه وسلم قاضي النبوة وعظمت شوكته          وحارب المسلمين وقتل فيهم ونزل على المؤمنين وأل امرءه إلى أن قتل ويدرجل من الصحابة          عليهم الرضوان . وأما مسيلة قاضي النبوة أيضا في حياته تصلي الله تعالى عليه وسلم ولكن          لم تنظم قوته ولم تصع عمارته إلا في خلافة الصديق وكان عاقبة امرء خيرا . قتله وحشي          قاتل حمزة بعد أن دخل في دين الله تعالى . وتقدم لك قصص قتله في خبر أنت وحشي الخ          فالظهور ان شئت . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي          (٢) أي فأردت أن أدخله فذكرت ما أعهد من خلقه وغيره فتأيت عنه ووليت إلى          عرجته (٣) بكاء الماروق ليس من ورق وأنا اشتد مروره بما طرق سمعه . فأهني          دمه لما كتبه الحزن في التأخير قلنا قوى أي يبل وإذا تضاعف أفنى وأبلى (٤) هذا من          باب القلب والأصل عليها أظلمت . ودل رضى الله الألباك في الخبر . الحديث أخرجه          مسلم والنسائي          (٥) ذلك الجراد قيل انه صوري مجرد عن الروح . ولم يتناول أيوب عليه السلام          حبا في المال ولا ميلا إلى عرض الدنيا وأنا أخذه لكونه رزقا سبق إليه بدون أن تخالطه          يد كاسب . ولكونه خيرا قريب العهد بالكونين . ولكونه لمة خارقة للعادة فينبى</p>		

روى	كتاب	فصل في الله	أس	الرباني	لي المولى
<p>يَدَنَا رَجُلٌ يَمْنِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ بِكَابٍ يَهْتُمُّ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ (١) قَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا يَتْلُ الَّذِي بَلَغَ فِي فَلَانُخَةُ ثُمَّ أَمْسَكَ بِيَدِهِ (٢) ثُمَّ رَفَعِي الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ (٣) فَتَرَلَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا تَكُلُ فِي كُلِّ كَبِدٍ وَطَبَةِ أَجْرُهُ (٤)</p> <p>يَتَنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْحَنَةِ (٥) إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَاهُ قِيَابُ النَّارِ الْمُجُوفِ قُلْتُ مَا هَذَا بِأَجْرِي قَالَ هَذَا الْكُوْتُ الَّذِي أَطْلَقَ رِيكُ (٦) فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طِيئُهُ يَسْكُتُ أَذْفَرُ (٧)</p> <p>يَتَنَا أَنَا فِي الْحَيْطِ (٨) وَدِيمَا قُلْتُ فِي الْجَبْرِ مَضْطَجِعًا إِذَا تَأَنَّى آتٍ (٩) فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ مِنْ مُنْجَرَةٍ تَخْرُجُ إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَخْرِجْ ظِلِّي ثُمَّ أُتَيْتُ بِطَعْنَةٍ مِنْ نَهْبٍ تَمْلُؤُهُ إِيمَانًا (١٠)</p> <p>تَلَقَّيْهَا بِالتَّعْبُولِ . فَنَفَى ذَلِكَ مِنْ شُكْرِهَا وَتَعْظِيمِ شَأْنِهَا مَا لَيْسَ مِنْ شَوَارِدِ الْقَوْلِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ</p> <p>(١) ذَلِكَ الرَّجُلُ قِيلَ أَنَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَالَّتِي أَخْرَجَ اللِّسَانَ عَطْشًا أَوْ أَحْيَاءَ . وَالَّذِي الْقِيَابُ الَّذِي (٢) فِيهِ حَذَفَ يَسْتَرْجِعُهُ الرُّكْبُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تُخَفُّ ثُمَّ أَمْسَكَ بِيَدِهِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ بِمَسَرِّهِ الرُّكْبَ لِأَنَّهُ مَا تَقَرَّرَ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْسَاكِ إِلَّا لِتُسَاعِدَهُ يَدُهُ عِنْدَ الِارْتِقَاءِ (٣) ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ يَقْبُولُ الْعَمَلَ وَاشْتِاقًا بِالْبَالِغَةِ فِي الْجَزَاءِ عَلَيْهِ (٤) أَيْ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ ذِي كِبَرٍ وَطَبَةِ بِرُطُوبَةِ الْحَيَاةِ أَجْرُ (وَاللَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ</p> <p>(٥) أَيْ لَيْلَةُ الْأَسْرَاءِ (٦) الْقِيَابُ جَمْعُ قَبَةٍ . وَالْكُوْتُ وَصِفٌ مُبَالِغَةٌ فِي الْكُتُوَّةِ . وَإِذَا تَرَى الصَّيْدَ بِالْعَطَاءِ دُونَ الْإِيَاءِ أَكْبَارُهَا لِصَاحِبِ الْمَغَامِرِ الرَّفِيعِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا فِيهِ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْعَطَشَ وَإِنْ كَانَ بَالِغًا فِي الْكُتُوَّةِ الْمُتَعَبِّ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْإِيَاءَ كَقَبِيلٍ لَا يَسْتَعْمِلُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْعَظِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَإِنَّمَا اللَّهُ الْمَلِكُ . وَآيَاتُنَاكَ سُبْحَانًا مِنَ اللَّغْوِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ) وَالْعَطَاءُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيلِ وَالْكَثِيرِ فَفِي الْأَوَّلِ قَوْلُهُ نَبِيحَاتُهُ (أَعْلَى قَلِيلًا وَأَكْدَى) وَمِنَ الثَّانِي (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُوا) أَمْسَكَ بِنَهْرٍ صَاحِبُ (٧) أَيْ طَيْبُ الرِّيحِ . وَالْقَفَرُ بِالْبَحْرَيْنِ يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكِرْهِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا مَا بَعْدَهُ (٨) جَبِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) الْمُرَادُ بِالْإِيْمَانِ شَيْءٌ يَحْصُلُ</p>					



فَسِيلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُتَيْتُ بِدَابَةِ دُونَ الْبُئِلِ وَفَوْقَ الْحَارِ  
 أَيْضًا<sup>(١)</sup> قَالَ وَهُوَ الْبَرَقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ<sup>(٢)</sup> فَخَسِمَتْ عَلَيْهِ  
 فَاتَّقَطَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup> فَلَسْتَفْتَحَ قَبِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ  
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَمَّ قِيلَ  
 مَرَحِبًا بِهِ<sup>(٤)</sup> فَتَنِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ<sup>(٥)</sup> فَتَفْتَحَ فَلَمَّا خَلَعَتْ فَادَا فِيهَا آدَمُ<sup>(٦)</sup>  
 فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا  
 بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالتَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَدِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ  
 فَلَمْ تَمْنَحْ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ  
 إِلَيْهِ قَالَ نَمَّ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَتَنِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَتَفْتَحَ فَلَمَّا خَلَعَتْ فَادَا بِجِي  
 وَعِيسَى وَهَما ابْنَا الْخَلَالَةِ قَالَ هَذَا بِجِي وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمَ فَرَدَّا

به كَالْإِيغَانِ قَسَمِيَّتُهُ بِمَنْ يَبِ بِسْمَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَسِيهِ. الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ مَعَ الْقُدْرَةِ  
 عَلَى تَأْخِذِهِ بِدُونِ الزِّيَادَةِ فِي قُوَّةِ الْيَقِينِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ رُؤْيَا ذَلِكَ وَعَدِمَ تَأْخِذَهُ بِهِ مَا أَمْنُ مَعَهُ  
 مِنْ جَمِيعِ الْخَوَافِ الْعَادِيَةِ وَلِذَا كَانَ أَقْوَى النَّاسِ حَالًا وَأَتَمُّهُمْ جَأْشًا وَلِذَا وَصَفَهُ رَبُّهُ بِقَوْلِهِ  
 ( مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ) ( ١ ) التَّذَكُّيرُ عَلَى مَعْنَى الْيَقِينِ ( ٢ ) الْخَطُّو مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَشْيِ  
 وَالْمَرَادُ وَضْعُ مَا بِهِ الْخَطُّو أَيْ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مَتْنِي مَا يَرَى فَظَرَهُ تَحْلِيلًا لِلْمَسِيرِ وَطِيًّا لِلْمَسَافَةِ  
 لِلطُّوبَةِ فِي الزَّمَنِ الْبَاسِرِ ( ٣ ) تَمَسَّكَ بِهَذَا مِنْ زَعْمِ أَنَّ الْمَرَاكِجَ كَانَتْ فِي غَيْرِهَا لِأَنَّ الْأَسْرَادَ إِلَى  
 بَيْتِ الْمَدِينَةِ . وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ أَنَّهُمَا كَانَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانَا أَيْضًا فِي الْيَقِظَةِ وَقَدْ  
 اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا كَثِيرًا يَنْظُرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَجْزِ . وَفِي السِّكَلَامِ حَذْفُ كَا فِي بَعْضِ  
 الرُّوَايَاتِ أَيْ حَتَّى دَخَلْتُ أَمَا وَجِبَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ بِالْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَرَاكِجَ وَلَمْ أَرِ  
 قَطْ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ قَاصِدُنِي صَاحِبِي فِيهِ حَتَّى أَتَيْتُ بِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ الْحَمِيدِ  
 ( ٤ ) مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ مَكَانٌ أَيْ صَادَفَ مَرْحَبًا . بِالضَّمِّ - أَيْ سَمِعْتُ - أَوْ لَقِيتُ مَكَانًا مَرْحَبًا  
 - بِالْفَتْحِ - أَيْ سَمِعْتُ ذَلِكَ كُنْيَاةً عَنِ الْإِتِّسَاعِ بِالْقَادِمِ وَعِبَارَةٌ مِنْ عِبَارَاتِ الثَّانِيَةِ لَهُ  
 ( ٥ ) أَيْ فَتَنِمَّ الْمَجِيءُ الَّذِي جَاءَهُ . وَاسْتَشْهَدَ بِدَلِيلِ مَا لَكَ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ بِالصَّلَاةِ عَنِ الْمَوْصُولِ  
 ( ٦ ) لَا إِشْكَالَ فِي رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْمَعْنَاءِ مَعَ اسْتِغْنَاءِ أَعْجَاسِهِمْ فِي  
 قُبُورِهِمْ بِالْأَنْبِيَاءِ لَأَنَّهُ أَمَّا أَحْضَرَتْ أَجْسَادَهُمْ لِلْمَلَاكَةِ تَنْزِيلًا لَهُ صَبِي اللَّهِ تَعَالَى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُهُمْ حَدِيثُ الْأَنْسِ قَفِيٍّ وَبِئْسَ لَهْ آدَمُ فَرَنَ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَّهُمْ . أَوْ نَفْكَتْ  
 أَوْ أَدَاهُمْ بِصُورِ أَجْسَادِهِمْ لِأَنَّ رُوحَهُمْ فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ وَقَدْ أُرِدَّ فِيهَا قُوَّةُ التَّجَسُّدِ كَمَا يَشْعُرُ بِهِ

دراوى كتاب

ثم قالاً مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فقم المجيء جاء ففتح فلما خاضعت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فقم المجيء جاء ففتح فلما خاضعت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فقم المجيء جاء فلما خاضعت اذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فقم المجيء جاء فلما خاضعت اذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى <sup>(١)</sup> قيل ما يبكيك قال أبكي لأنّ غلاماً بيّث بسدى يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمّتي <sup>(٢)</sup> ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل

ما وقع للروح الأمين (١) لم يكن بكاء موسى عليه السلام حمد ما آذ الله فان الحمد في ذلك العالم متروك من آحاد المسلمين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى برسالته وبكلامه بل كان أسفا على ما فاتته من الأجر الذي يقرب عليه ورفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة للمقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم لتنقيص أجره لأن لكل نبي مثل أجر أمته (٢) ليس المراد منه حظ من شرف أشرف المخلوق صلى الله تعالى عليه وسلم

مَنْ هَذَا قَالَ جبريل قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ هَيْلُ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ نَمُ  
قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَعَتْ فَأَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ  
إِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ  
الصَّالِحِ <sup>(١)</sup> ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى <sup>(٢)</sup> فَأَذَا نَبِيُّهَا مِثْلُ قَلْبِ هَبْرَسَ <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْقَيْلَةِ <sup>(٤)</sup> قَالَ هَلْ مَسْدُورَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَوْرَمَةُ أَنْهَارِ <sup>(٥)</sup>  
نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ هَلَّتْ مَا هَذَا يَا جبريل قَالَ أَمَا الْبَاطِنَانِ قَنْطَرَانِ  
فِي الْجَنَّةِ وَأَمَا الظَّاهِرَانِ فَالْذَيْلُ وَالْقُرَّاتِ <sup>(٦)</sup> ثُمَّ رُفِعَ إِلَى الْيَتِّ الْمَعْمُورِ  
فَلَمَّا هُوَ يَسْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ أُتِيَتْ بَنَاهُ مِنْ خَمْرٍ وَأَنَاءٍ  
مِنْ لَبَنٍ وَأَنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذَتْ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ انْفِطَرَا <sup>(٧)</sup> الْيَتِّ أَنْتَ طَيْبَا

بِلِ التَّوْبَةِ بِشَرْفِهِ وَرُفْعَةِ قَدْرِهِ حَيْثُ أُعْطِيَ فِي ذَلِكَ السَّنِّ مَا يَسْخُلُهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ مِنْ هُو  
أَسْنٌ مِنْهُ <sup>(١)</sup> اقْتَصَرَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَتَوَارَدَ عَلَيْهَا لِأَنَّ الصَّلَاحَ صِفَةٌ تَشْمَلُ خِلَالَ الْخَيْرِ أَجْمَعٍ وَلِذَا كَرَّرَهَا كُلُّ  
مِنْهُمْ عِنْدَ كُلِّ صِفَةٍ فَهِيَ لَا يَرِبُ كَلِمَةٌ جُلُمَةٌ لِسُكُلٍ وَصَفٍ حَمِيدٍ <sup>(٢)</sup> ظَاهِرٌ فِي أَنَّهَا  
شَجَرَةٌ نَبِيَّةٌ حَقِيقَةٌ وَالنَّبَاتُ فِي الشَّاهِدِ يَكُونُ تَرَايَا وَمَا يَأْتِي وَلَا يَمُدُّ عَلَى اللَّهِ جَلَّتْ  
قُدْرَتُهُ أَنْ يَخْلُقَ فِي أَى مَكَانٍ شَاءَ وَقَدْ أَخْبَرُ سَبْعَانَهُ عَنْ شَجَرَةِ الزُّقُومِ أَنَّهَا تَنْبِتُ فِي  
أَصْلِ الْجَحِيمِ . وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْتَهَى عِلْمُ كُلِّ مَلَكٍ وَمَوَارِدُهَا لَا يَلْمَعُهَا إِلَّا الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ  
<sup>(٣)</sup> أَى فِي الْكَبِيرِ . وَجَرَّدَ بِالْبَيْنِ <sup>(٤)</sup> أَى مِثْلَهَا فِي الشَّكْلِ وَالْإِسْتِدَارَةُ لَا فِي الْمَقْدَارِ <sup>(٥)</sup>  
أَى يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى كَأَنَّ الْخَيْرَ <sup>(٦)</sup> يَرْشُدُ بِظَاهِرِهِ إِلَى عَنَصَرِ هَذَيْنِ النَّهْرَيْنِ  
وَالْكَلَامِ فِيهِ شَاسِعُ الطَّرْفَيْنِ وَمَحْصُولُهُ تَبَايُنُ الْمَعَارِبِ وَتَخَالُفُ الْمَذَاهِبِ فَمَنْ ذَاهِبٌ إِلَى  
تَأْوِيلٍ وَلَمْ يَكُنْ بِجَانِبِ الدَّلِيلِ وَمَنْ وَاقِفٌ عِنْدَ مَا يَسْطِيهِ الظَّاهِرُ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ بِذَلِكَ عَلَى قُدْرَةِ الظَّاهِرِ  
وَيُظَاهِرُ الْبَيِّنَاتِ يَضَعُهُ كَقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (إِنَّمَا رَبُّنَا اللَّهُ أَتَى مِنَ الْمَاءِ مَاءٌ فَسَلَكُهُ يَتَأَيَّعُ  
فِي الْأَرْضِ) الْآيَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمُتَضَافَةِ عَلَى أَنَّ مَا دَخَلَهَا مَسْجُودٌ . وَمَا يَشِيرُ إِلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُ سَبْعَانَهُ (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَدَدْنَا خِزْيَانَهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) وَكَوْنُ الْمَاءِ  
يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ السِّدْرَةِ ثُمَّ يَسِيرُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَأْتَرُ يَعْلَمُ ذَلِكَ ثُمَّ يَسْلُكُهُ يَتَأَيَّعُ  
حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ يَسِيرُ فِي مَجَارِيهِ أَى مَعَ مَا يَخْلُطُهُ مِنْ وَابِلِ الْمَطَرِ وَطَلِّهِ أَمْرٌ لَا  
يَحِيلُهُ حَقْلٌ وَلَا يَمْنَعُهُ شَرَحٌ مِلَّ دَعْوَةِ النِّظْمِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ وَالْمَدْرَةِ لَا يَحْصَاهَا  
شَيْءٌ وَاقِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ <sup>(٧)</sup> أَى الْفُطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا الْبَسْرَ وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ  
كَكَمَا قَالَ تَعَالَى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فُطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ

باب

راوى كتاب

وَأَمْسَكَ ثُمَّ فَرَضَتْ عَلَى الصَّلَاةِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَتْ فَرَجَتْ  
عَلَى مُوسَى قَالَ يَمُوتُ أَمْرَتْ قُلْتُ أَمْرَتْ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمْسَكَ  
لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَطَلَبْتُ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ لِلْعَاجِلَةِ <sup>(١)</sup> فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْرِكَ <sup>(٢)</sup>  
فَرَجَتْ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا <sup>(٣)</sup> فَرَجَتْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَتْ فَوَضَعَ  
عَنِّي عَشْرًا فَرَجَتْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَتْ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَتْ  
إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَتْ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَأَمْرَتْ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ  
يَوْمٍ فَرَجَتْ إِلَى مُوسَى فَقَالِي أَمْرَتْ قُلْتُ أَمْرَتْ بِخَمْسِينَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ  
قَالَ إِنْ أَمْسَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ  
قَبْلَكَ وَطَلَبْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ لِلْعَاجِلَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ  
لِأَمْرِكَ قُلْتُ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْتَلِمُ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ  
نَادَانِي مُنَادٍ أَمْضَيْتَ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ جِبَادِي <sup>(٤)</sup>

يَسْتَأْذِنُ أَنَا نَأْمُ أَطُوفُ بِالْكِبَةِ <sup>(٥)</sup> فَإِذَا وَجَلْتُ أَدْمُ سَيِّطُ الشَّعْرِ يَهَادِي يَنْ

المراج

النائب

في نسخة

خلق الله ذلك الدين القيم ) والمراد علامة المطردة لأن الدين ليس هو قس  
الاسلام بل علامة له ودال عليه (١) أى انى قد اخبرت ومارست بنى اسرائيل أشد  
الممارسة مع قوة أجسامهم فرأيت منهم الشدة وعدم الطاقة فكيف حال أمرك (٢)  
أى فارجع الى الوضع الذى ناجيت فيه ربك فلاحول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وقد  
وقع لموسى عليه السلام من العناية بهذه الأمانة فى شأن الصلاة ما لم يقع لغيره (٣) أى فوضع  
عنى فى ضمن الوضع عن أمى عشر أمنا على أن الوضع عنه يستلزم الوضع عن أمته . ولم  
يقُلْ عن أمى ثلاثتهم بقا فرضية الخمسين عليه الصلاة والسلام هذا وفى رواية  
أن التخفيف كان مسموحا وأعمالها الحافظ ابن حجر وجعل محل غيرها عليها من التخصيص  
(٤) هذا مما يستدل به على أن التكليم ليلية الأمر كان بغير واسطة والله تعالى أعلم .  
الحديث أخرجه مسلم فى الإيمان وفى كل ما ليس فى الآخر  
(٥) أى رأيتنى أطوف بالكعبة

رجلين يَنْطَفُ رَأْسُهُمَا أَوْ يُهْرَاقُ رَأْسُهُمَا<sup>(١)</sup> قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْن  
مريم فَلَهَبْتُ أَنْفَتُ فَذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَسَدُ الرَّأْسِ أَوْ دُرُوسُهُ الْبَنِي  
كَانَ مِنْهُ نَسَبَةٌ طَافِيَةٌ<sup>(٢)</sup> قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ  
شَبْهًا ابْنُ قَطْلَيْنِ<sup>(٣)</sup>

يَتَنَا رَجُلٌ رَأَى عَلِيًّا بَعْدَ الشَّقَاتِ إِلَيْهِ قَالَتْ لَمْ أَخْشَاقْ لِهَذَا خَلِيتُ  
لِلْعَرَامَةِ قَالَتْ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ<sup>(٤)</sup> وَأَخَذَ الذُّبُّ شَاةً فَنَبِهَا الرَّاعِي  
فَقَالَ الذُّبُّ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي<sup>(٥)</sup> قَالَ آمَنْتُ أَنَا  
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
يَتَنَا رَجُلٌ يَحْرُقُ أَزْوَاجَهُ مِنَ الْخِيَلِ خَسَفَ بِهِ فَبُو يَتَجَانِبُ جَلَّ فِي الْأَرْضِ

(١) الْآدَمُ الْأَسْمَرُ . وَسِطُ الشَّعْرِ مَسْقُوسُهُ . وَهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَيْ بَعَثَ بَيْنَهُمَا  
مَعْتَدًا عَلَيْهِمَا مَنْ قَاتِلُهُ وَيَنْطَفُخُ أَيْ يَقْطُرُ قَلِيلًا كَالْخِيَلِ وَمَا جُلُوهُ شَكٌّ مِنَ الرَّوَايِ وَهُوَ  
بِمَعْنَى يَرِيقُ وَقَسْبَاءٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ قَاعُهُ أَجْرَاهُ لَهُ جَبْرَى الْأَفْعَالُ لِلزَّامَةِ لِلْبَنَاءِ لِلْجَهْلِ  
كَسَجٍّ وَغَيْرِهِ (٢) بَرِيدٌ بِجُودَةِ الرَّأْسِ أَنْ شَعْرَهُ مَتْنٌ . يُقَالُ شَعْرٌ جَدُّ إِذَا كَانَ فِيهِ التَّوَاهُ  
وَقَبِيضٌ . وَالسَّنْبَةُ الطَّافِيَةُ هِيَ النَّاتِجَةُ عَنْ حَدِّ اخْوَلَتِهَا (٣) رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةٍ هَلَكَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِخُ لَمَّا قَالَ النَّاسُ  
بِقُرَّةٍ تَكَلَّمَ كَأَنَّهُ بِكَافٍ بِرَوَايَةٍ . لَفْظُ الدَّرَابِ جَائِزٌ عَقْلًا وَكُلُّ جَائِزٍ أَخْبَرَهُ صَاحِبُ الْمَعْجَزَةِ أَنَّهُ  
وَأَقْبَعُ عَلِمَتْ عَقْلًا أَنَّهُ وَاقِعٌ وَلِتَأْمِنَ التَّنْزِيلُ دَلِيلٌ (قَالَ نَبَلَةُ) الْآيَةُ وَمِنَ الْمَشَاهِدَاتِ أَيْضًا  
مَا بَرَى فِي بَعْضِ الطُّيُورِ - كَالْبَيْضَاءِ - وَلَا يَحْتَمِلُ تَوَقُّفُ الْمُتَوَقِّفِينَ عَلَى أَهَمِّ شُكْوَا فِي الصَّدَقِ  
وَلَكِنْ اسْتَبْدَاهُ اسْتِمَادًا طَوِيلًا وَلَمْ يَطْلُبْ أَعْلَامَ مَكِينَتِهِ أَنْ يَخْرُقَ الْعَادَاتِ فِي زَمَنِ النِّيَّوَاتِ  
يَكَادُ يَكُونُ حَادَةً . وَتَحْصِيصُ الْعَمَرَيْنِ عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ بِالصَّدِيقِ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى  
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَخِيرَ مَا بَدَكَ فَقَالَ لَا يَأْمَانُ فَلَا يَتَأَمَّنُ أَنْ غَيْرَهُمَا شَارِكُهُمَا فِي هَذَا  
الصَّدِيقِ وَالْإِذْمَانِ (٥) فِيهِ حَذْفٌ بِطَرَاخُجِهِ الْمُصَنَّفُ فَإِذَا كَرَعَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
وَلَفْظُهُ فَيَبْهَاهُ الرَّاعِي حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَفْذَعَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ اسْتَفْذَعَهَا مِنِّي فَلَمْ يَأْجِبْ  
بَلْ يَفْرَازُ إِذْ أَرَاهُ فَلَا أَنَّهُ إِذَا أَخْذَعَهَا هَذَا الْحَيَوَانُ لِلْمَقْرَسِ لَمْ يَقْدِرْ الرَّاعِي عَلَى انْقِاضِهَا مِنْهُ  
السَّجِّ لَخْ بِمَعْنَى ذَلِكَ يَرْطَاهَا حِينَئِذٍ غَيْرَ الذُّبِّ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْهُ بِرَاعِيٍّ مَا يُفْضِلُ  
مِنْهَا قِتْنًا وَهُوَ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ

كتاب داوى

أحاديث  
الأنبياء

الحديث  
للورقة

اب

والذكر في الكتاب مريم الآية  
لستعمال البئر لغير الآ



الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَضْرُقَا <sup>(١)</sup> أَوْ قَالَتْ حَتَّى يَضْرُقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بَوْرَكَ  
لَهَا فِي بَيْعِهَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَّبَا عَمَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهَا <sup>(٢)</sup>  
الْبَيْتَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ <sup>(٣)</sup> قَالَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا  
عَلَى أَمْرٍ أَنَّهُ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَتَمَسَّ الْبَيْتَةَ فَيَجْعَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ الْبَيْتَةَ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ هَلَالٌ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي  
لَصَادِقٌ وَلَيْتَنِي لَأَنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ <sup>(٤)</sup> فَقَالَ جَبْرِيلُ وَأَنْزَلَ  
عَلَيْهِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ <sup>(٥)</sup> فَانْصَرَفَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا جَاءَ هَلَالٌ فَشَهِدَ <sup>(٦)</sup> وَالنَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا أَكْذَابٌ قُلْ نَكَمَا  
تَأْتِي نَمُ قَامَتْ أَفْشَهَتْ <sup>(٧)</sup> فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامَةِ وَتَمَّتْ وَهِيَ وَقَالُوا إِنَّهَا  
مُوجِبَةٌ <sup>(٨)</sup> قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَلَاكَاتٌ وَتَكَكَّمَتْ <sup>(٩)</sup> حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ

(١) البيع هو البائع وأطلق على المشتري تنظيها . والخيار اسم من الاختيار وهو  
طلب خير الأمرين إما أمضاء البيع أو فسخه . والمراد به هنا خيار المجلس . والفرق هل  
المعتبر فيه التفرق بالأبدان أو بالأقوال موضوع خلاف يتنظر في موضعه (٢) أى فإن  
صداقاً في بيعها ويؤتمن بالبيع والتمن من قص وعيب بورك لهما في البديلين وحكم المكس  
يسكن الحكم فإن دلس أحدهما فالشؤم قاصر عليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي

(٣) سبيحان هلال بن أمية الأنصاري قذف امرأته بشريك بن سماعة فقال النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم الخير أى أحضر البيعة أو يقع الحد على ظهرك . يمكن به من يرى حد  
الزوج القاذف إذا عجز عن البيعة ولم يقع لمان . وهو موضوع ليس بالوفق وبالبحث فيه  
فقهى يتنظر في موضعه (٤) سأل له القسم على الاتزال لقوة يقينه في ربه وحسن طنه به  
ولذا جعل لعن امرءه خراجاً وبرأه بالوحي (٥) يرشد إلى أن هذه الواقعة هي سبب النزول  
وأن ذلك هو أول لمان وقع . وروى عن أنس أنه قال لأول لمان كان في الإسلام هو ما وقع  
بين هلال بن أمية وزوجته (٦) أى شهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين فيها رماها به  
من الزنا والخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين (٧) أى شهدت أربع شهادات  
بالله أنه لمن الكاذبين (٨) أى موجبة للعقاب أن كانت كاذبة (٩) تكلمت بمعنى

باب

رواي كتاب

ويصل إليها الكتاب لا إلى

ثم صارت الإضافة

التنبيه

على

الركعة

أخر سورة

ثم قالت لا أفصحُ قومي سائر اليوم <sup>(١)</sup> فضت <sup>(٢)</sup> فقال صلى الله عليه وسلم  
أبصرُوهما فإن جاءت بهما كحلَّ الينين سابعَ الأَليتين خدَّجَ الساقين  
فعرَّ لبريكِ بنِ سَمْعَاءَ <sup>(٣)</sup> فأت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لولا ما بقي من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن <sup>(٤)</sup>

## ﴿حرف التاء﴾

بأنى الأيل على صاحبها على خيرٍ ما كانت إذا هو لم يُعْطَ فيها حَتَبًا  
تَطَلَّهْ بأغْضافِها <sup>(٥)</sup> وتأمي التَّم على صاحبها على خيرٍ ما كانت إذا هو لم يعط  
حَتَبًا تَطَلَّهْ بأغْضافِها وتَنْطَحْهُ بِقرونها. ومن حَتَبًا أَنْ تَحْلِبَ على الماء <sup>(٦)</sup>  
ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يُعْزَفُ فيقول يا محمد  
فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بَلَغْتَ ولا يأتي ييسرُ يَحْمَلُهُ على رقبته  
له رُغَاءٌ فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بَلَغْتَ <sup>(٧)</sup>

توقعت وتباطأت عن قول ذلك . ونكمت أى أحسست عنه <sup>(١)</sup> أى باقى أيام العمر  
بالأعراض عن اللعان والرجوع إلى تصديق الزوج . وأريد باليوم الجنس <sup>(٢)</sup> أى مضيت  
في تمام اللعان . وبخامه في الضهادة الخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين .  
وتخصيص التنبيه بجانب المرأة للتقديد لما أنها مادة التهور ولأن النساء كثيراً ما يستعملن  
اللعن فرمما يستهلن التفوه به لسقوط وقعه عن قلوبهن بخلاف غضبه جل شأنه وعظم  
سلطانه <sup>(٣)</sup> سابع الأليتين عظيمهما . وخدج الساقين محطتهما <sup>(٤)</sup> يريد أنه صلى  
الله تعالى عليه وسلم لولا ما أرى اليمن أيدى اللعان التي درأت عنها الحفلا كالمه عليها من أجل  
ذلك الشبه الظاهر بالذى رميت به . وفي تنكير اللعان تهويل عظيم لما كان وقعه بها  
أى لولا ذلك لأرقت بها لضاعف جرمها ما يكون عبرة للناظر وتذكراً للسامع . الحديث  
رواه الجماعة إلا مسلماً والنسائي

## ﴿حرف التاء﴾

<sup>(٥)</sup> أى تأمى يوم القيامة على خيراً ما كانت عليه في الدنيا من السمن والقوة والسكرنة  
فضلاً صاحبها حيث لم يؤد ما فرض عليه من الزكاة . وأتاكمجي على هذه الحالة لتكون  
أشد في وطئها وأبلغ في العقوبة <sup>(٦)</sup> أى عند ورودها ليحضرها الناظرون عليه بمن لا يهين  
لهم ليكون ذلك أقرب لأرباب الخوج من قصد القور وطرق الأبياب <sup>(٧)</sup> اليمار صوت  
التسم . والزغاء صوت الأيل . والحقير هنا بمعنى النبي أى لا تتكلموا فأتوا يوم القيامة كذلك



كتاب الماتر	دوى سائر	<p>تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ مَا زَالَ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى رَفَعُوهُ (١)</p> <p>تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ (٢) خَبَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ</p> <p>إِذَا قَامُوا (٣) وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّكُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً (٤)</p> <p>وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ (٥)</p> <p>تَحَابَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ (٦) قَالَتْ النَّارُ أَوْ ثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنَجِّبِينَ</p> <p>وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا ضِعْفُ النَّاسِ وَسِتَّةَ طَعْمٍ (٧) قَالَ اللَّهُ مَنْ</p> <p>وَجِلَ لِلْجَنَّةِ أَنْتَ رَحِمْتُ أَرْحَمَ بِكَ مِنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ</p> <p>أَنْتَ عَذَابِي أَعَذِبَ بِكَ مِنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَلَأُهَا</p>
للماتر	سائر	

قلبي في الحقيقة إنما شرب الانبياء هذا الوصف لآل الانبياء . وهذا حديث آخر  
 يعلق بالعلل في التتار ولذا أخرجه المصنف مقربا في الجهاد بسباق أوفى من هذا وأظنه  
 في حرف لا يلفظ لا اثنين أحدهم يوم القيامة على رقبته شاء الخ . والله تعالى ولي  
 التوفيق

(١) سببه كاعن راويه أنه قال لا قتل أرى - يوم أحد - جعلت اكشف الثوب عن  
 وجهه أبكى وبهوني والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهاني فجعلت عمي بكى فقال صلى  
 الله تعالى عليه وسلم أي ممز يا محمدا آل إليه أمره من الخير الحديث . رواه مسلم  
 والساق

(٢) أي أصولا مختلفة كالمعادن فيها النحاس ومنها النحاس فكل يسل بمقتضى  
 نظره وقضية جوهره (٣) يشير إلى أن الشرف الإسلامي لا يكل إلا بالتقوى في الأمور  
 الدينية . ولا يتم إلا بالخلية الطيبة (٤) يريد بالشأن تعد الامارة . وكراهيته من حيث  
 صعوبة العمل بالعدل . وما يقرب عليه من مطابقة الله تعالى لمن يدخل في تلك السبلة  
 بحقوقه وحقوق عاده ولا تخفى خيرية من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
 (٥) أي وذلك لكون طريقته أخبت الطرائق . فتدبره بذلك إلى استكشاف  
 الأسرار والأصلاخ على المقتضى . الحديث متفق عليه

(٦) الحاجة المخصصة . وذلك بحتم الحقيقة ونحن متعبدون باعتقاد الظاهر ما لم يجمع  
 مانع ولا مانع منا فان القدرة لا يخاصها شيء والعقل مجز والظواهر قاضية بوقوع  
 ما يجوز العقل وأمور الآخرة لا تماس على شؤون الأولى . ويحتمل أن يكون ذلك بلسان  
 الحال والله تعالى بالحقيقة علم (٧) سقط الناس المحققون فيها بينهم الساقطون من أعينهم  
 ولكنهم بالنسبة إلى ما عند الله تعالى عظام أجلاء في مكاة عالية ودرجة سادة  
 هذا الكلام ظهر منظر الحاجة للمعالي وهو في الحقيقة تقرير مال أهل الأديان والاستكبار  
 وبيان سادة أصحاب التواضع والا كسار لا يبرجع حاصل الاحتجاج إلى أن النار كآنها  
 قالت لا يدخلني إلا المدرون المتكبرون المنجبرون الخ لولهم المطرودون عن حضرته  
 الميحدون عن رحمته . وإلى أن الجنة كآنها قال لا يدخلني إلا الطامعون المتراضون الذين

باب	واوى	كتاب	
			فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَحْتَلٰى حَتّٰى يَضَعَ رَجُلٌ <sup>(١)</sup> قَطِ قَطِ قَطِ <sup>(٢)</sup> فَبِنَاكَ تَحْتٰى
و	ب	الغنيمة	وَيُزَوّٰى بِمَعْشَرَ الْبَعْضِ وَلَا يَظَلَمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجِنَّةُ فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا <sup>(٣)</sup>
و	ب	الغنيمة	تُخْشَرُونَ خُفَاءَ مَهْرًا غُرْلًا <sup>(٤)</sup> (قَالَتْ) ذَاتَ يَارَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالِ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَهُمْ ذَٰكَ <sup>(٥)</sup>
و	ب	الغنيمة	تَخْرُجُ الدَّوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ <sup>(٦)</sup> وَالْخَيْضُ وَيَسْمَعُونَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٧)</sup> وَيَهْزُلُ الْخَيْضُ الْمُصْتَلٰى
و	ب	الغنيمة	تَذُرِي أَيْنَ تَنْعَبُ <sup>(٨)</sup> (قَالَ) قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَاهَا تَنْعَبُ حَتّٰى تَسْجُدَ تَحْتَ الْمَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا <sup>(٩)</sup> وَبِوَشَاكَ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا
و	ب	الغنيمة	اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَصَدَّقُوا الرَّسُولَ لَا سَبَإَ فِيهِ قَدَمَةٌ لَخَطِيئِهَا (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَاصِدِّيقِينَ وَالشَّهَادَةِ وَالْعَمَلِ)
و	ب	الغنيمة	(١) طريقة السلف في هذا رواه أبو القاسم بن يوسف بن مسلم ما ورد مع اعتقاد استحالة ما ياتي الكحل على ذي الجلال . وخاض كثير من أهل التأويل في ذلك على أقوال أقومها أنه
و	ب	الغنيمة	يذللها خذيل من يوضع تحت الرجل . والسرب تضع الأمثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها كقولهم في الدعاء رغم الله ولا هم سقط في يده (٢) قط بمعنى حسي (٣) فيه دليل لأهل السنة على أن المطاء ليس متوقفا على الأعمال . ومن الحق المنشأ أمر الأبطال . الحديث معنى عليه
و	ب	الغنيمة	(٤) ينظر القول عليه في خبر إنكم تخشرون خفأة الخ (٥) يشير إلى قوله تعالى ( لكل أمري منهم ومقدشان ينسبه ) الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
و	ب	الغنيمة	(٦) الدواتق جمع عاتق الجارية أرل ما أدركت . والخدور واحدها خدر وهو سقريد من ناحية البيت تقدم وراءه الأبقار . وكل ما أواراك فهو خدر (٧) للراد بالخير مواطنه كحل الحمة واليدين وبجالس العلم . ودعوة المؤمنين كالاستسقاء . واستثنى من هذا العموم ذوات الهيت وبذات الخلد لأعدال النعوس وسريان العباد في الأجسام
و	ب	الغنيمة	لأن القفنة أد ذلك كانت مأمرة بخلافه بإبداله الأول . الحديث رواه الجماعة
و	ب	الغنيمة	(٨) استفهم حذف أداته قصده الإعلام أي أتدري . والحجاب راوى الخير وذلك كان وقت أقبل الشمس . وذهابها جريها استقر لها في الآية (٩) السجود والاستئذان . ولأن بلا قيادوا . خيرا . ثم . وقال فريق بالطاهر عن عبيد بن ربيعة مستدلا بظواهر الآيات على أن سائر الكواكب مدركة عاثة حيث أئند لها ضمير المفعول
و	ب	الغنيمة	في قوله تعالى ( وكل في ذلك يسبحون ) وقوله سبحانه حكاية عن يوسف عليه السلام ( إلى

باب	كتب	داوى	
صفة الشمس والقمر	تكملة المحقق	أبو زر	يُقبلُ منها ولما أخذ فلا يؤذَنُ لها يقال لها ارجى حيث جثت قطع من مفرها فذلك قوله تعالى والشمس تجري مسرعة لها ذلك تقدير العزيز العليم (١)
			رَئى المؤمنين فى رَأسِهِمْ وتَوادَعُهم وتطافهم كَشَلِ الحسد اذا اشتكى فُضُوًّا قد آخى له سائرُ جِسمه بالسهر والحلى (٢) تَسَرُّوا فلن فى السَّحُورِ بِرُكَّةٍ (٣)
رحة الناس	الادب	النسان ابن ديم	تَسَوَّا لاسمي ولا تَكُنُوا بِكَيْدِي (٤) ومن رآنى فى المنام قد رآنى (٥) فان الشيطان لا يَمُشُّ فى صورتي (٦) ومن كذب على متمدا فَلْيَقْبِئُوا
			(١) رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأبهما لى ساجدين (والدليل قبل التأويل وان كان القول بذلك لا يتافى ضروريات الدين ولا بضرب اليقين . والمتفقون على الظاهر مختلفون فى حقيقة المستقر فقليل انها تسجد لحده يقضى اليه دورها فتستقر وتسجد تحت المشرق من غير خروج عن مجراها لانها حينما كانت فى موضع . وقيل وقيل مما يخرج بنا ابراهه عن حيز الابهاز ( ١ ) الاشارة الى الجرى للمفهوم من التركيب أى ذلك المذ السريع البديع العان . للنتوى على حكم محار فيها المقول والاذهان . تقدير العزيز العليم . الحديث رواه مسلم وأبو داود وتومضى والنسائي ( ٢ ) وجه التشبيه التوافق فى التصحيح الارتياح . وتداعيه معنى أنه يدعو بعضهم بعضا الى المشاركة فى الأثم بالسهر والحلى . أما الاول فلان الأثم يمنع النوم . وأما الحلى فلان الأثرى يبرها . ويعدالى ما ينهى أن يكون عليه المؤمنون من التماطف والتواد . والتضافر والامحاء . حتى يكونوا كرجل واحد . يتألم الجميع هألم الجميع . فى الاحتصام بمحمل الاتحاد سمادة للماش والمعاد . وفى التماكس والتماثل الحسران المبرين كما قال جل شأنه (ولا تنازعوا فتشوا وتذهب بريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) الحديث متفق عليه ( ٣ ) السحر بفتح السين اسم لما يسحر به . وبالضم الفعل . وهو أمر مندوب اليه ومن مقولت مشروعية مخالفة أهل الكتاب . ويحصل ولو بقليل من الطعام . ووقته السحر لانه مسوخ من مائه . والبركة فيه على الاول بمعنى الامانة والقوة . وعلى الثانى بمعنى الثروة والاجر . الحديث رواه الجماعة الا أبداود ( ٤ ) مقيد بزمنه صلى الله تعالى عليه وسلم دفعا للالتباس وهو مذهب جمهور السلف وفقهاء الامصار . وقيل مطلقا لظاهر الخبر ( ٥ ) اتحاد الشرط والجزاء دليل على التناهي فى صدق الرؤيا أى قدراً فى حقها ولا ارباب فى المرتضى وليست رؤيته باضغاث أحلام ولا تخيلات شيطان ( ٦ ) ومنع الله الى نبيه عليه الصلاة السلام محذروا بالناس اليه ومنع

حركة السحر من غير أن يجهل

روى  
كتاب  
المسلم

مَعْدَهُ مِنَ النَّارِ (١)

تَشْهَدُ أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ (٢) (قَالَ) فَظَنَّا أَنَّهُ ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ  
رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَيُّ رَسُولُ  
اللَّهِ فَرَفَعَهُ (٣) وَقَالَ آمَنْتُ بِأَنَّهُ وَبَرَسَ لَهُ مَاذَا تَرَى (٤) قَالَ ابْنُ  
صَيَّادٍ يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ (٥) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِطَ عَلَيْكَ  
الْأَمْرُ (٦) ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً (٧)  
قَالَ لَهُ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخَانُ (٨) فَقَالَ اخْسَأْ فَلَمَّا أَمَدَّ وَتَقَدَّرَ (٩) قَالَ صِرْ  
دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ مُنْتَهَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ  
فَلَمَّا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ (١٠) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِيهِ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ثُمَّ انْفَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبَى بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا  
ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَخْتَلِ (١١) أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ

الشَّيْطَانِ أَنْ يَهْجُوهُ بِصُورَتِهِ فِي النَّوْمِ كَمَا اسْتَحَالَ عَلَيْهِ فِي الْيَقَظَةِ إِذْ لَوْ وَقَعَ ذَلِكَ لَوَقَعَ  
الْإِثْمُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَهُوَ يُوَقِّعُ بِأَعْيُنِهِمْ نَجْمَةَ النَّبِيِّ فَحَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ لَقَدْ كَانَ  
كَأَنَّ رُؤْيَاهُ نَفْسَهُ مِنَ الْعَالَمِ الشَّيْطَانِ فِيهَا تَصَحُّحُ رُؤْيَاهُ فِي الْوَجْهِينَ وَيَكُونُ ذَلِكَ طَرِيقًا  
إِلَى عِلْمِ صَاحِبِهِ لَا رَيْبَ فِيهِ (١) أَسْلَفْتُ لِمَا الْقَوْلَ خَائِفٌ فِي خَيْرَانِ كَذْبًا عَلَى الْخَائِفِ فَظَنَّا  
أَلَيْهِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ . صَدَرَ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

(٢) اسْتَعْمَلُوا مَحْذُوفَ الْأَدَاةِ . وَالْمُخْطَابُ لِابْنِ صَيَّادٍ وَلَسَمَهُ صَافٍ وَكَانَ غُلَامًا يَهُودِيًّا  
مَدْحِيًّا لِلرَّسَالَةِ (٣) أَيْ تَرَكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْضَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَدَّ  
(٤) أَرَادَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ بِاسْتِنْقَاطِهِ أَظْهَرَ أَمْرَهُ وَبَيَّانَ كَذْبِهِ لِلنَّاسِ لِدَعْوَاهُ  
(٥) يُرِيدُ أَنَّهُ يَرَى الرُّؤْيَا قَطْرًا تَطْلُقُ الْوَاقِعَ وَطُورًا تَعْلَقُهُ وَكَانَ عَلَى طَرِيقَةِ السَّكِينَةِ  
يُخْبِرُ بِالْخَبَرِ فَيَصْدُقُ نَارُهُ وَيَكْذِبُ أُخْرَى (٦) أَيْ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْطَانٌ مَا لَمَّا لَمَسَ إِلَيْكَ  
(٧) أَيْ أَضْمَرْتُ لَكَ فِي نَفْسِي أَمْرًا . رَوَى أَنَّهُ خَبَأَ لَهُ (يُرِيمُ نَائِي السَّمَاءِ بِسَخَانِ مَبِينِ)  
(٨) : خَيْرٌ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ السَّخَانُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ الدُّخَانُ (٩) أَيْ أَمَدَّ صَافِرًا وَلَمَّا  
جَاوَزَ قَدْرَكَ قَاتَهُ لَا يَبْغِي أَنْ تَطَالِعَ بِالنَّيْسِ مِنْ قَبْلِ الْوَسْطِ الْخُصَّصَ بِالْإِنْيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
عَلَيْهِمْ وَلَا مِنْ قَبْلِ الْإِلْهَامِ الَّذِي يَدْرِكُهُ لِلْقُرْبُونِ (١٠) أَيْ أَنْ يَكُنْ هُوَ السَّجَّالَ وَكَانَ عَلَى  
صُورَتِهِ . فَلَمَّا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ بَلَّطَ عَلَيْهِ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١) أَيْ وَالْحَالُ أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفَى لِيَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا مَا يَفُوزُهُ فِي وَحْدَتِهِ لِيَعْلَمَ أَهْوَاكَ

ب

أما السهمي فالتعريف على وجهه

الزكاة على الروح والأيتام الصدقة قبل الرد

كتاب راوي

الحاشية ابن عمر

زكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

صِيَادَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُدْلَجٌ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمَزَةٌ (١)  
فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صِيَادَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِمِخْذُوعِ  
النَّخْلِ فَقَالَتْ لَابْنِ صِيَادَ يَا صَافٍ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صِيَادَ هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا  
عُمَرُ فَتَارَ ابْنُ صِيَادَ فَقَالَ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَكَعْتُ بَيْنَ (٢)

تَصَدَّقَنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ فَقَالَتْ (الرَّوَايَةُ) لَعَبَدَ اللَّهُ (٣) سَلِ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْجَزِي عَنِّي أَنْ أَتَقَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حِجْرِي  
مِنَ الصَّدَقَةِ (٤) فَقَالَ سَلِ أَيْتَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَتْ) فَانطَلَقَتْ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَةً بِهَا  
مِثْلُ سَاجِي فَرَأَتْهَا بِلَالٌ فَقَالَ (٥) سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْجَزِي  
عَنِّي أَلَمْ أَتَقَنَّ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامِهِ فِي حِجْرِي فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَهَى لَهَا أَجْرَانِ  
أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ (٦)

تَصَدَّقُوا فَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ  
يَبْسُلُهَا (٧) يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبَسْتُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا  
حَاجَةَ لِي بِهَا (٨)

أَوْ سَاحِرُ (١) الرَّمْزَةُ الْإِسَارَةُ (٢) أَيْ أَظْهَرَ لَنَا مِنْ طَوِيلِهِ مَا شَفَّ بِهِ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهِ  
الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) أَيْ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُهَا (٤) مَرِيدٌ بِالْحِجْرِ أَنَّهُمْ فِي حَضْرَتِهَا وَكَمَالَتِهَا (٥) لِلرَّأْيِ  
فَقَالَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِيَطْلُبَ الْآخَرُ (٦) أَيْ أَجْرُ صَلَاحِ الْعَرَاةِ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ  
بِهَا أَنْ تَرْصَلَ . وَأَمَّا الصَّدَقَةُ الَّتِي حَثَّ عَلَيْهَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْعِهِ عَنْهَا  
حَيْثُ قَرْنَ الطَّلَبَ بِالْخُرَاجِهَا وَلَوْ عَمَّا اخْتَذَهُ النَّسَاءُ حَتَّى هُنَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَسْفَعُ وَأَجْدَى . يَوْمَ  
يَخْسَرُ مِنْ مَنَعٍ وَآكِدَى . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّيْمِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ

(٧) ذَلِكَ الزَّمَانُ يَكُونُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ (٨) عَدَمُ احْتِيَاجِهِ لِأَيِّ دُفْعَةٍ النَّبِيِّ  
لِلْمَاطِلِ عِنْدَ الْمَاجَةِ أَمَّا غَيْرُ الْمَاطِلِ فَقَدْ قِيلَ مَا فِي وَسْمِهِ كَافِلٌ الْوَاجِدُ لِمَنْ قَبْلَ صَدَقَتِهِ . قَصِدُ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّعْذِيرَ مِنَ التَّسْوِيفِ بِالصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ ذَرِيْعَةٌ إِلَى عَدَمِ الْقَابِلِ  
لَهَا لِذَلِكَ مَقْصُودُ الصَّدَقَةِ الْإِبْهَادُ أَرْبَابُ الْخَوْجِ وَقَدْ أَخْبَرَهُ الصَّادِقُ بِأَنَّهُ سَيَقِفُ فَقَدْ

تعليم الطعام (١) وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (٢)  
نما هذا القرآن الذي نرى بيده هو أشد تعصباً من الأبل في  
عقائرها (٣)

تسمى عبد الدينار وعبد درهم وعبد الخبيصة (٤) ان أعطي رضى  
وان لم يسطر سخط الله . واتكس (٥) واذا شئت فلا انزعش (٦) طوبى  
لبعد أخذ يستان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه ثمرة قعله (٧) ان كان  
في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة (٨) ان استاذن

للصرف ولكن المسوف لا يجد للواخذة على تسويقه (يوم يقوم الحساب) هذا  
الحديث متفق عليه

(١) سببه أن رسلاً آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى الاسلام خير أى أي  
شعبه أفضل فقال له ذلك أى هو أن تعلم الطعام . وعبر بالطعام ليتناول سائر انواعه فلا  
يختص بالصدقة . وفيه فضل كبير وخير كثير فى الخير ان فى الجنة عرقا يرى ظاهرها  
من باطنها وباطنها من ظاهرها من آلان الكلام . وأطمع الطعام وصلى الليل والناس  
نيام . أخرجه الامام أحمد وان حبان فى صحيحه والبيهقى فى شعب الايمان (٢) أى  
فلا تؤثر به أحداً تكبرا بل الأجدر التسميم اكباراً للعار الاسلام ورماة لأخوة  
المسلم . وخص هاتين المصنعتين بالذكر ليس الحاجة اليهما ان ذلك لما كانوا فيه من  
الجهد والحصاة والمصاحبة التأليف ولا يخفى ما فيهما من الجمع بين نوعي المكارم  
المالية والهدنية . الحديث رواه مسلم وأبو داود والسنائي وابن ماجة

(٣) سلف لك القول عليه فى خبر بنسب الأحدثك النع فاطره . وتخصيص الأبل  
بالذكر تقدمت لك حكمتها فى حديث انما مثل صاحب القرآن النع فارجح اليه .  
والحديث متفق عليه

(٤) التسمية ممان عند أهل اللغة فهو بمعنى الهلاك والنتار والسقوط والاعطاط  
والبعد . ولا يبد هتايعن جوهر اللفظ وهذه للمعاني . والخبيصة كساء أسوده اعلام  
سعى . بمعنى الدينار وما فى حكمه عبداً لحرصه على ذلك وتحمل القل فى طلبه فكأنه  
أسره وعبدته (٥) أى أنه اذا عوفى بما ألم به طوده ذلك فهو دماء عابه بالخبيصة والخسران  
(٦) أى واذا أصيب بشوكه فلا خرجت بالنقاش (٧) طوبى كما قال الجند الشوارى  
هى الحنى والخير وشجرة فى الجنة . أو الجنة بالهندية . والستان سيرة اللجام . والاشعث  
منتشر الشعر (٨) الحراسة مقدمة الجيش والساقة مؤخرته وفى اتحاد الشرط والجزاء  
دلالة على ضامة الثاني وكأله أى فهو فى شأن عظيم حيث انمخال الذكر لا يقصد

باب العقائد	كتب المجاهد	راوى	باب من رُفِعَ فِي الْمَدِينَةِ
باب من رُفِعَ فِي الْمَدِينَةِ	التنوير	.....	باب من رُفِعَ فِي الْمَدِينَةِ

لم يُؤذَن له وإن شَفَعَ لم يُشْتَمَع (١)

تَمَوَّذُوا بآفَةٍ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِبَاآتِهِ

الْإِهْدَاء (٢)

تُقْتَسَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُودُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ (٣)

وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لِمَنْ لَوْ كَانُوا يَمْلُونُ (٤) وَتَمَسَّحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لِمَنْ لَوْ كَانُوا يَمْلُونُ . وَتَمَسَّحُ الرِّاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لِمَنْ لَوْ كَانُوا يَمْلُونُ

تَهْضُلُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ سَلَاةً أَحَدَكُمْ وَحَدَهُ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ جُزْأً (٥)

وَيَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ

---

السَّمَوِيُّ شَوْهَةً قَائِمٌ مَوْضِعُ أَهْلِهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ (١) أَيْ إِنْ طَلَبَ الْإِذْنَ لَهُ فِي الْفُخُولِ عَلَى غَيْرِهِ فَلَمْ يَكُنْ دَرَجَةُ السُّدُودِ وَإِنْ أَرَادَ الْخَفَاعَةَ لِمَقْرُوفٍ لَأَقْبَلَ شَفَاعَتَهُ لِأَزْدِرَائِهِ فِي أَعْيُنِ الْمُفْرَضِينَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لَمْ يَجْمَعْ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنِ الْأَكْثَافِ وَسَلَامَةُ النَّظَرَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه

(٢) جَهْدُ الْبَلَاءِ مَشَقَّةُ الْإِخْتِبَارِ فِي الْمَعَاشِ . وَالدَّرَكُ الْبَحْثُ بِالشَّيْءِ . وَالْوَصُولُ إِلَيْهِ وَالْمَوَادَّةُ بِإِقْمَاءِ شِقَاقِ الْمَادَّةِ لَهُ هُوَ الْقِتَاءُ الْحَقِيقِيُّ - أَعَادَ اللَّهُ تَعَالَى مَنَّهُ - وَيُرِيدُ بِالْبَضَاءِ الْمَضَى لِأَنَّهُ قَضَاهُ جَلَّ شَأْنُهُ لَأَسُوءِ فِيهِ . وَشِبَاآتُهُ الْأَعْدَاءُ فَرَحَهُمْ بِأَيْسَارِ الْفَقْدِ وَيُلَاحِظُ مِنْ النَّفْسِ أَشَدَّ مَخْلَعٍ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) الْبَيْسُ السُّوقُ الْفَتَى . يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسُودُونَ دَوَابَّهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَحْمِلُوا طَبْعَهَا الْأَهْلَ وَمَنْ أَطَاعَ رَاحِلِينَ إِلَى مَا قُتِعَ مِنْ ذَلِكَ الْإِقَالِمِ لَمْ أَعْجَبْهُمْ مِنْ رَوْنِهَا وَرَحَابِهَا . وَقَدْ وَفَّقَ الْأَمْرُ عَلَى رَفْعِ الْحِمْ (٤) أَيْ لَوْ كَانُوا يَمْلُونُ فِي الْمَدِينَةِ لَأَتَى اخْتَارَهَا بِسَبَابِهَا لِمُخَارَفَةِ صَلَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمْعُهَا مَهْطُ الْوَحْيِ وَمَثَلُ الْبَرَكَاتِ مِنَ الْهَوَائِدِ لِدَيُوبَةٍ وَالْأُخْرَى الَّتِي يَسْتَحْدِرُ دَوْنَهَا مَا يَجْرِدُ وَهِيَ غَيْرُهَا مِنَ الْحَاوِطِ الْقَسِيَةِ النَّايِقِ مَا عَرَضُوا عَنْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا . فِيهِ تَعْيِيلٌ لِنَزَائِمِهَا وَأَثَرٌ غَيْرُهُ عَلَيْهَا . وَالْمُرَادُ بِهِمْ الْحَاجُّونَ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا أَمَّا الْمَعَارِقُ فَمُرُوضَاتُ الْبَغَارِ الْمُتَعَدِّدِ الصَّحِيحُ فِي شَيْءٍ فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّنَائِي

(٥) فِيهِ أَنْ تَأْتِيَ الْجَمَاعَةُ ثَانِيًا لِأَنَّهُ جَمِلَ هَذَا التَّضْيِيلَ لِمَنْ الْوَاحِدُ وَمَا زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمَاعَةٌ

كتاب	لاوي
أبواب الصلاة	١٥
الفجر جماعة	١٦
تقال اليهود	١٧
والسرى والساروة الآتية	١٨

فأقرأوا ان شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا (١)

فتأتون اليهود حتى يحسبوا أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقبلوه (٢)

أفطع أليدي في ربيع دينار فصاعدا (٣)

تكون الأرض يوم القياس خبزة واحدة يشكها الجبار بيده

وحذف التاء من العدد على تأويل الجزء بالدرجة . هذا والتفاضل بين صلاة الجماعة وصلاة الآحاد لحكمة يرى إليها الشارع الحكم وهي إزالة الوحشة وتحصيل الأمان الطبيعي بين الأفراد . وتجديد الرابطة والاتحاد . وإيجاد التضامن الذي هو طليعة كل خير مشكور . والدليل على أن غرض الشارع ما تضمنه ذلك أنه أوجب على الناس الاجتماع في كل أسبوع مرة وفي كل سنة مرتين لتجديد الألفة بين قاطنهم وتعلمهم الحبة الناعمة لهم . ثم أوجب بعد ذلك الاجتماع في المرة مرة في الموضع المقدس ليجتمع أهل المدن المتناحية كما اجتمع أهل المدينة الواحدة ويصير حاكم في شمول الخير والسعادة كحال المجتمعين في كل سنة وفي كل أسبوع وفي كل يوم فيجتمعون بذلك الأمان الطبيعي إلى تآملهم واجتهاد ثمرته وليكبروا الله على ما هداهم . وينشطوا بهذا الدين القويم الذي ساقهم إلى منتهى السعادة

(١) استشهد أبو هريرة على اجتماع الملائكة في ذلك الوقت لأن المراد بمن يصعد قرآن الفجر ويحضره هم ملائكة الليل وملائكة النهار . والمراد بهم الحفظة والكرام الكاتبون . لا ينبغي مافي عبارة الكتاب والحديث من الالفاظ والحلت على الاعتناء بأمر صلاة الفجر لأن العيد في ذلك الوقت مشيع كراما ومعنى كراما فينبى أن يكون على أحسن حال يحدث به الراحل ورتاح له النازل . الحديث متفق عليه

(٢) الخطاب لمعاصره صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد خيرهم ممن يعاصرهم على السلام لأهم يكونون معه في قتال اليهود والنجال . وفيه اشعار ببقاء الدين الاسلامي إلى ذلك الوقت . والظاهر من اسناد القول إلى الحجر يشعر بالحقيقة ولا مانع من ذلك ويكون قطعة معجزة للمسيح ابن مريم . ويجعل أن يكون هذا مجازا عن عدم افادة الاختباء شيئا والله تعالى بالحقيقة عليم . الحديث متفق عليه

(٣) لا ينبغي عليك مافي هذا القطع من اكبار أمر المرفة وتنفير السارق منها . واقصاء يده عنها . وتحقير شأنه وإزالة حرمة وسلب كرامته والحكم عليهم بدم بعض نيانه الذي خلقه الله في أحسن قويم تشهيرا له بجناحه . وعبرة لمن أراد الله تعالى به السعادة . قرر على السارق هذا القصاص توطيدا للامن على الأموال التي جعلها الله تعالى



كما يكتماً أحدكم خبزه في السفر<sup>(١)</sup> ثم لا لاهل الجنة<sup>(٢)</sup> قال فأتى رجل من اليهود فقال برك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك ينزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم البناءم ضحك حتى بدت نواجذه<sup>(٣)</sup> ثم قال<sup>(٤)</sup> ألا أخبرك بأدائمهم قال أدائمهم بالأم ونون<sup>(٥)</sup> قالوا وما هذا قال نور ونون يا كل من زائدة كبسدهما سبعون الفا<sup>(٦)</sup>

فلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير

قياماً للناس وسياجاً للنظام الالهى ليكون سائر أفعاله طريقه سائداً بين الأمم هذا وقد ذهب الى قضية هذا الحديث من ثبوت القطع في ذلك القدر الجمهور سائداً وخلفاء وخالف في ذلك آخرون . والحديث متفق عليه

(١) أى بقلبه سبطانه بقدرته كما يقلب أحدكم خبزه في السفر . يريد الخبزة التى يصنعها المسافر وتضعها في الملة - الجر والرماد الحار - فتها لا تبسط كالرقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تسوى . والتل ما يبدل للضعف عند نزوله . استشكل هذا من محيل قلب الاجرام لا من حيث انكار صنع الله تعالى وقدرته على ما يشاء . ووجهه على التشبيه أن تكون الأرض كالخبزة في النقاء والاستواء . مع أن الحقيقة في مشهد العظام الملقح وقلب الاجرام وقع في هذه النشأة كما تدبّر عنه آية موسى عليه السلام (فأتى عصاه فذا هي ثمان ميين) ففي الذمأة الأخرى موقع الابداع والاختراع ويوضع القرائب والسجائب أولى . ولا انقلاب في النظم الكريم على حقيقته اذ لو كان تحيلاً لبطل العجائب ولم يكن لذكر ميين معنى ميين . والتقدير لا يخاصها شيء . والله على كل شيء قدير (٢) قال ابن الأثير التواجد من الاسنان الضواحك وهى التى تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان . والمراد الأول لأنه ما كان يبالغ في الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه . وإن أريد به الأواخر فالوجه فيه أنه برأيه بالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو أقيس العولين لاشتهار التواجد بأواخر الأسنان . ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بلغ هذا المبلغ اذ أعجبه اخبار اليهودى عن كتابهم بتغير ما أخبر به من جهة الوسى وقد كان يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فكيف به إفتقهم فيما أزل عليه . وذلك استبالة لقولهم ورجاء دخولهم في دين الله جل شأنه (٣) أى اليهودى (٤) بالأم لفظ عبرانى ولذا سأل عنه الصحابة عليهم الرضوان ولو كان عربياً لرفوه وما افقروا الى تسميه . والنون الحوت (٥) زائدة كبدهما هى القطعة المفردة المتصلة بكدهما وهى أطيه . والسبعون ألفا بحتمل أنهم الذين يدخلون الجنة بشير حساب . أو المراد التكثير كما هو معروف في كلام العرب . الحديث متفق عليه

من أنظر موسرا ماساين ساج زول الكفة واللاكة عند قراءة القرآن	كتاب البيوع التاج من قال القرآن عليه	روى حجة من قال القرآن عليه	شيئا قل كنت آمر فَيَأْتِيَانِ يُنْظِرُوا الْمُسِرَّ وَيَجَاوِزُوا عَنِ الْمُسِرِّ (١) فتجاوز الله ١٥ (٢) تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك المرأة التي فأت على الاسلام حتى توت (٣) تلك لللائكة دنت لصوتك (٤) ولو قرأت لا أصبحت ينظر الناس إليها لا تسوازي منهم (٥)
			(١) انظار المسير ارجاؤه الى مبصرة . والمراد بالصجاوز عن المسير حسن التقاض منه . وفي رواية كنت أنظر المسير . وأجاوز عن المسير . وهذه موافقة للترجمة (٢) تجاوز الكرم عنه جزاء وقا لماء لته لغيره فهذا من غرس عمله وغرة احسانه (٣) هل جزاء الاحسان الا الاحسان ) . ( فمن احسن فففسه ومن اساء ففليها ) الآية . الحديث رواه مسلم وابن ماجه (٤) الخطاب (راوي . وسببه كما روى عنه . قال رأيت كافر في روضة وسلمها عمود من حديد اسأله في الارض وأعلمه في السماء في أعلاه عروة فتبلى لرة . قلت لا أستطيع فألقى هذه صفة . خادم — فرجع ثيابي من خلق فرقيت حتى كنت في أعلاه فأخذت بالمرءة فتبلى استمسك فاستيقظت وأما التي يدي . أي والحال أن البروة التي يدي قبل أن أتزكا وإيس المراد أنه استيقظ وهي في يده حقيقة فقصه تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم تلك الروضة الاسلام الخ . أي جميع ما يتعلق بالدين . وعمود الاسلام التوحيد لأن الاعياد عليه وبه قوام الدين وملاكه . والمرءة التي هي المشار إليها في قوله تعالى ( فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالمرءة التي لا انفصام لها والله سميع عليم ) الحديث متفق عليه (٥) سببه بإيجاز أن رآه قال ينادي بقرآن الليل سورة البقرة وفرسه موطلة عنده ان جالت الفرس فسكت فسكنت وقع ذلك ثلاثا وكان ابنه يحيى قريبا منه فأشفق أن تصيبه ذل الجهره رفع رأسه الى السماء فذا هو يجلس الظلة فيها أمثال المصاييح عرجت الى السماء حتى ابراهاما أصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حنظل اقرأ يا ابن حنظل . أي كان يبين لك أن تستمر على القراءة وليس أمرا لها حال التصديق . قال فأشفت ان تغلبي قال وتدرى ما ذاك قال لا قال الخبر أي لأنه كان حسن الصوت فقد ورد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأ أسيد فقد أوتيت من مزمار آل داود فقيه لمشاره الى العباد على انما لللائكة لرواية (٥) أي ولودمت على قراءة لك لأصبحت ينظر الناس اليها لانحرفي عنهم لاستغراق الللائكة في الاستماع هذا ولا يخفى فطاعة هذه المنيبة لذلك الصباحي الجليل . فدنوا لللائكة لصوته ليس بالفضل الا لـ . الحديث متفق عليه



اليه مما سألها (١) وأن محمداً المنة لا يحبها الا لله (٢) وأن يكره أن  
يسمى في الكفر كما يكره أن يمدف في النار (٣)  
ثلاثة لهم اجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد  
(٤) والعبد المملوك اذا أدى حق الله تعالى وحق مولاه (٥) ورجل كانت  
عنده أمة فأدبها فأحسن تعليمها (٦) ثم أحسنها (٧)  
فزوجها فله اجران (٨)

الاقامة فيها بمكة للمهاجرين ما بعد طواف الصدر . ويجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح .  
الحديث متفق عليه

(١) يشير الى قوة تعالى ( قل ان كان آبائكم و آبناؤكم ) الى أن قال ( أحب اليكم من الله  
ورسوله وجهاد في سبيله فترى مصداق ما في الله بأمره ) والمراد بلحب هنا الحب العقل  
الذي هو إظهار ما يقتضي العقل السليم رجحانه وإن كان على خلاف هوى النفس  
كالمرضى يدافع الدواء بطلبه فيفرغه ريميل اليه فيفرض عنه في هوى . وتأوله فذا أمل  
للره الى الشارح لا يأمر ولا ينهى الابن فيه صلاح فبلحب أو خلاص أجل والعمل مقتضى  
رجحان جانب ذلك بمن على الانتباه بأمره بحيث يصير هواه تبعاً له ويتخذ بذلك التقادير  
عملياً إذا التفت الى العمل امرأه ما هو كمال ونعيم من حيث هو كذلك . وعبر لشارح عن هذه  
الحالة بالضرورة لأنها أظهر الله تعالى في نفسه (٢) أى من غير أن يشرب ذلك الحب هوى  
. وحقيقة الحب الخالص أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بلجناه (٣) العود في جانب  
من منح الصصة اعتدله بمعنى الصبرورة . وعداه بى ائاء الى ان الكفر لعائد  
بمقتلة الوفاء المحيط به . والعود في جانب من أخرج من الظلمات الى النور  
فهو على ظاهره . والمراد بالعتق الإلقاء . الذى أنه يفيض النور في ديار جبر الكفر  
يصاحب النماء . مدافعة انه تعالى مدقق الإجراء أو أعده منه في الانهاء كما يفيض الإلقاء في  
دار اليأس والشفاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والتسائي بالقفاط مختلفة

(٤) المراد بأهل الكتاب أصحاب التوراة والانجيل حيث يطلق أهل الكتاب كما تضافرت  
عليه النصوص كتاباً ومنه قال تعالى ( يا أهل الكتاب لم تعالون في ابراهيم وما أنزلت  
التوراة والانجيل الى الامن بعده ) فلا تقولون (٥) وصف العبد بذلك الوصف لأن الناس كلهم  
عباد لله حينئذ فبرز ذلك . والمولى جمع ردى وهو اسم جمع على معان كثيرة والمراد هنا  
للك (٦) أى عليها ما يجب عليه من الدين (٧) النكحة في المطلق هنا بمن دون  
متلوه أن الحق نزل من نزع الى آخر ولا يخفى . أبين الوعين من البعد بل بمن الضدية في  
الأحكام وللافاقة في الشؤون والأحوال فتناسب أن يكون لفظه دالاً على التراخي (٨) أحاده  
مع فيه من السابق بمكة المثلث لأن الجهة كاسية في متعددة وهي التأديب والتعظيم والتعظيم  
والزوج وكانت مظنة أن يسحق من الأبرار أكثر من سابقه فأعاده إشارة الى أن المعتبر  
من الجهات أمران الحق والتزوج وأما التأديب والتعظيم فيوجبان الأجر في الأجنبي  
فلم يكونا خاصين بالأماء . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والتسائي وابن ماجه

داوي كتاب  
أس  
الاجل  
العلم  
أحمد بن الأثير

باب

كتاب

راوي

للإمام

١٠٠

من رأي أن صاحب الحرس والقصر أحق مقامه

ثم من منع  
ابن السيل  
من الماء

ثَلَاثَةٌ لَا يَكْفِيهِمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْسَلَةٍ لَقَدْ أَضَلَّنِي بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أَضَلَّنِي وَهُوَ كَاذِبٌ <sup>(٢)</sup> وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بِدَمِ الْمَرْيُوتَةِ تَطْعَمَ بِهَا مَالُ رَجُلٍ مَسْلُومٍ <sup>(٣)</sup> وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْسَحْتُكَ فَضْلِي بِمَا مَنَعْتَهُ فَضْلَ مَالٍ لَمْ يَمْنَعْ يَدَاكَ <sup>(٤)</sup> ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ <sup>(٥)</sup> رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ أَمَامًا لَا يَبَايِهِهُ إِلَّا دُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخَطَ <sup>(٦)</sup> وَرَجُلٌ أَقَامَ سَلْسَلَتَهُ بِدَمِ الْمَرْيُوتَةِ <sup>(٧)</sup> فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَضَلَّنِيَتْ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَرَجُلٌ <sup>(٨)</sup> (قَالَ) نِمْ قَرَأَ أَنَّ الدِّينَ يَتَتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَبِأَهْلِهِمْ مِمَّا قَلِيلًا <sup>(٩)</sup>

(١) التخصيص على هذا العدد لا ينفي زائد اعليه بدليل الحديث التالي . والمراد من نفى الحكم والنظر أنه لا يكفهم الله تعالى بما يسر قلوبهم فلا يتأق قوله سبحانه ( فورك لدا ) أنهم أحسن مما كانوا يعملون ( ولا ينظر إليهم نظر رحمة وإحسان ) فالنفي للوصف ومثله شائع في المروية كثير في القرآن (٢) أي لعد دنه من اشتراكها منه بسببها أكثر مما أعطى زيد الذي ادعاه من منه . وهو كاذب فيها يتول (٣) على زائدة . والبعدية ليست بقيد . وخص مصر بضم الهم فيه لشرفه لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيه . وفيه رفع الأعمال وربما يكون هذا الحرم في ذلك اليوم ساحة العمل (٤) منع الفضل وحرمان هذا الجاني منه في يوم سرب إلى احصائه الأعناق وتطالير إليه النفوس لم من أشد العذاب وأشق العقاب ( ان الله لا يعظم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يعظمون ) الحديث متفق عليه

(٥) لا يزكهم أي لا يفي عليهم . أولا يطهرهم من رجس الأثوار ولهم من العذاب ما يبلغ الناية (٦) أي بايع الامام الأعظم وعالله على طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والحال أنه لا يساقده . لا تعرض هسي وعرض دينوي . والمراد بالرضا والسخط لا زعمها وهو الوقف وانعذر نوعا لسلطان الموى وقهر النفس الأمانة بسوء هذان الراضى السخط داخل في دائرة من عني بهم في قوله تعالى ( فَأَنْ اعْطَاهَا رِضًا وَرِضًا وَإِنْ لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ) (٧) مأخوذ من قامت السوق اذا تقفت . والتعاقق الروح (٧) أي اعتقادا على حلقه الذي أكد به التوحيد والام وقد (٨) أي يستبدلون بما طهروا عليه الله من الايمان بالرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما أقسموا عليه عوضا حقيقيا من متاع الدنيا . أولئك لا اخلاق لهم في الآخرة الآية . والله تعالى الهادى إلى سواء السبيل . الحديث أخرجه الجماعة

[illegible]

كتاب	روى	باب
الرقائق	عبد الحميد	حجبت النار بالشهوات
المح	ابن عباس	المح والنسر على الملب
.....	ابن جرير	حرم المدينة
المهاد	أبو	باب السجدة على الله تعالى عليه وسلم
<p><b>(حرف الحاء)</b></p> <p>حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ . وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ <sup>(١)</sup></p> <p>حُجِبَتِ عَنْهَا <sup>(٢)</sup> أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَمْسِكَ دَبٌّ أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ</p> <p>أَقْبَضُوا إِلَهَهُ قَالَهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ <sup>(٣)</sup></p> <p>حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَا بَيْتِ الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي <sup>(٤)</sup></p> <p>حَقٌّ عَلَى إِلَهِي أَنْ لَا يَرْتَقِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ <sup>(٥)</sup></p>		
<p>ذلك أقرب لأن سبب حلول جنة التعميم . ودخول دار المحوان نمت الشخص وهو العمل وهو أقرب من شرك التعلل فهو مجاور له والعمل صفة قائمة به . قالوا يجب على المرء أن يضحى الوصف ويحصى جادة السادة أن لا يوافق الهوى فاتباعه خسران مبين . والجنة قرية من الحسنين . والله تعالى ولي التوفيق</p> <p><b>(حرف الحاء)</b></p> <p>( ١ ) أى جعلت الشهوات الى حظرها الخارج حجبا للنار فمن ههنا الحجاب ومنزق حرمة ما ارتكبت تلك الملوذات كان ذلك سبيلا لاصطلاحها ونزق عذاب الحريق . والمكاره هى ما أمرت الشرعة به أمر تكليف كالأمور العبدية أو أمر ارشاد كالغلو والحلم والاحسان الى المملوء والبصير بأواعه وغير ذلك مما يفيد دون ما به فلم التبع . وأطلق عليها مكاره لمشتقها على السامع وصوبها عليه . وهذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وسلم وطول بلاغته فى الصدر من تلك التوائل وإن جنت ابهى النفوس الأمانة بالسوء . والحض على الطاعات وإن كرهتها الله من التي ترتاح للتمود عنها . أما المموس الراضية العالية فارتاحتها وكلمتها بكالكلف ولي . فيق . الحديث متفق عليه</p> <p>( ٢ ) سببه أن المرء من جهة جاءته إليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت أن أمي نذرت أن تصبح فلم تصبح حتى ماتت أما صبح عنها فقال المحر وفيه ارشاد الى وجوب قضاء ذلك الحق ولكن هل ذلك اذا أوصى ومطلقا فيه كلام ليس هذا موضع إيراد ( ٣ ) أى أقضوا حقه جل شأه فإله أحق بالوفاء من غيره . وفيه أن حق الله تعالى مقدم على حق الأدنى وهو أحد أقوال تنظر فى غير هذا الوجه . الحديث أخرجه النسائي</p> <p>( ٤ ) اللابة هى امرأة أى الأرض ذات الحجارة السود . والمدينة بين حرتين عظيمتين أحدهما نمر وهذا الأخرى غريبة . ابتداء تحريم المدينة فى عهده صلى الله تعالى عليه وسلم لأنها لم تكن محرمة من قبل كسكة بل حرمها جل شأنه على لسانه . أى أنه لا تنتهك حرمة بيتها ولا إعماد صلبها ولا يذبح شجرها ولا يحدث فيها حدث مخالف للكتاب والسنة . الحديث أخرجه النسائي</p> <p>( ٥ ) سببه أنه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مائة تسمى الدنيا لا سبق فجاء أعراى به ودفنه فيها فشق ذلك على المسلمين فهال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث أى أن وضع ما نزع من الدنيا أمر ثابت الرقوع محقق الوجود لا يخلف عنه ولا مرة فيه وإن طال الأمد وعظم الشأن ولم يخالف فى ذلك . بذلك شهدت أسفار التواريخ وحكم به إيمان لأن طوع</p>		

كتاب	رأوى	باب
الحجة	بسم الله الرحمن الرحيم	حق على كل مسلم أن يقتل في كل سنة أيام يوم ما ينسل فيه رأسه وجسده (١)
من طي من تشبه الجملة فعل	ابن عمر	حوضي مسيرة شهر (٢) ماؤما يرض من اللبن (٣) ويحبه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء (٤) من شرب منه فلا يظلم أبدا (٥)
في الموش	الرقائق	(فصل في الحلي من حرف الماء)
الحرب خدعة (٦)	الحارب	الحليف منة قمة للسلمة بمنحة البركة (٧)
الحرب خدعة	البيوع	اتانية منذر بالزواج • وعند التناهي يقهر المتطاول • فبيحان من بيده الملك يرفع ويخفض وهو على كل شيء قدير • الحديث أخرجه أبو داود
يحيى آفة الزنا وير في الصدقات	ابن عمر	(١) الحق الواجب • وقد حكي الوجوب عن بعض الصحابة وبعقل أهل الظاهر وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف ونهوا الامصار الى الاستحباب أى فهو كالواجب فى التنا كيد لا فى الحكم لوجود الصارف وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من نوضأ يوم الجمعة فيها ولعمت ومن اغتسل قاتل أفضل رواء الزمذى وحسنه وانظر ما أطال به الحافظ فى الفتح والشوكاني فى دل الارطائر الدليل وتعميل هذا والاغتسال من ضروريات الحياة لأن الغرض منه ازالة الافرازات الجدية وللواد الهنية التى تخرج بالفتبار وتلصق بالبدن فتصنع القفص الجدى وتسبب امراضا عظيمة. لهذا ولكون الجمعات العامة كالجمعة والمجاعة تقتضيه طالبه للرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من التأكيد وله من القوائد الجملة مالا يحيز ايرادها هذا الوجيز فانظرها فى كتب الطب ان شئت • الحديث رواه مسلم والنسائي
		(٢) أى ما بين أرجائه مسيرة شهر • وليس المراد تحدير الحقيقة بل ذلك عبارة عن تنائي أو كفافه • وتباعد أطرافه (٣) فيه حجة للكوفيين على اجازة أفضل التفضيل من اللون وفيه خلاف البصريين وانظره فى موضعه (٤) أى فى الكثرة والاشراق (٥) أى لا ينظم أطما مؤثلا بل ظلما اشتها واللام يكى لشرب ما ما لجملة قلة • الحديث حقيقى عليه
		(فصل فى الحلى من حرف الماء)
		(٦) فيه ثلثات وقد روى بين جميعا وأفضلها فتح الجامع مكون الدال • أى تقضى بخدعة • والخدع انظار أمر واضار خلافه وذلك سائق فى الحروب لأنهم المستثنى الجائر المحبوس من الحرم الآن يكون فيه نقض عهد أو امان فليس الجائر • الحديث متفق عليه
		(٧) الحليف معنى العيّن • وأول به يحصل التلايق بين طرفي الجملة فى التانيث • والحق الحق والباطل • أى العيّن الكاذبة سبب لنفاق البضاعة ورواجها ولكنها ماحية للبركة • فالاموال للكنيسة من البيوع المفقوعة بالأيمان الكاذبة وان كانت نامية فى بلى النظر



بابه	كتاب	واوي	
ما لم يرد في الكتاب	التفسير	ابو سعيد ان المولى	الحمد لله رب العالمين هي السبع المتأني والقرآن العظيم الذي أوتيته (١)
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	الحشر من قنع جهنم فأبرذوها بالله (٢)
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة (٣) فمن ترك ما شبهه
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	عليه من الإثم كان لما استبان أرك (٤) ومن اجتزأ على ما يشك فيه من
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	الإثم أو شك أن يواقع ما استبان وللذي يحتمى الله (٥) من يزغ حول
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	الحلي يوشك أن يواقعته (٦)
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	فأمر التركة فيها في حيز العلم . والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	(١) السبع المتأني هي المساور بها بموله تعالى ( ولقد آتيناك سبعة من المتأني والقرآن
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	العظيم ) . سبعة لأنها سبع آيات . ومن في الآية الكريمة البيان لا للتبيين بل لاشكال
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	بين النظم الكريم . والحديث . والمتأني جمع متني وهو آمن التنية أي التذكير لأنها
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	تأتي في آيات الصلوة وغيرها فهي تكرر على مرور الأوقات فلا تلهو وتدرس فلا
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	تدرس . أو من التنية لاشتغالها على ما هو آثم على الله جل شأنه بما هو آثم من صفاته
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	العلمي وأمراته الحسني . والقرآن اسم يقع على الجزء كما يقع على الكل يدل عليه قوله
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	تعالى ( يتلى ) هذا الاسم ( هذا القرآن ) بر سورة يوسف عليه السلام . والمراد هنا الأول
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	لخطابته للواقع لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن إذ ذلك قد أوتي القرآن كله هذا وفي
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	الحديث دليل لمن يرد ، أن الله له ليست بآية من أم الكتاب والقرآن مجتمعه بقوله والله
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	سبحانه أعلم . وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	(٢) أي أن الحلي ناشئ من وجه جهنم وأخذها فافترس بها وحطت بأبدانكم فاطقتوها
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	بالأكل كما تطفأ النار التي هي المنشأ لما بينهما من الشبه . والمخطوب طام لكل مصاب بها في
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	أي أقليم . ويحمل التصغير على أهل المرافق الحارة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	(٣) أي على فريق من الناس بدليل الحديث التالي من أنه لا يعلمها كثير من الناس
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	لأنها في الواقع كذلك كرف هو صلى الله إلى عليه وسلم ما قرأ في الحياة فلا يباحث ترك أمته
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	على شدة واضعة بتركه فيمن الكتاب المبين والسنة المزينة للشهات (٤) أي من
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	نباة عمره شبه عليه من أيبل آثم الإثم كان عما استبان أبعد (٥) الحلي هو الشيء والحلي أي
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	المختار فهو من الملاق المصغر على اسم المفعول (٦) الزرع هو أن كل وتشر ما تشاء
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	في خصه بسوسة . يريد أن من توسع في تناول ما حول الحلي يقرب أن يقع فيه . فيبني للمرء
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	اجتناب الشبه عليه لأنما كان في الواقع حراما قد تدرى من تبعه ووق قلبه من الحرام
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	فإن أترافيه . وإن كان حلالا فزجر على تركه بهذا القصد الجليل . ومن رخص لنفسه
ما جاء في نسخة التبر	نسخة	ماتفة	تأم من المضائل حرم . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

كتاب	رواي	باب
الاحكام	عمران بن حصين	من استعمل الجاهل
الادب	عمران بن حصين	الحياة
القبائل	عمران بن حصين	تعليم الاملاء

الحلال بَيْنُ والحرام بَيْنٌ وبينهما أمور مُشْتَبِهَاتٌ لا يُلْفَى فيها كثير من الناس فمن اتقى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِنَفْسِهِ وَدِينِهِ <sup>(١)</sup> ومن وقع في الشُّبُهَاتِ كَرَعَ رِجْلَيْهِ حَوْلَ الْحِجْيَةِ يَوشِكُ أَنْ يَبْوَاقِعَهُ <sup>(٢)</sup> الا ان لكل ظلك يحتمي الا وان حتمي الله تحارمه ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب <sup>(٣)</sup>

الحياة لا يأتي الا بخير <sup>(٤)</sup>

(حرف الخاء)

تَخَالَفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفَرَّوْا إِلَيْهِ <sup>(٥)</sup> وَاخْضَعُوا لِلشَّوَارِبِ <sup>(٦)</sup>

(١) أى فمن تجافى عن الشبهات فقد توخى البراءة أى التزاهة لرضه من الطعن ولدينه من النقص (٢) شبه المكلف بالراعى . وانفس البهيمة بالأنعام . والشبهات بمأخول الحي . والحارم بلعى نفسه . وتناول الشبهات بالرجح حوله . ووجه الشبهة وقوع العقاب على كل بدماء ذاك . فمن أكثر من الشبهات وتعرض لقدساتها وقع في الحرام أو كاد (٣) عني صلاح الأعضاء بصلاحه لأنه أمر ماو السيطر عليها فإذا صلح تحول الهداية فيه صلحت الرعية وحكم العكس يمكن الحكم وهو أشرف ما في الإنسان ادع عليه مدار الأعمال لأنه عمل النية التي هي قوام العمل . ومتبوا العقل كما تنهاه فرت عليه كانت السكائب وماوى العلم الذى يسمو به الإنسان وبه يميز الحديث من الطبيب . وموضع الرأف فوارحه . ومهبط الانعام ومورد الأسرار ومصدر المظرف وغير ذلك من الخصائص للمنبية التي يقف دون قايها مبلغ علم العاصر . الحديث رواه الجماعة

(٤) أى لأنه الخلق القرد الذي يحتمل صاحبه بالإدب ويغفر به عن التائب والشهوات البهيمة . ويفيض روح الاعتدال على حركاته وسكناته . هذا هو الخلق الذى ينهض بصاحبه لمباراة أرباب الرقة . وبجفاف به عن مواضع الحسة والضممة . هذا الوصف الكريم هو مثبت خلال القطرة . ومغرس الشيم العالية . هذا الوصف هو آلة الحكماء الماعين على التريفة . المقوسمين لأوه النفوس . النعاة لمكارم الأخلاق . المولمين بقرية الفضائل بصورية ومعنوية . يستعملونها في نصائحهم يهذرون بها الغافل . وبمحرضون بها الناكل . ويوقظون النائم . ويهدون القائم . وبالإجمال قلبياء خير كله ولكن ليس منه ما يمنع من قول الحق أو فعل الخير لما فيه من تقويض أركان الحق وحرمان النفس من اسداء ما ينفعها ويرفعها في الحال وللذاك . والله تعالى جولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(حرف الخاء)

(٥) أى أتركها حتى تنور ولكن لا إلى حالة يسخر منها بل إلى قدر ماورد عنه صلى الله تعالى عليه . لم (٦) وقع خلاف في الرواد بالاخفاء فقبل الاستقصاء والاستكمال كما هو

كتب	روى	بها
الصوم	عائشة	صوم هيبان
التبوع	.....	من أميري امير الامصار الحج
الحديث الابواب	ابو حمزة	ولقد آتينا داود داود
<p>خذوا من العمل ما تطيقون<sup>(١)</sup> فان الله لا يعل حتى تعلموا<sup>(٢)</sup>  خذني انت وبشوك ما يجنيك بالمعروف<sup>(٣)</sup>  خفف علي داود القرآن<sup>(٤)</sup> فكان يأمر بدوا به فتمسرج فيقرأ  القرآن قبل أن تسرّج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده<sup>(٥)</sup>  خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اغضب فسلم علي أولئك  من الملائكة فاستمع ما يحبونك ، تحببتك ونحية ذرّيتك<sup>(٦)</sup> فقال السلام  عليكم . فقالوا السلام عليك ورحمة الله . فزادوه ورحمة الله<sup>(٧)</sup> فكل</p>		
<p>معناه في كتب القصة . وقيل النص حتى يدور طرف الشفة . ووراء هذا الاجمال تفصيل  ينظر في نيل الأوطار مع الدليل . الحديث متفق عليه  ( ١ ) أي ما تسع قدرتك للداومة عليه لأن الاقتصاد في العبادة أعون على المتابعة عليها  والتمسق فيها يؤدي إلى السأمة المفضية إلى هجر العمل ( ٢ ) أي اتذروا العمل ملالا  والملل حال عليه تعالى فلما دلّ أنه لا يمل وهو ترك الجزاء وغيره مشاكل لا يدره كقوله تعالى  ( وجزاء به سبعة مثله ) وقوله سبحانه ( فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى  عليكم ) وهذا باب واسع في العرية كثير في القرآن . الحديث متفق عليه  ( ٣ ) سببه أن هند أم هانئ قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أبسفيان  - زوجها - رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذمن ماله سرا فقال الخمر أي تناول ما فيه  كفارتك وما يكفل شؤون من يمول بقدر ما عرف بالعادة وجرى به التسامح بين الناس  بدون اسراف . وهذا افتاء لاحق لعدم استيفاء شروطه لأن القضية كانت بمكة وأبو  سفيان حاضر بها فلا ينقض دليلا على جواز الحكم على الغائب . وهذا الحديث متفق عليه  ( ٤ ) قيل المراد به المصدر أي القراءة . وقيل الزبور . وقرآن كل شيء كتبه النبي  أوحى اليه ( ٥ ) أي من كان يسهله . لأن القادر سبيحا تملأ الخلد فكأن يسهل الدروع  الساينات وييسرها ولا يأكل الا من عمل يده من الملك الوافر وسعة السلطان  ذلك التصرف في الحديد من الفضل الذي تطول به سبحانه عليه عليه السلام المشار  اليه في قوله تعالى ( ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد  أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا أتى بما تمولون بصير ) والله تعالى  ولي التوفيق</p>		
<p>( ٦ ) أي قلها تحببتك ونحية ذرّيتك المؤمنين . والصحية السلام قل تعالى تحببتهم  يوم يلونه سلام . وتحببتهم فيها سلام ( ٧ ) لهذا ولقوله تعالى ( وإذا حيئتم نحية فحيوا  بأحسن منها ) تدبث الزيادة</p>		

كتاب	روى	
المحدث الآباء	بهمزة	<p>مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْمَلَكُ يَقْصُ حَتَّى الْآنَ (١) خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّيْحُ فَأَخَذَتْ بِحَقْرِ الرَّحْمَنِ (٢) قَالَتْ لَهُ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيبَةِ قَالِ الْارْتَضِينَ أَنْ أُجِلَّ مِنْ وَصْلِكَ (٣) وَأَتَعَ مِنْ قَطْعِكَ قَالَتْ بَلَى يَرْبُ قَالِ فَذَلِكَ (٤) قَالِ أَبُو هُرَيْرَةَ فَاقْرَأُوا أَنْ شَقِمَ فَبَلَّغْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تَصْدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَطْشُوا أَرْضَكُمْ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَّغْتُمْ</p>
المحدث	.....	<p>(١) أَيْ لِأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ كَانَتْ لَهَا فِي الطُّولِ أَقْصَرُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي قَبْلَهُ حَتَّى أَتَيْنَا الْقَصْرَ الْخَيْرَ أَمَّا أُخْرَجَتْ فَلِأَنَّ هَذَا لَا يُمْكِنُ عَلَيْهِ مَا يُوجَدُ الْآنَ مِنْ أَكْثَارِ الْأُمَمِ الْحَالِيَةِ كَدِيَارِ نَجْدٍ الْمُصَوَّوَةِ فِي الْجِبَالِ قَاتِلًا تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ افْرَاطِ طُولِهِمْ جَسْبًا يَقْتَضِيهِ التَّرْتِيبُ السَّابِقُ وَلَا شَكَّ أَنَّ عَدَمَ اقْتِرَابِ آدَمَ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ لَدَفْعِ التَّلَازِمِ وَالْإِثْمِ طُولِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا رَتْفَاقَ عُرُوشِ مَسَاكِنِهَا . وَذَلِكَ بِطُلَى . عَلَى أَنَّ تِلْكَ الْبُيُوتَ الْجَبَلِيَّةَ اتَّخَذُوهَا مَأْمَنًا مِمَّا يَحِيقُ بِهِمْ مِنَ الْمَذَابِ لِأَسَاكِنِ لَتَمْتَعُ بِسُكْنَى الْحَيَاةِ حَتَّى يَشِيدُوا وَهِيَ وَرُفُوفُونَ سَقُوفُهَا كَأَنَّهَا قَوْلُهُ تَعَالَى (وَكَانُوا يَتَحَنَّنُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ) فَاتَّخَذْتُمْ الصَّيْحَةَ مَصْبِغِينَ فَاغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (أَيْ مِنْ تَحْتِ الْبُيُوتِ الْوَسِيمَةِ وَالْمَعَالِ لِلنَّبِيَّةِ . وَانْظُرْ أَسْفَارَ التَّفْسِيرِ كَسَفَاتِيحِ النَّبِيِّ لِلْإِمَامِ الرَّازِيِّ وَدَوَّحِ الْمَعْنَى لِلْفَاضِلِ الْأَلُوسِيِّ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً) وَكَارِخِ ابْنِ الْأَثِيرِ صَحِيحَةُ ١٧ تَر شَاهِدَ هَذَا الْحَدِيثِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ</p> <p>(٢) الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ أَتَمُّهُ بَعْدَ الشُّغْلِ بِهِ . وَالْمَادَرُ تَعَالَى لَا تَنْفَعُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ فَجَرَدَ عَنْ جِزْءٍ مَعْنَاهُ وَهُوَ الشُّغْلُ وَأُرِيدَ بِهِ جَرْدُ الْأَنْعَامِ . وَمَا يُطْلَقُ بِالرَّحِمِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْأَعْرَاضِ يَجُورُ أَنْ تَجْهِيمُ وَتَتَكَلَّمُ بِإِزَادَةٍ مِنْهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْرَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ ضُرُوبِ الْجِلَازِ . وَلِلرَّادِ تَعْطِيمُ شَأْنِهَا وَفَضْلُ وَاصِلِهَا وَاتِّمُّ قَاطِبِهَا . وَالْحَقُّ مَعْدُ الْإِزَارِ وَهُوَ الْوَضْعُ الَّذِي يَسْتَجَارُ بِهِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ أَحَقُّ مَا يَحَاطَى عَنْهُ . وَتَقْرِبُطْلُقُ عَلَى الْإِزَارِ تَقْسَمُ لَهُ رَفْعُهُ لِمَا جَاوَرَهُ . بَنَى أَنَّهُ لَا كُنْ مِنْ عَادَةِ الْمَسْتَجِيرِ أَنْ يَأْخُذَ بِزَيْلِ الْمَسْتَجَارِ بِهِ أَوْ بِطَرْفِ إِزَارِهِ وَرَدَّائِهِ وَرَجْعًا أَخَذَ حَقُّو إِزَارَهُ مِثْلَةً فِي الْإِسْتِجَارَةِ فَكَانَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الطَّلُوبَ أَنْ يَجْرُسَ وَيُوْنَدُ عَنْهُ مَا يُؤْذِيهِ كَمَا يَجْرُسُ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَيُوْنَدُ عَنْهُ قَانَهُ لَا يَصِيقُ بِهِ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ اسْتِمْرَ ذَلِكَ لِلرَّحِمِ فِي اسْتِصَادَتِهَا بِلَقَّةِ تَعَالَى وَالتَّجَانُّتِ مِنْهُ مِنَ الْقَطِيبَةِ . وَأَكْمَرُ التَّصْمِيرِ بِذَلِكَ مِرَاةَ لِحَالِ الْخَاطِبِ فِي خُطْبِهِ بِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ فُهُمُهُ وَالتَّجَمُّلُ لَهُ بِمَا يَبَاحُ عَنْهُ إِذْ لَا جَوْحَ وَلَا إِزَارَ (٣) تَقْدِمُ لَكَ مَعْنَى الصَّلَاةِ فِي خَيْرِ إِنْ أَرْحَمَ شَيْئًا لَمْ يَنْظُرْ (٤) أَيْ فَذَلِكَ لَكَ (٥) أَيْ قَوْلُ يَجْمَعُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمَافِقُونَ وَيَنْتَظِرُ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ وَأَمَرْتُمْ عَلَيْهِمْ وَمَشَاوَحْتُمْ تَوَاصَلَكُمْ أَنْ</p>

باب	كتب	واوى
ما يفتل الحرم من الدواب	المج	عاشة
لا يشهد على شهادة حور	الدواب	و
يشكك في علم القرآن وعلمه	والقرآن	مجان
<p>خمس من الدواب كلهن فاسق<sup>(١)</sup> يقتلن في الحرم<sup>(٢)</sup> التراب والخداة والعرب والتأرة والكلب العقور خير الناس قرني<sup>(٣)</sup> ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي أقوام تسبق شهادة أحدهم بيمينه ويمينه شهادة<sup>(٤)</sup> خيركم من تعلم القرآن وعلمه<sup>(٥)</sup></p>		
<p>ترجعوا الى ما كنتم عليه في الجاهلية من الاضداد وقطع الأرحام . والراد يبراد الرواية الثانية بيان رفع ما أقادت الرواية الأولى وقده . الحديث أخرجه مسلم والنسائي</p> <p>(١) العدد لا مفهوم له بل كل ما في معنى هذه الخمس مشاركتها في الحكم . والسوق في الأصل الخروج عن الشيء ومنه ( فسق عن أمره ) أى خرج عن جادته وورق من طاعته . وهذه كلمة لم تسمع في إسماء الجاهلية ولا أحاديثهم وإنما تكلمت بها العرب بعد نزول القرآن . وأغاسمت هذه الدواب فواسق خبيثها وخروجها عن الانتفاع بها وعبر بالافراد ولم يقل فواسق لأن كلمة كل حكمها الافراد والتذكير وإن منها ما يحسب ما تضاعف اليه فإن كانت مضافة الى مذكور وجب مراعاة معناها فذلك جاء التفسير مفردا مذكرا في نحو ( وكل شيء فعليه في الزبر ) أو مفردا مؤنثا في قوله تعالى ( كل نفس بما كسبت رهينة ) وإن كانت مضافة الى معرفة - كاهنا - فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم أو قائمون وقد وجدنا في قوله سبحانه ( إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا . لقد أحصاهم وعدم عدا . وكلهم آتية يوم القيامة فردا ) وانظر تفصيل الموضوع في أسفار العربية أن شئت (٢) أى في الحل أولى . الحديث متفق عليه</p> <p>(٣) هل ذلك التفضيل بالنسبة الى الجمع أو الى المجموع موضوع بحث والى الأول ذهب الجمهور كما في نيل الأقطار وفيه كلام يلفت النظر فنتخذه</p> <p>(٤) أى يروجون شهادتهم للجلف . فتارة يحقون قبل أداء الشهادة . وطورا يسكونون لقلة مبالاهم . يز وهذا الخيار عن غيب وقع فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى ال العظيم . الحديث متفق عليه</p> <p>(٥) لا إله إلا الله على هذا أن يكون المقرء أفضل من التقيبه لأن المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس لأنهم كانوا أهل اللسان فكانوا يحكم السليمة أكثر رواية لمعاني القرآن من بعدهم بالإكتساب فكان اتقاه لهم سجية فمن كان مثله في هذا الشأن شاركهم في هذا الحكم لأن كان قارئا أو مقرئا عضلا لأنهم معنى ما يقرؤه أو يقرئه هذا وتقدم لك سبب خير من جمع بين فضيلتي التعلم والتعلم في خير إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه فراجعه</p>		

وإذا قال المحدثون بأمر الأئمة السلام  
بأنهم يجهلون ما صلح

كتاب  
أحاديث  
الأئمة  
عليهم السلام  
الزكاة  
البراء  
الصلح

كتاب  
أحاديث  
الأئمة  
عليهم السلام

البراء

الصلح

خَيْرُ نَسْلٍهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ (١) وخير نسلها خديجة (٢)

(فصل في الحل في حرف الخاء)

الخازن المسلم الأمين الذي يُنفذُ ورجاء قال يُعطى ما أُمِرَ به كاملاً  
مَوْفُوراً طيباً به نفسه قيد نفسه إلى الذي أُمِرَ له به أحد المتصدقين (٣)  
الحالة بمنزلة الأم (٤)

الخيل لرجل أجرة ورجل يستزو على رجل وزر فاما الذي له أجر  
فرجل ريد لها في سبيل الله فاطل لها في مرج أو روضة فاصاب

والله تعالى وفي التوفيق . الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه  
(١) أي خير نساء طالعها في زمانها لما خصها تعالى بآل بيته أحدا من النساء . طرها  
واصطفاها على نساء العالمين . وكلها روح القدس ووضعت في ريعها ولم يكن هذا لأحد من  
النساء وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانتمن القاتنين (٢) أي لآلها أتمت بدعيين كثير  
بالتقوى . وصدقهم حين صدقته المسكرون . وجاءت لمصلحة الله تعالى عليه وسلم بآلها  
حين فعله بالباخون . فسمعا إلى الاسلام وتأثيرها في بدنه وقت أن كان غربيا ومؤانستها  
واصبرتها وقبائها في الدين لله تعالى بنفسها ونفسها لم يشاركها فيه أحد من أمهات المؤمنين  
فمازت بذلك بمحازات التفضيل على النساء . ويستثنى من هذا الصوم بضعة منهن صلى  
عليه وسلم فاتها أفضل . يرشد اليمام رواه مسلم أنه قال لما صلى الله تعالى عليه وسلم أمارضين أن  
تكوني ميدة لساة المؤمنين . وفي رواية لأحمد أفضل نساء أهل الجنة . وهما من الزوايا . بان  
في حديث ابن جرير كان يارضى القرآن كل سنة فتلخظ فظفره . قاذ أفضلت منهن في خير  
دار فلان تكون خيرا منهن في الدار الأولى بالنريق الأولى . الحديث رواه مسلم  
والترمذي والنسائي

(فصل في الحل في حرف الخاء)

(٣) أي وإن اخطف أجرها كما وكيفا فهو قولهم في المبالغة العلم أحد الثمانين .  
القيود المندمة . حثيرة في غاية هذا الشأن فلا بد من رعاها . قيد الخازن بكثرة مسلم لأن  
الكافر لانية له . وبكونه أمينا لأن الخائن مأزور غيره أجور . ورتب أجره على أداء  
المأور به كاملا موفرا لئلا يكون من الخسرين . ويكونه طيبة به نفسه لئلا يدمم النية  
فيحرم المثوبة والأجر . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) أي في استحقاق الحضانة عند فقدان الأم لأنها أقرب منها إلى الجنين والدفقة والاعتناء  
إلى ما به صلاح المحتضن وقوام أمره . تمسك بهذا من يرى تقديم الحالة على غيرها عند وفاة الأم  
وفاء بحق التشبيه والاكافول والموضوع خلافاً في نظر في موضعه . الحديث مقتضى عليه

كتاب	راوى	<p>في طيبتها ذلك من الرنج أو الروضة كان له حسنات<sup>(١)</sup> ولو انه اطلع طيبتها فليست تحت شرقاً أو شرفين كانت آثارها وأرواتها حسنات<sup>(٢)</sup> له ولو أنها مرت بهر فشربت منه ولم يرد أن يستقى كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر . ورجل ربطها تنزيهاً وتمقفاً لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك يستر<sup>(٣)</sup> ورجل ربطها غفراً ودياً ونزاهة لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر<sup>(٤)</sup> قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر<sup>(٥)</sup> قال ما أنزل على فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة<sup>(٦)</sup> فمن يعمل بمثل ذرة خير ايره ومن يعمل بمثل ذرة شر ايره الخليل معقود في قواصيا الخير الى يوم القيامة<sup>(٧)</sup> الأجر والمشم<sup>(٨)</sup></p>
المسألة	مروءة الداعي	
<p>حرب السلي وسق الدواب من الأتار</p>	<p>المجاهدين الذين يروون الفاعل</p>	<p>(١) للرج الأرض الواسعة ذات نبات كثير يخرج فيها الدواب أى تحل تسرح حططة كيف شامت . والطبل الكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في فوطة والطرف الآخر في يد القوس ليبدو فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه<sup>(٢)</sup> استند بمعنى عدت بمرح ونشاط . والشرف الشوط أو نحو ميل<sup>(٣)</sup> فيه دليل لمن يرى فيها الزكاة<sup>(٤)</sup> التواء العداوة<sup>(٥)</sup> أى عن صدقة الجمر<sup>(٦)</sup> أى للمفردة في معناها لاحتوائها على فوائد الدين أصلاً وفرعاً . وأرشاد فترتها وعدوها جيدها إلى أن أى عمل يصدره لله وإن بلغ الثانية في القلة يشاهد وقامه . ويماين جزاءه . ويضاعف مثوبة ذرة الخير إلى أضعاف كثيرة كما قال ولي العدل والاحسان (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وإن ترك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً) الحديث متفق عليه</p>
		<p>(٧) الخليل لفظ تام . والمراد به الحصص أى الخليل التازية . والمراد بمقدد الخير بتأصيلها أنه ملازم لنوائها كأنه معقود في شعورواصيا . وقد يكتفى بالتأصية عن جميع الفئات يقال فلان مبارك بالصافية أى الفئات . وفي هذا التركيب إزاء إلى أن الخير في مقدمتها للاقدام بها على العدو دون دؤخرتها لما فيه من الإشارة إلى الأديار . ولا يخفى ما فيه من بلاغة اللفظ وجواله للتعنى مع ما فيه من الجنس اللاحق بين الخير والليل<sup>(٨)</sup> أى بهما يابا لما هو المراد من الخير وإزاحة لما قد يهوم من عموم اللفظ لأن الأجر المقترب بالظن إنما يكون في خيل الجهاد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه</p>

داوي	كتاب	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
داوي	كتاب	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠



دعوه قال لصاحب الحق مقالاً<sup>(١)</sup> (قال) ثم قال أعطوه سنناً مثل  
سنه<sup>(٢)</sup> قالوا يا رسول الله لا نجد الا أمثل من سنه قال أعطوه<sup>(٣)</sup> فان  
تخيرتكم أحسنكم قضاء<sup>(٤)</sup>  
دعوه<sup>(٥)</sup> وهريثوا على بوله تسبلاً من ماء أو ذنوباً من ماء<sup>(٦)</sup>  
فانما يبيستكم ميثـمـرين<sup>(٧)</sup> ولم تبحرأ مـمـرين<sup>(٨)</sup>

كتاب  
الوكالة  
الوصوم.....

الوكالة بماء في البول صب للـه على البول والماء

صلى الله تعالى عليه وسلم عن وجهه وقال الحبر . أضاف الايام الى العيد ثم الى معنى اشارة  
الى الزمان والمكان . وأبان الصديق رضى الله عنه الحكم مقروبا ببيان الحكمة بأنها أيام  
عيد أى أيام مرور شرعي فلا يكره ما مثل هذا وإن كان الأصل الترفع عن اللهو واللعب  
والتجاف عما يدنى الى المثالب والأخذ بما يرفع الشخص الى مستوى التفضيلة . الحديث  
متفق عليه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتى اليه رجل فعضاه أى يطلب  
منه أن يقضيه بغير الذى اقتضيه منه فاعطاه فقال صلى الله تعالى عليه  
وسلم للحبر . يريد بالمال صولة المطلب وقوة الحق ولكن مع رابطة الأدب والشروع . وهذا  
من كمال خامه . قال شيمه ونصافا وقوة عبوديه على جفاة الاعراب مع قدرته على الانتقام  
(٢) أى . ما من مثله يريد به ما مثل صبره (٣) أى أعطوه الأمثل . وليس هو من  
قرض يـمـه منه مالى القرض لأن المنهى عنه ما كان مشروطا فى المعدل هذا من كرمه  
والعرف وجوده الواسع (٤) أى فان خيركم معاملة أحسنكم قضاء لدينه بربه أمثل منه  
وهذا اذا كان لمصلحة لما اذا كان لمجوره أو لمصلحة وقت فليس هنا بالأمر بالسائق . الحديث  
أخرجه مسلم والترمذى وابن ماجه

(٥) يريد اعراميا بك فى المسجد النبوى . أى كفوا عن زجره (٦) هريثوا معنى  
صبوا . والسجل الدلو الملاهى ماء ويجمع على سجال . والذنوب لها غير معنى . والمراد  
بها ما لا يلهى الـيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وحسم أدبية . وفيه ان  
الأرض المذمومة يظاها الماء لا الخاف وفيه خلاف موضع كعب القروع (٧) أسند  
البحث الى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يجوزنا لأنهم لما كانوا فى مقام التبليغ عنه  
صلى الله تعالى عليه وسلم فى حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك أى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم  
است نادى البصر تسيرا على الأمة ولذا أرشدهم لأن يسلكوا بالنار جادة ليكون ذلك  
إدبا عن الفار والدار واقرب الى النبول والاحمال (٨) اكده السابق بتنى صده تنبيها  
على الملائكة فى الحديث أخرجه الجماعة

باب

راوى كتاب

## حرف اللال

ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَنَاحِيٌّ فَاسْتَفِرُّ لَكَ وَأَدْعُوكَ<sup>(١)</sup> قَالَتْ سَائِسَةٌ وَأُنْكَبِيلُهُ<sup>(٢)</sup> وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُكَ نَجْمَ مَوْتِي وَلَوْ كَانَتْ أَلْفَ تَلْفِيفَةٍ<sup>(٣)</sup> آخِرَ يَوْمِكَ مُمِرِّسًا يَمِضُ أَرْوَاجَكَ<sup>(٤)</sup> قَالَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا وَلَوْ أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْبَهُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَمْنَعُنِي الْمُتَعَدُونَ<sup>(٦)</sup> (ثَلَاثٌ) ثُمَّ قُلْتُ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَبَدَعَ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(٧)</sup> أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ

ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبِيرٍ فَكَرِهْتُ أَنْ يَجْعَلَنِي فَأَمَرْتُ بِجَسَمِهِ<sup>(٧)</sup>

(١) الإشارة إلى الموت أى لو حصل ذلك وألغى الخ والحطاب للرواية حين قالت ورأسه نادية نفسها مشيرة إلى موتها من شدة ما ألم بها من ألم الصداع (٢) التكل بالضم الموت والهلاك وقدان الولد أو من يزعل العاقد وليست حقيقة كمرادة بل هو كلام مجرى على السنة العرب عند وقوع المصيبة أو توقعها (٣) أى ما بها يقال أعرض أو جعل بمرأته إذا دخل بها ولا يقال عرض لأن التعريس نزول المسافر آخر الليل (٤) اضطراب عن كلامها . أى دعى الضمير واشتغل بى فكيف بقيت من الأجل يمدى . علم ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى وما يتلقى من الهوى . وفيه أن مجرد ذكر الآلام ليس بشكاية ولا ينافى الرضا بالفضاء فكيف من ساكت وهو ساخط وكيف من حاك وهو راض بالمحل عليه فى ذلك عمل الجنان لا يطق اللسان (٥) أعهد أى أوصى الصديق بالخلافة كراهية أن يقول الداعون الخلافة لنا أو لعلى أو يعنى للمؤمنون ذلك فأعنيته إجماعاً لاتخاذ ودفعاً للأطماع . وأراد الله تعالى أن لا يسهلوا جراً للمؤمنين على الاجتهاد . ونص على ابن الصديق وإن كان لا يدخله فى الخلافة لأن المقام مقام أمته قلب عائشة فماسب أن يقرن اسمه باسم أبيه رضى الله عنه . فكيف يقول كما أن الأمر يقوض إلى أهلك كذلك الاتجار بحضرة أخيك فأقاربهم أهل مشاوى (٦) أى يا أيها الله سبحانه لا خلافة أبى بكر وبدفع المؤمنين خلافة غيره . الحديث أخرجه مسلم بإجاز

(٧) سبه كما عن رواية أنه قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ببلاديته المرسى فلم تم قام مرة فدخلنى رقاب الناس إلى بيض حجر لسانه فخرج الناس . من مره فخرج عليهم فرأى أنهم هم وأمن سرعه فقال الخير . والبر الذهب والفضة قبل أن يضربوا وأطافه بهشهم على جمع جواهر الأرض قبل أن يمتلأ أو ضرب. للنبي مذكوب بما عافى بملاحة مرأى الصدقة فكرهت أن يشتغل التعكر فيه عن التوجه

ما معنى

هذه

الرضى أبواب منه الصلاة

من أجل يائس قد كرسه ليل

باب

المدينة

في الخدمة في الزود

كتاب

داوي

الحج

للهاد

على

أنس

فئة المسلمين واحدة<sup>(١)</sup> فمن أخفر مسلماً عليه لئمة الله والملائكة  
والناس أجمعين<sup>(٢)</sup> لا يقبل منه صرف ولا عدل<sup>(٣)</sup> ومن تولى قوماً بدون  
إذن أمواله عليه لئمة الله والملائكة والناس أجمعين<sup>(٤)</sup> لا يقبل منه  
صرف ولا عدل

ذهب المفسرون اليوم بالاجتزاع<sup>(٥)</sup>

فصل في الحل من حرف الذال

الذهب بالذهب رباً الا هاء وهاء<sup>(٦)</sup>

الى الله تعالى والاحمال عاية فأمرت باعطائهم مصرقة الخواطر ودفعاً لا يلاحم  
مقام المناجاة . الحديث أخرجه النسائي

(١) أى ذمامهم وأمانهم كفى . ولحد . فلو صدر أمان من أحد المسلمين لم يجز ذلك  
على جميعهم وليس لم أن يحقره . ولا أن يتضوا عهده بسبب تحرده به سواء صدر ذلك  
من شريف أو وضيع . فقد أجاز عمر رضى الله عنه . أمان عبد على جميع الجيش (٢)  
أخفوه قض عهده وذمامه . والحدزة فيه للآزالة أى أزال خفاته كأشكاه اذا أزال  
شكائه (٣) اختلفوا فيما اختلفوا كثيراً فمندان الجمهور الصرف التريضة والعدل التافهة  
وما وراء ذلك من الأقوال ينظر في غير هذا الوجه (٤) تولى قوماً أى اتقى اليهم  
واخدم أولياءه . والاذن ليس بشرط كما قد توهم لانه لا يجوز أن يوالى غير معتقه  
وان أذنوا له لان ولاء المتقى كالنسب لا يزول بالآزالة وأما هو بمعنى التأكيد لصحته  
والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا سأل عن أوليائه في مولاة غيرهم  
أحاطوا بينه وبين ذلك . الحديث متفق عليه

(٥) سبه كاعن رواه أنه قال كتبنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلاً فأما  
الذين صاموا فلم يعملوا شفاً وأما الذين أفطروا فمشتوا الركاب - أي اثاروا الابل الى  
الماء لاسقى وغيره - وامتنوا واطلجوا - أي خدموا العوامين وكابدوا المشقات يتناول  
ما يلزم لم ولركابهم - فقال صلى الله عليه وسلم المحير أى ذهبوا بالأجر الوافر لما  
حصل لم من النفع المتصدي ولما الصوام حصل لم أجر صومهم القاصر عليهم ولا  
ريب أن صاحب النفع المتصدي أوفر حظاً من صاحب النفع القاصر ففتن بين العاملين  
والمسلمين (والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً) الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(فصل في الحل بأل من حرف الذال)

(٦) هاء اسم فعل بمعنى خذ . للمنى بيع الذهب بالذهب رباً في عموم الحالات الا  
ل تعابض في مجلس التعاقد فكفى عنه بذلك لانه يستلزمه كما أنه يستلزم الحلول  
في المجلس وزاد - الى ذلك شرط المانلة قدر (١) نص على البر وما يلوه والمقصود

باب	كتاب	والوي	والبر	والبر	والبر
ما يذكر في فتح العلم والعسكرة	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر
غير مال السر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر
ثم يفسر بها	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر
شبه الكمال	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر
وذكر في الكتاب من الأبيات	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر	ابن عمر

باب  
في الألف واللام  
والزاي والسين  
والضاد والظاء  
والعين والهمزة  
والواو والياء  
والنون والهمزة  
والضاد والظاء  
والعين والهمزة  
والواو والياء  
والنون والهمزة

والله يَغْفِرُ لَهُ (١) ثُمَّ أَخَذَهَا صَوْرًا فَسَالَتْ يَدَهُ قَرَبًا (٢) قَلَمَ أَرَجَبَةً فِي  
التَّائِسِ يَقْرَأُ قُرَيْشَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ (٣)  
رَأَيْتَ بَضْعَةً وَتَلَمِينَ مَلَكًا يَيْتَدُونَهَا أَيْهَمُ يَكْتَبُهَا أَوَّلُ (٤)  
رَأَيْتَ عَمْرَوَيْنِ طَامِرَيْنِ لَحْيَ الْخَزَاعِيِّ يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ (٥)  
وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ (٦)  
رَأَيْتُ عَيْسَى وَمُوسَى وَابْرَاهِيمَ فَأَمَّا عَيْسَى فَأَجْرُهُ جَدُّ شَرِيضِ الصَّدْرِ (٧)

(١) هذه كلمة شائعة في استعمالات العرب يرون في بعض الكلام لزومها . ولا يرون  
لزومها . بل يقصدون بها التوفيق . لمصاحب المعام الخطير . وكثير ما يحدث الخطأ  
غزو ذلك اجلالا للمخاطب وكراما لحرمته كقولك عفا الله عنك ما صنعت في أمرى  
. ومنه قوله تعالى لنبيه صلوات الله عليه ( عفا الله عنك لم أذنت لهم ) الآية  
(٢) استعملت تحولات وانقلبت . والعرب القلوب العظيمة أكيمن الذنوب وفيه إشارة الى  
عظم القصور التي كانت في زمن عمر رضي الله عنه . وكثيرها لطلوع مدته (٣) العبقري السيد  
العظيم القوي . ويخبر قريه أى يعمل عمله . والعنن للابل كالوطن للإنسان . وهو مورك  
الابل حول الماء يقال عطنت الابل اذا شربت عند الحياض تصود الى الشرب مرة أخرى  
وأعطنت الابل اذا قطعت بها ذلك . ضرب ذلك مثلا لتوسع الناس زمن الفاروق وما فتح  
عليهم من الأمصار والتتائم . الحديث متفق عليه

(٤) سببه كاعن راويه أنه قال كنا نصلى يوماء وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رفع  
وأسمع من الزمعة قال سمع الله من جدته فقال رجل رينا ذلك الحمد جدا طيبا كثيرا مباركا فيه  
فلما انصرف قال لمن المتكلم قال أنا قال الخير . البضع أسفلت لك القول عليه في خبر الأيمان  
بضع وستون شعبة قال طهره . وأول روى بالضم على البناء لأنه ظرف قطع عن الاضافة .  
وبالنصب على الحال . والظاهر أن هؤلاء الملائكة غير الكرام الكائنين . ومبادرتهم الى  
كتابة عبارة الثناء لا الطول عليه صحتها من الامتياز عن غيرها بحجج الاوصاف .  
والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه أبو داود والنسائي

(٥) انصب للمنى يجمع على أقصاب (٦) السواب جمع مائبة وهى المشار اليها  
في قوله تعالى ( ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ) الآية وهى التى كانوا يسيبونها لأهلهم  
لا يحصل عليها شيء . ولا تمنع من كلاً ولا ماء . وذلك أن الرجل كان اذا مرض مثلا  
فذر ان يرى فذاقه سائبة والميتع لذلك ذلك الشئ فكان له النصيب الأوفر من  
العذاب الأليم . لأنه باجتماع عمله من سنة سيئة لا تيرفكان عليه وزر القدوة مضاعفا  
الى وزره . يرشد اليه الخبر الآتى لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل  
من دمها لأنه أول من سن القتل . والله تعالى ولي الارشاد الى طريق الرشاد .  
الحديث متفق عليه

(٧) يريد بلوصف الأول أنه يميل الى الحرمة كافي الخبر الآتى بعد حديث . والمراد



قلت لن هذا قال لسر فأردت أن أدخله فأناظر إليه فذكرت غيرك فقال  
 مر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أطيك أغار<sup>(١)</sup>  
 رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها<sup>(٢)</sup> وموضع سوط  
 أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها<sup>(٣)</sup> والروحة يروحها أحدكم في  
 سبيل الله أو الندوة خير من الدنيا وما عليها<sup>(٤)</sup>  
 رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى<sup>(٥)</sup>  
 رحم الله موسى لقد أوفى بأكثر من هذا فصبر<sup>(٦)</sup>

(١) تقدم لك القول عليه في حديث بينا الإمام رأيت في الجنة الخ فواجهه ان شئت .  
 والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الرباط مراقبة العدو في التنوير المتابعة ليلادوم لحراسة من بها من المسلمين .  
 والسبيل كثيراً ما يضاف إليه تعالى . والمراد به كل عمل صالح خالص له قصد به التقرب إليه .  
 جل شأنه لكنه غلب إطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه . والمراد بفضيل  
 الرباط على الدنيا أن مثوبة ذلك الزمن اليسير في الدار الآخرة خير من الدنيا بهذا فيها  
 لو حصلت للمره وأعطتها في وجوه الخير وضروب الاحسان فجزاء ذلك أجزل وأباه أعظم  
 (٣) عبر بالسوط دون حائز مائة نبل به لأنه أقل آلات المجاهد ومع كونه تافها في الدنيا  
 فقدرة من الجنة خير وأبقى من الدنيا وما حوت لها إلى الانصرام (٤) الروحة هي  
 السيف في حين الزوال إلى الليل . والندوة بالفتح المرة الواحدة من التدوير وهو سر أول النهار  
 إلى انصافه . الحديث متفق عليه

(٥) أي طلب قضاء حقه من المدين . فيه حث على التسامح والتساهل في التعامل  
 وترك المناقشة لما في ذلك من التجميل بالأخلاق السنية الداعية إلى تداعى القلوب ومجانبة  
 إلى التآكل الذي هو من العايات المقصودة . ويؤكد الاعتناء بذلك رجاء ان تشمله دعوة  
 من هو (للمؤمنين رؤوف رحيم) الحديث رواه الترمذي وابن ماجة

(٦) سببه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم قسمة وآثر فيها أساساً من الثقة قلوبهم فقال  
 رجل هذه قسمة ما عدل فيها وما أري بها وجه الله فأخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بما وقع فمهر  
 وجهه - أي تبرأه - وقال الحريش إلى قره تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا  
 كالذين آذوا موسى) لا يتوالى صوره ووطنه فسه على أذى قومه بل كان يشفع ذلك الصبر  
 في الدعاء لهم القرون بالندرة عنهم بعد قليل ما التفت قريش في ابتذاله يوم أحد اللهم اغفر  
 لعمرى فانهم لا يلبثون فأقر الله سبحانه عليه (واذك لمل خلق عظيم) . الحديث  
 متفق عليه

باب

في

الجهاد

السهولة في

الدرام والحب

في

باب

داوى كلف

## (فصل في الحلي من حرف الزاء)

الرؤيا المستنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (١)

رؤيا الصالحين

أس التبع

الرؤيا الصالحة من الله (٢) والحلم من الشيطان (٣) فإذا حلم أحدكم حُلماً يخافه فليصق من يساره وليتوذ بالله من شرها فإنها لا تضره (٤)

صحة الحديث وشروطه

بوتقانة

الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئاً يكرهه فليبتئ من شأله (٥) ثلاثاً وليتوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يزيأ في (٦)

من رأى الشيء في المنام

التبع

## (فصل في الحلي بأل من حرف الزاء)

(١) أسألت لك المولى على معنى الرؤيا في خبر إذا رأى أحدكم رؤيا إلى آخره فأقلت نظرك إليه . وحسنتها باعتبار ظاهرها أو باعتبار تبويبها . وصلاحي الرجل الزاني قيد معصراً لأن رؤيا العاصي لا تعد من أجزاء النبوة ورؤيا الكافر لا يعتد بها أصلاً ولو صدقت أحياً . فذلك كما يصدق الكذوب . وقد صدقت الرؤيا من بعض الكفرة كما في رؤيا صاحب السجن مع يوسف ورؤيا ملكهما وكان الأمر طبق أو يله عليه السلام . وكون هذه الرؤيا من أجزاء النبوة تدمم لك الكلام عليه في خبر إذا اقرب الزمان الخ فاطوره الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٢) سمي الشارع الرؤيا الحاصلة من الأضغاث صالحة وأضافها إليه تعالى للشراف وإن كان الكل بخلافه وتنبه (٣) أى الرؤيا السيئة من الشيطان (ليحزن الذين آمنوا وليس بشيء مما نرى الا بآذن الله) . وهذا التخصيص تصرف شرعي والا فلكل يسمى رؤيا (٤) أى لأن ما فعله من الصدق ومثله جعل سبباً للسلامة من المكروه المقرب عليها كما جعلت الصدقة وقاية للمال . وسبباً لنفع البلاء في الحال والمآل . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٥) بين هذه الرواية وسببها تخالف لأن النفت هج لطيف ليس معه ريق . والجمع بينهما حملهما على التفل لأنه ضخمه شيء يسير من الريق فيا النظر إلى النفت قيل نعت وبالنظر في الريق قيل له بصاق (٦) الرى بالكسر الحيفة والذكل أى لا يصدق لأن يكون مرئياً بصورى . وتام الكلام في هذا للعام ينظر في حديث تسموا باسمي الخ فقيه من الزيادة ما ينشئ عن الانادة والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق إلى ما فيه السعادة



باب  
واما انكم  
السلام  
لوضعكم

ادرك  
يكون  
الصلوات

كتاب  
النكاح  
داود  
ماثية  
ابوبكر  
مكة  
الصلوات

الرِّضَاعَةُ مُحْتَرَمٌ مَا حُرِّمَ الْوِلَادَةُ (١)

(حرف الزاي)

زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلَا تَقْذَرُ (٢)

(فصل في الحلي من حرف الزاي)

الزَّيْمَانُ قد استدار كَيْشْتُهُ يوم خلق الله السموات والارض (٣) السنة  
اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم . ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة  
والحرم ورجب مُفَضَّلٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ (٤) أَيُّ شَهْرٍ هَذَا (٥)  
( قال ) قلنا الله ورسوله أعلم (٦) فسكت حتى ظننا انه سيسمي به غير اسمه

(١) أي محرمًا بغيره ودوامًا وتبيح ما تبيح ولكن التحريم لا يتناول سائر أحكام الأمومة  
من التوارث ووجوب الاطلاق وغيرهما مما هو مبني في موضعه . الحديث أخرجه  
مسلم والنسائي

(حرف الزاي)

(٢) سببه أن راويه اتخى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن  
يصل الصف فذكر ذلك أنشراح صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اغفر . والنبي يحول على  
التعزية لأنه نهى عن المود ولو كان للتحريم لأمره بالإعادة . الحديث رواه أبو  
داود والنسائي

(فصل في الحلي بآل من حرف الزاي)

(٣) الزمان اسم لتقليل الوقت وكثيره وأراد به ههنا السنة . واعتداله عوده إلى  
شكله ووضعته الذي ابتدأ به . يشير إلى بطلان النسي ما أنسى كانت تحله العرب وذلك أنهم  
كانوا إذا جاء شهر حرام وهم عماريون أحلوه وحرموا مكانه شهرًا آخر ورفضوا خصوص  
الأشهر الحرم واعتدروا مجرد العدد . ذلك النسي . هو المضاف إليه في قوله جل شأنه ( إنما  
النسي زيادة في الكفر ) لأنه تحليل لما حرم الله تعالى وتحريم ما أحله فهو كفر آخره . وهو  
إلى ضلالهم القديم (٤) أضيف رجب إلى القبيلة المشهورة لأنها كانت تملك عظيمة  
وتحافظ على حرمة أشد من عافظ سائر العرب . وأتى بقوله بين جمادى وشعبان تأكيدًا  
وإزالة للريب الحادث فيه من النسي . وتصحيح لفظة مضر ونميا لمول ربيعة أن رجبًا  
الحرم هو الشهر الذي بين شعبان وشوال (٥) استفهام تهريري أراد به تذكركم حرمة  
الشهر . ثم يرميها في قوسهم ليبين عليه ما أراد تهريره (٦) هذا من باب تجاهل العارف  
بمراعاة الأدب وتحريزه عن الدعوى بين يدي الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ووفقًا فيما

باب

رولى كتاب

قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأني بلاد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى قلنا أنه سيُسميه بنير اسمه قال أليس البسطة (١) قلنا بلى قال فأني يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى قلنا أنه سيُسميه بنير اسمه قال أليس يوم الذخر قلنا بلى قال فأنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا (٢) وستة وثربكم فيمسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً ولا يضرب بعضكم رقاب بعض (٣) ألا يُستلغ الشاهد الغائب قلل بعض من يُسلكه أن يكون أوّفى له من بعض من سمعه (٤) ألا هل بلغت مرتين

سنة الوداع

أبو بكره العاري

## (حرف السين)

سباب المؤمن فسوق (٥) وقتاله كُفْر (٦)

خوف المؤمن من أن يجيب محله

الايام

لا يعرف الغرض من السؤال عنه وتفويضاً كلياً للعارض وعزلاً لا أقوه من المعارف المشهورة (١) وجه تسميتها بالبدة وهي تقع على سائر الإيمان أنها الجامعة للخير المستحقة أن توحيد بهذا الاسم لفوقها سائر سميات أجناسها تفوق الكعبة في تسميتها بالبيت سائر سميات أجناسها حتى كأنها المحل المسحق للأقامة به (٢) المراد أن أفعالكم حرمة السماء وما يعلوها في أي زمان وأي مكان كوقوعه في يوم النحر بمكة فلا يصحوا للمعتدى بكون الاعتداء في غيرها وإن كان أفعالكم الحرمات في البلد الأمين والشهر الحرام أغلظ تحريمها وأشد عقاباً من ذلك (٣) فيه استعمال رجع كصار معنى وعمل أي فلا تصبر أبداً فراق الحياة الدنيا ضالين عن جادة الهدى . منيع للهوى . الذي قودكم إلى إراقة الدماء . وإتارة الدماء . فذلك يفضي بكم إلى وخامة المأقية وضخامة المنوبة (٤) أي أحفظ لمعنى القول المبلغ لأقدر على استنباط الأحكام من بعض من سمعه لعدم اشتراكها في المواهب الإلهية والهويزات الربانية . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

## (حرف السين)

(٥) أي شتم المؤمن اعتداء وطنه بما يؤلم قلبه فجور ونزاه للاخوة الإيمانية والتواء عن الجامعة القومية وعدول عن غوخي التآخي والتآلف وذلك لا ريب فسوق (بعض) الاسم التسوق بعد الإيمان ومن لم يقب فأولئك هم الظالمون (٦) هذا منوط بالاستحلال بدون أول سائق وأما عند فقدان التقضى إليه فظاهره ليس مراداً وإنما أطلق عليه ذلك

باب

العلم بالمتن

كتاب

المسلم

سبحان الله ماذا أنزل الليلة من القيتين<sup>(١)</sup> وماذا فُتِحَ من الخزائن<sup>(٢)</sup>  
 أنظر أصحاب الخبر<sup>(٣)</sup> قرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة<sup>(٤)</sup>  
 سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله<sup>(٥)</sup> الامام العادل<sup>(٦)</sup>  
 وشاب نشأ في عبادة ربه<sup>(٧)</sup> ورجل قلبه مطلق في المساجد<sup>(٨)</sup> ورجلان  
 نحبا في الله اجتماعيه وتمر قاطيه<sup>(٩)</sup> ورجل طلبت ذات نصيب وجمال  
 فقال آني أخاف الله<sup>(١٠)</sup>

مباينة في التصدير معتمدا على ما تقرر من قواعد الدين بالضرورة على عدم كفره بمثل ذلك .  
 أو المراد الكفر القوي لانه يقتله سترحه بق أخوة الاسلام من كلف كفه عن اوراقه دمه  
 وانهاك حرمة . أو أنه يؤل الى ذلك بمقوم عمله وسوء طوره . الحديث أخرجه مسلم  
 والترمذي والنسائي

(١) أى من اعلامه بما سيع من القين . والمراد بها هنا الكوارث والحن (٢) أشار  
 به الى ما يفتح بعده من خزان الملك والنفائ . وغير بصينة الماضي لصحة الوقوع .  
 أو الى خزان رحمة ربك هذه الليلة على من هوانت آناه الليل ساجدا وانما تحذرا لآخرة  
 ويرجو رحمة ربه (٣) يريد أنواجه صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنه . أى يظلمون  
 للجهنم والتعيا في عن المضاجع ولا يمتدح على مجرد الصبح فيفتن عن العمل . وخصه  
 لأنهن الحاضرات وقتئذ . أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تقول (٤) أى قرب مكتسية في  
 الدنيا : فائس الحلال ذات يدها وسارها هي عارية عما يأخذ يدها الى رفيع الدرجات (يوم  
 تحيد كل نفس ما عملت من خير عصفرا الآية) والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه  
 الترمذي

(٥) الدلالة مفهوم لفقد روى الاخلال لغير من نص عليهم في هذا الخبر . والمراد  
 بتلاطم في ظله أنهم يكونون في كنفه وكرامته كما يقال فلان في ظل الملك (٦) المراد به  
 صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من ولى شيئا من أمور المسلمين فمدل فيه . والعدل  
 هو المظلم لأمر الله جل سلطانة يوضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا غرط . ودمه  
 لمعوم فسه وصده بأمر ربه وقيامه بالعدل الذى هو رأس انفضال وأساس الملك  
 (٧) خصه لأن عبادته أشق ثابة شهوه وكثرة السواعي لطاعة الهوى فلازمة البادقائل  
 على غلبة القوى (٨) أى متعلق بها . من الملافة وهي شدة الحب (٩) المراد أنهما  
 دائما على حب به دهي ولم يفصاحيه بمرض دنوى حتى فرق بينهما الموت (١٠) للنصيب  
 هنا على الحسب به ورد . أى . اودته عن نفسه فاستصم عن شدة خوف ومتانة حياء  
 من العالمين المحبين ولا ريب أن هذه تيم صديقة ووارثة توبة كيف لا وقد كلف وعف عن

روى  
أبو هريرة  
أبواب صلاة الجمعة  
..... المتن

ورجل تصدق أخفق حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه<sup>(١)</sup> ورجل ذكّر الله خاليا فاضت عيناه<sup>(٢)</sup>

ستكون فتنة القاعد فيها خير من الثأم<sup>(٣)</sup> والقائم فيها خير من المائى والمائى فيها خير من الساعي من تشرف لها تشترقه<sup>(٤)</sup> ومن وجد فيها ملجأ أو معاذ فليخذ به<sup>(٥)</sup>

سدّدوا وقاربوا<sup>(٦)</sup> وأطوا أنّ لن يدخل أحدكم عمله الجنة<sup>(٧)</sup> وأنّ

الساعة فمع عزة ما جمعه من كل الراتب لا سوا وقد أغتته عن مشاق العوصل<sup>(١)</sup> يريد بذلك التلذذ في الاخفاء . ويرشد الى قوله على الايه . ويشير الى قوله تعالى (وان تحسوها وقتوها اتقوا عذابي يوم يخرجكم) والجمهور على أن هذه الافضلية فيما اذا كانت الصدقة طوعا أما القربىة فانها لها كثيرا من القراض افضل . روى عن ابن عباس رضي الله عنهما صدقة السرق التطوع أفضل على علة ان يابى من ضعف . وصدقة القربىة علة ان بها افضل من سرها بخمس وعشرين ضعفا . للمنى في اسرار التطوع أنه أبقى للسر على الآخذ فان أخذها ظاهرا كشف عن الحاجة . وخروج عن هيئة التصون الذى يوحى له للعصفون ليظهروا يظهر النفي فيسلمهم قوله تعالى (يحسبهم الجاهل أغيا من النصف) والحكمة في الجهر بالقربىة اقامة سنة الشكر ووقاية قلب التبر من سوء الظن وانها لم يقبض ربه عن إيتاء الزكاة . واستنهاض أرباب اليسار على أدائها لاسيما اذا كان قدوة<sup>(٢)</sup> أى ذكر الله جل شأنه بقلبه . والتذكّر أو لسانه من الذكّر قراض دمع عينيه . واستناد القميص اليهما مباينة كاهما من فرط البكاء بوجدان بنفسهما . وفيض المني بحسب مقام المرأة وما يكشفه في حال أوصاف الجمال يكون البكاء من خشية الله تعالى . وفي حال أوصاف الجمال يكون البكاء من الشوق اليه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي<sup>(٣)</sup> أى ستكون أمور خلافية بين الناس الخ . وللمراد بالفتن ما لا يعلم فيها الحق من المبلل أما اذا اهتمدى الشخص الى جهة الصواب فينبى له أن يصوب اليها تمضيدها للحق وازماتة للبطل . والتفضيل أريد به أن يكون أقل شرا من فرقه في هذا الشأن لأنه لاخير في كل شأن لله اذا طرق أبواب الفتن<sup>(٤)</sup> أى من تطلع لها أو طاع هواه للموقع في عوتها وتعرض للاخوض فيها ولم يمرض عنها كان من المسالكين<sup>(٥)</sup> المعاد بمعنى متلوه . والفق من الراوى أى من وجد ملجأ يلجئ به ليسلم من شر شررها فليأو اليه وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أى عملوا أعمالكم سديدة قوية واقصدوا الفصد في المربىة واجتنبوا التلو فيها للتلايضى بكم ذلك الى اللال فتهجروا العمل<sup>(٧)</sup> ينظر القول عليه في خبر أربعمون

في القبول للدار ومقتضى العمل الغضب في الموعظة الخ من لم الوساوس الخ قوله تعالى فان قصصه والرسول	كتاب	رواي
	الرقاق	صائفة
	العلم	صائفة
	البيع	صائفة
	صائفة	صائفة
	صائفة	صائفة

أحبّ الاعمال الي الله أذومها إن قل<sup>(١)</sup>

سألوني عما شئتم<sup>(٢)</sup> (قال الراوي) قال رجل من أبي<sup>(٣)</sup> قال أبوك

حذافه فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شيبه فلما

رأى عمر ماقى وجهه قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله عز وجل<sup>(٤)</sup>

سموا الله عليه وكلوه<sup>(٥)</sup>

سموا بشي ولا تكتنوا بكنيتي فاما أنا فاسم<sup>(٦)</sup>

سيد الاستقار أن تقول اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني

وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت<sup>(٧)</sup> أعوذ بك من شر

خصلته الخ<sup>(١)</sup> المراد من الصوم الصوم المعروف والايان بما يطلق عليه اسم المداومة

عرقا لاشمول الأزيمة اذ هو غير معدود عليه . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أكرأ الناس في السؤال عن أشياء

كرها حتى غضب لتستهم في السؤال وتكلمهم مالا حاجة لهم فيه . والأولى حل هذا

الطلب منه على دعى ماوى لأنه لا يمل ما يسئل عنهم المنيبات الأعلام من العلم . يرشد

إليه قوله إنا أنا بشر الخ فارجع إليه لتتظار عليه (٣) سبب سؤال هذا الرجل الآخر لمن

بعض الناس في نسبهم اجريا على عادة الجاهلية المستهجنة (٤) أى فلما أبصر ماقى وجهه

الوجه من أنرا غضب قال الخ . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٥) سببه أن أناسا قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا بالهم لا ندرى أذكروا اسم الله

عليه أم لا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخ . أى فليس هذا من الورع في شيء . وهذا من

باب ورع المتكسكين كن يرك شراء ما يحتاج إليه من مجهول لا يدري أماله حرام أم حلال

وليس هناك علامة تدل على الحرمة . وكفى يرك تناول الشيء عليه ورد فيه متفق على ضعفه

وعدم الاحتجاج به ويكون دليل الإباحة قويا وتأويله بمنع أو مستبعد . قل وهذا

الحديث أصيل في تحسين الظن بالمسلم وأن أموره محمولة على الكمال . والله سبحانه أعلم

(٦) أى أقسم بذكر الله والواريث وغيرها عن الله تعالى . وهذا المعنى لا يشارك

فيه صاحب الرضى أحد ولذا قال بظاهر أهل . وأجاز الجمهور التكني بكنيته صلى الله إلى

عليه وسلم لأن هذا كان في زمنه دفعا للاعتياس وقد دفع . وهذا الحديث متفق عليه

(٧) أى أقسم على ما ماهدك عليه ووعدتكم من الايمان بك لأخيه عنه حولا . أو

أنا متمسك بما عهدتعالى من الأمر . ويستجوز وعدك بالثواب والأجر . أو المراد بالعهد

ما أخذه على عبادته في عالم الأرواح وأشهدهم على أنفسهم ألاست بربكم فاقروا له بالربوبية .

طب

أعمال الاستقار

راوى	كتاب
عبد بن آدم	الفتاوى
أبو حمزة	التنقيح

مَا صَنَعْتُ أَبْوَةً لَكَ بِمَسْمُوكِي عَلَى وَأَبْوَةٍ بِذَنبِي فَانْقَرِي فَأَنَّهُ لَا يَنْفِرُ الذَّنْبُ  
الْأَنْتَ قَالَتْ وَمِنْ قَالِمَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَاتٍ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُجَسِّيَ  
فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْ قَالِمَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَاتٍ قَبْلَ أَنْ  
يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

### ( فصل في الحلى ن حرف السين )

السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> أَوْ الْقَائِمِ  
اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ

وَأَذْنُوا لَهُ بِالْوَجْدَانِيَّةِ . وَالْوَدَّ مَا جَاءَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَنْ مِنْ  
مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَاشْتَرَاطُ الْإِسْتِغَاةِ فِي ذَلِكَ مَسْرُوعٌ بِالْحِزِّ وَالْإِعْزَافِ  
بِالْعَصْرِ مِنْ بُلُوغِ كُنْهُ الْوَاجِبِ فِي حَقِّهِ جَلَّ شَأْنُهُ . وَمَسِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ  
السَّابِقِ وَالْقَضَاءُ الْحَقُّ فَانَّهُ لَا مَقْبَلَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَاهُ . وَأَبْوَةٌ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ .  
سَمِعَ هَذَا الْقَوْلَ سَيِّدَ الْإِسْتِغَارِ لَا جَمْعَ مِنْ حَسَنِ الْقَلْبِ وَجَزَائِلَهُ لِلْمَعْنَى مَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يُفْضَلَ  
سَائِرِ صِيغَتِهِ وَيُسَمَّى بِهَذَا الْأَمْرِ قَبْلَهُ الْإِقْرَارُ تَعَالَى وَجْهَهُ بِالْأَكْثَرِيَّةِ . وَانَّهُ بَارَكُهُ .  
وَالْإِعْزَافُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ . وَبِالسَّيِّدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَلَيْهِ . وَبِالْوَدِّ الَّذِي وَعَدَهُ بِهِ . وَتَبَيَّنَ مِنْ  
الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ . وَالتَّصَوُّفُ مِنْ شَرِّ مَا جَبَّتْ بِهِ . وَإِضَافَةُ النِّعَمَاءِ إِلَى مَوْجِدِهَا . وَاسْتِغَاةُ  
الذَّنْبِ إِلَى نَفْسِهِ . وَرَغْبَتُهُ فِي الْغُفْرَةِ . وَالْقَرَارُ بِهِ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا انْقِصَارَ  
الرَّحِمِ . وَلَا رَيْبَ أَنَّ فِي ذَلِكَ وَصْفَ اللَّهِ تَعَالَى مَا كَمَلَ الْأَوْصَافُ . وَنَعْتَ الْمُرْدُفَةِ  
بِأَفْضَلِ النُّعُوتِ . وَهَذَا أَفْضَلُ دَرَجَاتِ التَّضَرُّعِ وَنَهَايَةُ الْإِسْتِغَاةِ لَا يَسْتَعْمِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُ  
الْكَبِيرُ . وَاللَّهُ تَعَالَى عَلَى التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

### ( فصل في الحلى ن حرف السين )

(١) الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَالْأَرْمَلُ مَنْ قَدَّ زَوْجَتَهُ سَوَاءَ كَانَ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا  
وَهُوَ النِّسَاءُ الْخَصَّ وَأَكْثَرُ اسْتِمَالًا . وَالْمُسْكِينُ غَيْرُ الْفَقِيرِ فَمَا شَيْئَانِ لِأَمْرِهِ وَاحِدًا  
فَنَسَبَ إِلَيْهِ فَرِيقٌ يَرْتَدُّ إِلَى مَنَازِلَتِهِمَا الْخُفَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
وَالْمَسْكِينِ ) الْآيَةِ وَقَضِيَّتُهُ الْمَنَازِلَةُ . وَقَدْ وَقَعَ فِي تَرْغِيمِهَا خِلَافٌ فَهَبَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ  
وَالْمَعْرُوفُ إِلَى أَنَّ الْمُسْكِينَ دُونَ الْفَقِيرِ مُسْتَدَلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ( أَوْ مَسْكِينًا ذَامِرِيَّةً ) قَالَ تَرْبِ  
الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى وَلَعَقَ بِالْزَّوْبِ مِنَ الْمُسْكِينَةِ وَفُوطَ الْجَوْعِ فَهُوَ يَتَأَمَّرُ الْفَقِيرَ فِي الْمَعْنَى نَعْدَ  
عَرَفُوهُ مِنْ يَتَلَقَّ مِنَ الْبَيْشِ وَالْإِدْلِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

لَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ • وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يَتْرَكَ لَهُ سَيْدٌ

وَهَبَ الْمَجْهُورُ إِلَى أَنَّ الْفَقِيرَ أَسْوَأَ حَالًا مِنْهُ مُسْتَدَلِّينَ بِالْآيَةِ ( أَمَّا الْفَقِيرَةُ

السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ يَنْتَعِ أَحَدُكُمْ ظُلُمَةً وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ فَإِذَا  
قَضَى مَهْمَتَهُ فَلْيُجْعَلْ إِلَى أَهْلِهِ <sup>(١)</sup>  
السَّنْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَعْيَ  
وَلَا طَاعَةَ <sup>(٢)</sup>

## (حرف الشين)

شِرَان لَا يَقْصَانُ شَهْرًا عِيدٍ . رَمَضَانُ وَفَوَ الْحِجَّةِ <sup>(٣)</sup>

فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَسْلُونَ فِي الْبَحْرِ فَمَسَاكِينٌ مَعَ أَنْ لَهُمْ سَفِينَةٌ يَسْلُونَ فِيهَا . وَهَذَا  
يُخَالِفُ الْمَذْهَبَ فِي مَوْضِعِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَسْكِينَةِ هُنَا الضَّعْفُ وَسَلْبُ الْقُدْرَةِ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ  
مَسَاكِينٌ تَرَحُّمًا فِي الْحَدِيثِ مَسَاكِينُ أَهْلِ النَّارِ . وَقَوْلُ النَّاسِ  
مَسَاكِينُ أَهْلِ الْحَبِّ حَقٌّ قُبُورُهُمْ • عَلَيْهِمْ تَرَابٌ أُنْزِلَ بَيْنَ الْمَنَافِرِ  
يُرِيدُ أَتَمَّ لُفْظًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَدَافَعَةِ الظَّالِمِ وَدَرَهُ يَدُ الْمُتَعَصِّبِ . هَذَا وَتَشْبِيهِ  
السَّاعِي بِالْمُجَاهِدِ مِنْ حَيْثُ حَصُولُ أَصْلِ الْأَجْرِ لَهُ لَا فِي الْكَيْفِيَّةِ وَالْكَيفِيَّةِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ وَالْقَزَوِينِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(١) الْعَذَابُ أَعْرَضٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى جَرْمٍ وَغَيْرِهِ وَلَقَدْ قَالَ مِنَ الْعَذَابِ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْعِقَابِ  
وَأَمَّا جَلْ جَزَاءُ مَنْ تَلَا يَلْمُ الْنَفْسَ بِسَبِيهِ مِنَ الْآلَامِ بِالشَّقِيقِ وَتَرَكَ الْمَأْوِفَ وَمَزَايِدَ تَعَمُّ الْقَامِ  
وَالْمُرَادُ مِنْ مَتْنِهِ الطَّاعَةُ وَمَا يَتْلُوهُ مِنْهُ لِكَيْ لَا يَحْقِيقَ أَيْ يَنْتَعِ أَحَدُكُمْ لَذَّةَ طَعَامِهِ الْخَوَافِ وَمَتْنُهُ  
الْوَطَرِ . أَيْ إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُجْعَلِ الْكُفْرَةُ إِلَى أَهْلِهِ قَانَهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ  
كَأَنَّ الْخَطْبَ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ

(٢) أَيْ الْأَصْنَافُ إِلَى أَقْوَالٍ أَوَّلَى الْأَمْرِ مَدَا الطَّاعَةَ لِأَمْرِهِمْ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْءِ فِيهَا  
أَحَبُّ أَوْ كَرَهُ . وَهَذَا إِذَا لَمْ يَطْرُقُوا طَرِيقَ الْقِسَادِ . وَضَلُّوا سَبِيلَ الرَّشَادِ . وَبِحَادُوا  
اللَّهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْمُرُوا بِمُحَرِّمِهِ الْكِتَابِ وَحُظْرَتِهِ السَّنَةِ قَالُوا أَمْرًا  
بِذَلِكَ فَلَا سَعْيَ وَلَا طَاعَةَ إِذَا لَطَاعَةُ لِقَالِ صَاحِبِ هَوَى . مُتَعَرِّفٌ عَنْ جَادَةِ الْهَدَى .  
فِي إِتْهَانِ حُرُمَاتِ الْهَادِي إِلَى سِوَا السَّبِيلِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ دَاوُدَ

## (حرف الشين)

(٣) اخْتِلَافُ الْعِلْمَاءِ فِي مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَتَمَيِّزْهُمْ مِنْ حِلِّهِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَيَدْفَعُهُ  
الْبَيَانُ وَيَكُنِّي فِي رَدِّهِ مَا رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ مَرْفُوعًا قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْحِلَّالَ وَلَا تَطْرُقُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا  
• أَيْ تَأَمَّلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَلَوْ كَانَ رَمَضَانُ أَيْسًا ثَلَاثِينَ لَمْ يَجْعَلْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ . وَقِيلَ  
• بِرَمَضَانَ فِي الْأَجْرِ وَإِنْ نَفَعَا فِي الْمَدَنِ لِمُتْلَقِ حُكْمِ الصَّوْمِ وَالْمَنَاسِكَ بِهِمَا وَصَوَّبَهُ النَّوَوِيُّ  
وَقَالَ هُوَ الْمَعْدُ . وَرَوَاهُ ذَلِكَ أَقْوَالٌ أُخْرَى تَنْظُرُ فِي الْمَطُولَاتِ . وَأُطْلِقَ شَهْرُ الْمَيْدِ عَلَى  
ذِي الْحِجَّةِ ظَاهِرًا وَعَلَى رَمَضَانَ مِنْ ضَرْبِ الْحِجَازِ لِمَلَاةِ الْحِجَاوَةِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

باب

السفر طاعة  
من العذاب

السجدة الطاعة لا الإجماع ولا يتصلان

كتاب  
المح  
الجهاد  
الصوم  
ابن عمر  
ابن عمر  
ابن عمر

باب	كتاب	راوي	
كتاب	الحب	سفيان	<p>(فصل في الحلى من حرف الشين)</p> <p>الشفاء في ثلاثة <sup>(١)</sup> في شريطة عجب وشربة عسل وكية نارية  وانسى امني من الكية <sup>(٢)</sup>  الشمس والقمر يكودان يوم القيامة <sup>(٣)</sup>  الشهداء خمسة <sup>(٤)</sup> المطعون والمبطون والترقي وصاحب الحسم والذبيد  في سبيل الله <sup>(٥)</sup>  الشهر تسعة وعشرون ليلة <sup>(٦)</sup> فلا تصوموا حتى تروؤ <sup>(٧)</sup> فان عم  عليكم فاكلوا العدة ثلاثين</p>
صفحة الشش والشش	بسمه الطائي	ابو عمرو	
فضل التهجيد الى صلاة الظهر	ابواب صلاة الجمعة	.....	
قول النبي صلى الله عليه وسلم اكلنا قنبرة الهلال الخ	من الصرم	ابو عمرو	<p>(فصل في الحلى بال من حرف الفين)</p> <p>(١) اسألت لك القول عليه في خبران كان في شيء من أدوية خيرة في شريطة عجب  البح فالتت ظرك اليه (٢) جاء النبي عن الكي والرخصة فيه ولا تعارض بينهما فالتت  لن ألقى دواء غيره يرى العلة. والرخصة لصاحب الداء الباغي التي لا تصحص مادته إلا به .  الحديث رواه ابن ماجه</p> <p>(٣) أي يقفان من كورت السامة اذا لفتها وهو مجاز عن رفسها وازالتها من مكنتها  لملاقة الزوم فان القوب اذا أريد رفسه يغلقا ثم يرفع ويحوى قوله تعالى ( يوم تطوى  السماء كطي السجل للكتب ) وفي رواية يكوران في النار يوم القيامة أي يطويان  ويلقيان فيها كما قال سبحانه ( انكم وما تبديون من دون الله حصب جهنم ) الآية وذلك  تبيكنا لمن كان يبدعها من دون الله ليلسوا أنهم كانوا في ضلال مبين . ولقد تعالى المادى  الى أقوم طريق</p> <p>(٤) ليس العدد على معنى التصديد فقد ورد غير ذلك واظهره في غير هذا الوجه .  وأصل الشهيد من قتل مجاهدا في سبيل الله ثم أطلق على غيره . ومعنى بذلك لأن الملائكة  تشهده أولا ثم يشهد ما أعد له من النعم فهو إما شاهد أو مشهود على اختلاف التأويل  (٥) أي التثليل في سبيل الله فلا يرد ما قبل التصير به يلزم منه حمل الشيء على نفسه . وهذا  الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي</p> <p>(٦) أي يكون كذلك في بعض الشهور . والشهر يطلق على الهلال والقمر  وعلى العدد المعروف وهو المسمى في هذا المقام (٧) أي الهلال فقيه استخدام الحديث  خرجه مسلم والترمذي</p>





كتاب	راوي	نوع الحديث
الموع	ابو بصير	صحيح
الصلاة	ابو بصير	صحيح
ابواب صلاة الجماعة	ابو بصير	صحيح
ابواب صلاة الزجر	ابو بصير	صحيح

قول الى اذا رايت الملال الى  
وعسى يجسمه بجم  
فصل صلاة الجماعة

صُومُوا لِرُؤُوسِهِمْ وَأَطِيعُوا لِرُؤُوسِهِمْ فَإِنَّ قَسِيَّ طَيْبِكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَبَّانَ ثَلَاثِينَ (١)

صلاة الجماعة يُرِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُورَةِ خُدَا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً (٢) فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا نَوَّضًا فَأَحْسِنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَادْخُلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاتِهِ مَا كَانَتْ تَحْمِيصُهُ (٣) وَتَعْمَلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ (٤) مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُ أَغْفِرَ لَهُ اللَّهُ أَرْحَمَ أَرْحَمِ الْمَخْلُوقَاتِ

صلاة الجماعة تَغْفِلُ صَلَاةَ التَّحْدِ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً (٥)  
صلاة الليل تَنْسِي تَنْسِي (٦) فَذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الْمَشِيحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً نُورُهُ لَهُ مَا عَمَدَ صَلَّى (٧)

(١) أَيِ صَوْمُوا وَأَطِيعُوا لِعَهْدِ الْمَلَالِ فَإِنَّ الْحَكْمَ فِيهَا مَنُوطٌ بِالرُّؤُوسِ فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ أَمْرُهُ لِحَدِّ فِي السَّهَاءِ أَوْ فِي النَّظَرِ فَأَتُوا الْعِدَّةَ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِي الشَّهْرِ الْكَمَالُ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢) أَيِ ضَمًّا مِنَ الْأَجْرِ . وَالتَّخَصُّصُ بِهَذَا الْعَدَدِ مِنْ أَسْرَارِ النَّبِيِّ الَّتِي تَقْصُرُ عَنْ دَرْكِهَا الْعُقُولُ (٣) أَيِ كَانَ فِي ثَوَابِ صَلَاةٍ لِأَقْبَابِهَا وَالْإِسْتِغْفَارِ وَالْإِسْتِغْفَارِ وَالْإِسْتِغْفَارِ (٤) الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْإِسْتِغْفَارُ وَالْإِسْتِغْفَارُ كَمَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ مَا جَلَّوهُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٥) الْعَدُّ التَّرَدُّ . وَالْعَدُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا فِي مَطْوِيهِ وَاسْتَخْلَفَ فِي أَرْبَعِيَّةٍ رَوَاةُ الْحَسَنِ وَالشَّرِيفِ أَوْ السَّبْعِ وَالْعَشْرِينَ فَبِالْأَوَّلِ الْكَثْرَةُ وَبِالثَّانِيَةِ لِأَنَّ فِيهَا زِيَادَةً مِنْ عَدْلِ حَافِظٍ . وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا وَجُوهٌ مِنْهَا أَنْ ذَكَرَ الْقَائِلُ لِابْنِ الْكَلْبِ وَأَخْتَارَهُ الشُّوْكَانِيُّ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ وَجُوهٍ الْجَمْعُ الَّذِي أُورِدَ هَا فِي تَبْلِ الْأَوْطَارِ فَاطْرَهُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٦) أَيِ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَبٍ فِي رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ وَهَلْمٍ . وَالتَّكَرُّارُ لِتَأْكِدٍ لَا مَعْنَى فِيهِ أَتَيْنِ ابْنَيْنِ (٧) الْحَدِيثُ مِنْ رَأْيِ ابْنِ الْوَرْدِ رَكْعَتًا وَاحِدَةً وَهُوَ مَوْضُوعٌ لَيْسَ بِالْمَوْثِقِ وَالْبَحْثُ فِيهِ قَهْرِيٌّ يَنْظُرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ الْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ<sup>(١)</sup> إِلَّا  
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ<sup>(٢)</sup>

(فصل في المحلى من حرف الصاد)

الصَّيَامُ جُنَّةٌ<sup>(٣)</sup> فَلَا يَرَوُّهُ وَلَا يَجْهَلُ<sup>(٤)</sup> وَإِنْ أَمَرْتُ قَاتِلَهُ أَوْ شَاتِمَهُ  
فَلْيَسْتَلْ إِلَى صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ<sup>(٥)</sup> وَالَّذِي تَمْسِي يَدُهُ خُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ  
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ<sup>(٦)</sup> يَتْرَكَ طَاعِلُهُ وَشِرَاهُ وَشَهْوَتُهُ مِنْ أَجْلِ<sup>(٧)</sup>

(١) هذا التضميف يرجع إلى الجزء لآلئ الأجزاء عن القوائيم . وهذه الفضيلة خاصة بمسجده الذي كان في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم دون ما زيد فيه كما صرح بذلك النووي (٧) أى أن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في المسجد النبوي وبذلك ما رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن الزبير مرقوما صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة في سواه من المساجد الحرم والمدينة لأن أفضل من صلاة في مسجدى هذا بما تنصلا . واستنبط منه تفصيل مكة على المدينة لأن الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيها مرجوحة وهو قول الجمهور . واستثنى القاضي عياض البقرة التي دفن فيها صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى الاجماع على أنها أفضل بقاع الأرض . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (فصل في المحلى بأل من حرف الصاد)

(٣) أى جنة النار كما في الخبر والجنة الوقاية . والمراد بما يكون جنة منها ما طهر من الرجس وأمسك صاحبه فيه عن الشهوات لأن النار عذوبة كما في الحديث للصوم تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة والنفوس الباطنة وحمتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التي إذا امتلئت عليها أفسدتها وفي استغراق المواد الدنية المانعة لمن معها فالصائم يحفظ على القلب اعتداله وعلى الجوارح صحتها . ويبدأ إليها ما استلبه منها أيدي الشهوات وهو أكبر المعون على التقوى قل تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون) (٤) الرقت كلها لجامعة لكل ما ير به المرص المرأة . ويطلق على الصائم من الكلام والنهي تناول كل ذلك إلا ما استثناه القضاة في كتب الفروع . والمراد بجائيه أنه لا يأتي بشيء من أفعال الجهل . ولا يفهم منه أن اجتراس ذلك يباح في غير الصيام بل المراد منه أنه جاء كدفعه المنع (٥) أي أهله ليست على حقيقته لأن الصائم مأمور بكف كفه وقصه عن ذلك وأما المعنى وإن استطال عليه أحد فليقل إلى صائم إن شاء الله تعالى . إنها كحرمة الصائم لعله يعزى عن سوء عمله . وأيضا الصوم أمانة من الأمانات الشرعية يلزم صونها من الخائب ليؤديها الصائم على وجه الكمال (٦) الخوف هو تشيير وأخذ القم فخر للمدمن الطعام . وكونه أطيب الخ مجاز عن تقريب الله تعالى عبده الصائم منه لاستحالة عمله على الحقيقة . وهذا إذا كان في الدنيا . أما إذا كان في الآخرة فهو على ظاهره فتشيره هناك رائحة الخوف رائحة المسك ويعد ذلك الحديث الوارد في دم الشهيد الدال على أن اللون يكون لون الدم والريح ريح المسك (٧) أى يقول الله جل شأنه ذلك كما في رواية . وحذف العول شائع في

باب حرف الطاء	ولوي كتاب الاصم	الصيام لي وأنا أجزي به (١) والحسنة بشاراً للعالمات (٢) (حرف الطاء)
طعام الواحد يكفي الأتية	..... الاحقة	طعم الاثنين كافي الثلاثة (٣) وطعام الثلاثة كافي الأربعة طوفي من وراء الناس وأنت راكبة (٤) قالت فطقت ورسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور (فصل في الحل من حرف الطاء)
ادخال البع في المسجد لله	أهلية الصلوة	الطاعة في المروء (٥)
في شدة الحر	على المازني	<p>العربية كثير في القرآن كقوله سبحانه (والملائكة ينزلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) أي يقولون سلام عليكم الخ (١) وقع خلاف في المراد من هذا التخصيص مع أن الأعمال أعم من القول فأوله غير واحد بأن الصيام لا يشترط فيه ولا يطعم عليه بمجرد فعله إلا من لم يمس السرة وأخى لأنه من معانيات القلب بخلاف سائر الأعمال فإنه قل أن يمس إلا بظهر من شؤب ويؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الصيام لأرواه فيه قال الله عز وجل حولي وأنا أجزي به . رواه تميم في ضيق الإيمان وما وراء ذلك من الأقوال ينظر في الأسفار الطوال . ومعنى قوله تعالى وأنا أجزي به أنه يفرد وسلم مقدار ثوابه ويحلى إعطائه بنفسه . ويذهب أن الكريم إذا تولى الإعطاء . أوسع الطاء .</p> <p>وضاعف الجزء (٢) كذا وقع . وروى كل حصة يصلها ابن آدم بشر أمثالها إلى حبهما ضيف للصيام فاعمل وأنا أجزي به رواه أبو بصير في المسخرج ( والله ضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ) الحديث أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه</p> <p>(حرف الطاء)</p> <p>(٣) أي طعامهما الواصل بهما إلى حد الشبع كاف لتذاه الثلاثة . وطعام أولئك حسب الأربعة . وليس المراد الحصر بل الخفض على الكرم والمراعاة والتمس على التصنيع بما يسد السبب ويذهبون إلى أنه لا يوجب على أن العليل قد يحصل به الاكتفاء فنهأ عن بركة الاجتماع مع السلامين غوائل الأكل . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي</p> <p>(٤) الأسر الراوية حين انتهكت أمة . صلى الله تعالى عليه وسلم يوجهها بما ألم بها من المرض . وجواز طوعها بالبيت على ما يعمل على أنه كان متوقفاً بذلك أموا عليه من التلويث والألا متنع الجواز . وأما ما بالمراد من وراء الناس يحتضى منع طواف الراكب في المطاف . الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه</p> <p>(فصل في الحل من حرف الطاء)</p> <p>(٥) بعير إلى قوله تعالى ( وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الأمر منكم ) الآية أي الطاعة</p>

باب	كتاب	رواي
ما ذكر من هي اسرائيل في الشهادة على القتل	أحاديث الانبياء بينهم	أحاديث بينهم
الظلم ظلمات يوم القيامة	الظالم	ابن عمر
<p>الظالمون رجسٌ أُرسلَ علي طائفة من بني اسرائيل<sup>(١)</sup> أو كان علي بن  كان قلبكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تمدّوا عليه<sup>(٢)</sup> وإذا وقع بأرض  وأنتم بها فلا تخرجوا فرّوا منه<sup>(٣)</sup></p> <p>الظالمون شهادة لكل مسلم<sup>(٤)</sup></p> <p>( حرف الظاء )  ( المحل منه )</p> <p>الظلم ظلمات يوم القيامة<sup>(٥)</sup></p>		
<p>الأولى الأمر في الأمر المعروف . أي أن الأمر بها في الكتاب والأحاديث المطلقة مقصور  علي ما كان منهم في غير معصية لافي عموم الشؤون كالمعصية الإطلاقي . والمراد بالمعصية  ما كان من الأمور المعروفة في الشرع لا المعروف في العقل والمادة لأن الحقائق الشرعية لها  أرجعية التقدير وأحقية الإتيان وإن خفيت حكمتها على العقول . الحديث رواه مسلم  وابو داود والنسائي</p> <p>( ١ ) الظالمون مأخوذ من الظلم عدلوا به عن أصله ووضعوه على الموت العام . وهو  وبله يسد به عنصر الهواء الذي هو مدد الروح فيفسد به الأمزجة والأبدان فيفنى به خلق  كثير . والرجس الرجز وهما مترادفان على معنى المذاب . والمراد بالطائفة قوم فرعون  الذين ظلموا على يدهم ( ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ) الآية . إلى أن قال ( فيدل الذين  ظلموا أنفسهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجساً من السماء بما كانوا يفسقون )  ( ٢ ) أي لما فيه من التهور والالقاء بالأيدي إلى التهلكة إذا أراد سبحانه تأنيبه . ولا تأني  بين هذا وآخر لا عدوى فإن المراد منه إبطال ما كانت الجاهلية تعتقده من أن الادواء تؤثر  بطلبها بدون اسناد إلى المنفرد بالتأثير ( ٣ ) أي لما فيه من معارضة المدر ورفض التفويض  والتسليم . وقد جعل صلى الله تعالى عليه وسلم القرار منه القرار من الزحف كما رواه عائشة  على أنه لا محالة مدرك إذا جاء الأجل . ( أين ماتكوتوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة  قل إن الموت الذي تفرون منه قاته ملائكتكم . فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة  ولا يستعبدون ) . ومن حكمة النبي أنه لو جاز الخروج لأفضي ذلك إلى ضياع المرضى لعدم  من يهملهم . والموتى فقدان من هو في شؤونهم . ومنه ومنه أنه يجوز الخروج لنرضى جميع  لاقتضاء الله . الحديث أخرجه مسلم . التيمذى والنسائي</p> <p>( ٤ ) أي يترتب على الموت به ذلك . ولا يلزم منه المماواة عن قتل مجاهد في الرتبة وسائر  الاحكام كما أنه لا يلزم من هذه الكلية استواء أرباب الكمال في مرتبة الشهادة بأهل  السوق والمعيان ( أم حسب الذين اجترحوا الذنوبات أن نجعلهم كافرين آمنوا وعلوا  الصالحات سواء بحبهم وبما هم ) ما يمكن ( الحديث متفق عليه</p> <p>( حرف الظاء — المحل منه )</p> <p>( ٥ ) هذا من جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو غناول ظلم الشرك ( أن الشرك</p>		

راوى	كتاب
.....	الرحمن
.....	المهاد
<p>الظَّهْرُ بَرْكَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا <sup>(١)</sup> وَلَئِنْ الدَّرَجَ يُشْرَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَعَلَى الذِّى بَرْكَبُ وَيُشْرَبُ النِّفْعَةُ {حرف العين}</p> <p>تَجَبَّبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ <sup>(٢)</sup> فُهِرَتْ عَلَى الْأُمَمِ <sup>(٣)</sup> جُلُجِلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ وَمَسَّهِمُ الرُّفْطِ <sup>(٤)</sup> وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ بِهِ أَحَدٌ <sup>(٥)</sup> حَتَّى رُفِعَ إِلَى سَوَادٍ عَظِيمٍ <sup>(٦)</sup> ثَلَتْ مَا هُنَا أَمْتِي هُنَا قَبْلَ هَذَا . وَسَى وَقَوْمَهُ قَبْلَ أَنْظُرَ إِلَى الْآفَاقِ <sup>(٧)</sup> فَأَذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ</p> <p>لظلم عظيم ( وظلم العباد أنفسهم بما بينهم وبين ربهم . وظلم بعضهم لبعض . وكان ذلك من ظلمه القلب التي تحول بين المرء ورشده لأنه لو استنار نور الهدى لوجد له لذة وازدنا نفسه يكفه عن موجبات حيرته من ظلمات ظلمه التي تكتمفه ( يرم بعض الظالم عن يديه ) ( يوم لا يبيض الظالمين معنرتهم ولم يظلموا ولم سوء العذاب ) الحديث أخرجه مسلم والترمذى</p> <p>(١) المراد كافي في نيل الاوطار أن للرحمن الاسماع بالرحمن في مقابلة النعمة و به قال الامام احمد وطائفة . والآية الثلاثة وجمهور العلماء على عدم جواز الافاض بشيء من الرحمن بل القوائد للرحمن وللقون عليه . والطرفة تبه الدليل . وهذا الحديث أخرجه الجماعة الاسلام والتسائي</p> <p>{حرف العين}</p> <p>(٢) المتعجب للمعروف عند اليسر بمعنى امتحان الشيء لظلم موقعه وخفاء سببه مستحيل على من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في المياه فالمراد ما به وهو عظم ذلك الأمر وضاعته أى عظم عتده تعالى ذلك الامر وكبراده ورضى به كما ان المراد بالقوم الأسارى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فلما أضاء لهم الحق وثبت لهم حجة الرسالة وما جاءهم به صلى الله تعالى عليه وسلم من الهدى دخلوا في دين الله وطهرت سرايرهم وزكت أعمالهم ففرحوا عن النار وصاروا من أهل الجنة وكانت السابقة لهم منه تعالى الحسنى وفاقية أمرهم السعادة ( إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ) والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه أبو داود</p> <p>(٣) أى مثله له وعرضت عليه . وذلك ليله الامراء كما رواه الترمذى والنسائى</p> <p>(٤) الرهط هومن الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين (٥) أى لعدم إيمان قومه بنبوته وللمية فرح الايمان (٦) السواد الفخض لانه يرى من بعد أسودجته أسود والمراد الجنس لا الواحد ويؤيده ما رواه المصنف في كتاب الرقاق سواد كثير وعليه يحمل معنى العظم هنا (٧) الآفاق الناحية والمج آفاق</p>	

يحيى

في مقام المحرر المحمدي

وفد العلم عند الرمال

كتاب وادى

الطب

أس

مؤلف الصلاة

الافق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملا الافق  
قيل هذه أمثك. ويخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بشير حساب (قال)  
ثم دخل ولم يُبين لهم فافاض القوم<sup>(١)</sup> وقالوا نحن الذين آمنّا بالله واتبنا  
رسوله فنعن ثم. أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في  
الجاهلية فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج قال ثم الذين لا يستترقون<sup>(٢)</sup>  
ولا يعلّون<sup>(٣)</sup> ولا يكتون<sup>(٤)</sup> ولا يكتون<sup>(٥)</sup> ولا يكتون<sup>(٦)</sup> قال مكاشفة بين  
محصن أمينهم أنا يرسل الله قال نعم قال آخر فقال أمينهم أنا قال  
سيفك بها مكاشفة<sup>(٧)</sup>

محرّنت على الجنة والنار آثاق في عرض هذا الحائط<sup>(٨)</sup> فلم ار كل خير  
والشر<sup>(٩)</sup>

(١) أي تحادثوا في هذا الشأن رغبة في بيان المراد من ذلك القول (٢) هذا من  
نصوت الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علامتها وتلك  
دوجة لا يرتقيها غيرهم. فاما العوام فرخص لهم في ذلك فقد جاء الحديث بالهوازي -  
استرقوا لها فان بها النظرة - والاسترقاء التوسل بشيء من القرآن. وبلروى نألم  
بالنفس من الآفات المؤثرة عليها كل صرع وغيره (٣) التعليل التناظم بالشئ كاهي عادة  
الجاهلية الأولى وأصله التناؤل بالطيب والبارح والسائح ثم عم (٤) أي يفرضون أمورهم  
الى العالم الخبير فهم يرامن الاختيار أسراء القدر طغاء التسليم لا يعصون الله تعالى في  
قضائه ولا يفترقون عن التوكل عليه (٥) أراد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك جسم المادة اذ  
لواجاب الثاني لقام: لتوراه وعلم جزاً. وليس كل أحد يصلح لذلك. وهذا صار  
مثلاً لكل امرئ سبقه غيره بالفرض الذي يرى اليه. وهذا الحديث أخرجه مسلم  
والترمذي والسنائي

(٦) أي مدله في جانب الحائط وذلك كافى الاريز ان صاحب البصيرة لاسما  
سيد الأولين والآخرين صلى الله تعالى عليه وسلم اذ توجه قصده الى شيء لينظره فان  
بصيرته شرق الحبيب التي بينه وبين المنظور اليه حتى يبلغ نوره اليه ويحيط به فاذا  
حصلت صورة المنظور اليه في البصيرة فان حكمها يمدى الى البصر وتصير القدرة  
لخاصة لما حصله البصر أيضا فيرى البصر الصورة مرتسمة له فيها بانه كان كالمقابل  
له حاتم. أما فيه وعليه يخرج حديث مثلت لي الجنة والنار الخ لانه صلى الله تعالى  
عليه وسلم توجه بصيرته اليها ما وير في صلاة الكسوف فتدق ذلك الى بصره وكان  
المقابل له عرض الحائط فرأى صلى الله تعالى عليه وسلم صورته ما فيه (٧) أي لم أهر

باب  
من صلى  
وقد علمه تكرر  
الح

لا يسهل السجدة الثانية

رواي  
أس  
الصلوة  
القطعة  
المح

مُرْتَمَتْ عَلَى الثَّلَاثِ وَأَنَا أَمْلِي (١)

عَرَفْنَاهَا حَوْلًا (٢) (قَالَ) فَتَرْتَمَاهَا فَلَمْ أَجِدْ مِنْ يَمِينِهَا مِنْ أَيْتِهِ  
فَقَالَ عَرَفْنَاهَا حَوْلًا فَرَفَعَهَا فَلَمْ أَجِدْ مِنْ يَمِينِهَا مِنْ أَيْتِهِ ثَلَاثًا (٣) قَالَ اخْضُ  
وَطَاهَرَهَا وَعَدَّهَا وَوَكَّلَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَالْأَفَاسْتَمْتَعَ بِهَا (٤)  
عَلَى أَقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَأْتُهَا لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ (٥)  
عَلَى رَسْلِكُمْ (٦) أَبْشِرُوا إِنْ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ

كَاخْبِرَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي أُرْلَقَتْ لِلْبُتَيْخِ. وَانْشَرَّ الَّذِي أَبْصَرْتُهُ فِي النَّارِ الَّتِي  
أُحْدَتْ لِلْكَافِرِينَ - جَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَوَقَاتِهَا عَذَابُ السَّعِيرِ. الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(١) اسْتَعْدَلَ بِهَذَا مَنْ يَرَى جَوَازَ الصَّلَاةِ وَأَمَامَ الْمَصَلِّ فَإِنَّهُ فِي مَسَآلَةِ خِلَافِيَّةٍ تَنْظُرُ  
فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ. وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٢) سَبِيهٌ إِنْ الرَّاوِي أَصَابَ صِرَةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ فَأَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَامَرَهُ بِصَرَفِهَا حَوْلًا. وَلَا يَلْزِمُ اسْتِغْيَابَ الْحَوْلِ بَلْ بِحُكْمِ الْمَادَةِ وَالرَّفْعِ (٣) أَيْ  
مَجْمُوعِ الْإِتْيَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ أَتَى بِهَا لِمَرَّتَيْنِ الْأُولَى ثَلَاثًا وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ الْفَقْهِ  
يَقْتَضِيهِ. وَالْأَمْرُ بِصَرَفِ الْقِطْعَةِ ثَلَاثًا فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى مَلْجَأٍ مِنَ الْأَمْرِ بِصَرَفِهَا سِتَّةً  
وَالْمَجْعُ بَيْنَهُمَا أَنْ رَاوِيَةَ السَّنَةِ مَحْمُولَةٌ عَلَى أَقْلٍ مَا يُعْزَى. وَرَاوِيَةُ الثَّلَاثِ مَحْمُولَةٌ عَلَى  
الْوُجُوعِ وَزِيَادَةِ الضَّغْيَةِ. (٤) أَيْ فَإِنْ جَاءَ مَخْرُجُهَا بِمَدَّتِهَا وَوَقَّتِهَا وَرَبَطَهَا فَأَعْطَاهَا إِلَيْهِ  
وَالْأَفَاسْتَمْتَعَ بِهَا. فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُجُوزُ لِلْمُتَقَطِّ أَنْ يَرُدَّ الْقِطْعَةَ لِمَنْ وَصَفَهَا بِإِلَاقَتِهَا  
يَدُونَ أَتَامَةَ الْبَيْتَةِ وَفِيهِ خِلَافٌ لِقَوْلِهِ صَاحِبُ نَيْلِ الْأَوْطَارِ مَعَ تَرْجِيحِ مَارَاتِهِ وَمُبَاحَثِ  
أُخْرَى فَانْظُرْهُ إِنْ شِئْتَ. وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(٥) الْأَقَابُ جَمْعُ قُبٍّ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. وَالْمُرَادُ هُنَا أَبْوَابُ  
الْمَدِينَةِ وَقُؤَاهَاتُ طَرَفِهَا. وَتَقَى دُخُولَ الطَّاعُونَ وَالْجَبَالِ يَأْنِ لَوْجِبَ اسْتِقْرَارِ الْمَلَائِكَةِ  
عَلَى الْأَقَابِ. وَقَدْ عُدَّ عَدَمُ دُخُولِ الطَّاعُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ خُصَائِلِهَا وَهُوَ مِنْ لَوَازِمِ  
دَعَاةِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا بِالْبَصِيحَةِ فِي حَدِيثِ أَهْلِ حَبِيبِ الْبَيْتِ الْمَدِينَةِ كَتَبْنَا  
مَكَّةَ أَوْ اشْدُ الْحِجْ وَقد تقدم. وَأَمَّا الْجَبَالُ فَلَا يَدْخُلُ الْبَيْدَ الْحَرَامَ أَيْضًا لِمَا رَوَاهُ أَسْنُ عَنْهُ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ لَيْسَ مِنْ بَدَا الْأَسْطُورَةِ الْجَبَالُ إِلَّا مَكَّةُ وَلِلْمَدِينَةِ وَأَنْظُرْهُ فِي  
مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ وَالتَّنَائِي

(٦) سَبِيهٌ كَمَا عَنْ رَاوِيهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدَّمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ تَزُولًا  
فِي بَيْعِ بَطْحَانَ - وَالدَّيْلُ الْمَدِينَةُ - وَالتَّيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يُغَابِ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ فَمَرْتَمَهُمْ فَوَاقَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ



باب

فصل صلاة النساء

في كل مسلمة

العبد والطيب

كتب

راوي

مؤيد الصلاة

الركعة

اليمين

في كل مسلمة

الناس يصلي هذه الساعة غيركم<sup>(١)</sup> أو قال ما يصلي هذه الساعة أحد غيركم . قال أبو موسى فرجنا فرحي بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

على كل مسلم صدقة<sup>(٢)</sup> قالوا يا نبي الله فن لم يجد قال يعمل يده فيمنع نفسه ويصدق<sup>(٣)</sup> قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف<sup>(٤)</sup> قالوا فان لم يجد قال يعمل بالمروف ويؤنسك من الشرفاء له صدقة<sup>(٥)</sup> عليك بالصعيد فإنه يكفينك<sup>(٦)</sup>

وسلم أما وأحمداني وله بعض؟ شغل في بعض قاعم بالصلاة حتى إلهام الليل - انتصف ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلي بهم فلما قضى صلاته قال لن حضرة الخمر أي ابتعوا ولا تسجلوا<sup>(١)</sup> أي من سمعته تعالى عليكم أفرادكم بهذه العبادة هذه الساعة التي قد صل الناس قبلها وأخذوا مضاجعهم وقد جافت جنوبكم عنها انتظارا للصلاة تأثم في صلاتها ما انتظروها ولكم في الانتظار زيادة مثوبة وجزيل أجر لما فيه من الفضل العظيم - الحديث رواه الجماعة إلا ما راجعه

(٢) أي على عييل التذلل لك لا للعرض الختم لأنه لاحق في المال سوى زكاته وأما الذين يرون في أموالهم حصا السائل والمهروم - روى ما فرضه الله تعالى فيها فذلك من سخاء النفوس العالية ومصارعة الشح الذي تعلق به الأنفس الحضيضية (٣) أي فن لم يجد مادة الصدقة لا يتقاعد ولا يقاعد بل يعمل يده ليكتسب ما يتقنه المقدر له من الأقوات فيضع نفسه بإعاقه عليها وعلى من يعول ويصدق فيؤجر مع ما في ذلك من حفظ الكرامة ووقاية النفس من ذل السؤال (٤) الملهوف للضرر المستعيت وهو أعم من أن يكون مظلوما أو ماجةز (٥) أي فان الحصلة للزوال بالمال له صدقة. والمراد لمسك نوى به قرابة لأعض التوك . الحديث يرشدك الى القرب اليه جل شأنه بالشفعة على عياده تأتي نوع من ضروب الثبات ولو مكف النفس مما حطره الشارع فقيه استنهاض للواجد وتسلية للفاقد . وأخرجه مسلم والنسائي

(٦) سببه كما عن راويه أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فصل بالأس فآذاه رجل معتزل فقال ما منتك من أن تصلي قال أصابني جناة ولا ماء قال عليك بالصعيد الخ أي المشارية في حكم كتابه تعالى مع كيفية استعماله ونحو المخرج عن المرتاد لاهلهاة وإظهار إمام النعمة على عياده بن من عليهم من الرخصة حيث قال (وان كنتم رضى أرى على سفر أو جاء أحد منكم من التماثل أو لاسم النساء فلم يجدوا ماء فقيموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يراه الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم

باب	كتاب	رواي
باب	الحديث	عليكم بالأسود منه (١) فإنه أطيبه . قالوا أكنت تزني النعم (٢)
باب	الأبياء	قال وهل من خير إلا وقد رماها (٣)
باب	الاجاب	عليكم بما يُطيقون (٤) فوالله لا يبل الله حتى تتلوا (٥)
باب	الطب	عليكم بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة أشقية (٦) يسقط به من
باب	البراء	الشذرة (٧) ويسقط به من ذات الجنب (٨)
باب	الحديث	تميل قليلاً وأجر كبير (٩)

باب  
الحديث  
الاجاب

باب  
الطب

باب  
البراء

ولم يسمه عليكم لمكم تفكرون ( الحديث متفق عليه )  
 (١) أى من الكباش وهو الشبيخ من غر الأراك . وسببه أن راويه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمصر الظهران - موضع على مسيرة من مكة - نحى الكباش فقال الحر (٢) قالوا ذلك لأنه لا يميز بين أنواعه غالباً إلا من يلزم رعيها لأن راعيها كثيراً ما يحوس خلال الأشجار فلا يميز ما لم يرض منها وللمرء دخل الشيء يكون يصفوها (٣) أى ما من نبي إلا وقد رماها ليأخذوا أنفسهم بالتواضع ويرتقوا من سياسها إلى سياسة أمهم بلداية إلى ما به صلاحهم ومراعاة ما يكفل لهم السعادة في معاشهم ومعادهم . قالنوبة لم يصبها الحكم جل شأنه في أبناء الدنيا وللقوم منهم وانا جعلنا في أولئك المصطفين الأخيار عليهم الصلاة والسلام . الحديث أخرجه مسلم والنسائي  
 (٤) أى تطيقون الثبارة عليه ولا تكفوا أنفسكم ما يقربكم عن العمل فإن الدين يسر وإن يشأ أحد الدين الأغلب (٥) أسلمت لك القول عليه في خير خذوا من العمل ما تطيقون الخ فارجع إليه . وهذا الحديث متفق عليه  
 (٦) لم يذكر منها سوى اثنين ولعله اختصار من الراوى . أو لوجودها إذ ذلك دون غيرها . هذا وقد ذكر الأطباء له من المنافع من طريق التجارب ما هو مسطور في غير هذا الوجيز (٧) السموط ما يعمل من الدواء في الألف . والذرة ألم في الحلق يبيح من الدم (٨) اللون من الأدية ما يده المريض في أحد يديه القدم وهذا جانب . وذات الجنب الخراج الذي يظهر في إبط الجنب ويتفرج داخل وفلما لم صاحبه . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي  
 (٩) سببه أنه أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل مقنع بالحديث فقال يا رسول الله أقتل وأسلم قال سلم قال فسلم قال فسلم قال فقال عليه الصلاة والسلام الحر . أى فلم تصدر منه أعمال قولية ولا فعلية سوى توحيد والدن التيسر وإكراه الله حسن ثواب الآخرة فبواه الجنة ويجهل عن أهم عليهم برية الشهادة فكان من الشهداء المكرمين . فوارف الفضل لا يتوقف على جزل العمل بل ( ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم )



كرايب	دولي	الركاب
الركبة	الركبة	الركبة
الحج	.....	الحج
الطوب	.....	الطوب

السجدة مَجْبَر (١) والبئر مَجْبَر (٢) والمدن مَجْبَر (٣) وفي الركاز الخمس (٤)  
 السُّنْرَةُ الي السُّنْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا يَنْتَهَا (٥) والحج المبرور ليس له  
 جزاء الا الجنة (٦)  
 العين حق (٧)

(١) أى جرحها هدر . والسجاء البهيمة . وسيت بذلك لانها لا تتكلم وكل ما  
 لا يقدر على الكلام فهو أعجم . والحكم ليس مختصا بالمرح بل هو مثال به به على غيره  
 فلانها اذا نفلت وصدمت انسانا فألفته أو أظفّت مالا فلاغمر على المالك . أما اذا  
 كان قائما أو ساقا أو مغطيا في الضمان خلاف ليس هذا موضع تفصيله (٢)  
 تفها جبار وتأويل ذلك أن يحفرها المرء في ملكه أو في موات فيردى فيها رجل أو  
 تهاجر على من استأجره لحفرها فيها فلا ضمان . أما اذا حفرها في الحادة أو في ملك  
 الغير فسقط فيها حيوان فردى ويجب الضمان (٣) للمدن يطلق على التبت الذي  
 يستخرج منه جواهر الارض وعلى الفوه المستخرج والمراد هنا الأول (٤) الركاز  
 دفين الجاهلية مأخوذ من الركر أى التفن . وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفسه وسهولة  
 أخذه . الحديث رواء الجماعة

(٥) أى من الصنائع لكن بشرط اجتناب الكبار كما في نظائره . وقد أسلفت لك  
 القول عليه في خبر اذا أمن الامام الحج فألفت نظرك اليه (٦) الحج المبرور هو الذى  
 انسلخ صاحبه من التائب وتجرد عنها تجرده من ثياب المثل ذلك الاسلاخ فلم يحاط  
 حجه ثم وقيت أحكامه فرفع من المكلف على الوجه الأكمل ولذا كان جزاؤه الجنة  
 فلم يقدر سرقته من الجزاء على التكفير . الحديث رواء الجماعة الا أباداوه

(٧) فيه ابطال لدول طائفة نل ليسهم من السبع والمقل أن أمر الدين وم لا  
 حقيقة وهو لا يمن أكتف الناس حجابا أو يمدن معرفة الأرواح والنفوس وأنفها  
 . ولا ريب أن الله تعالى خلق في الأرواح قوى وطبائع مختلفة ويجعل في كثير منها  
 كليات مؤثرة ولا ينكر المسائل تأثير الأرواح في الأجسام فانه أمر مشاهد عروس  
 والتأثير ليس موقفا على الاتصال الجفاني فانه ترى وجه الرجل كيف يحمم اذا  
 نظر اليه من منشمه . ويصفى عند نظره من مخافة اليه . وقد شاهد الناس من يسم من النظر  
 وتضيق قواه . وهذا كله بواسطة الأرواح . ولشدة ارتباطها بالعين ينسب الفعل اليها  
 وليست هي الفاعلة وإنما التأثير الروح . والأرواح مختلفة في خواصها فروح الحامد  
 مؤذية للمحسود ذلك الخاصية ولذا أمر سبحانه رسوله (صام) أن يستعيذ به من شره .  
 وتأثير الحامد أمر لا ينكره الا من هو خارج عن حقيقة الانسانية وهو أصل الاصابة بالعين  
 . المعنى أن اصابة النفس بواسطتها أمر قضى به الوضع الالهى متحقق كونه لا ريب  
 فيه وهو كسائر الآثار المشاهدة من المؤثرات وأنت تعلم ان مدار كل شئ على المشيئة  
 الالهية فانه الله كان وما لم يشأ لم يكن . ولكونها حقا قال يقوب عليه السلام لبيه

## ﴿ حرف التين ﴾

قَرَأَ نَبِيٌّ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ <sup>(١)</sup> قَالِ قَوْمَهُ لَا تَقْبَلُوا فِي رَجُلٍ مَعَكُمْ بَضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلًا وَلَا أَحَدٌ يَنْبِي يُونَا وَلَمْ يَرْفَعْ سَقُوفَهَا وَلَا آخِرَ اشْتَرَى فَمَا أَوْخَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا حِمَا <sup>(٢)</sup> قَدْ زَافَدْنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْمَصْرِ <sup>(٣)</sup> أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ قَالِ لِلشَّمْسِ أَنْتَكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ <sup>(٤)</sup> اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا قَبِيسَتٌ حَتَّى تَفْجَحَ أُنْثَاهُ فَيُجِيعَ التَّنَائِمُ فُجَاعَاتٍ يَبْنِي النَّارُ لَنَا كُلَّهَا فَلَمْ تَطْمَئِنَّهَا <sup>(٥)</sup> قَالِ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا <sup>(٦)</sup> ظَافِيًا يَمْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ مُتَلَوِّتٌ يَدِ رَجُلٍ يَدِهِ <sup>(٧)</sup> قَالِ فِيكُمْ السُّلُولُ فَلْيَبْنِي قَبِيلَتَكَ فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَدِهِ قَالِ فِيكُمْ التَّلُولُ فَيَجَاوِزَ رَأْسِي مِثْلَ رَأْسِ جَمْرَةٍ مِنَ الْقَهْبِ

(يَأْتِي لَادْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاسِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ) الْآيَةُ . نَهَامٌ عَنْ ذَلِكَ حَذَرًا مِنْ أَصَابَةِ التَّيْنِ فَتَهْمُ كَالْوَيْ دَوَى جَدٍ وَشَارَةً حَسَنَةً وَهَدًى شَرًّا . وَابْنُ أَهْلِ مِصْرَ بِالْزَيْفِ وَالْكُزْبَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ لِنَعِيمٍ عِنْدَ الْمَلِكِ فَكَانُوا مَظْنَةً لِأَنْ يَمَانُوا إِذَا دَخَلُوا كُزْبَةً وَلِهَذَا هَذَا وَلَوْ وَدِدُنِي الْغِيْرُ مَا يَنْفَعُ وَيُدْفَعُ هَذَا الْإِثْرُ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ

## ﴿ حرف التين ﴾

(١) أَيْ أَرَادَ أَنْ يَنْزُوا . وَهَذَا النَّبِيُّ هُوَ يُوْسُفُ بْنُ يُونَا كَمَا فِي الْحَبَرِ (٢) يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ نِكَاحًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا . وَالتَّصْيِيرُ بِمَا يَشْمُرُ بِمَوْجِعِ ذَلِكَ فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) وَفِيهِ أَنْ تَقْدِرَ الدُّنْيَا تَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْمَلْعِ وَحُبِّ الْهَوَا لِأَنَّ مِنْ مَلِكٍ بَضْعَ امْرَأَةٍ وَلَمْ يَنْبِ بِهَا فَانْظُرْ بِكَيْفٍ يَكُونُ مَعْلَقًا بِالرَّجُوعِ إِلَيْهَا وَبِحَدِّ الْفَيْسَانِ سَيْلًا إِلَى شَقْلِ قَلْبِهِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّاعَةِ . وَفِيهِ أَنَّ الْأُمُورَ لَا تَعُوضُ إِلَّا بِالْحَازِمِ فَارْغَ الْبَالِ لِأَنَّ مِنْهُ تَلَقُّ بِسَوَاهَا رِمًا خَارَتْ عَزِيمَتُهُ وَقُوتَتْ قُوَّةَ قَلْبِهَا إِذَا تَعَرَّقَ ضَعْفُ فِعْلِ الْجَوَارِحِ (٣) الْخَطَفَاتُ جَمْعُ خَلْفَةٍ وَهِيَ الْخَالِمْ مِنَ النَّوْقِ . وَأَوَّلُ النَّوْقِ لِقَاءُكَ (٤) الْقَرْيَةُ هِيَ أَنْ يَمَاجِدَ كَافِي رَوَايَةٍ لَهَا كَمَا هِيَ بِدَةِ بِالْشَّامِ (٥) الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَأْمُورِ بِأَنْ أَمَرَ الْعَقْلَ أَمَرَ تَكْلِيفٍ وَأَمَرَ الْحَادِثَاتِ أَمَرَ تَخْيِيرٍ (٦) أَيْ لِأَنَّ مِنْ مَضَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانُوا يَنْزَوْنَ وَيَأْخُذُونَ بِأُمُورِ أَعْدَائِهِمْ وَأَسْلَاحِهِمْ وَلَكِنْ لَا يَهْتَمُّونَ بِهَا بَلْ يَجْمَعُونَهَا وَعِلَامَةٌ بِقَوْلِ غَزْوَمِ ذَلِكَ أَنْ يَمِيتَ اللَّهُ تَعَالَى النَّارَ عَابَهَا فَكُلُّهَا . وَعِلَامَةٌ عَدَمُ قَبُولِهِ أَنْ لَا يَمِيتَ . وَهِيَ أَسْبَابُ عَدَمِ الْقَبُولِ أَوْ يَزِيغُ فِيهِمُ التَّلُولُ . وَلَا يَلْزَمُ مِنْ عَمُومِ أَكَلِهَا لِلتَّيْنَةِ شِدْوَلُ السَّيِّئِ لِأَنَّ يَلْزَمُ مِنْهُ إِهْلَاكُ الدَّرِيَةِ وَمَنْ لَمْ يَقَاتِلْ مِنَ النِّسَاءِ (٧) التَّلُولُ مُطْلَقُ الْخِيَانَةِ ثُمَّ خُصِّصَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ بِالْمَرْقَةِ مِنَ الْمَغْزُوقِ الْقِسْمَةِ وَصُمِّتَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَغْلِي فِيهَا الْأَيْدِي (٨) فَيُحَذَرُ مِنْهُ بِسُتَازِمِهِ التَّرْكِيبِ أَيْ ذُبَابِيهِ فَلَزَقَتْ الْحُجْرَةَ وَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ عِلَامَةً التَّلُولِ . وَفِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهَا يَدُ عَلَيْهَا حَقٌّ يَطْلُبُ أَنْ يَخْطُصَّ مِنْهُ وَذَلِكَ مِنْ جَنْسِ شَهَادَةِ الْيَدِ عَلَى صَاحِبِهَا بِوَجْهِ الْقِيَامَةِ

باب

قول النبي  
أُخْبِتُ لِي  
الفتن

ذكر ليلهم وغفار . فافزع الديب إلى الله أحسن إليهم باليسر الخ

راوى	كتاب
عبد بن حمزة	مؤلف
ابن عمر	المؤلف
عبد بن حمزة	مؤلف
عبد بن حمزة	مؤلف

فوضوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا النساء (١) رأي تنبأ  
وعجزنا فأطعنا (٢)

فغار فقَرَّ الله لها (٣) وأسلم سألها الله (٤) وههنية قصت الله  
ورسوله (٥)

فغفر لامرأة مؤمنة مرت بكذب على رأس ذكرى يابث قد  
كاد يقتله المش فزعت مخفها فأوقعت بخارها فزعت له من الماء فغفر  
لها بذلك (٦)

( ١ ) يوم تعبد عليهم ألتهم وأديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ( ٢ ) فيه اختصاص  
هذه الأمة على التناثم وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر وفيها نزل قوله تعالى ( فكلوا مما  
غنم حلالاً طيباً ) وهذا من فضل الله سبحانه على هذه الأمة حيث من عليها ورحمها لشرف  
نبيها فأحل لهم التناثم وسلط عليهم القتل وطوى عنهم فضيحة عدم المبرل فله الحمد على نعم  
تعالى ( ٣ ) هذا مشعر بان اظهار الضعف والعجز بين يدي القوى للمعتر يستوجب  
ثبوت التضيعة لأن البعد اذا تحقق بأوصافه أمده الله تعالى بأوصافه الحديث  
متفق عليه

( ٤ ) فغار وأسلم وهنية أسما قبائل وقامت من الصرف . والقيل قفله خير وقد  
يراد به الدماء فمدقيل ان بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية فهدا لهم صلى الله تعالى  
عليه وسلم ليجوع عنهم ثم ذلك العار ( ٥ ) يحمل الحر والانثاء قبل الاول يكون اخبارا  
بان الله سألها اى منع من حرها رعى الثاني يكون دعاءها بان الله يسألها ولا يامر بها لها  
( ٥ ) اى لانها عاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم فقدرت فأكبر ذلك اله سبحانه من قوم  
يتغضون عهد الله من يديهم . وهذا فطر ما وقع في الحديث من جناس الاشتقاق فأكبره  
على السمع وأعلقه بالهيب وأبدته عن التكلف . الحديث متفق عليه

( ٦ ) للومسة الباغية . وكانت من بني يافى امراة وفي رواية اخرى والركى البلى .  
ولمحت أى يخرج لسانه علفا . وانما غطاء الرأس . ولعل التمر تقدمه التوبة لانه  
لا يصح مع الاصرار . ويكون ذلك العمل اليسر قدمها طريق التوفيق الى الانقلاص  
عما كانت تلازمه فانسب التفر الىه . هذا وفي الحديث اثمار بان الله جل شأنه يجاوز  
عن الكمية بالعمل اليسر اذا تمضى بالتفيل . ووفق الى جودة العادة قاله من العمل  
الصالح اذا قارنه الاخلاص وصدق النية ورجح في ميزان القبول فهو لا ريب يذهب  
بالوزر ويحسم ما قدمته اليد من اللقوات ( ان الحسات ينهين السيات ذلك ذكرى  
لذا كرين ) والله تعالى الى التوفيق . الحديث اخرجه مسلم والنسائي



فُرِجَ عَنْ سَقْفِ يَتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ <sup>(١)</sup> فَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَرَجَ صَدْرِي <sup>(٢)</sup> ثُمَّ فَسَلَهُ بِمَاءِ زَوْنَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسْتٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ بِحِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَقَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَخَذَ  
 يَدَيَّ فَرَجَّ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا <sup>(٤)</sup> فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
 قَالَ جِبْرِيلُ خَلَّازِنُ السَّمَاءِ افْتَحْ <sup>(٥)</sup> قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ  
 أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْسِلْ إِلَيْهِ <sup>(٦)</sup> قَالَ نَعَمْ  
 فَلَمَّا فَتَحَ صَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ  
 أَسْوَدَةٌ <sup>(٧)</sup> إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَمِينِهِ ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرْتُ عَلَى شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرَحِبًا  
 بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ فَاتَّ جِبْرِيلُ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا آمَنَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بِهِ <sup>(٨)</sup> فَأَهْلُ الْيَمِينِ  
 مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِهِ  
 ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى هَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ  
 خَلَّازِنُهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَلَّازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أُنْسَ فَذَكَرَ

(١) فرج أى فتح . والحكمة فيه أن الملك انصبب اليمين السماء انصبابة واحدة ولم  
 يفرج على شيء مواءم بالنية في المناجاة وتنبها على أن الطلب وقع على غير موعده (٢) أى شقة  
 (٣) المراد بالحكمة والایمان شيء يحصل به كمال الحكمة والایمان فسمى حكمة وإيمانًا  
 مجازًا من باب تسميته الشيء باسم سببه . والحكمة كما قال الامام النووي فيها أقوال كثيرة  
 مضطربة قد اقتصر كل من تأملها على بعض صفاتها وقد صفا لنا منها أن الحكمة عبارة عن  
 العلم المتصف بالأحكام المشتغل على المعرفة بالله تعالى المصحوب بتفاد البصيرة وتهديب  
 النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدع عن اتباع الهوى والحكيم من لذلك (٤) هرج  
 صعد . استدلل بعضهم على أن المراجع وقع غير مرة لكون الاسراء الى بيت المقدس لم  
 يذكرها ويمكن أن يقال هو من اختصار الراوى . والایمان ثم مقتضية للتواضع لا يتأني  
 وقروح أمر الاسراء بين الاطباقي والوروج بل نسو اليه (٥) يرشد الى أن الباب كان متعلقا  
 وحكمته التحقق من أن السماء لم تفتح الا من أجله عليه الصلاة والسلام (٦) أى للعروج .  
 وليس السؤال عن أصل الرسالة لاشتهارها في المكتوت . ويؤخذ منه أن رسول المرسل  
 يقوم مقامه لأنه لأن الخازن لم يتوقف عن الفتح لعل الرضى اليه بذلك بل عمل بالزم الارسل  
 اليه (٧) الأسودة الأشخاص من كل شيء (٨) النسب جمع لسمه وهى الروح .



أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات  
الله عليهم ولم يُذبت كيف منازلهم قير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء  
الدينا وإبراهيم في السماء السادسة<sup>(١)</sup> قال أنس فلما مر جبريل عليه السلام  
بالنبي صلى الله عليه وسلم بخيرين قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح  
قلت من هذا قال هذا إدريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح  
والأخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى<sup>(٢)</sup> فقال  
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم  
مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من  
هذا قال هذا إبراهيم صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس وأبو جبة  
الأنصاري يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج بي حتي ذهبت  
لمستوى أسمع فيه صريف آذ قلام<sup>(٣)</sup> قال أنس بن مالك قال النبي صلى  
الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على أمي خمسين صلاة فرجعت  
بنك حتي مررت على موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما قرّض الله على  
أمتك قلت فرض خمسين صلاة قال أرجع الى ربك فان أمتك لا

وظاهره أن أرواح بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل لأن أرواح الكفار  
في سبعين بلافتح لها أبواب السماء كما في الكتاب المبين . وأن أرواح المؤمنين في الجنة  
فكيف تكون محجمة في السماء الدنيا

(برغم) هذا الاشكال بأن النسم للثنية هي التي لم يخل الاجداد وهي غلوة قبلها  
ومستقرها عن عين آدم وشماله وقد أعلم بما يصيرون اليه فذلك كان يستبشر ويحزن  
بمخالف التي في الاجسام فليست مرادة قطعا وبمخلاف التي انتقلت من اجسادها الى  
مستقرها من جنة أو نار فليست مرادة أيضا فيما يظهر والله أعلم (١) الثابت في رواية  
أنس أنه في ليلة من ليله رأى أنه وجد آدم وشماله وقد أعلم بما يصيرون اليه فذلك كان يستبشر ويحزن  
في السابعة بلاخلاف . والفول يحدد المراج دفعا للمعارض خطأ صراح لاستنزاه تعدد  
فرض الصلاة والمراجعة فيها للتخفيف وذلك باطل (٢) ثم هنا ليست على بلها في الترتيب  
لان الروايات كلها متفقة على أن الموضع به كان قبل المرور بموسى عايها السلام (٣)  
ظهرت أي علوت . وصريف الاقلام تصويتها حال نسخ الملائكة الاقضية من اللوح

ردوي	كتاب	
جاء	كتاب	<p>تطيق ذلك فراجت فوضع شطرها (١) فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال رابع ربك فان أمتك لا تطيق فراجت فوضع شطرها فرجعت اليه قال ارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجسته قال هي خمس وهي خمسون (٢) لا يبدل القول لدي (٣) فرجعت الى موسى فقلت ارجع الى ربك قلت قد استعفيت من ربي (٤) ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى يدرة المستعفى وغشيتها ألوان ما أذرى ما هي (٥) ثم اذخلت الجنة فاذا فيها جبال التؤلؤ (٦) واذا ترابها للمسك فهدت أمة من بني اسرائيل (٧) لا يذرى ما فعلت وانى لأراها إلا الفأر (٨) اذ وضع لها ألبان الابل لم تشرب (٩) واذا وضع لها ألبان الشاة شربت</p>
آب	الصلوات	<p>الحفوظ (١) أى بعضها منها فليس المراد بالسطر التصيف وفي رواية هشرا وفي أخرى محسا . قال الحافظ وقد حقت رواية ثابت أن التصيف كان محسا محسا وهي زيادة متعددة يصح حمل باقى الروايات عليها (٢) أى هي خمس عددنا باعتبار القمل وخمسون اعتدادا باعتبار الأجر فالحسنة بشرا أمثالها (٣) أى لا يبدل القضاء للميم لا لالطق الذى يجرؤه تعالى منه ما يشاء ويثبت . وأما مراجسته صلى الله تعالى عليه وسلم فى تلك المرات لطلب التصفيف فاعلم بأن الأمر فى كل مرة لبس على سبيل الأبرام بخلاف المرة الأخيرة فقيها ما يشعر بذلك (٤) عرس صلى الله تعالى عليه وسلم فى كون التصفيف وقع محسا محسا أنه لو سال التصفيف بمد أن صارت محسا لكان سائلا رفع الغس بينهما ولا سبوا وقد سمع قوله تعالى ( لا يبدل القول لدي ) ( ٥ ) الإبهام للتصنيف كما فى قوله جل شأنه ( إذ ينشئ الصدرة ما ينشئ ) ( ٦ ) ذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف وانما هو جنة يذوي شبه الغياب واحدها جنة فكذا وقد تقدم حديث الاسراء والمعراج فى حرف الباء وفى كل ما ليس فى الآخر . وأخرجه . لم والترمذى والنسائي ( ٧ ) الأئمة كلهم متفقون على ما نرى للمعنى منها هنا الطائفة ( ٨ ) عند مسلم فى رواية أخرى . الفأر مسخ وآية ذلك أن يوضع بين يديها لين التمسك فتشرب ويوضع بين يديها لين الابل فلا تذوقه . وقع خلاف فى تناسل للمسوخ فذهب قوم الى التناسل تمسك بهذا الحديث . وقال الجمهور لا حديث ابن مسعود عن مسلم مرفوعا ان الله يهلك قوما أو يذهب قوما فيجعل لهم لسلا وان الفردوسا الخنازير كانوا قبل ذلك وأجابوا عن الحديث بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله حين أن يوحى اليه بحقيقة الأمر فى ذلك ولقنا لم يميز به بخلاف ما فى حديث ابن مسعود من النقص أنه أتى به بطريق الجزم ( ٩ ) أى لأن ألبان الابل لا يحرمت على بني اسرائيل كغيرها بدون لحوم التمسك وألبانها فدل الامتناع من لبن الابل دون التمسك على للمسك والله تعالى أعلم . وهذا الحديث متفق عليه</p>

فَكُفُوا لِمَا فِي (١) بَيْتِ الْأَسِيرِ وَأَطِيعُوا الْجَائِعَ (٢) وَتَعَوَّدُوا الرِّضْ (٣)  
فَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ عَذْرَاءُ الشُّشْرِ (٤) وَمَا سُتِيَ بِالشَّصْحِ  
نِصْفُ الشُّشْرِ (٥)

فِي سَاعَةِ لَا يُوَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا  
أَلَّا أُعْطَاهُ إِلَّا هُ (٦) وَأَشَارَ يَدُهُ يُقَلِّبُهَا

(فصل في المحلى من حرف القاء)

الْقِطْرَةُ خَمْسَ (٧)

(١) فَكَأَنَّهُ تَحْلِيصُهُ مِنْ قَهْرٍ أَوْ بِالْقَدَاهِ (٢) هَذَا يَتَنَاوَلُ كُلَّ ذِي كَبَدٍ رَطْبَةٍ  
بِرُطْبَةِ الْحَيَاةِ (٣) الْعِيَادَةُ الزَّيَارَةُ . وَكُلٌّ مِنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ مُتَعَدِّ . وَقَدْ  
اشْتَبَهَ ذَلِكَ فِي زِيَارَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ عَصَصَ . وَظَاهِرُ الْأَمْرِ الْوَجُوبُ كَمَا بِهِ  
وَقَوْلُ النَّوَوِيِّ الْأَمَّا حَقُّ عِلْمِ الْوَجُوبِ بِبَيْتِ الْعَبْدِ . وَقَالَ الْجَمُورِيُّ فِي الْأَصْلِ التَّدْبِ  
وَقَدْ تَصَلَّى إِلَى الْوَجُوبِ فِي حَقِّ بَعْضِ دُونَ أُخْرَى . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٤) الْمُرَادُ بِالْعَيُونِ هُنَا مَا يَجْرِي بِتَضَعُّفٍ نَهْرٍ أَوْ غَيْرِهِ لَا كَأَفْدٍ يَوْمٍ . وَالْعَذْرَاءُ هُوَ  
مَا يَشْرَبُ بِمَرْقَمَةٍ غَيْرِ سَقَى كَأَنَّهُ يَرْسِي فِي أَرْضٍ يَكُونُ لِمَاءٌ قَرِيبًا مِنْ وَجْهِهَا فَيَصِلُ إِلَى  
عُرْوِ الشَّجَرِ فَيَسْقِي عَنْ السَّقَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَهْتَاجُ فِي سَقِيهِ إِلَى تَسْبِ  
بِدَلَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا كَأَنَّهُ عَزَّ عَلَى الْمَاءِ عَزًّا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ فَكَأَنَّهُ لَسَبَّ إِلَى التَّزْوِجِ وَحَرَكَةُ  
الْتِمَاءِ مِنْ تَهْمَاتِ التَّسْبِ (٥) أَيْ مَا كَانَ سَقِيهِ بِالْذَوَالِي فَقِيهِ نِصْفُ الشُّشْرِ لِقَوْلِهِ هَذَا  
بِمُخْلَافَتِهِ فِي مَقْلُوبِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا مُسْلِمًا

(٦) الضَّمِيرُ فِيهِ مَرْجِعُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي كَلَامٍ سَاقَى عَلَى هَذَا الْكَلَامِ . اخْتَلَفَ فِي  
تَعْيِينِ سَاعَةِ الْإِجَابَةِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَأَوَّلُهَا فِيهَا تَرْبُوعٌ عَلَى الْأَرَبِيِّ قَوْلًا أَوْ رَدًّا الْخَائِظُ فِي  
فَتْحِ الْبَارِي فَانْظُرْ . اخْتَفَاها كَلِيلَةُ الْقَدْرِ وَالْأَمْسُ الْأَعْظَمُ لِحِكْمَةِ لَا تَخْفَى . الْحِكْمَةُ فِي  
ذَلِكَ الْأَهْلَامُ بِمَثَلِ الْعِبَادَةِ عَلَى الْاجْتِهَادِ فِي الطَّلَبِ وَاسْتِغَاثَةِ الْوَقْتُ بِالْعِيَادَةِ مُخْلَافًا لِلْمَوْحِقِ  
الْأَمْرُ فِي سَوِيٍّ مِنْ ذَلِكَ لِكَانِ مَقْتَضِيًا لِلْاِقْتِصَارِ عَلَيْهِ وَأَهْلًا مَعَادَةً هَذَا وَاسْتِشْكَالَ حَصُولِ  
الْإِجَابَةِ لِلْكَلِّ دَاعٍ بِالشَّرْطِ لِلتَّقَدُّمِ بِمَعْنَى تَبَايُنِ الطَّلَعِ وَاخْتِلَافِ الْمَوَاضِعِ وَالْمَصْلُ تَرَى أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ  
بِمَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ وَبَعْضُهُ الْإِجَابَةُ بِمَعْنَى الْوَقْتُ فَكَيْفَ يَتَّفِقُ مَعَ الْاِخْتِلَافِ . يَجِبُ عَنْهُ جَاءُ  
أَجِيبُ بِهِ عَنْ اشْتِكَالِ لَيْلِهِ الْعِدَّةُ فِي خَيْرِ التَّسْوِهَا الْخُفَا لَقَدْ تَفَرَّقَ إِلَيْهِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ  
(فصل في المحلى مأل من حرف القاء)

(٧) الْمُرَادُ بِالْقِطْرَةِ هَا هِيَ التَّعْدِيقَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَاقْتَضَتْ عَلَيْهَا الذَّرَاقِعَ . وَكَأَنَّهَا أَمْرٌ جَبَلِيٌّ فَطَرُوا عَلَيْهَا . وَالْحَصْرُ هُنَا لَيْسَ مَرَادًا لَمْ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ . عَشْرٌ مِنَ الْقِطْرَةِ الْحَمْرِ . وَنَكْبَةُ الْإِتْيَانِ بِصِيغَةِ الْحَصْرِ الْبَالِغَةُ لَتَأْكِيدِ أَمْرٍ

باب

في كتاب الأسير

الشرقي

الشرقي

كتاب

الجهاد

باب

الزكاة

باب

الحج

باب



شتمه إِيَّايَ قَوْلُهُ لِي وَلَدٌ (١) فَبَعَثَنِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا (٢)  
 قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَّعَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ  
 فَلَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ قَوْلُهُ لَنْ يُبْعِدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ  
 عَلَيَّ مِنْ آخِرَتِهِ (٣) وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ قَوْلُهُ اخْضُدْ اللَّهُ وَلَدًا. وَأَنَا الْإِحْدَ  
 الصَّدِّ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ (٤) وَلَمْ يَكُنْ لِي كَفُوًا أَحَدٌ (٥)  
 قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيْلَمَ قَالَهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ (٦)  
 وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدَكُمْ فَلَا يَرْتَفُتْ وَلَا يَصْهَبْ (٧) فَإِنْ  
 سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي تَقَسَّ مُحَمَّدٌ يَدُهُ خُلُوفُ  
 فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ (٨) لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا  
 أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا قَامِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ (٩)

لَنْ يَحْتُوا قُلُوبِي وَرَبِّي تَبْعُهُنَّ ثُمَّ يَتَّبِعُنَّ بِأَعْمَلُنَّ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِسْمٍ فَلَمَّا عَظُمُوا قَالَهُ  
 غَيْرُ عَمَلٍ (مُخَلَّفَةٌ كَمْ وَلَا حُكْمٌ إِلَّا كُنْفُسٌ وَاحِدَةٌ أَنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) (١) أَنْتَ إِسْمَاءُ  
 شَيْئًا لَا فِيهِ مِنَ التَّمْيِصِ لَا سَتْرَافَهُ الْأَمْكَانُ الْمُسْتَدْعَى لِلْحَدُوثِ الْمُتَنَاقِ لِمَقَامِ الْأُلُوهِيَّةِ  
 (٢) أَيْ تَزَهَتْ عَنْ اتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ (أَيَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً.  
 وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقُدْرُهُ تَقْدِيرًا) وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ  
 (٣) فَيُعْنِي الْآيَةَ (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) (٤) نَفِي عَنْهُ  
 سَبْحَانَهُ الْوَالِدِيَّةُ وَالْمَوْلُودِيَّةُ لَا تَقْتَضِيهِمَا التَّكْيِيبُ لِلتَّنَاقِ لِلْأُلُوهِيَّةِ . وَقَدْ مِ التَّنْفِي الْأَوَّلَ لَا تَه  
 الْأَمَّ لَا عَقْدَافِ بَعْضِ الطَّوَاقِفِ خِلَافَ ذَلِكَ وَلَقَدْ عَرِفَ فِيهِ بَلَمَ دُونَ لَوْ رَوْنَهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي  
 قَوْلِهِمْ لِلْمَلَائِكَةِ بَنَاتُ اللَّهِ . أَوْ عَزَّرَا بِنَ اللَّهِ . أَوَّلُ الْمَسِيحِ ابْنُ اللَّهِ . تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ  
 عُلُوًّا كَبِيرًا (٥) أَيْ وَلَمْ يَكُنْ لِي مِثْلًا أَحَدٌ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْمَسِيحُ الْبَصِيرُ) وَاللَّهُ  
 تَعَالَى الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ

(٦) أَيْ لَهُ فِيهِ حِظٌّ مِمَّا لَاطْلَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَوَ يَسْجُلُ بِذَلِكَ ثَوَابًا مِنْهُمْ وَيَحُوزُ  
 حِظًّا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الصَّيَامَ الْحَقَّ وَقَدْ أَسْلَفْتُ لَكَ الْعَوْلَ عَلَيْهِ فِي خَيْرِ الصَّيَامِ جُنَّةً الْحَقَّ فَظَنَرَهُ  
 (٧) الصَّغْبُ اضْطِرَابُ الْأَصْوَاتِ لِلْعَصَامِ . وَالْمُرَادُ بِالتَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّيَامِ  
 تَأْكِيدُهُ فِيهِ لِأَنَّهُ يَبَاحُ فِي غَيْرِهِ (٨) يَنْظُرُ الْكَلَامُ عَلَى الْخُلُوفِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ  
 (٩) فَرَحُهُ بِأَفْطَارِهِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ . يَزُولُ عَوَارِضُ الصَّوْمِ مِنَ الْأَلَامِ وَالْمَشَاقِ  
 حَيْثُ أُبْرِجَ الْفَطْرُ وَهَذَا الْقَرْحُ طَبِيعِي وَهُوَ السَّابِقُ لِلْقَهْمِ . وَمِنْ حَيْثُ أَنَّهُ تَمَامُ صَوْمِهِ  
 وَخَاتَمَةُ عِبَادَتِهِ . وَتَحْقِيقُ مِنْ رَبِّهِ . وَمَعْمُورَةٌ لَهُ عَلَى مُسْتَقْبَلِ صَوْمِهِ .

كتاب

التفسير

٣٨

تفسير

السرور

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة صافات

طبعة مولانا محمد عارف

باب

قيل المصير

قوله خال وما يكسبك الا الضر

قال يا الله ومن أظلم ممن ذهب بخلق كخفي (١) فَلْيَسْخُلْهُ وَاحِدَةً  
وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً . زَادَ فِي رَوَايَةٍ وَلْيَخْلُقُوا شَيْعَةً  
قال الله يُؤْذِنِي ابْنُ أُمِّ (٢) يَسْبُ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ (٣) يَيْدِي  
الْأَمْرِ . أَقْبَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (٤)  
قال رجل (٥) لَا تَصْدُقَنَّ بِصَدَقَةٍ (٦) فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ  
سَارِقٍ (٧) فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَيَّ سَارِقٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (٨)

فأخرج الإطمار بتنوع حسيبه باختلاف معامات الصائمين وتباين مشاربهم في ذلك فخرج كل  
بحسب مقامه الذي فيه وضع . ودرجته التي إليها رفع . ويريد بفرجه بصومه إذا تقى  
ربه جل شأنه فرحه بقبوله وترتب الجزاء الجزيل عليه والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث  
متفق عليه

(١) أي لا أحد أظلم من قصد بصور كصوري . لا إشكال في هذا التركيب مع قوله  
تعالى ( ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه . فمن أظلم ممن احتوى على الله  
كذبا . فمن أظلم ممن كذب بآيات الله ) ولا في الآيات أيضا لأن ذلك لا يدل على نفي التسوية  
في الظلمية . وقصارى ما يفهم من الحديث القدسي والآيات الظلمية أولئك من عداكم ولا  
يعطي التركيب أكثر من نفي أن يكون أحد أظلم منهم ولا يفهم أن أحدهم أظلم من الآخر .  
الحديث متفق عليه

(٢) أي إلهاء المعروف عند البشر محال وصوله إلى الماهر فرق عباده . قلادة أن من  
صدر منه ذلك تعرض لسخط الله تعالى فهو من باب إطلاق للزوم وإرادة لا زمة (٣) أي  
أنا صاحب الدهر ومدبر الكون ومدبر الأمور التي ينسبونها إلى الدهر فمن سبه من أجل  
أنه قائل هذه الأمور تدب إليه لا في فاعلها ومقدرها وإنما الدهر زمان جماعته نظرا لمواقع  
الأشياء فلا يضاف إليه فعل ولا يستداليه تقدير (ذلك تدبر العزير العظيم) (٤) أي أغلبهما  
بصقير أحدهما بالآخر أو ينقص أحدهما وزيادة الآخر أو ينشئ شؤنها بالمر والهد  
وغيرهما ما يقع فيهما من الأمور التي يراجعها أولو الأبصار فيستدلون بها على وجود الصانع  
القديم ووحده . وكمال قدرته . وقاذا مشيئته . ولحاشية عليه بجميع الأشياء وتزجيده  
عما لا يليق بفأنه العلي ( يقرب الله الليل والنهار أن في ذلك لمعة لأولي الأبصار ) وهذا  
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٥) أي من بني إسرائيل كما عتد الإمام أحمد (٦) أي لا تصدقن الليلة كافي صحيح  
مسلم ويشرح السياق (٧) أي وهو لا يعلم بحاله (٨) أي لكما لجلالي لأن صدقني وقمت  
يد من لا يستحقها وذلك لبرادتك لا لبرادتي وتعلقات أرادتك كلها جملة وأنت الحمد ودعالي

باب

كتاب وأوي

الزكاة  
بأمره

باب تصدق على غيري وهو لا يهل

لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ تُغْرِجُ بِصَدَقَتِهِ فَوْضُهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ  
تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ قَالِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ . لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ  
تُغْرِجُ بِصَدَقَتِهِ فَوْضُهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ  
قَالِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأَيُّ (١) قَبِيلٍ لَهُ أَمَّا  
صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ (٢) فَلَمْ يَلَمْ أَنْ يَسْتَعْفَ عَنْ سَرَقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَمْ يَلَمْ  
أَنْ تَسْتَعْفَ عَنْ زَنَاهَا وَأَمَّا النَّبِيُّ فَلَمْ يَلَمْ يَتَبَرَّ فَيُفْتَقِرْ بِمَا أَصْلَاهُ اللَّهُ

تَامَ مُوسَى النَّبِيُّ (٣) خَلِيلِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ  
قَالَ أَنَا أَعْلَمُ (٤) فَتَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللَّهُ  
إِلَيْهِ أَنْ صَبَا مِنْ جِبَادِي بِجَمْعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ (٥) قَالَ يَا رَبِّ  
وَكَيْفَ لِي بِهِ (٦) قَبِيلٌ لَهُ أَجْمَلٌ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا قَدَّرَتْهُ فُتُومٌ (٧)  
فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشِعُ بَيْنَ نُونٍ وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى

جَمَعَ الْفُتُورَ لِأَجْمَدٍ عَلَى الْمَكْرُوهِ سِوَاكَ (١) أَيُّ آتَى فِي مَنَامِهِ (٢) أَيُّ فَقَدْ قَبِلْتَ كَأَنَّهُ  
رَوَايَةٌ . هَذَا فِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ عِنْدَهُمْ مَخْصِيَةً بِأَرْبَابِ الْحَوَاجِّ مِنْ  
أَهْلِ الْخَيْرِ وَلِهَذَا تَجِبُ مِنَ التَّصَدُّقِ عَلَى الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ . وَفِيهِ أَنْ يَنِيَّ التَّصَدُّقِ إِذَا كَانَتْ  
مُحْتَاجَةً قَبِلَتْ صَدَقَتَهُ وَلَوْ لَمْ تَنْجِ الْمَوْقِعَ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّسَانُّي

(٣) فِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّهُ غَيْرُهُ لِانْكَارِهِمْ تَعْلَمُ النَّبِيُّ مِنْ غَيْرِهِ  
(٤) تِلْكَ ذَلِكَ قِيَامُ فَعْدِ أَجَابِ السَّائِلِ بِحَسَبِ اعْتِقَادِهِ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَا أَحَدٌ فِي زَمَنِهِ  
أَعْلَمُ مِنْهُ (٥) الْجَمْعُ الْمَلْتَنِي . وَالْبَحْرَانِ هُمَا بَحْرُ قَارَسٍ وَالرُّومُ كَمَا رَوَى عَنْ جَاهِدٍ وَقَتَادَةَ  
وَضَوْهَمَا . وَالْإِطْلَاقُ فِي قَوْلِهِمْ أَعْلَمُ مِنْكَ مُقَيَّدٌ بِأَمْرِ عَصُوصٍ لِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ أَنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ  
عَلَّمَ اللَّهُ عَالِمِيهِ لَا تَلْمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عِلْمِكَ أَتْلُو أَعْلَمُهُ . وَالْمُرَادُ بِكَوْنِ النَّبِيِّ أَعْلَمُ أَهْلَ زَمَانِهِ أَيُّ  
مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَكُنْ مَرْسَلًا إِلَى الْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لِقَتَضَى  
تَعْظِيمُهُ عَلَى مُوسَى فَلَا رَيْبَ أَنَّ الْكَلِمَ أَفْضَلُ مِنْهُ بِمَا اخْتَصَّ بِهِ مِنَ الرِّسَالَةِ وَالتَّكْلِيمِ وَإِطَاعَةِ  
التَّوْرَةِ وَأَنَّ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ دَاخِلُونَ تَحْتَ شَرِيعَتِهِ . وَغَاطِبُونَ بِحُجَّةِ نُبُوَّتِهِ .  
وَالْخَضِرُ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَيْسَ بِرَسُولٍ بَاقٍ وَالرُّسُولُ لَا رَيْبَ أَفْضَلُ . وَإِنْ قِيلَ أَنَّهُ وَلِيٌّ  
وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ فَالْأَمْرُ أَوْضَحُ . وَمَنْ أَوْضَحَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَمَا فَلَمَنَهُ عَنْ أَمْرِي  
(٦) أَيُّ وَكَيْفَ يَتِمَّرُ عَلَى الظُّفْرِ بِهِ (٧) الْمِكْتَلُ الزَّنْبِيلُ الْكَبِيرُ . وَتَمَّ اسْمُ يَشَارُ بِهِ

كانا عند الصخرة <sup>(١)</sup> وضما رؤسهما فأنزل الموت من المكنة  
 فمخذه سبيله في البحر سرباً <sup>(٢)</sup> وكان موسى وغاه عبداً فأنطلقا جيةً إليهما  
 وبوتهما <sup>(٣)</sup> فلما أصبح قال موسى لفتهما آتما فهداهما قد لقينا من سفرنا هذا  
 نصيباً <sup>(٤)</sup> ولم يجد موسى ساءً من النصيب حتى جاوز المكان الذي أمر به  
 فقال له فتهما أرايت أذأوتنا إلى الصخرة فاني نسيت الموت <sup>(٥)</sup> قال موسى  
 ذلك ما كنا نبني فارتدا على آثارهما قصصاً <sup>(٦)</sup> فلما انتهيا إلى الصخرة إذا  
 رجل مُسجى ثوباً <sup>(٧)</sup> أو قال تسمى ثوبه فلم موسى فقال الخضر وأنى  
 بأرضك السلام <sup>(٨)</sup> قال أنا موسى قال موسى بنى إسرائيل <sup>(٩)</sup> قال نعم قال  
 هل أتيتكم على أن تمسكني بما ملكت رشداً <sup>(١٠)</sup>

للمكان القاصي بمعنى هناك وقد يشار به لهداي (١) أي التي عند مجمع البحرين (٢) أي  
 مسلماً كالسرب أي النفق فقد ورد في الصحيح أن الله تعالى أمسك عن الموت جربة  
 الماء فصار عليه مثل الطاق . وفي رواية حتى كأن أثره في حجر (٣) فيه قلب والصواب  
 بقية يومهما وليتهما كالمسلم والنصيف في التفسير لموله بعد فلما أصبح والاصباح عن ليل  
 (٤) أي تعباً وأعياء . وهذا إشارة إلى سفرهم الذي هم ملتبسون به ولكن باعتبار بعض  
 اجزائه بدليل قوله ولم يجد موسى مما من النصيب أي شئاً منه حتى جاوز المكان الذي أمر  
 به . والحكمة في حصول الجوع والنصب حين جاوزه أنه يطلب التدهاء فيذكر الموت  
 فيرجع إلى حيث يجمع براده (٥) يريد التي بالاستفهام تعجب موسى عليه السلام  
 بما أعزاه هناك من النسيان مع أنه جعل فقدانها علامة لوجدان المطلوب . وهذا أسلوب  
 معتاد بين الناس يقول أحدهم لصاحبه إذا نابه خطب أرايت ماذا بنى يريد بذلك تهويله  
 وتعجيب صاحبه منه وأنه مما لا يبعد وقوعه (٦) ذلك أي ما ذكرته من أمر الموت ما كنا  
 نطلبه من حيث أنه آية الفوز بالنصود بالذات . وارتدا أي رجعا إلى الطريق الذي جاآ منه  
 يقصان آثارهما قصصاً أي ينيان آثارهما انبأ (٧) التسجوة الضعيفة (٨) أي كيف  
 بأرضك السلام وهو غير معروف بها وكأنها كانت داركفر . أو كانت محبتهم فيها غيره  
 (٩) يرشد إلى أن الأنبياء ومن دونهما أولى . لا يسلون من التيب إلا ما علمهم الله إذ لو  
 كان الخضر يعلم كل غيب لعرف موسى ولم يستعرف (١٠) لا يعني ما في هذا الاستفذان  
 من التواضع والأدب . لا اشكال في طلبه عليه السلام التعليم مع كونه رسولا من أولى  
 النزول أي لا بد أن يكون صاحب المالة أعلم أهل زمانه . لأن اللزوم في الرسول أن يكون  
 أعلم في المائدة وما يتعلق بشربته لا مطلقاً وقد قل نيتنا صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم أعلم



كتاب

ولوى

قال انك لن تستطيع مى صبرا<sup>(١)</sup> يا موسى اني علي علم من علم الله  
عَلَمْنِيهِ لَا تَقْهَرُهُ أَنْتَ<sup>(٢)</sup> وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَمَلَكَا اللَّهُ لَا أَطْعَمُهُ قَالَ سَتَجِدُنِي  
أَنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَصْصِي لَكَ أَمْرًا فَأَنْطَلَقَا بِمَشِيَانٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ  
لَيْسَ لِهَمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلِمُومٌ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَحَرَفَ الْخَضِيرُ  
تَحْتَلُوهُمَا بَنِي قَوْلٍ<sup>(٣)</sup> بَقَاءٌ مُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَتْ  
أَوْ قَرَّتَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا قَصَّ عَلَى وَطْلِكَ مِنْ عِلْمِ  
اللَّهِ الْاَكْتَفَرْتُ هَذَا الْصَفُورُ فِي الْبَحْرِ<sup>(٤)</sup> فَصَدَّ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ  
الْوَحِ السَّفِينَةِ فَزَمَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بَنِي نُولٍ عَمِدَتِ إِلَى  
سَفِينِهِمْ تَغْرِقُهَا لِنُتْرَقَ أَهْلُهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ  
صَبْرًا قَالَ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزِغْنِي عَنْ أَمْرِي صَرَا<sup>(٥)</sup> فَكَاتِ  
الْأَوَّلَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا فَأَنْطَلَقَا فَلَاذًا بِهِ لَمْ يَلْبَسْ مَعَ الثَّوْبَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ  
بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْلَعَ رَأْسَهُ يَدُهُ فَقَالَ مُوسَى أَقْبَلْتُ تَقْصَا زَاكِيَةَ بَنِي  
نُصِ<sup>(٦)</sup> قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا

بِأَمُورٍ دُنْيَا كَمْ فَلَا يَضُرُّ مِنْصَبِهِ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ غَيْرِهِ عُلُومًا غَيْبِيَةً . وَأَمْرًا لَا تَمْلُقُ لَهَا بِذَلِكَ  
خَفِيَّةً لَا سَبَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَاحِبَ نُبُوَّةٍ كَالْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) أَيْ لِأَنِّي آتَى  
أُمُورًا خَفِيَّةً الْمُرَادُ ظَاهِرًا مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ التَّصَبُّرَ عَلَى تَرْكِ الْأَكْثَارِ لِمَكَانِ  
عَمَلِكَ وَبِاطْنِهَا لَمْ تَحْطُ بِهِ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تَحْطُ بِهِ خَيْرًا (٢) هَذَا لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلِيهِ لِأَنَّهُ  
لِأَنَّ مُوسَى عَلِمَ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا أَنَّ الْخَضِرَ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهُ وَالْخَضِرُ عَلِمَ بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ إِلَّا أَنَّ مُوسَى أَعْلَمَ  
بِدَعْوَتِهِ فَكُلٌّ مِنْهُمَا أَعْلَمُ مِنْ صَاحِبِهِ مِنْ وَجْهِ . وَلَسْتَ الْخَضِرُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى  
لَيْسَ عَلَى أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ بَلْ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ وَفِي بَعْضِ الْعُلُومِ كَمَا تَقَدَّمَ لَكَ  
غَيْرَ بَعِيدٍ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ الْكَلَامُ خَارِجًا عَنْ مَجَرِّ التَّعْلِيمِ وَالنَّهْيِ أَخْرَجَ عَلَى وَجْهِ ظَاهِرِهِ  
الْمَعْمُومِ (٣) التَّوَلَّى الْأَجْرَ (٤) الْمَامُ مَوْكُولٌ بِالْمَعْلُومِ لِأَنَّ السَّلْمَ الْقَائِمَ بِذَاتِهِ تَطَالَى صِفَتُهُ  
قَدْعَةً لَا تَبْغِضُ وَلَا يَدْخُلُهَا نَقْصٌ . وَلِلْمُصَنِّفِ فِي التَّصْبِيرِ رِوَايَةٌ أُخْرَى أَحْسَنُ سِيَاقًا وَابْتَدَأَ  
اشْتِكَالَ وَقَطْعًا مَا عَلِيٍّ وَطْلِكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ الْاَكْتَفَرْتُ هَذَا الْاَكْتَفَرْتُ هَذَا الْمَصْفُورُ بِمُقَارَفَةِ هَذَا  
الْبَحْرِ (٥) أَيْ لَتَضُنِّي وَلَا تَحْمِلُنِي مِنْ أَمْرِي . وَهُوَ أَبَا عَادَةَ إِيَّاهُ . عَسَا أَيْ صُعُوبَةٌ .  
وَالْمُرَادُ لَا تَسْرِعْ عَلَى مَتَابَعَتِكَ وَيَسْرِعْ عَلَى الْإِلْغَاءِ وَتَرْكِ الْمُنَاقَشَةِ (٦) أَيْ أَقْبَلْتُ تَقْصَا

باب

رواي

الم

رواي

سماه بن أبي بكر

ما يثبت في كل شيء من أي الناس أعلم ما يقول به الكثير • صلاة الليل

أبو عبد الله الصلاة أبواب صلاة الجمعة

أَتَيَا أَهْلَ قُرَّةِ اسْمٍ طَعَّمَا هُلَاهُ فَأَبَوَا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ (١) قَالَ انْخُصِرْ بِهِ يَدِيهِ فَأَقَامَهُ (٢) قَالَ مَوْسَى لَوْ شِئْتُ لَأَتَخَفَتُ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ (٣) قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَوْسَى لَوْ دِدْنَا لَوْ صَبَّرَ حَتَّى يَمُتَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَدَدَ نَتٍّ مَنَى الْجَنَّةَ حَتَّى لَو اجْتَرَأْتُ طَيْبًا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ طَافِهَا (٤) وَدَنْتُ مِنَ النَّارِ حَتَّى ظَلْتُ أُنَى رَبِّ أَوْ أَنَا مَعَهُمْ فَلَمَّا أَمْرًا حَسِبْتُ (٥) أَنَّهُ قَالَ تَحْدِثُهَا هَرَّةٌ ظَلْتُ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوا حَسِبْتَهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْحًا لَا أَلْعَنُهَا وَلَا أَرَاهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشٍ أَوْ تُخَشِشُ الْأَرْضَ (٦)

قَدْ عَلِمْتُ الْقُدِّي دَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الرَّءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا لِلْمَكْتُوبَةِ (٧)

طاهرة من الذنوب بشيء قمارس لك عليها (١) أي يسقط . راجعيت الارادة للمشاركة والا فالجدار لارادة له (٢) أي مسحه بيده فأقامه . والاول سائح اطلاله في كلامهم على غيره من الأفعال (٣) أنظر الآيات ففيها تعميل ما لم يستطع عليه صبرا . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) سلف لك القول عليه في خبر أبي أرابت الجنة فتناولت عنقودا الخ فراجعه (٥) الحسيان مصدرة أحد رجال عند الحديث (٦) كلا القطنين بمعنى حشرات الأرض وأنكر بعض العلماء الرواية الأولى . وضبط بعض بضم الأول على التصغير من القطن الثاني هذا وقد أسلفت لك القول عليه في حديث دخلت امرأة النار في هرة الخ فأثقت ظفرك إليه . وهذا الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٧) سبه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلي بصلاته أناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقدّم فلما أصبح خرج إليهم فقال الخير . فظاهره يعمل عموم التوافل لكنه محمول على ما يشرح فيه التجميع وما لا ينص المسجد كركن الصحة ويرشد أيضا كما في نيل الأوطار إلى أفضلية ذلك ولو كانت المساجد قاضية كاللجنة الحرام ومسجده صلى الله تعالى عليه وسلم ومسجد بيت المقدس وقد ورد النهي مع ذلك في إحدى روايتي أبي داود الحديث زيد ن ثابت فقال فيها صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا للمكتوبة . قال السراقي

قَرَحَتْ نَمْلَةً نِيَامًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِمَتْ (١) فَأُوحِيَ  
إِلَيْهِ أَنْ قَرَحَتْكَ نَمْلَةٌ أُحْرِمَتْ أَمَةً مِنَ الْأُمَمِ تَسْبِيحُ اللَّهِ (٢)  
مُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَبَّتِيَّةٌ وَمَرْيَتَةٌ وَأَسْلَمٌ وَأَسْبَجٌ وَغَفَارٌ  
مَوَالِي لَيْسَ لِمَنْ مَوَّلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (٣)  
قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا (٤) وَلَا يَنْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا  
أَنْتَ (٥) فَاقْضِ لِي مَقْرَةَ مِنْ عِنْدِكَ (٦) وَارْحَمْنِي أَنْتَ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ (٧)

وأما هذه جميع فلي هذا لوصول نافلة في مسجد المدينة كانت بألف صلاة على القول  
يدخلون التوافل في صوم الحديث فلا أصلاها في جهه كانت أفضل من ألف صلاة وهكذا  
حكم المسجد الحرام وبيت المقدس . وهذا الحديث أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه  
(١) قرية القمل على اجتماعهم . والمرب تهرق في الأوطان فيقولون لمسكن الإنسان  
وطن . ومسكن الأبل عطن . وللأسد غابة . وللنهي كناس . وللدب وبار . وللعائر  
عش . وللزبور كور . ولليزبور عطاء . وللمل قرية (٢) للصنف في بدء الخلق  
فهل نمل واحدة . وفيه اشاراته كان في شرح ذلك النبي جواز التعذيب بالنار ولما  
لم يضع عليه العيب في أصل الاحراق بل في الزيادة على الواحدة . والتسبيح قال أو  
حلي . ذهب إلى كل فريق . وللول تقصد الاخبار والآثار شهادة لا تعمل التأويل عند  
ذوي الأبصار . ويمزج ما قوله تعالى (وأن من شيء) والأول يسبح بحمده ولكن لا تفقهون  
تسبيحهم انه كان حطبا غفورا (الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
(٣) الولي هنا بمعنى الناصر . يريد أن المؤمنين من هؤلاء القبائل هم أنصارى  
وليس لم نصرهم على من ناصبهم المدلوة غير الله جل سلطانه ورسوله . لأن  
من نصر دينه سبحانه يتنصر كما هو الوعد الحق (ان تنصروا الله يتنصركم) الآية والله تعالى  
ولي الخوفيق . الحديث متفق عليه

(٤) الأمر للصديق رضي الله عنه حين قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم علمني دعاء  
أدعوا به في صلاتي (٥) فيه اقرار بالوحدانية واستجلاب للمنفرة وهو كقوله تعالى  
(والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر  
الذنوب الا الله) الآية . فأشفي على المستغفرين وفي ضمن تنالهمز وجل عليهم بالاستغفار  
توح بالأمر به كما قيل ان كل شيء أئب سبحانه على فاعله فهو آمر به وكل شيء ذم فاعله  
فهو ناه عنه (٦) دل التنكير على أن المطلوب غفران عظيم لا يدرك كنهه . ووصفه بكونه  
من عهده تعالى مریدا لذلك العظم لأن الذي يكون من عند الله جل شأنه لا يحيط به وصف (٧)  
أما ليل له طاموز . اسد راء للزجاجة الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

كتاب	راوي
المجاد	٢٠ ٢١ ٢٢
المناقب	٠٠٠٠
أبو بصير	أبو بصير

باب  
إذا أحرقت  
لغيرك المسلم  
هل يحرقت  
باب  
في من  
الله . قول  
السلام

رواي	كتاب
سهل	الصلاة
اسامة	السج

ثم أبا تراب . ثم أبا تراب (١)

فقت علي باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين (٢) وأصحاب  
الجنة عجوسون (٣) قير أبا أهل النار قد أمر بهم إلى النار وقت  
من باب النار فإذا عامة أهلها النساء (٤)

قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم (٥)

(١) سبه أن أمير المؤمنين علياً كرم الله تعالى وجهه غاضب فاطمة رضي الله عنها  
فذهب إلى المسجد فاضطجع فيه فأثاه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قائم وقد لصق بجنبه  
التراب فبصل مسحته عنده يقول ذلك قصداً لرفع الحجاب . وعلى بساط العتاب . وتأنيداً  
له وتلطفاً به على حادة العرب في اشتقاق اسم للمضطجع من صفته التي هو عليها . ومن ذلك  
ما أنى به الكتاب في قداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأول سورة الزمل والمدثر .  
الحديث متفق عليه

(٢) فيه ما في تناثره كونه صلى الله تعالى عليه وسلم أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء  
الخ وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم طلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء الخ . وقد  
أسقلت لك القول عليهما فافطره (٣) الجدة هنا التي . وإرتهاج أصحابه بلوقوف وعدم  
دخولهم الجنة لأجل الحساب . والمراد بهم المرتبون بشهواتهم الذين صرفوا أموالهم في  
غير مصارفها ووضعوها في غير ما خلقت لأجله فلم يؤدوا شكره تعالى فيها جعلهم مصفاة  
فيه . أما المؤمنون فهم هؤلاء مفارقون ( أولئك يدعون في الخيرات وهم لها ما يقولون )  
(٤) أي لتأنيب الهوى على قلوبهم . وكفرهم المشير والاحسان كما في الخير إلا من عصم  
الله تعالى منهم . وعن أقل من الترأب الأعصم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) سبه أنه لما نزل قوله جل شأنه ( أن الله وملائكته يصلون على النبي ) الآية  
قالوا يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه - المراد به ما عليهم إياه في التشهد من قولهم  
السلام عليك أيها النبي الخ - فكيف الصلاة عليك فقال الخير . ذلك أنهم لما سمعوا  
الأمر بالصلاة يستدعوا أنه أجل شأ من ملائكتهم عليهم السلام يصلون عليه صلى الله تعالى عليه  
وسلم وهموا أن الصلاة منه سبحانه ومن ملائكته عليه عاياه الصلاة والسلام نوع من تعظيم  
لائق بشأن ذلك النبي الكريم لم يدروا ما اللائق منهم في شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم من  
كيفية إكبار ذلك الجذاب العظيم . فأثاره عن كيفية ذلك التعظيم . فأرشدهم إلى  
ما هو أولى أنواعه وهو بهم رؤف رحيم . وفيه إياه إلى أنهم عاجزون عن الصلاة اللازمة  
بما كانوا قاطبوها من العذير جل شأنه .

والصلاة يخفف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له والمصل عليه وتبين ذلك في  
المحولات . صلاته عز وجل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم تنال عليه عند ملائكته .

كتاب	رواي	أبو سعيد الخدري	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله
كتاب	رواي	أبو سعيد الخدري	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله	أبو عبد الله
قوله تعالى إن أفكروا ملائكته يسألون على النهار																	
قوله تعالى وأخذ الله إبراهيم خليله																	
قوله تعالى إن أفكروا ملائكته يسألون على النهار																	
قوله تعالى وأخذ الله إبراهيم خليله																	

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك: علي إبراهيم <sup>(١)</sup>

قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم <sup>(٢)</sup>  
وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم انك حميد  
مجيد

قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم  
انك حميد مجيد <sup>(٣)</sup> اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على آل  
إبراهيم انك حميد مجيد

وتعطيه إياه في الدنيا بأعلاء ذكره . وإظهار دعوته . وتوطيد شرعه .  
وفي الآخرة بقضيه في أمته . ونضمير مئوته . وإبداء فضله للمقام المحمود .  
وقد دعه على كافة المقرين اليهود . وإذا انسحبت الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام  
وعلى أحد من المؤمنين تعلقت بكل حسب تقضى برفته ودرجته . هذا ولم يذكر في هذه  
الرواية آل محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . والحق كما في الفصح أن ذكر محمد وإبراهيم  
وأهلها ثابت في الخبر وإنما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الآخر <sup>(١)</sup> اختلقوا في المراد بالآل  
اخلاقا كثيرا . ويراد بهم هنا أمهات المؤمنين رضي الله عنهن . ومن حرمت عليهم الصدقة  
من أمرته الشريفة صلى الله تعالى عليه وسلم كما يرشد إليه الحديث التالي  
والبركة الأصل فيها الثبات والدوام من قولهم بركت الابل أي ثبتت على الأرض وتطلق على  
الزيادة والمطلوب لهم الزيادة من الخير وأعطاهم منه أوقاه وقوات ذلك لهم مع دوام منازل  
الكرامة والشرف هذا وسأني الكلام على المراد من هذا التشبيه في موضعه بمحدث  
عشيقته تعالى . والله سبحانه ولي التوفيق

<sup>(٢)</sup> يرشد إلى ما تقدم ذكره من أن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن من الآل حيث  
أقام الأزواج والقرية مقام الآل في سائر الروايات . يؤيد ذلك قوله تعالى ( إنما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) وسأني الآية ولواحقها لنساء النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فأشعر ذلك بإرادتهن . وأهل البيت معروف في آله عليه الصلاة  
والسلام . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

<sup>(٣)</sup> اشتهر السؤال عن موقع هذا التشبيه مع أن المقرر أن التشبيه يكون دون المشبه  
به والواقع هنا عكسه لأن محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وحده أفضل من آل إبراهيم ومنه  
عليه السلام ولا يساقد أضيف إليه الآل وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة له  
أفضل من كل صلاة حصلت أو تحصل لتبره . الجواب عن ذلك أولاد دفع المذمة وهي أن

توّموا الى سيدكم (١)

قيل لبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطة (٢) فدخلوا

للمشبه به يكون أرفع من المشبه وأن ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمساوي بل والدون كافي قوله جل شأنه (مثل نوره كشكاة فيها مصباح) الآية وأين يقع نور تلك من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به أن يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور بالكشكاة . وكذا هنا لما كان تنظيم ابراهيم وآله بالصلاة عليهم مشهورا عند جميع الطوائف حسن أن يطلب لحمد وآله من التنظيم بالصلاة عليهم مثل ما حصل لأبراهيم وآله . وثانيا أن التشبيه انما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا التقدير بالقدرة وهو كقوله تعالى ( انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح ) وقوله سبحانه ( كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ) وقوله تبارك وتعالى ( وأحسن كما أحسن الله اليك ) فالتشبيه للأصل لا للقدرة فلا اشكال . الحديث رواه الجماعة

(١) الخطاب لقرم من الأنصار . والسيد محمد بن معاذ رئيس الأوس رضي الله عنه وأمرهم بالقيام له حال قدومه عليهم لفضيلته وعلو مكانته وكيف لا وقد أهدى العرش لولته كافي الخبر . فيه مشروعية توقير أولى الفضل بالقيام لهم لما لهم من الشرف المنتضى لذلك . وقدمته قوم محبين بما ليس بصحيح السند وماليس بصريح النهي . والمنهي عنه محبة القيام فلم يحظر بإله فواء عليه القيام والمدم قان أحب ذلك ارتكب النبي سواء تمثل له الناس قياما أو لم يحتفلوا . وانظروا أسهب به صاحب التصح في سفره ما يضيئ عن غيره . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٢) أي أمروا بذلك على لسان موسى عليه السلام لما أخرجوا من إليه الذي ابتلاه الله تعالى به . فقد روي أنهم لما أمروا بقتال الجبارين وامتنوا وقالوا لنبيهم اذهب أنت وولدك قتالا . ابتلاه الله تعالى بالتشبه بين الشام ومصر أربع سنه . ولما دلى الباب على المشهور أحد أبواب بيت المقدس ودعى الآن باب حطه . وسجدوا أي خضعوا مخبتين لأن اللائق بحال المذنب الذائب والمطيع الموافق الخشوع والمسكنة . ويجوز حمل السجود على المعنى الشرعي أي اذا دخلتموه فاسجدوا شكرا لله جل شأنه على ما أتم عليكم حيث أخرجكم من الحيرة وأعادكم الى ما تحبون . وحطه من حط الشيء يحطه اذا أزاله والقاه . وارتفعت على معنى مسائلتنا أي قولوا مسائلتنا أو شأناك ياربنا أن يحط عنا ما اقترفناه من الذنوب تنفر لكم خطاياكم وسنزيد الحسنين

يَزْحَسُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ فَبَدَّلُوا (١) وَقَالُوا حَسَنَةً حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ (٢)

(١) أى (فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذى قيل لهم) والآية تدل على الانقسام  
فيراد من الحديث ما أعطاه النظم الكريم (٢) حاصل أمرهم أنهم لما أمروا أن  
يخضعوا لله جل شأنه عند دخولهم الباب بالقلم والقول تلبسوا من الخالقة بفنائها  
وجاهروا بالمصيبة حتى أتوا بنهايتها . فى مقام الطاعة والفكران على ذلك الامتتان  
. لحقت عليهم كفة العذاب . وأنزل جلّ سلطانه على الذين ظلموا رجوا من السماء بما  
كانوا يفعلون . الحديث أخرجه مسلم والترمذى

(تم الجزء الأول . ويليه الجزء الثانى . أوله حرف الكاف)

١٤٨٤٩	رقم نمبر
الف ١٨	فن نمبر
ع ٢٢٢	كتاب نمبر



